لغز المخلوقات الفضائية

القصة الكاملة لكن باختصار

لغز المخلوقات الفضائية

القصة الكاملة لكن باختصار

إعداد

علاء الحلبي

لغز المخلوقات الفضائية

إعداد: علاء الحلبي

الطبعة الأولى: ٢٠٠٧.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

تصميم الغلاف: فيصل حفيان

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

E

يطلب الكتاب على العنوان التالي

دار رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٥٦٢٧٠٦٠ ـ تلفاكس: ٥٦٣٢٨٦٠

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

مقدمة

بين الحقيقة و الخيال

ماذا يجرى خلف ستار المسرح العالمي اليوم؟ ماذا يحدث في الظلام المريب البعيد عن تناول مجال الإدراك البشري؟ ما الذي يفعلونه في داخل العشرات من القواعد السرّية القابعة في باطن الأرض؟.. مشاريع عسكرية فوق سرّية؟.. مراكز قيادة الحكام الجدد للنظام العالمي الجديد.. المتنورين؟.. هل هي خطوط أمامية يتسرّب من خلالها مخلوقات فضائية غريبة عجيبة إلى عالمنا؟ غزو من الفضاء؟.. عملية استخباراتية عملاقة لتظليل المعلومات؟.. تحكّم شامل بالعقول أو مجرّد هلوسة جماعية؟.. أم جميعها تجري معاً؟!

منذ عدة عقود، كرّس بعض الباحثين أنفسهم للدراسة في الظواهر غير المألوفة paranormal phenomena وهناك من تخصّص في البحث بإحدى مجالات ما يسمى بالعلوم الماورائية. بعض من هذه المجالات المتعددة تقبع على الحافة أو الحدّ الفاصل بين الواقع و الخيال، لكنهم، رغم ذلك كله، و بعد المخاطرة بسمعتهم ومصيرهم و حتى حياتهم، خرجوا بوثائق و دلائل تثبت مصداقيتها. هذا العالم السرّي الواسع يشمل عناصر كثيرة مثل:

ظاهرة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية UFO phenomena، أبحاث روحية وسايكوترونية Psychic or Psichotronic investigation، حوادث التشويه الخلقي للمواشي و الحيوانات Cattle and Animal Mutilations (يُقصد بذلك إجراء عمليات جراحية دقيقة ومعقّدة جداً على هذه الكائنات، مثل سحب النخاع الشوكي من خلال ثقب صغير في رأس الحيوان)، مؤامرات و اغتيالات، مجموعات ومحافل سرّية، ظواهر شاذة تحت أرضية، ميكانيكا الكم، أساطير وميثولوجيا، حضارات متطوّرة ضاربة في القِدم، مواجهات مع مسوخ أو وحوش مشابهة للبشر، شواذ جيومغناطيسية أرضية، العلوم البيوجينية Biogenetics والاستنساخ، علوم السايبرنتيكس Cybernetics (علم تكنولجي يحلل العلاقة بين الجهاز العصبى للإنسان و الحاسوب) والذكاء الاصطناعي، حالات اختطاف غامضة (غالباً ما تُنسب للمخلوقات الفضائية)، الانحراف الزمني وتوقّف الزمن، العلاج بالتنويم

المغناطيسي عن طريق التعامل مع العقل الباطن، التحكم بالعقول (تسخير اللاوعي البشري)، أشخاص مفقودين لأسباب غامضة... و هناك الكثير مما لم نذكره في هذه القائمة اللامتناهية.

في الخمسينات من القرن الماضي، بدأ الباحثون في بعض هذه المجالات الغامضة يسمعون روايات ويتحسّسون إيماءات تشير إلى أن شيئاً ما يحصل في الجنوب الغربي، بالقرب من منطقة "فور كورنرز"، في الولايات المتحدة. كانت هذه الإشاعات و الإيحاءات مختصرة، غامضة و مربكة، لكن كان هذا كافي لإثارة اهتمامهم للبدء بتحقيق جدّي دام لسنوات طويلة و لم ينتهي حتى الآن.

في البداية، بدأ هؤلاء الباحثون المهتمون بغموض تلك المنطقة و غرائبها يطرحون أسئلة أكثر من الأجوبة التي كانوا يستنتجوها، ذلك خلال تعمّقهم في سبر هذا اللّغز الغامض الذي يتمحور حول بلدة صحراوية صغيرة قابعة في وسط القحل الشمالي الغربي من نيومكسيكو.

في أواخر السبعينات و بداية الثمانينات، بدأ الغموض ــ و كذلك الاهتمام ــ يزداد و يتعمّق بعد أن راحت التقارير و الروايات تنبثق تدريجياً من تلك المنطقة، وجميعها تشير إلى أن شيئاً كبيراً و مرعباً قد حصل هناك، بالقرب من البلدة الصغيرة المسماة بـ "دولسي" Dulce، نيومكسيكو. و الظواهر العجيبة المختلفة (التي ذكرنا منها سالفاً) راحت، لسبب غريب، تتجمّع و تتكتّل لتشكّل سيناريو عملاق يشوبه الغموض و الغرابة و كل ما هو بعيد عن التصديق. بدأ الباحثون يحلّلون و يصنّفون هذه الظواهر الخارجة من تلك المنطقة، باحثين بذلك عن نماذج و سيناريوهات و نقاط بداية و نقاط انتهاء، و توصلوا إلى معرفة أن عدة من هذه الظواهر انتهى بها المطاف لتجتمع في تلك المنطقة الشمالية الغربية من نيومكسيكو. فدلّت الخرائط على أن النسبة الكبرى من مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة الهوية كانت تتمحور في تلك المنطقة، و اعتُبرت أيضاً مركز الدائرة التي تغطي حوادث التشوهات الخلقية التي تجرى على المواشي و الحيوانات. راح

باحثون آخرون يكتشفون نماذج أخرى من هذا الغموض، بحثوا في زاوية أخرى من الصورة. فدخلوا في عالم غريب مؤلف من مؤامرات، مجتمعات و محافل سرّية تحكم البشرية منذ بداية التاريخ، عجائب و غرائب في باطن الأرض، أساطير، حضارات متطوّرة ازدهرت ما قبل التاريخ، خطوط الطاقة الأثيرية الأرضية، شواذ جيومغناطيسية.. و هناك من أجرى تحقيقات حول أشخاص مفقودين، أغلب الضحايا كانوا يبحثون و يتحققون في هذا المجال و دفعتهم الجرأة لكي يقتربوا من الخطوط الحمراء، خاصة الذين اقتربوا من تلك البلدة الصحراوية الصغيرة. هذا التجمّع غير المألوف لتلك الظواهر و اكتشاف وجود علاقة وثيقة فيما بينها، و المجتمعة في هذه المنطقة الصغيرة، جعل الاهتمام يزداد و بالتالي همّة التحقّق من الأمر ازدادت أكثر.

من هذه النقطة و صاعداً، بدا و كأنّ باب قديم ضارب في القدم قد كُسِر قفله وفُتِح على مصراعيه، كأن غيمة قديمة كاحلة السواد بدأت تتلاشى و تتباعد أجزائها نتيجة تعرّضها لاختراق نور الإدراك البشري و كذلك التحقيقات الجريئة التي أجراها بعض الأشخاص الشجعان. هؤلاء الأبطال فعلاً، الذين استشعروا بأن شيئاً خاطئاً و غير طبيعي يجري هناك، شيئاً قديماً و شرّيراً. بعض من هؤلاء الشجعان وجدوا أنفسهم، عن قصد أو بالصدفة، يواجهون هذا الغموض المتوحّش مباشرة، يحاربونه بشراسة، محاولين إخراجه من ظلامه الأزلي إلى النور. و هناك على الجهة الأخرى من جبهة القتال، نجد قوى خفية قديمة تحاول بكل ما عندها أن تبقى قابعة في السرّ بعيداً عن الإدراك البشري. لقد قاتل هؤلاء الأبطال معركتهم منفردين، كل بالاعتماد على جهوده الشخصية، لم ينتمي أحدهم إلى منظمة أو ميليشيا أو غيرها، كل من هؤلاء واجه هذا الوحش بزمن مختلف و زاوية مختلفة و مكان مختلف، الكثير منهم فقدوا حياتهم و آخرون فقدوا عقولهم خلال المعركة. و خلال مواجهات هؤلاء الشجعان المرهقين في المعركة غير العادلة مع الوحش الغامض، محاولين بكل ما عندهم فضح هذا السرّ السرمدي، راحوا يطلقون نداءات إغاثة للدعم و المساندة. لبى هذا النداء الكثيرون، لكن هذا الوحش الغامض القديم الذي نجح في إخفاء نفسه عبر فترة طويلة من الزمن، كما التنّين في مخبئه،

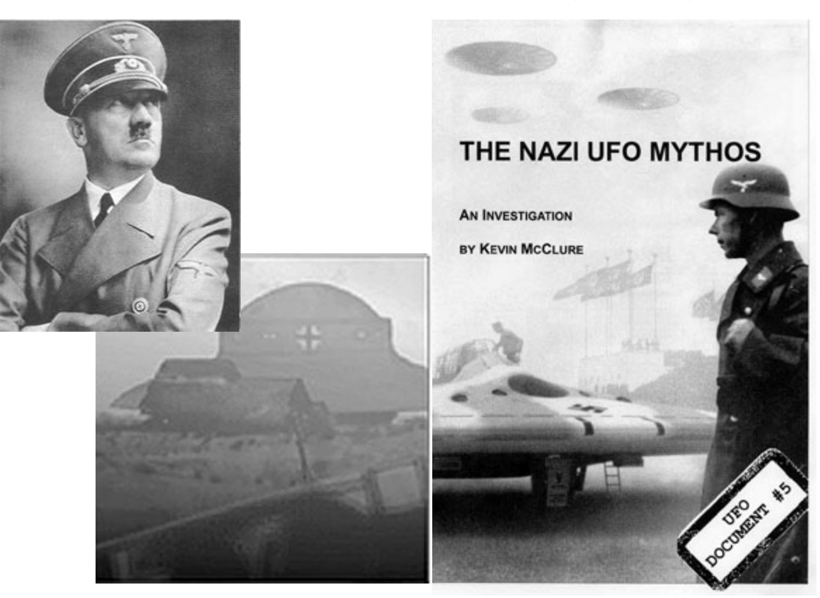
راح يترنّح غاضباً ناشراً الرعب تجاه هذه المحاولات في فضحه، و راح يصطاد هؤلاء الأعداء الجدد الذين نجحوا في بداية الأمر من الكشف عن بعض تفاصيله. انتشرت أصداء هذا الموضوع في حلقة واسعة من البلاد، خاصة في الأماكن التي طاولتها مخالب هذا الوحش المفترس (حيث الاغتيالات و الاختطاف).. لقد بـدأت القصة رغم غموضها و غرابة تفاصيلها تنتشر بين الناس الجاهلة تماماً عـن مـا يحدث بالضبط.

بدأت جدران هذا المعقل القديم، الذي يخفي الوحش، تتشقّق و تنهار بتسارع. مـن داخل الظلام المطبق انطلقت الصيحات و النداءات و كأنها قادمة من عالم آخـر.. أصوات الجموع التي كانت تصرخ بيأس طالبة الإغاثة من كـل مـن يـسمعها.. والذين بدأت تتوضّح لهم الصورة أكثر و أكثر أدركوا ماذا كان يجـري و بقـوا متحررين من نير الاستعباد الذي فرضه الوحش الغامض على كل من علـم بـه. لكنهم بنفس الوقت، ضحوا بالكثير من أجل البقاء متحـررين، ضـحوا بـراحتهم وأمنهم المادي و الاجتماعي و حتى الشخصي، و هناك من فقد حياته، و مع ذلـك لم يستسلموا لنظام السرّية الذي فُرض عليهم. الأمر لم يعد مسألة أمـن قـومي أو وطني أو غيرها من التزامات وجب المحافظة عليها.. إنها مسألة تخـص الأمـن البشري بالكامل! مؤامرة عملاقة لا يمكن استيعاب مدى حجمها، لكنهـا هنـاك، ولازالت تجري حتى الآن.

لم تكن قاعدة دولسي تحت الأرضية هي الوحيدة في هذه الشبكة الـسرية للغايـة، فهناك منطقة ٥١ و س٤ و غروم لايك و منطقة "باين غاب" في أسـتراليا..... و العشرات غيرها في أوروبا و كندا (يوجد ١٣١ قاعدة تحت أراضـي الولايـات المتحدة وحداها). هذه المؤامرة كانت على مستوى عالمي و لـم تنحـصر فـي الولايات المتحدة (أكبر قاعدة تحت أرضية موجودة في السويد).
جميعها تُعتبر الأماكن التي سربوا إليها العلماء النازيين الذين بلغ عددهم عدة آلاف (نتيجة عملية استخباراتية عالمية تسمى "عملية بيبر كليب" لملاحقة هؤلاء العلماء حول العالم و جلبهم إلى الولايات المتحدة أو حلفائها)، وقد أعطوا ملاذاً آمناً هناك

(مع تغيير هويتهم بالكامل) مقابل العمل في المؤسسات الصناعية الـسرّية أهمهـا العسكرية و الفضائية و مشاريع سرّية أخرى لا يمكن استيعابها بعد. تـذكروا أن ألمانيا كانت تسبق دول العالم الأخرى بـ٥٠ سنة من ناحية التطوّر العلمي والتقني والصناعي. هذه الحقيقة كانت معروفة جيداً في تلك الفترة.

و ربما كانت هذه القواعد تحت الأرضية تُمثل الملاذ الأخير الـذي نُقلـت إليـه الآلاف من الغنائم التكنولوجية المتطوّرة التي أُسرت في ألمانيا بعد الحرب، كتلك التي كانت محمّلة على القطار الطويل المشهور الذي انطلق من النمسا في العـام ١٩٤٥م، و كان يجرّ ٦٧٢ عربة! توجّه إلى سواحل بريتاني في فرنسا ثمّ حُمّلت محتوياته على السفن التي أبحرت إلى كندا و الولايات المتحدة. و كذلك المـصانع التي نُقلت بالكامل من سواحل بريطانيا إلى بريتش كولومبيا، الولايات المتحـدة... و غيرها من كنوز تكنولوجية متطورة لم يعلم عن تفاصيلها سوى القليل من النخبة المتحكّمة بمجريات الأمور.



لقد حصل النازيون على كل شيء قبل أي بلد آخر. فكان لديهم رادارات منذ العام ١٩٣٣م، و كذلك أجهزة تحسّس تحت الحمراء، الماء الثقيل الذي يـصنع القنبلـة الذرية، تقنية صواريخ متطورة، مدافع كهرومغناطيسية، تقنيات مضادة للجاذبية... و القائمة طويلة جداً..

لقد حرص المتحكمون على أن تُمحى تفاصيل هذه الحقبة من ذاكرة الشعوب تماماً، و قد نجحوا قي ذلك لمدة عقود طويلة، لكنها عادت و برزت إلى العلن في العقد المنصرم، من خلال الباحثين الذين راحوا يتقصّون عن ما يجري في قاعدة دولسي و غيرها من القواعد السرّية الأخرى، و قد تفاجأ كل من تعرّف على ما اكتشفوه. و صادق على ذلك الكم الهائل من الذين كانوا يعملون في هذه المشاريع السرّية، جنود، ضباط، مهندسين، علماء... و غيرهم من الذين لم يعد يتحمّلوا إخفاء السرّ أكثر، و راحوا يصادقون على كل التفاصيل التي كان ينشرها الباحثون و المحققون في هذا اللغز الكبير، لكنهم أضافوا الكثير من الأسرار الأخرى المذهلة و قد يظن الفرد بأنهم يتكلمون عن عالم آخر أو حقبة زمنية أخرى تسبقنا بآلاف السنين!

رغم اختلاف التفاصيل، لأن كل منهم كان يعمل في قسم و قاعدة و مجال مختلف عن الآخر، لكن جميع الذين نجحوا في الإفلات من مخالب هذا الوحش ألاستخباراتي العسكري السرّي (منهم فقد حياته بعدها مباشرة) أجمعوا على عناوين رئيسية مشتركة خلال فضحهم للمؤامرة، مثل "مخلوقات فضائية"، "مؤامرة النخبة للسيطرة على العالم"، "النظام العالمي الجديد"، "محافل سرّية"، "تقنيات متطورة جداً مضادة للجاذبية، التحكم بالعقول، الطاقة الحرّة، السفر في الفضاء"، "قواعد على سطح القمر منذ الخمسينات"، "قواعد على المريخ منذ الستينات"، "استنساخ و تلاعب جيني"، "علاجات متطوّرة"، "أسلحة إشعاعية متطورة، ليزرية و كهرومغناطيسية"، "محطات فضائية عملاقة تدور حول الأرض"... جميع هذه العناوين تترك الفرد مذهولاً ليس بمدى حجم المؤامرة، لأنه لن يصدقها، بل المدى الذي يمكن للجنون أن يسيطر على هذا الكم الهائل من الضباط و العلماء والمهندسين رفيعي المستوى خلال حديثهم عن خزعبلات و خيال علمي مستحيل!.. أليس كذلك؟

كلما كان حجم المؤامرة كبيراً كلما أصبحت بعيدة عن التصديق!..

هذه معادلة ثابتة. لكن هناك معادلة أخرى لم يفطن بها أحد:

"المؤامرة التي تبدو أكبر من أن يصدقها أحد، هي التي يُقدّر لها النجاح"!

لقد ذكرت بعض المجانين في الجزء الثاني من كتـاب "المنطـق البـديل"، مثـل المهندس فيل شنايدر، و جاك شولمان، وروبرت لازار، و كذلك الـشهود الـذين تطوّعوا للمثول أمام الكونغرس من خلال ما سمي بـ"مشروع الكشف" للـدكتور ستيفن غرير (سوف أذكر هذا المشروع بالكامل في هذا الكتاب). في الحقيقة هناك قائمة طويلة من المجانين الذين عملوا مع المشاريع السرّية و المستعدين للكـشف عن ما يعرفونه. لكن السؤال هو: "**متى ستُؤخذ هذه المسألة على محمل الجد؟**"... **متى سيكتشف الناس بأن هؤلاء المجانين ليسوا سوى أبطال شجعان ضحوا بكل ما عندهم لكشف الحقيقة؟** الجواب هو بسيط جداً: بعد أن تقع الواقعة... و يفـوت الأوان! هكذا كان الحال دائماً و سيبقى كذلك إلى الأبد!

*"**ملاحظة موجّهة إلى الصحافة و الصحفيين...** إن حكومـة الولايـات المتحـدة مستمرّة في الاعتماد على سذاجتكم الشخصية خـلال عمليـة قمـع المعلومـات المذكورة أدناه. إن تعاونكم لأكثر من ٤٠ سنة قد تجاوز أقصى توقعاتنا فنحّيـيكم على ذلك"*


الرائد الطيار جون لبير

هكذا بدأ التصريح العلني الذي تقدم بـه الرائد "جون لبير" John Lear فـي ٢٩ كانون الأول من عام ١٩٨٧م، و وزّعه على معارفه و أصدقائه، مع أنه موجّـه إلى العامة بشكل غير مباشـر. "جـون لبير"، الذي سنضيفه إلى قائمة المجانين، هو ضابط من النخبة الأولى في سـلاح الطيران الأمريكي، قاد أكثر مـن ١٦٠ نوع من الطائرات خلال وجوده في ٥٠ دولة مختلفة. يحمل ١٧ رقم قياسي في سرعة الطيران من خلال الطائرة النفاثة "لبير جت"، و هو الوحيد في التاريخ الذي حصل على شهادة "طيار كل السماوات" الممنوحة من إدارة الطيران الفدرالية". لقد اشترك السيد لبير بالكثير من المهمات الاساخباراتية (مـع الـسي.أي.إي) حـول

العالم، بالإضافة إلى وكالات حكومية أخرى. لقد طار في مهمات سرّية مخترقـــاً أجواء ساحات حربية عديدة حول العالم، و غالباً ما كانت عمليات هروبه من تلك المناطق الساخنة و الظروف الخطيرة جداً تعتبـــر معجـــزة حقيقيـــة. إنـــه ابـــن "وليام.ب.ليير"، مصمم طائرة ليير النفاثة، و مخترع الستيريو ذو الثمان مسارات 8-track stereo، و مؤسس شركة "ليير سيغلر". لقد بـــدأ اهتمـــام جـــون لييـــر بموضوع الأجسام الطائرة مجهولة الهوية بعد حوار أجراه مع صديق يخـــدم فـــي سلاح الجو الأمريكي اسمه "غريغ ولسون" و الذي شاهد بأم عينيه هبـــوط طبـــق طائر في قاعدة "بنت واترز" بالقرب من لندن، إنكلترا، و قد خـــرج منـــه ثلاثـــة مخلوقات و اقتربت نحو هذا الضابط. منذ حينها راح جون لييـــر يتقـــصى هـــذه المسألة من خلال معارفه و علاقاته الشخصية في أوساط الاستخبارات، متحققاً من مدى مصداقية هكذا ادعاءات، بالإضافة إلى الإدعاءات التي تقول بأن بعض فروع الصناعة العسكرية العملاقة في الولايات المتحدة تعلـــم جيـــداً بـــأمر المخلوقـــات الفضائية كما أنها تتعامل معها. لم يعد ليير يفترض هذه الحقيقة، بل أصبح واثقـــاً تماماً بواقعيتها، و أن المخلوقات الفضائية هي هنا، في هذا الكوكب.

"*لقد بدأ كل هذا بعد الحرب العالمية الثانية..*" يبدأ ليير بتصريحه.

"*..لقد كشفت قوات الحلفاء عن تكنولوجيا فضائية (غريبة عن الأرض) في ألمانيا، لكن لم يحصلوا على كل ما كان عندهم حيث كان قد اختفى تماماً. فقد تبيّن بأن في إحدى الفترات في أواخر الثلاثينات، حصل الألمان على حطام طبق طائر. لا أعلم بالضبط ما حصل به. لكن الألمان استخلصوا مـــن خلالـــه تقنيـــة صـــنع مـــدفع إشعاعي..*"

تابع في تصريحه:

"*.. الشمس لا تدور حول الأرض*"...."*حكومة الولايـــات المتحـــدة تتعامـــل مـــع مخلوقات فضائية رمادية منذ عشرين عام*".

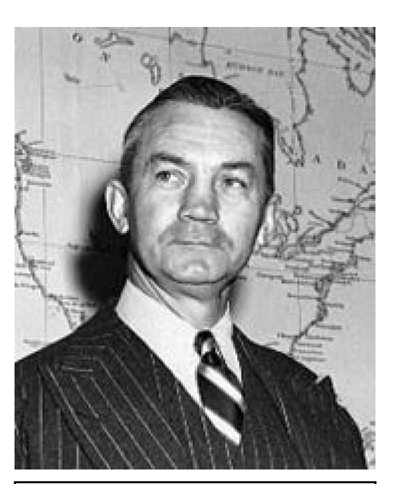
"الحقيقة الأولى المذكورة أعلاه جعلت غيوردانو برونو يتعرّض للحرق في العام ١٦٠٠م بسبب تجرّؤه على الاقتراح بأنها حقيقة ثابتة. ***لكن الحقيقة الثانية جعلت الكثير من الناس يُقتلون لمجرّد محاولتهم الإفصاح عنها أمام العامة.***

"لكن الحقيقة وجب أن تُقال. تم قمع حقيقة دوران الأرض حول الشمس بنجاح لمدة ٢٠٠ عام على يد الكنيسة. لكن في النهاية خرجت إلى العلن، و سببت اضطرابات هائلة في بنية الكنيسة و الحكومة، و كذلك طريقة التفكير عند البشر. و حصل نوع من إعادة النظر في القيم الاجتماعية. كان ذلك في القرن السادس عشر."

أما الآن، بعد حوالي ٤٠٠ عام من ظهور الحقيقة الأولى، وجب علينا مواجهة الوقائع الصاعقة. الحقيقة المرعبة التي بقيت الحكومة تخفيها لمدة ٤٠ سنة. ولسوء الحظ، هذه الحقيقة المرعبة كانت أكثر رعباً مما تخيلته الحكومة نفسها.

"خلال جهودها للمحافظة على كيانها و استقرارها، قامت الحكومة ببيعنا إلى المخلوقات الفضائية. و سأذكر كيف حصل هذا. لكن قبل البدء، أودّ أولاً أن أذكر كلمة دفاع عن هؤلاء الذين باعونا: ***كانت نواياهم بريئة و لم يقصدوا ذلك.****"*
" ألمانيا وجدت حطام طبق طائر في بدايات العام ١٩٣٠. و الجنرال "جيمز.هـ. دوليتل" ذهب إلى النرويج في العام ١٩٥٢ لتفحّص طبق طائر تحطّم في "سبيتزبرغن" Spitzbergen."

"بقيت الحقيقة المرعبة معروفة بين عدد قليل من الأشخاص. كانت المخلوقات فعلاً عبارة عن كائنات صغيرة قبيحة المنظر، تشبه الجنادب (حشرات).. من بين المجموعة التي أوّل ما علمت بالحقيقة المرعبة، ***انتحر العديد من الأشخاص!*** *أبرز المنتحرين كان وزير الدفاع (و وزير البحرية) الأمريكي "جيمز.ف.فورستال" James V. Forrestal الذي قفز من نافذة الغرفة الواقعة في الطابق السادس عشر من المستشفى الذي كان يأويه".*



وزير الدفاع جيمز فرستول

(ملاحظة: يصرّ ويليام كووبر، الضابط السابق في المخابرات البحرية، أن الوزير "فورستال" قد اغتيل على يد عملاء السي.أي.إي الذين جعلوا موته يبدو إنتحاراً. وأكّد شهود أعيان كانوا في الموقع خلال لحظة السقوط، أن "فورستال" كان يصيح خلال سقوطه: **إننا نتعرّض لغزووو..!**) (سوف أذكر تصريح الضابط كوبر في الصفحات المقبلة).

"سجلات الوزير فورستال الصحّية لازالت محجوبة عن العلن حتى اليوم.."



الرئيس ترومان

"..وضع الرئيس ترومان غطاءً محكماً على هذا السرّ المرعب و كرّب البراغي بقوة، لدرجة أن العامة لازالت تعتقد بأن الأطباق الطائرة هي عبارة عن نُكتة مضحكة... لكن لدي مفاجأة بانتظارهم.."

".. في العام ١٩٤٧، أسس الرئيس ترومان مجموعة مؤلفة من ١٢ شخصية عسكرية و علمية من أرفع المستويات في تلك الفترة. يشار إليهم بـ MJ-12. رغم أن المجموعة لازالت موجودة اليوم، لكن ليس من بينهم أي من الأشخاص الأوائل، فقد ماتوا بالتتابع نتيجة كبر السن. العضو الأخير الذي مات في العام ١٩٨٤ كان وزير الجيش السابق غوردن غراي".

"كلما مات أحد الأعضاء، كان يُستبدل مكانه بشخصية أخرى يتم التوافق عليها من قبل المجموعة. يُقال بأن هذه المجموعة قد توسّعت و انظمّ إليها سبعة أعضاء جدد".

"لقد حصل العديد من حوادث تحطم لهذه الأطباق الطائرة في أواخر الأربعينات. إحداها كان في روزويل، نيومكسيكو. و واحدة في أزتك، نيومكسيكو. و واحدة بالقرب من لاريدو، تكساس، حوالي ٣٠ ميل داخل الحدود المكسيكية.

"حاول أن تتصوّر إذا استطعت، موقف حكومة الولايات المتحدة في تلك الفترة. كانوا يظنون أنفسهم، بكل فخر، أقوى دولة على وجه الأرض، توصلوا مؤخراً لصنع القنبلة الذرية، كان إنجازاً هائلاً لدرجة أنه تتطلب ٤ سنوات لروسيا أن تلحق بهم، هذا طبعاً بفضل الخونة الذين سربوا الأسرار إلى الإتحاد السوفييتي. لقد صنعوا طائرة نفاثة أسرع من الصوت. لقد قاموا ببناء طائرات قاذفة قنابل يمكنها تدمير أي موقع في العالم. كانت فترة ما بعد الحرب فترة أمل و منبئة بمستقبل مشرق. الآن تصوّر كيف كان الأمر بالنسبة لهؤلاء القادة الفخورين.. تصوّر مدى الرعب الذي انتابهم بينما كانوا ينظرون إلى جثث تلك الكائنات المخيفة و عيونها الكبيرة الواسعة، و جلدها الذي يشبه جلد الزواحف، و أصابعها التي تميل لشكل المخالب. تصوّر مدى الصدمة التي أصابتهم خلال محاولتهم معرفة كيف تطير هذه المركبات الدائرية الشكل، و كيف تزوّد بالطاقة، و فشلهم في اكتشاف أي قطعة متماثلة مع القطع التي يستخدمونها في طائراتهم النفاثة المتطورة. لم يكن هناك محركات، و لا بستونات، و لا تربينات و لا أنظمة هيدروليكية.. عندما تفهم كلياً مدى يأس رجال الحكومة و شعورهم بالضعف المطلق (تذكروا أننا نتحدث عن فترة الأربعينات)، حينها يمكنك استيعاب حاجتهم الماسة إلى عملية استخباراتية واسعة المدى بهدف تغطية الموضوع بالكامل وبقوّة، حتى لو تطلّب ذلك فرضها بالقوة المميتة!".

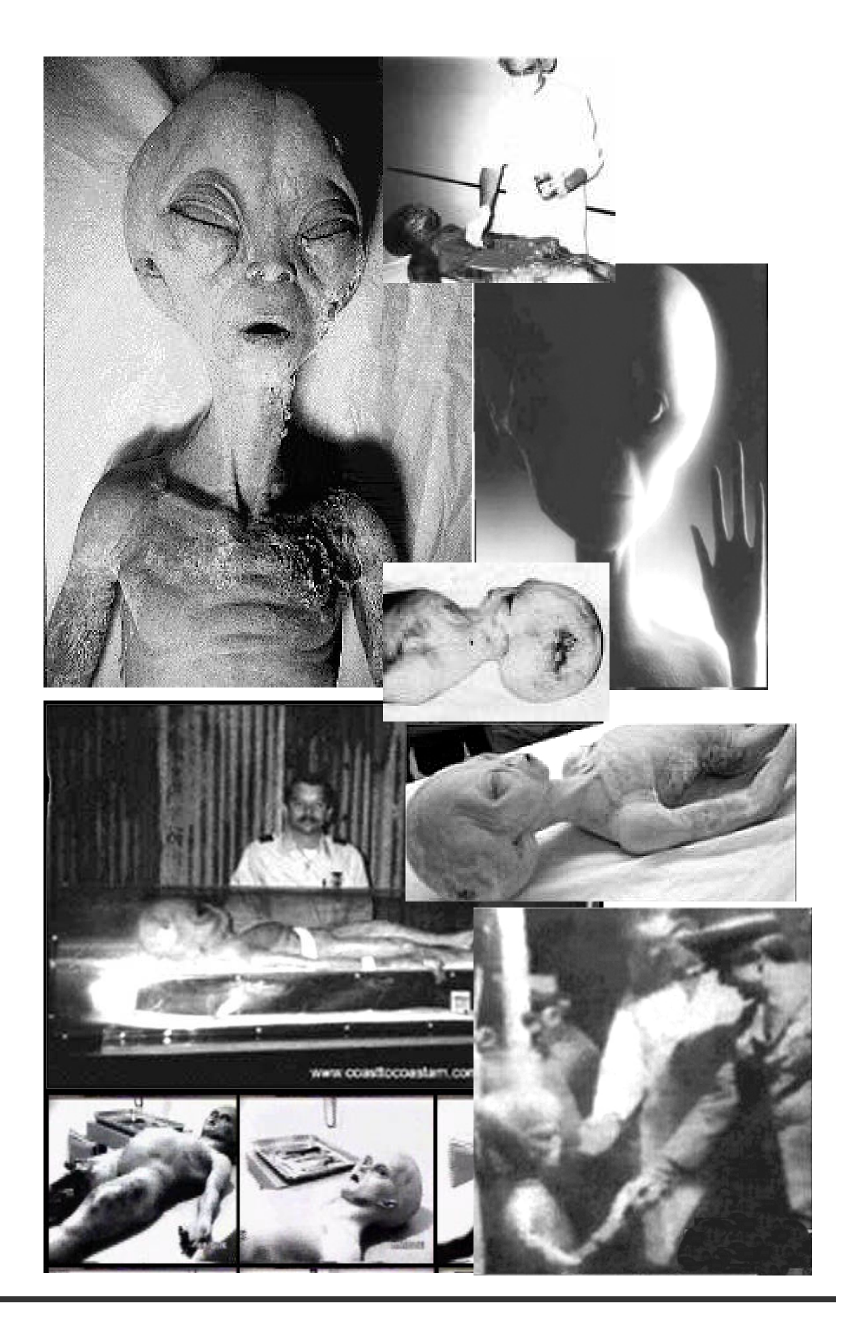
"كانت عملية التغطية و الإخفاء ناجحة جداً لدرجة أنه في أواخر العام ١٩٨٥م علّق أحد العلماء البارزين العامل في مختبر أنظمة قوى الدفع في باسادينا، كاليفورنيا، و يدعى الدكتور "آل هيبز"، علّق بعد مشاهدته فيلم فيديو يظهر فيه طبق طائر عملاق يحلّق في السماء قائلاً: سوف لن أقترح شيئاً بخصوص هذه الظاهرة دون أن احصل على المزيد من المعطيات!. ***و كأن الدكتور هيبز ينظر إلى الإمبراطور العاري و يقول: إنه يبدو عارياً، لكن هذا لا يثبت بأنه عاري!!"***

في شهر تموز من العام ١٩٥٢، وقفت الحكومة المرعوبة تنظر بيأس، بينما طار سرب من الأطباق الطائرة في سماء واشنطن، ثم زوّعت فوق البيت الأبيض، ثم مبنى الكونغرس و البنتاغون. لقد تتطلّب الأمر الكثير من الجهد و كم هائل من الحيل و الإرهاب و التهديد لكي تنجح الحكومة في قمع تفاصيل هذه الحادثة ومحوها من ذاكرة العامة.

لقد حصل الآلف من المشاهدات خلال فترة الحرب الكورية، و عدة أطباق أخرى قد أُسقطت و أُسرت من قبل السلاح الجوي. بعض هذه المركبات خُزّنت في قاعدة "رايت بترسون" الجوية، و البعض الآخر أُخذ إلى قواعد سرّية أخرى غالباً ما كانت متموضعة بجانب مكان حوادث الاصطدام لأسباب لوجستية.

كان حجم إحدى هذه الأطباق هائلاً جداً لدرجة أنهم، و لأسباب لوجستية حيث صعوبة النقل، دفنوها في نفس الموقع، و لازالت موجودة حتى اليوم. أما الروايات التي تناولت عمليات نقل هذه المركبات من موقع التحطّم إلى القواعد السرّية عبر مسافات طويلة، فكانت أسطورية بكل المقاييس. فكانوا يتحرّكون في الليل فقط، يشترون مزارع بكاملها، يشقون طريقهم وسط الأحراش و الغابات، يغلقون طرقات عامة و أتسترادات رئيسية، و كانوا أحياناً يضعون على قاطرتين ثقيلتين مصفوفتين جنباً إلى جنب حمولة تمثل طبق طائر قطره مئة قدم (٣٠ متر). الكثير من الذين خدموا في فرقتي "ألفا" و "بلو" التابعتين لقاعدة "رايت بترسون" الجوية خرجوا بروايات كثيرة بعيدة عن التصديق.

جميع الذين عملوا في هذا المجال السرّي للغاية صرّحوا بأن هناك أنواع كثيرة من هذه المخلوقات، و تنقسم إلى فصائل و أعراق مختلفة، جاءت من أماكن مختلفة في الكون.



الاتحاد السوفييتي أيضاً كان لأراضيه نصيب من هذه الأطباق الساقطة



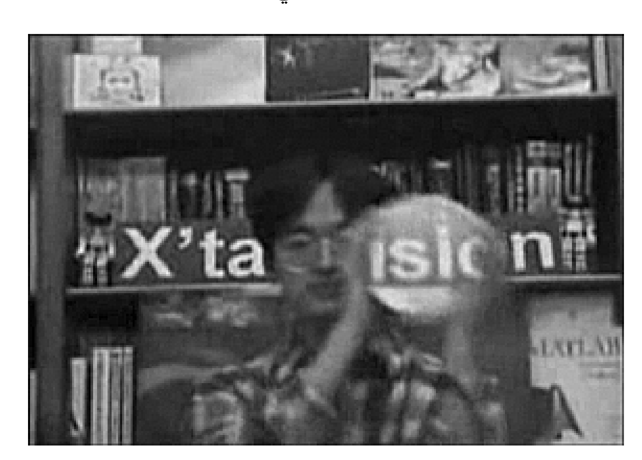
كانت الجثث المستخرجة تُنقل فوراً إلى قواعد خاصة تابعة للمخابرات العسكرية

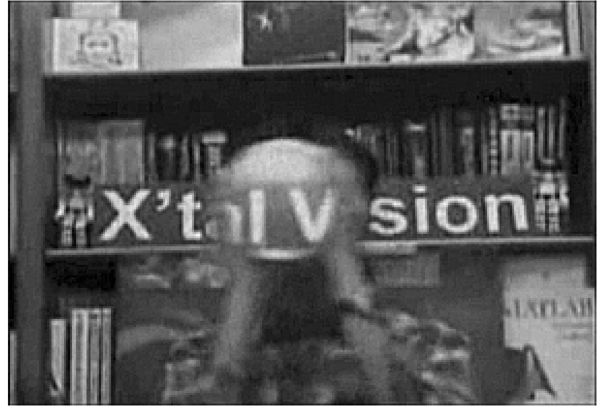


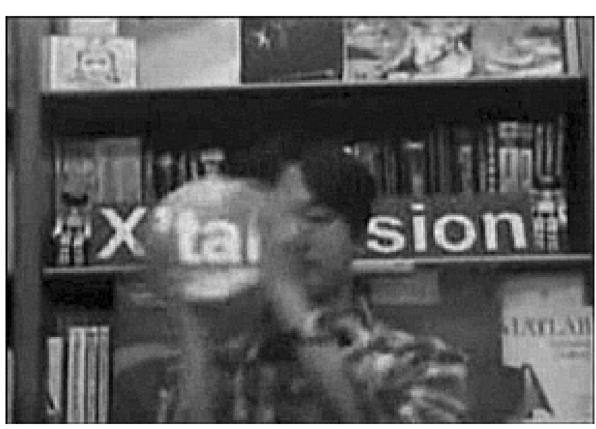
ملاحظة: ربما تتساءلون كيف يمكن إسقاط هذه المركبات المتطوّرة جداً طالما أنها تسبق تقنياتنا الحالية بآلاف السنين؟ الجواب يكمن في نوع من الأنظمة الكهرومغناطيسية التي استخدمتها الدول المتقدمة في راداراتها، وتبيّن أن هذه الموجات الكهرومغناطيسية تستطيع إحداث خلل ما في أجهزة تحكم تلك المركبات الفضائية، فراحت تسقط مجرّد ما تم توجيه الرادارات عليها. تصوّر أن الرادار أصبح سلاح بالصدفة!. وهذا قد يأتي بمثابة تفسير أو جواب على تساؤل مهم آخر هو: لماذا لا تسقط هذه المركبات سوى في أراضي الدول المتقدمة؟ الجواب هو نوع الرادارات المتطورة التي كانت تستخدمها في سبر أجوائها، و التي لا وجود لها في الدول المتأخرة.

إذا كانت هذه الأجسام الطائرة مجهولة الهوية موجودة بكثرة في سماء الكرة الأرضية، لماذا ليس هناك سوى نسبة قليلة من المشاهدات بالمقارنة مع العد الكبير الذي يدعونه؟ هذا السؤال الذي طالما حيرني كما حيّر الكثيرين من المهتمين بهذا الموضوع، وجدت الجواب عليه أخيراً، و قد ذكره السيد "هايمي ماوسان"،الباحث المكسيكي البارز في معضلة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية خلال إلقاء إحدى محاضراته المثيرة في الولايات المتحدة. واعتقد بأنه توصل إلى الجواب الشافي لهذا السؤال المهم جداً. لقد أشار إلى التجارب الاستثنائية التي أقيمت في اليابان

مؤخراً على مادة غريبة شبه بلاستيكية، تجعلك تختفي أمام الناظر إليك! و إذا صنعت من هذه المادة لباس معيّن و قمت بارتدائه ستختفي عن الأنظار!.







يظهر في الصورة شاب ياباني حملاً كرة مصنوعة من هذه المادة العجيبة، عندما يمرّرها أمام رأسه يختفي الرأس و تظهر الكتابات الموجودة خلفه. لقد أصبح رأسه شفافاً مجرّد تمرير هذه المادة أمامه!

هل من الممكن أن تجهل المخلوقات الفضائية استعمال هذه المادة أو ما يشابهها رغم أنها تحوز على تقنيات متطوّرة تسبقنا بآلاف السنين؟!

أم أنها تستخدم هذه التقنية، و لهذا السبب نحن لا نراها؟!..

يتابع جون ليير في تصريحه:

"في العام ١٩٦٤، حصل أوّل تواصل بين هذه المخلوقات الفضائية و الحكومة الأمريكية".

(مراجع كثيرة أخرى تؤكّد أن هذا اللقاء حصل في العام ١٩٥٤ خلال فترة الرئيس أيزنهاور. لكن الحقيقة المهمة هنا هو أن اللقاء قد تم دون أي شكّ، لكن السرّية المطلقة و الإجراءات المتخذة بهدف إخفاء هذا الموضوع جعله من المستحيل تحديد تفاصيل الأحداث بدقّة و كذلك التواريخ).

"خلال الفترة بين ١٩٦٩ و ١٩٧١ (مراجع أخرى تصرّ على تاريخ أبكر من ذلك بكثير)، عقدت مجموعة MJ-12، الممثلة الرسمية للحكومة، اتفاق مع هذه المخلوقات، المشار إليها بـ EBE's، و هو مختصر Extraterrestrial Biological Entities أي "كائنات بايولوجية فضائية"، و قد أطلق عليها هذا الاسم الدكتور "دتلي برونك" Detley Bronk و هو أحد أعضاء مجموعة MJ-12 و الرئيس السادس لجامعة جون هوبكنز. تنصّ الاتفاقية على أنه مقابل التكنولوجيا المتطوّرة التي تقدمها المخلوقات الفضائية، يُسمح لها بمتابعة عمليات الاختطاف التي تجرى للبشر، بينما تغضّ الحكومة النظر عن هذه العمليات و تقمع حقيقة عمليات التشويه الخلقي الجارية للحيوانات. أكّدت المخلوقات الفضائية لمجموعة MJ-12 أن عمليات الاختطاف هذه (و التي عادةً تدوم لمدة ساعتين قبل إعادة المخطوف) هي عبارة عن إجراءات روتينية بهدف مراقبة مسيرة تطوّر الحضارة البشرية النامية.

"لكن في الحقيقة تبين أن الهدف من وراء عمليات الاختطاف هو:

١ ـ غرس جهاز دائري الشكل، لا يتجاوز قطره ٣مم، في الدماغ من خلال التجويف الأنفي للمخطوف، فيعمل على مراقبة الإجراءات البيولوجية في جسده،

بالإضافة إلى إمكانية تحديد موقع المخطوف أينما كان، و كـذلك يمكـن الـتحكم بطريقة تفكيره كما بأنظمته الجسدية المختلفة.

٢ـ غرس إيحاءات فكرية (أوامر باطنية) في عقله الباطن لتنفيذ مهمات محـددة في أوقات محددة، و قد تبقى هذه الأوامر الخفية في عقله الباطن لسنوات عديـدة قبل القيام بتنفيذها فعلياً في الوقت الذي تم تحديده.

٣ـ استهلاك بعض المخطوفين حيث يتم تحويلهم إلى مصادر غذاء تعتبر رئيسية لهذه المخلوقات.

٤ـ التأثير على البنية الجينية للبشر و التلاعب بها لتخدم هدف محـدد لا يعرفـه أحد سواهم.

٥ـ تلقيح بعض المخطوفات الأناث ثم استخراج الجنين بعد مـدة زمنيـة تعتبـر أقصر من فترة الحمل الطبيعية، ذلك من اجل الحصول على نوع من الهجـين لا أحد يعلم الهدف الحقيقي من صنعه.



ملاحظة: وجب التنويه إلى نقطة مهمـة هي أن السيد "جون ليير" يتحـدث هنـا عن المخلوقات الفضائية التي يشار إليها بـ"الرماديين" 'Greys'، بينمـا هنـاك الكثير من الفصائل الأخرى كما سنرى في مكان آخر من هذا الكتاب. فعنـدما تقرؤا عن تصريحات تشير إلى مخلوقات فضائية تتعامل مع الحكومـة أو تقـوم بعمليات اختطاف و غيرها... يكون القصد من ذلك فصيلة "الرمـاديين" و لـيس الأنواع الأخرى من المخلوقات الكونية التي يبدو أنها متنوعة و تم التعرّف علـى أكثر من ٥٠ نوع على الأقل، تتراوح بين أشباه الزواحف إلى أشباه الحشرات، و

منها ما هو مشابه تماماً للبشر! هذا ما ستتعرفون عليه لاحقاً، و القاسم المشترك الذي يجمع بينها هو أنها متطوّرة جداً حيث تحوز على تكنولوجيا تسبقنا بآلاف السنين.

لم تكن الحكومة في البداية على علم بالعواقب الوخيمة بعيدة المدى الناتجة عن هذه الاتفاقية. فقد انساقوا للتصديق بان عمليات الاختطاف كانت عبارة عن إجراءات بريئة و غير خطيرة، و رغم استنتاجهم بأن هذه العلميات قد تستمر في كلا الحالتين، إن وافقوا أو لا، لكن بقوا مصرّون على الحصول على لائحة أسماء المخطوفين و جميع المعطيات المتعلقة بالأمر، ذلك بشكل دوري، و الجهة التي وجب التعامل معها هو مجموعة MJ-12 و "مجلس الأمن القومي" National Security Council. هل لاحظت أمراً مريباً في الكلام السابق؟ تصوّر يا سيدي هذا الموقف: ***تقديم لائحة بالمخطوفين إلى الجهة المسؤولة رسمياً عن أمن البلاد والمواطنين!*** *.. تابع في القراءة، لأنه لدي الكثير من الأخبار..*

"هذه الكائنات الفضائية (الرماديين) مصابة باضطرابات جينية في أجهزتها الهضمية، حيث أنها معطّلة و ضامرة (لا تستطيع الأكل من الفم و لا يمكن للمعدة معالجة الطعام و لا يستطيع الجسم امتصاص المواد الغذائية من المعدة.. و هكذا..). فلذلك، و من أجل البقاء على قيد الحياة، تستخدم هذه المخلوقات الإفرازات الهرمونية المستخلصة من الأنسجة التي تستخرجها من الجثث البشرية و الحيوانية."

بعد الحصول على هذه الإفرازات، يتم خلطها مع بيروكسيد الهيدروجين hydrogen peroxide لتعقيمها من الجراثيم و الفيروسات و غيرها، ثم تقوم هذه المخلوقات بدهنها على جلدها، أو تغطيس إحدى أعضائها في المحلول. يقوم بعدها الجسم بامتصاص المحلول. أما الفضلات، فيتم التخلص منها بنفس الطريقة، أي عن طريق الإفرازات الجلدية.

(هذا يفسّر سبب الرائحة الزنخة التي تنبثق من هذه المخلوقات، و التي ذكرها ضحايا عمليات الخطف خلال وصفهم لظروف لقاءاتهم مع هذه الكائنات الرمادية).

عمليات التشويه الخلقي المقامة على الماشية (خاصة الأبقار)، و التي كانت شائعة جداً في الفترة بين ١٩٧٣ و ١٩٨٣، و التي ذُكرت بكثرة في المجلات والصحف، بما في ذلك فيلم وثائقي أخرجته "ليندا هوي" من محطة KMGH-TV، جميع عمليات التشويه هذه كانت من أجل جمع الأنسجة المناسبة لتحضير "طعام" هذه المخلوقات الفضائية. و خلال عمليات التشويه، يتم قطع الأعضاء التناسلية، أنبوب المستقيم (مقطوع بالكامل حتى الكولون)، عيون، ألسنة، و الحنجرة، بدقّة كبيرة لدرجة أنه في بعض الحالات تم تقسيم الخلية إلى قسمين خلال عملية قطع العضو. هذه التقنية الجراحية المحترفة جداً و الدقيقة جداً لم يتوصّل البشر إلى مستوى تطوّرها بعد. و في الكثير من حالات التشويه، لم يجدوا أي اثر للدم في الجثّة، و رغم ذلك، لم يُلاحظ أي خسوف أو تشويه في الأوعية و الشرايين الدموية الموجودة في الأعضاء الداخلية! كيف تم امتصاص الدم؟
تم ملاحظة هذه الحالات في الجثث البشرية المشوّهة أيضاً، أبرزها كانت للرقيب "جوناثان.ب.لوفيت" الذي كان يخدم في موقع "وايت ساندز" لاختبار الأسلحة الصاروخية في العام ١٩٥٦، حيث وجدت جثّته بعد ثلاثة أيام من شهادة رائد طيار بأنه رأى بأم عينيه تفاصيل عملية اختطافه من قبل جسم طائر يتخذ شكل دائري (طبق طائر) خلال بحثه عن شظايا صاروخية. كانت أعضاؤه التناسلية قد قُطعت، شُلع المستقيم بطريقة محترفة جداً حتى الكولون، العيون منزوعة و الدم ممصوص بالكامل دون أي تأثير يذكر في الشرايين الدموية. و تشير الدلائل المخبرية إلى أن هذه العمليات الجراحية الغامضة قد أجريت عندما كانت الضحايا على قيد الحياة!

يتم أخذ هذه الأعضاء المستخلصة إلى مواقع سرّية متعددة تحت الأرض، أشهرها قاعدة "دولسي" بالقرب من بلدة صحراوية صغيرة في نيومكسيكو. و التي هي

تحت إشراف مشترك بين الرماديين و السي.أي.إي (**لا تستغرب، فهنــاك الكثيــر مما ستعلمونه**)، *و قد وصفت بأنها قاعدة عملاقة، مع جدران برسلانية كبيرة تمتد إلى لانهاية. و قد ذكر العديد من الشهود وجود خابيات زجاجية كبيرة مليئة بسائل أصفر و تحتوي على أعضاء بشرية و حيوانية.*

هل انتابكم الرعب بعد التعرّف على هذا كله؟ تذكروا أننا لازلنا في بداية القــصة والأعظم لازال في الأمام!

"بعد الاتفاقية المبدئية التي أبرمت بين "الرماديين" و الحكومة، تم إقفــال منطقــة "غروم ليك"، التي هي إحدى أكثر المراكز العسكرية سرّية في البلاد، لمــدة عــام تقريباً، كان ذلك بين ١٩٧٢ و ١٩٧٤ (هناك مصادر تؤكّد علــى تــاريخ أبكــر بكثير)، و تمّ بناء قاعدة تحت أرضية عملاقة بمساعدة تلك المخلوقات الرمادية. و تم الحصول على التكنولوجيا المتطوّرة لكن لا يمكــن اســتخدامها إلا بإشــراف المخلوقات الفضائية. و بكلمة أخرى، لا يمكن استخدام هذه التكنولوجيا المتطــوّرة ضدّ تلك المخلوقات، حتى لو تطلّب الأمر ذلك."

"خلال الفترة الممتدّة بين العام ١٩٧٩ و ١٩٨٣ أصبح من الواضح جداً بالنــسبة لمجموعة MJ-12 أن الأمور لم تجري كما هو مُخطط لها. فقد اتضح بأن الكثير من الأشخاص (عددهم عشرات الألوف) يتم اختطافهم، أكثر بكثير من المعاهــدة المتفق عليها. و قد تبيّن أن بعض الأطفال الذين يُفقدون يتم استخدامهم في صــنع الإفرازات المناسبة لطعام تلك المخلوقات." (مع الإشارة إلـــى أن معــدّل عــدد الأطفال المفقودين في الولايات المتحدة وحدها يبلغ ٢٠٠,٠٠٠ طفل سنوياً، ورغم التحقيقات المجهدة في تفسير هذا اللغز إلا أن مصيرهم لازال مجهولاً).

"في العام ١٩٧٩ حصل اشتباك في قاعدة "دولسي" تحت الأرضــية. و قــد تــم الاستغاثة بمجموعة من الوحدات الخاصة للتدخّل لإنقاذ مجموعة من المهندسين و علماء الجيولوجيا العاملين في المشروع السرّي هناك، و الذين دخلــوا بالــصدفة خلال حفرهم لإحدى الأنفاق إلى مركز سرّي يعجّ بالمخلوقات الرمادية! و حسب

إحدى المصادر قُتل ٦٦ من الجنود و لم ينجو من هذه المعركـــة ســـوى ثلاثـــة."
(أحدهم كان المهندس فيل شنايدر الذي ذكر هذه الحادثة في محاضرته الواردة في كتاب المنطق البديل الجزء الثاني).

*"في حلول العام ١٩٨٤، كانت مجموعة MJ-12 قد أصابها الرعب نتيجة الخطـــأ الذي اقترفته عندما اتفقت مع هذه الكائنات المخادعة. كانوا في البداية قد وضـــعوا خطة بعيدة المدى لكي تسوّق فكرة وجود المخلوقات الفضائية أمام شعوب العـــالم (هذه الخطّة وضعت في منتصف الستينات)، مبتدئين بأفلام وثائقية مختلفة و قـــد توّجت بأفلام مثل "مواجهة قريبة من النوع الثالـــث" 'Close Encounters of the Third Kind' و فيلم "إي.تي" .E.T ، للمخرج ستيفن سبيلبرغ، ذلك لكـــي يـــألف الناس منظر هذه الكائنات الغريبة الشكل، و قد جعلوها تبدو عاطفيـــة و مرهفـــة وبمثابة أخوتنا الكونيين. لقد باعت مجموعة MJ-12 هذه الصورة للعامـــة، **لكـــن تبيّن أن العكس هو صحيح**. و قد وزّعوا الكثير من الأفلام الوثائقية بين العـــامين ١٩٨٥ و ١٩٨٧. هذه الوثائقيات تشرح تاريخ و نوايا هذه المخلوقات. بعد كل هذا الجهد و رغم أن الخطة كانت تسير على ما يُرام، ذهبت جميعاً أدراج الرياح بعد اكتشاف **الخدعة الكبرى**، فتحولت أحلام و آمال هذه المجموعة إلى ارتباك ورعب و يأس."*

"خلال اجتماعهم في أحد المنتجعات البعيدة التي لديها مدرج خاص للطائرات، وقد بني هذا المنتجع خصيصاً لأعضاء مجموعة MJ-12، أثير جدال واسع بين هؤلاء الأعضاء عن الخطوة التالية و ما وجب فعله. قـــسم مـــن هـــذه المجموعـــة أراد الاعتراف أمام العامة بهذا السرّ الكبير بكل تفاصيله ثم يطلبون المغفرة من الشعب بالإضافة إلى الدعم. أما القسم الآخر، و يمثّل الأكثرية، فقد رفضوا فعل ذلك حيث الوضع قد يخرج عن سيطرتهم، و أنه لا جدوى من إثارة العامة بهـــذه الحقيقـــة المرعبة و أن الخطة الأفضل هي المتابعة في تطوير سلاح يُـــستخدم ضـــد هـــذه المخلوقات. يقصدون بذلك سلاح يسمى بـــ SDI الذي من المفروض بأنه يُـــصنّع ضد صواريخ الاتحاد السوفييتي. في جميع الأحوال، مهما كان القرار المُتخذ، بدا

واضحاً أننا أمام منظّمة وصلت إلى نقطة بحيث لم تعد تعلم مـاذا سـتفعل و أي اتجاه ستتخذ."

دعونا الآن نترك مجموعة MJ-12 تتخبّط في المأزق الذي وضعت نفسها بـه، حيث أن الزمن سيكشف لنا باقي القصة. دعونا الآن نلتفت إلـى قـضية لا تقـل أهمية. لا بد من أنكم الآن تتساءلون: **لماذا لم نسمع عن هـذا كلـه حتـى الآن؟** الجواب هو: من تظنون سيخبركم بالأمر؟ محطة سـي.أن.أن؟ أم الإعلامـي دان راثر؟ أو توم بروكاو؟ أو حتى سام ديفدسون؟ (جميعهم إعلاميين كبار)... إذاً أنت مخطئ تماماً.. فهؤلاء الأشخاص يقرؤون الأخبار فقط، فهم لا يبحثون عنها. لديهم سيدات جميلات عملهن هو إجراء المقابلات مع الأشخاص و يتحققن من الأقوال و الروايات التي تأتيهن من الوكالات الرسمية مثل "الأسوشيتد بـرس" أو "يونايتـد برس إنترناشونال". فهؤلاء الإعلاميين لا يكلفون أنفسهم للنزول إلى "ويثفيل" فـي فرجينيا مثلاً للتحقيق في الـ ٤٠٠٠ مشاهدة التي بلّغت عن جسم طائر مجهـول الهوية في شهر تشرين من العام ١٩٨٧. لا أحد منهم يريد المخاطرة بمـصداقيته خلال تورطه في هكذا أحداث تعتبر عند العامة **مـاورائيـة**. طبعاً يا سيدي، لا أحد يريد التحدث عن أجسام دائرية الشكل يبلغ قطرها ٩٠٠٠ قدم رغم أن عـدد من شاهدها يفوق ٤٠٠٠، و رغم أن العشرات من السيارات الكبيرة التابعة لوكالة ناسا تقاطرت إلى مكان الحادث في "ويثفيل".

فتتساءلون: **ماذا عن علمائنا الأشاوس؟** مـاذا عـن "كـارل سـاغان"؟ إسـحاق أسيموف؟ آرثر كلارك؟ هل من الممكن أن يكونوا جاهلون لهذه الأمور التي مـن المفروض أن تكون من اختصاصهم؟ لكن إذا عرف كارل ساغان شيئاً عن الأمر يكون قد خالف ميثاق العضوية في جمعية "الأجرام السماوية" الهادفة للبحث عـن حياة ذكية في الفضاء الواسع (و لازالوا يبحثون عن حياة ذكية و يتجاهلون هـذا الكم الهائل من المعلومات و الحقائق الموثّقة!)، هي في الحقيقة عبارة عن مسرحية مخادعة أقامتها الحكومة الأمريكية و تغدق عليها الملايين من الدولارات سـنوياً، وهذه الجمعية مسؤولة عن التلسكوب العملاق في "أريسيبو"، بورتوريكو، و تديرها جامعة كورنيل، و طبعاً العالم "كارل ساغان". لازالت جامعـة كورنيـل تبحـث

بإصرار عن إشارات قادمة من الفضاء الخارجي تدلّ على أن أحد قد يكون هناك. إنه من الصعب التصديق كيف يمكن لعالم فلك مثل "كارل ساغان" أن يكون بهذا الغباء. لكن إذا كان يلوذ بالصمت لأنه لا يريد خسارة الملايين التي تغدقها الحكومة على جمعيته، اعتقد بأن هذا أقرب تفسير منطقي لسكوته.

"ماذا عن إسحاق أسيموف؟ طبعاً لا بد من أن هذا الكاتب الروائي الأعظم على مدى الأزمان في مجال الخيال العلمي قد توصّل إلى حقيقة وجود مؤامرة كبرى للقمع و الإخفاء؟ هذا ممكن، لكن إذا كان يعلم فعلاً فسوف لن يقول شيئاً، ربما لأنه يخاف من أن تتحوّل رواياته الخيالية المثيرة إلى قصص مملّة و مضجرة بالمقارنة مع الواقع الحقيقي المرعب و الذي يتجاوز أقصى حدود الخيال"!

"ماذا عن آرثر كلارك؟ بكل تأكيد، لا بد من أن أدقّ كتاب الخيال العلمي من حيث التنبؤ بالتكنولوجيا المستقبلية لديه بعض المعلومات بهذا الخصوص، حيث أن له علاقات وثيقة مع وكالة ناسا الفضائية. لكن إذا كان لديه معلومات فعلاً، يبدو أنه لا يتكلم. في إحدى تصريحاته المؤخرة يقدّر كلارك بأن التواصل مع مخلوقات فضائية سوف لن يتم قبل القرن الواحد و العشرين."

"إذا كانت الحكومة تخفي عنا الحقيقة و المؤسسات الإعلامية لم توليها أي اهتمام جدي، إذاً ما هي الصورة الكبرى على أي حال؟"
(ملاحظة: أدلى جون ليير بهذا التصريح قبل ظهور كم هائل من المسلسلات التلفزيونية التي تتناول موضوع المخلوقات الفضائية بكثافة، مثل البرامج التالية SIGHTINGS, ENCOUNTERS, UNSOLVED MYSTERIES, CURRENT AFFAIR, MONTEL WILLIAMS, STRANGE UNIVERSE، هذا بالإضافة إلى برامج وثائقية و مقابلات مع شخصيات تتناول هذا الأمر بشكل جدّي و أكثر عمقاً، أشهر المسلسلات التمثيلية كانت X-FILES, DARK SKIES التي أثارت الكثير من الأمور السرّية الجارية في الظلام لكن بشكل غير مباشر).

"هل انتهت المخلوقات الفضائية من مهمتها التي تتجلى باختطاف عدة مئات الآلاف (و ربما الملايين حول العالم) و انتهت من بناء عدة قواعد مقرّرة عديدة تحت الأرض (مثل قاعدة "غروم ليك" في نيفادا، "سونسبوت" و "داتيل" و "روزويل" و"باي تاون" و "دولسي" في نيومكسيكون و غيرها) و هي الآن تحضّر نفسها للعودة إلى حيث جاءت؟ أو حسب تصرفاتها الحالية، هل يمكن الافتراض بأنها تجهّز نفسها للتحرّك الكبير المتوقع بأي لحظة؟ أم أن الغزو قد تمّ فعلاً، و كل شيء انتهى في السيناريو ما عدا الصراخ؟!"

"إن غزو ناجح و محضّر جيداً للأرض و ثرواتها المستهدفة (مهما كانت الفائدة بالنسبة لهم) سوف لن يبدأ بإنزال و هبوط شامل للمركبات الفضائية المليئة بمخلوقات مدجّجة بأسلحة إشعاعية كما نتصوّره. إن غزواً مناسباً لحضارة فضائية تتقدمنا بآلاف السنوات قد يتحقق قبل أن يعلم به أكثر من عدة أشخاص على كوكبنا. من دون ضجّة أو فوضى. أفضل نصيحة يمكن أن أقولها لكم هي: المرّة القادمة التي تشاهدون فيها طبق طائر و قد انتابتكم الدهشة من جراء التكنولوجيا المثيرة التي تظهرها و الألوان الجميلة التي تنبثق منها ــ فرّوا راكضين!"

حرّرت في ٣ حزيران، ١٩٨٨

هذا التصريح للضابط جون لبير لم يكن الوحيد، فكان هناك الكثيرون غيره، لكني استشهدت به لأنه احتوى على جميع النقاط المهمة في القصة رغم الاختصار. تذكر أن جون لبير لم يكن مجنوناً، هو إنساناً مميزاً و كان يعلم جيداً ماذا يقوله.

طبعاً، بعد قراءة هذا التصريح الزاخر بأحداث و حقائق غير مألوفة، و التي تعتبر مستحيلة بالنسبة للكثيرين، جاء دور الأسئلة اللامتناهية التي يُحسم الموضوع بالاعتماد على إجاباتها. سوف أسهّل الأمر عليكم و أذكر التساؤلات الأكثر رواجاً بخصوص الأمر:

ــ نلاحظ أن جميع الأحداث الجارية في هذا الموضوع المصيري و الخطير بنفس الوقت يتمحور حول دولة واحدة هي الولايات المتحدة. جميع الضباط أمــريكيين، وكذلك العلماء، و المهندسين و الباحثين في هذا المجال. هــل يمكــن أن يكــون الموضوع بالكامل عبارة عن رواية خيالية أو أسطورية وُلدت في الوسط الثقــافي الأمريكي و ستبقى هناك؟ ماذا عن الإتحاد السوفييتي و بريطانيا و حتــى الهنــد والصين و الدول اللاتينية مثلاً؟ أين الأمم المتحدة؟ و مجلس الأمن الدولي؟ لمــاذا لم نرى رجال رسميين يتطرقون لهذا الموضوع الذي يبدو بأنه مصيري بالنــسبة للبشرية، طالما الأمر بهذا المدى من الخطورة؟ ــ من هــم أعــضاء مجموعــة م.ج.١٢ و ما هي المؤهلات التي جعلتهم يتميزون عن غيرهم في الانفراد بهــذا الملف المصيري؟ كيف يمكن اختصار قضية كبرى كهذه على عدة أشخاص فقط؟ من أعطاهم التفويض و السلطة و الصلاحية؟ ــ إذا كانت حكومة الولايات المتحدة تحوز على تقنيات متطوّرة ممنوحة إليها من قبل المخلوقات الفضائية لماذا لا تقوم باحتلال العالم بشكل مباشر و لا داعي لهذا التقهقر الذي تعاني منه في كــل مــن العراق و أفغانستان مثلاً، أو في الصومال في بداية التسعينات؟ ــ لماذا لازالــت تستخدم النفط كوقود لمحركاتها؟ لماذا لا تستعين بالتقنيات المتطوّرة التي يمكنهــا من خلالها توليد طاقة نظيفة تساعد الكوكب الملوث بأن يتجنّب مصيره الحتمــي الذي هو الزوال و الاندثار؟....

ــ في الحقيقة، ليس هناك نهاية للتساؤلات و التأمّلات، و ســأجيب عليهــا لكــن بتساؤلات أيضاً:

من يحكم الولايات المتحدة؟ من يحكم روسيا؟ و كذلك أوروبــا؟ و بــاقي العــالم المتقدّم؟ و بالتالي جميع دول العالم؟ إذا لا زلت تجهل الجواب، و بشكل مفــصّل ودقيق، هذا يعني أنك لن تستوعب الأمر بشكل جيّد. سوف تفوتك الصورة بجميع جوانبها. سوف تعجز عن فهم الجواب على تساؤلاتك اللامنتهية!

إذا لازلت حتى الآن تجهل من صنع الثورة الشيوعية في روسيا و الــسبب مــن وراء ذلك ــ و من وجد هتلر و سبب بإشعال الحرب العالمية الثانية و ما الــسبب من ذلك ــ و من صنع الأمم المتحدة و لماذا، هذا يعني أنك ستعجز عن استيعاب

الجواب. إذا لازلت تجهل أن جميع رؤساء الولايات المتحدة هم ماسونيين من الدرجة الثالثة و الثلاثين ـ و أن هذا المجتمع السرّي يقبع مع غيره من المحافل السرّية الشقيقة تحت السيطرة المباشرة لجماعة المتنورين، حكام العالم الحقيقيون الذين هم بقيادة عائلة روثشايلد البافارية، و مركز هذه الشبكة السرّية العالمية هو في لندن، و أن أمريكا لازالت تحت السيطرة البريطانية حتى الآن (أي تحت سيطرة المتنورين وليس الأسرة الملكية الحاكمة) ـ وأن ١٣٩ من أصل ١٤٢ من رؤساء الولايات المتحدة هم من سلالة واحدة تنحدر من الملك شارلمان وهنري الثاني، و النجاح في الانتخابات الرئاسية يعتمد على نقاوة الدم العائلي وليس صناديق الاقتراع ـ وأن الاحتياطي الفدرالي الأمريكي المسؤول عن طباعة الدولار هو ليس ملكاً للحكومة بل عبارة عن شركة احتكارية خاصة مملوكة حصرياً من قبل عشرين عائلة أبرزها عائلة روثشايلد. و أن منظمة الصحة العالمية هي عبارة عن واجهة لشركات صناعة الأدوية الكيماوية (السامة) التي هي تحت سيطرة إمبراطورية روكفيلر الاحتكارية. و مجلس العلاقات الخارجية هو المسؤول الأوّل و الأخير عن توجيه السياسة الأمريكية، و جميع الدبلوماسيين و السياسيين، بما فيهم الرؤساء، وجب أن يكونوا أعضاء فيه، و هو من صنع وإدارة و رعاية عائلة روكفيلر التي تخضع لعائلة روثشايلد. و أن جميع الحروب والثورات العالمية التي نشبت في القرن الماضي كانت مدبّرة مسبقاً و ذُكرت بالتفصيل في الكثير من الوثائق المسرّبة أهمها الوثيقة التي أرسلها الماسوني البارز "ألبرت بايك" إلى الثائر الإيطالي (و الماسوني ايضاً) "غوسيبي مازيني" منذ أكثر من ٢٠٠ عام، و ذكر أيضاً تفاصيل الحرب العالمية الثالثة المستقبلية و التي هي عبارة عن حرب كبرى ستنشب بين الإسلام و الصهيونية العالمية، تبدأ على شكل حركات متطرّفة مختلفة تبرز هنا و هناك (أليس هذا ما يحصل بالضبط؟)، وجميع هذه الأحداث هي عبارة عن مراحل متسلسلة تسير إلى الهدف السامي المتمثّل بإقامة "النظام العالمي الجديد" الذي يخضع للسيطرة المباشرة لحكومة عالمية توتاليتارية واحدة يديرها "المتنورون". لكن قبل إطباق سيطرتهم بشكل مباشر، وجب تحقيق الخطوة الأخيرة في السيناريو، هذه الخطوة تتمثّل بخفض عدد سكان العالم إلى النصف (هناك من يقول ٥٠٠ مليون فقط) وذلك عن طريق

الحروب النووية و البايولوجية و المذهبية و الطائفية و القومية وغيرها من حروب شرسة بين الإنسان و الإنسان، و بين الإنسان و الأمراض الفتاكة التي تجتاح الأرض بالكامل! (ألا نرى البوادر اليوم؟). وعندما كان الرئيس كينيدي يتحدث في خطابه الشهير في بداية الستينات عن خطة بعيدة المدى لإرسال أوّل إنسان إلى القمر، كان هناك في نفس اللحظة التي يتكلّم بها قواعد بشرية على كل من المريخ والقمر! حيث يُعتقد بأنها الملجأ المناسب للنخبة العالمية خلال فترة الكوارث التي ستحصل على الأرض. إذا كنت تجهل حقيقة أن الأرض كانت تزخر يوماً بحضارات متطورة جداً لكنها اندثرت نتيجة كارثة كونية، و عاد بعدها الإنسان ليحتمي بالكهوف ليبدأ مسيرة التطوّر البشري من جديد، باستثناء مجموعة من الذين نجو من هذه الكارثة بطريقة ما، و كانوا مسلحين بتقنيات ومعارف وعلوم متقدمة جداً، و منذ حينها، راحوا يتحكمون (مع سلالاتهم المنحدرة) بالمجموعات البشرية الأخرى حتى هذه اللحظة. إن جميع أحداث و مجريات التاريخ البشري منذ البداية كان مخطط لها بعناية و تم توجيهها حسب رغبة هذه المجموعة المتنورة. المحافل السرّية هي المحرّك الرئيسي لكل ما يجري على المسرح العالمي من أحداث. و جميع هذه المحافل السرّية العالمية هي من صنع هؤلاء المتنورون.

إذا لم تكن تعلم بجميع هذه الحقائق، فأنت لا تعلم شيئاً و من المستبعد أن تستوعب الكثير من الحقائق و بالتالي سترفضها تماماً و تعتبرها خزعبلات لا تستحق الاهتمام الجدّي.

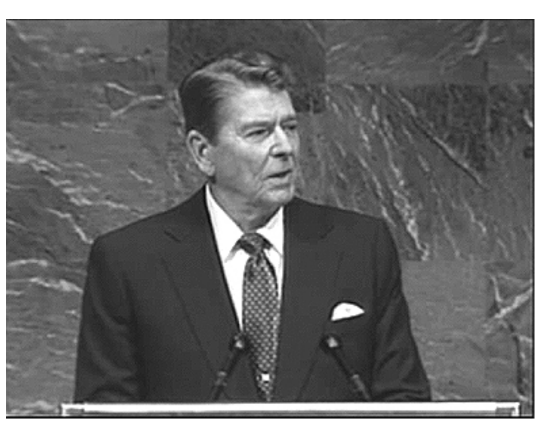
باختصار نقول إذا لازلت تعتمد على المعلومات التي اكتسبتها من المدرسة ووسائل الإعلام و غيرها من مصادر تثقيفية تقليدية سائدة، سوف لن تفهم ماذا يجري بالضبط على المسرح الدولي، خصوصاً مواضيع كونية كبرى مثل مسألة المخلوقات الفضائية أو القواعد على المريخ و القمر،... و غيرها.

إذاً، عندما نقول "***حكومة الولايات المتحدة***"، نقصد بذلك الحكومة السرية القابعة وراء الستار، و التي سلطاتها تمتد عبر جميع مرافق العالم. الآن، و بعد تعرّفك على بعض العيّنات من الحقيقة، أعتقد بأنك أصبحت محضراً لاستيعاب ما سيرد في الصفحات التالية.

سوف استعين بمحاضرة ألقاها الضابط السابق في الاستخبارات البحرية الأمريكية "وليام كووبر" أثناء فضحه للحكومة السرّية و نشاطاتها المختلفة المدمّرة للمجتمع الأمريكي و العالمي، و قد تطرّق لمسألة المخلوقات الفضائية و روى أحداث القصة بالتفصيل و كيف بدأت و إلى أين وصلت. سنتعرّف من خلال هذا الرجل (الذي كان يُعتبر بطل قومي بالنسبة للأمريكيين، و أخطر رجل في أمريكا بالنسبة للرئيس بيل كلينتون، إلى أن تم اغتياله في العام ٢٠٠١م) على حقائق كثيرة تمثّل إجابات شافية على تساؤلات طالما راودت مخيلتنا بخصوص هذا المجال الغامض.

إذا كنت تستبعد أمراً معيناً بسبب جهلك التام عنه، سوف لن تدركه أو تشعر به حتى لو كان هذا الأمر أمامك مباشرة... لقد كُشف عن الحقيقة رسمياً منذ بداية الثمانينات، لكنك كنت جاهلاً بما يكفي لدرجة أنك لم تدركها...

الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان يفصح عن الموضوع، لكن دون أن يفهمه أحد:



"خلال هذه الفترة المليئة بالهوس نحو الخصام والتصارع، نكاد ننسى كم هي العوامل التي تجمع بين الإنسانية جمعاء كثيرة ومهمة. ربما نتطلّب غزو فضائي يأتينا من الخارج لكي يجعلنا نفهم حقيقة هذا الرابط الوثيق بيننا كبشر. أحياناً أفكّر في سرعة زوال خلافاتنا إذا واجهنا تهديد مخلوقات غريبة عن عالمنا. ***و مع ذلك، أسألكم، أليس بيننا قوّة غريبة عن عالمنا؟"***

وردت هذه العبارة في خطابه الذي ألقاه في الاجتماع الثاني و الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢١ أيلول عام ١٩٨٧م.

الحكــومــة الســرّيــة

و ميلتون وليام كووبر

من هو وليام كووبر؟



وليام كووبر هو ضـــابط ســـابق فـــي المخابرات البحرية، و كاتب و محاضر مشهور، و مؤلف الكتاب الأكثر مبيعـــاً بشكل سرّي عبر العصور، والذي يحمل عنـــوان "لاحـــظ الحـــصان الـــشاحب" Behold A Pale Horse. جميـــع الوثائق الرسمية السرّية التـــي فـــضحها خلال محاضـــراته و مؤلفاتـــه تحمـــل إثباتات دامغة تشير إلى نوايـــا النخبـــة العالمية (المتنورين) المبيّتة لتدمير مـــا يعادل نصف عدد ســـكان الأرض مـــن خلال خطة شيطانية طويلة المدى مؤلفة من عدة مراحل، بحيث يشير "كووبر" إلى المرحلة الأخيرة باسم "عصر الخداع" the age of deception، و هي المرحلـــة التي نعيشها اليوم. هذه النشاطات أدت في النهاية إلى اغتياله في ٦ تشرين ثـــاني من العام ٢٠٠١م. وجب علينا جميعاً أن نفهم بشكل جيّد حقيقة أن إحدى الأهداف الرئيسية لأحداث الحادي عشر من أيلول (التي تنبأ بها كووبر قبل عدة سنوات من وقوعها) هي التخلّص من جميع المعارضين الخطيرين والمهددين لخطة المتنورين المبيّتة. لم يكن "كووبر" الوحيد الذي تم التخلّص منه مستفيدين من حالة الطوارئ و الفوضى الأمنية التي عمّت البلاد بعد أحداث أيلول. صدقوني يا أيهـــا الإخـــوة الأعزاء، لقد فقدت البشرية أعظم و أشرس المعارضين لهؤلاء الأبالسة القـــابعين على قمة الهرم الدولي، و الذين يمثلون الأمل الحقيقي للخلاص والتحرّر الحقيقـــي

من ما يجري فعلياً وراء المسرح الدولي. لقد ماتت الحقيقة معهم و استمرّت الخدعة الكبرى قائمة حتى إشعار آخر.

طبعاً، شخصيات مثل "وليام كووبر" أو أمثاله لا يظهرون على شبكات التلفزة العالمية و لا أي وسيلة إعلامية واسعة المدى. فهذه الوسائل صُنعت من أجل خداع الجماهير عن طريق إظهار معارضين وهميين و معارضتهم تتعلّق بأمور وقضايا جانبية مهما بدت مهمة و مصيرية، فهي في الحقيقة لا تمثّل المشكلة الحقيقية. و قد نجحت هذه الوسائل الإعلامية العملاقة من تكريس الخدعة في أذهان الشعوب. المسرحية ذات الفصول اللامنتهية التي لازلنا نعيشها منذ بداية التاريخ. أكبر دليل على نجاحها هو أننا لم نسمع عن معارضين مثل "وليام كووبر"، رغم أن شعبيته بلغت أوجّها طوال عقد التسعينات، و قد صنّفه الرئيس "بيل كلينتون" بأنه أخطر رجل في الولايات المتحدة. و قد تعرّض لمحاولات اغتيال عديدة لكنه نجا منها ببعض الجروح و الأعطاب المستديمة في جسده، إلى أن قضى نحبه أخيراً خلال حالة الطوارئ الناتجة من أحداث أيلول حيث أصبحت الوكالات الأمنية أكثر وقاحة و جرأة و خساسة في التحرّش بخصوصيات المواطنين الذين تجرّدوا كلياً من حصانة المواطنية التي منحهم أياها القانون. أما المعارضين الذين نسمع عنهم دائماً و بشكل يومي، فهم عبارة عن ممثلين في المسرحية الدولية. المعارض الرسمي لبيل كلنتون مثلاً كان بوب دول، هذا ما نعرفه ويعرفه الجميع، لكن لا أحد يعلم أن هذا الرجل هو قريب كلينتون و ينحدر من السلالة العائلية ذاتها. و يمكن كشف هذه الأكذوبة من خلال مثال واضح: الرئيس جورج بوش الأب (الجمهوري)، و خصمه اللدود بيل كلينتون الرئيس(الديمقراطي)، كلاهما أعضاء في مجلس العلاقات الخارجيّة واللجنة الثلاثيّة. وكلاهما ماسونيان من الدرجة الثالثة والثلاثين، وكلاهما أيضاً دعما فكرة "الغات" GATT و "نافتا" NAFTA، و كلاهما يدعمان فكرة الاقتصاد المركزي ونموه على حساب الإنسانيّة و البيئة. هل توضّحت لكم الفكرة؟

قبل أن نتعرّف أكثر على مؤامرة النظام العالمي الجديد و الخطة الشيطانية المبيتة التي تنطلي على الشعوب، إنه من الحكمة أولاً أن نتعرّف أكثر على ضابط المخابرات السابق "وليام كووبر".

كان عمره ٥٨ عندما تعرض للاغتيال أمام منزله، في أريزونا، يدافع عن نفسه ضد الشرطة المحلّية التي نصبت له كميناً حيث أرادوا جلبه بتهمة مزوّرة. توفي كووبر بعد أن ترك أعمال تركت انطباعاً عميقاً في نفوس الشعب الأمريكي، و كل من عرفه حول العالم. فقد ألّف ٢٠ كتاباً بما فيهم الكتاب المشهور *"لاحظ الحصان الشاحب"*، و قد أقام إذاعة راديو خاصة به، يبثّ من خلالها رسائله النارية على الموجات القصيرة عبر الأثير مباشرة أو عبر شبكة الإنترنت.

بعد موته المبكّر و غير المتوقّع، نعاه المذيع "ميلز كرنشو" عبر أثير إذاعة KTALK، في مدينة "سولت ليك" قائلاً: *"قد يكون وليام كووبر أحد أعظم الأبطال الأمريكيين و قصته قد تكون أكبر قصة في تاريخ العالم"*.

في إحدى مؤلفاته الصادرة في العام ١٩٩٧ و التي بعنوان "ماجستي تويلف" Majestytwelve، كتب كووبر مستنتجاً:

"إذا أردت أن تبقى حراً وجب عليك أن تقاتل من أجل ذلك... ليس لأننا نودّ القتال، أو تودّون القتال، بل لأن الخونة القابعين في حكومتنا سوف لن يمنحونا خياراً في الأمر. سوف يكون هناك إما ثورة (على الطريقة الماركسية) أو سيكون هناك نيّة جدّية لإعادة الحكومة الجمهورية الدستورية التي يحكمها القانون (الخيار الوطني). لكن في كل الأحوال سوف تنشب حرباً ضروساً بين مواطني الولايات المتحدة الأمريكية و السلطة القمعية المتمثلة بحكومة الشركات الاحتكارية العملاقة التي هدفها السامي هو إقامة النظام العالمي الجديد".

في أواخر أيامه، عمل كووبر وحيداً في منزله بأريزونا و يحرسه كلبيه المخلصين، ذلك بعد أن أرسل عائلته إلى خارج الولايات المتحدة في عام ١٩٩٩ حفاظاً على أمنها. لكن قبل اختلاؤه في هذا المنفى الصحراوي في أريزونا، برز كووبر كمحاضر من الدرجة الأولى، و قد ألقى إحدى محاضراته الاستثنائية في قاعة "ومبلي" في لندن، بالإضافة إلى المحاضرات التي ألقاها في كل ولاية من الولايات الأمريكية خلال فترة عشر سنوات. عُرف عنه بأنه باحث دقيق و مثالي،

داعماً ادعاءاته حول مؤامرة النظام العامي الجديد بوثائق رسمية و معطيات لا يمكن دحضها، مستفيداً من مجال خدمته السابقة في المخابرات البحرية و غيرها من مواقع سرّية للغاية. لقد أثار كووبر الرعب في قلوب الرؤساء الأمريكيين، بما فيهم بيل كلنتون الذي أوصى مكتب التحقيق الفدرالي بحملة هجومية تهدف إلى إسكات كووبر.

بعد حادث التفجير في أوكلاهوما، قرأ المذيع "روش ليمباو"، و على الهواء مباشرة، مذكرة صادرة من البيت الأبيض تصنّف وليام كووبر بأنه "***أخطر مذيع راديو في أمريكا***". و قد علّق كووبر لاحقاً أن بيان كلنتون هذا هو بمثابة أعظم إطراء يمكن أن يتلقاه من أحد.

بعد جمع الملفات الخاصة بكووبر من مكتب التحقيق الفدرالي، و التي تحتوي على الترخيص السرّي للغاية الذي كان ممنوح له خلال خدمته العسكرية، قرّروا ملاحقته قانونياً بسبب إفشاؤه للأسرار الحكومية التي أأتُمن عليها تحت القسم. فأمر الرئيس كلينتون جميع الوكالات الفدرالية بملاحقة كووبر و القبض عليه ومحاكمته، ذلك من أجل إسكاته.

خلال خوضه معركة قانونية شرسة مع مكتب التحقيق الفدرالي بخصوص أمور تتعلّق بحرّية التعبير، و كذلك مع مكتب خدمة الموارد القومية (خاصة بالضرائب) التي حاولت خنقه مالياً، كان كووبر بنفس الوقت منهمكاً في صناعة أفلام وثائقية تتعلّق بمقتل جون كينيدي و مؤامرة الحكومة بخصوص الأجسام الطائرة مهولة الهوية.

كان كووبر مقتنعاً بأنه من اجل تنشيط الشعب الأمريكي عن طريق إلهامه و تثقيفه بواسطة صحافة حرّة حقيقية بالإضافة إلى البث الإذاعي النزيه. فأنشأ وكالة أخبار تدعى "كاجي للخدمات الإخبارية" CAJI News Service، و صحيفة على المستوى الوطني تدعى "فريتاس" VERITAS، و مجلة بعنوان "الخدمة الاستخباراتية"، وكذلك دار نشر تدعى "هارفست للمنشورات" Harvest Publications، و قد ساعد بإنشاء أكثر من ٧٠٠ محطة راديو FM عن طريق إرشاد أصحابها على كيفية تشييد المعدات و كيفية إدارتها و بث الحقيقة من خلالها. هذا بالإضافة إلى

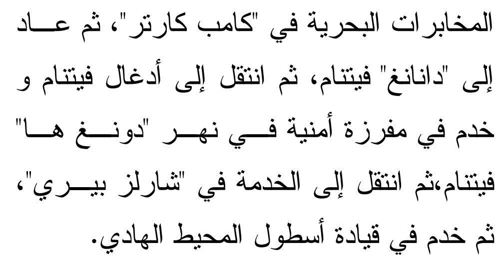
إذاعته الخاصة التي كان يديرها شخصياً باعتباره الوصي على مشروع "إعادة الاستقلال".

تحت قيادته، غامرت شركته في سوق الطباعة و النشر. أوّل كتاب من إنتاج شركته كان بعنوان "مدينة أوكلاهوما، الخطوة الأولى" للمؤلف "مايكل ماري موور"، و قد لاقى رواجاً كبيراً.

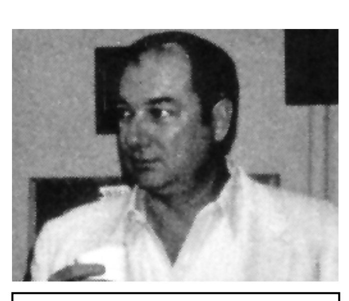
لكي نفهم بالضبط ما هي فلسفة كووبر و سبب حماسه لمواجهة العصابات الحاكمة (و التي يستحيل مواجهتها و الانتصار عليها)، و من أين جاء بالمعلومات السرّية التي كان ينشرها، إنه من الضروري معرفة القليل من خلفيته العسكرية التي جعلته يرى الصورة بجميع أبعادها المتعلقة بالنظام العالمي الجديد.

خدمته الأولى كانت في قيادة التخطيط الاستراتيجي الجوّي، التابع لسلاح الطيران، حيث مُنح ترخيص سرّي للعمل مع قاذفات B-52، و طائرات تزويد القوقود KC-135 بالإضافة إلى صواريخ سرّية للغاية.

بعد سلاح الطيران، انظمّ إلى البحرية الأمريكية. خدم على متن غواصة حربية USS Tiru، ثم في مفرزة بحرية في "تومبغبي" ألاباما، ثم في "دانانغ" فيتنام، ثم في المخابرات البحرية في "كامب كارتر"، ثم عاد



إلى "دانانغ" فيتنام، ثم انتقل إلى أدغال فيتنام و خدم في مفرزة أمنية في نهر "دونغ ها" فيتنام،ثم انتقل إلى الخدمة في "شارلز بيري"، ثم خدم في قيادة أسطول المحيط الهادي.



الضابط كووبر

كان كووبر عنصراً تابعاً لمكتب الاستخبارات البحرية، حيث عمل برتبة نقيب و قائد دورية أمنية تجوب المرافئ و الأنهار الفيتنامية الواقعة في منطقة "دانانغ" و"دونغ ها"، وقد مُنح عدة أوسمة لأعماله الاستبسالية خلال المعارك. (لقد وصف بؤس و عذاب الفيتناميين الناتج من السياسات الحربية الأمريكية بشكل لم يوصف من قبل).

كما خدم ضمن فريق استقصاء استخباراتي تابع لقيادة أسطول المحيط الهادي، حيث حاز على ترخيص "سرّي للغاية" من الدرجات الرفيعة. بما أنه استطاع

الاطلاع على معلومات سرّية جداً و عبر سنوات طويلة، تشكّلت لديه قاعدة واسعة استند عليها لاحقاً في دعم ادعاءاته، ذلك بعد أن قرر فضح الحقيقة و أن يكون صاحب ضمير بدلاً من بيع روحه لأبالسة النظام العالمي الجديد.

كتابات كووبر كانت كثيفة و واسعة حيث تغطي كل جانب من جوانب المؤامرة المتمثلة بالسيطرة على العالم من قبل الإلوميناتي (المتنورين)، كل من قرأ الوثائق السرّية التي قدمها كووبر قد استنتج دون أي شكّ بأن دمار أمريكا أصبح قريباً وسيكون من الداخل، و الطريقة الوحيدة لمنع هذا كله هو ثورة الشعب. كل من قرأ أو سمع محاضرات كووبر وقف شعر رأسه من الصدمة.

إلى جانب الإشارة إلى الرئيس كلينتون في انتقاداته اللاذعة، فقد أشار كووبر إلى الجهة الرئيسية وراء المؤامرة العالمية الكبرى، و هي عبارة عن مجموعة أشخاص يسمون أنفسهم بالمتنورين Illuminati، و هي مؤلفة من أعلى مستويات المجامع السرّية المختلفة (كالماسونيين و فرسان الهيكل .. و غيرهم). كتب كووبر شارحاً أصول هذه الجماعة و أهدافها:

"يربط بينهم ميثاق بالدم، عبارة عن ديانة سرّية، حلف يربط بين طبقة من النخبة التي تعتبر أساساً أنها الحكومة العليا للعالم. يعتمد دينهم على تعاليم الكابالا (القبلانية)، عبارة عن فلسفة إبليسية، و هم يعبدون الشمس. لا يلتزمون بأي ميثاق أو حلف سوى بالميثاق الذي يربطهم ببعض. هم ليسوا مخلصين لأي حكومة أو شعب سوى لمجموعتهم. هم ليسوا مواطنين لأي بلد أو وطن سوى لحكومتهم العالمية السرّية التي انتهوا من وضع أسسها و آلية عملها و أصبحت جاهزة للإعلان. قناعتهم هي:'إذا كنت ليس منا إذاً أنت لا شيء'.

إنها مؤامرة مفتوحة إذا صحّ التعبير، حيث كثرة المنتمين إلى المحافل السرّية المختلفة، و البنية التنظيمية، و الأساليب الشيطانية، و طريقة عملها، جميعها، رغم ضخامتها إلا أنها لازالت غامضة و غير واضحة. إن نموذج تنظيمها و تنسيقها غير طبيعي. أبرز ما يمكن استخلاصه من هذا التنظيم السرّي المعقّد هو المجموعة القابعة في "وال ستريت" التي تتمحور حول منزل روكفيلر، و المجموعة الأخرى الأوروبية و تتمحور حول منزل روثشايلد. هذان المركزان ينسّقان و ينظمان المؤامرة العالمية عن طريق خداع أتباعهم الذين في المستويات

الدنيا، بحيث لا يُعلموهم إلا بالقليل من الصورة الكبرى، أي كل فرد يحصل فقــط على المعلومات التي يتطلبها لتنفيذ مهمته المنشودة. لهذا السبب، فالغالبية العظمى من المتآمرين لا يعلمون، لكن يشكّون، بأنهم يشكلون جزءاً من، أو يخدمون سلطة عليا خفية قابعة في مكان ما، و هي منظّمة جداً، غامضة جــداً، ســاهرة جــداً، صاحية جداً، متداخلة جداً، معقّدة جداً، كاملة جداً، نافذة جداً، بحيث يُفضّل المنتمين إليها أن لا يتكلموا بصوت عالي عندما يلعنوها."

في مقالاته الفاضحة للوثائق العسكرية السرّية، يتعمّق كووبر إلى أعمال مجموعة "المتنورين"، و يبيّن كيف يرتفع المرشّحون في مناصبهم إلى الأعلى، بحيث يــتم انتقائهم من بين الصفوف الماسونية الذين في الدرجة ١٣ (الطقوس اليوركيــة) أو الذين في الدرجة ٣٢ (الطقوس الاسكتلندية). يقول كــوبر أن المجموعــة القليلــة القابعة على رأس هرم هذا التنظيم العالمي المعقّد يختفــون وراء الــستار بحيــث يعتبرون "الماغي" Magi (أي الماجوس: الكهنة الكبار).

مُـــــقتطع توضيحـــــي

فكرة عن المحافل السرّية العالمية

الإخـــــوان

حكام العام الحقيقيون

التاريخ مليء بهمسات المحافل السرية و لمساتها الخفية.هذه المجموعات القابعة في الظــلام و التي لديها نفوذ هائل و مخيف ، لعبت دوراً أساسياً في الشكل الذي يتخذه العالم اليــوم. رغــم تأثيرهم الكبير الذي تسرّب إلى أدقّ تفاصيل حياتنا اليومية إلا أنه نــادراً مــا يــذكرون (أو لا يذكرون إطلاقاً) في الدراسات والتحليلات السياسية و الإستراتيجية التي تتناول الأحداث الدولية التاريخية و العصرية.
هذه المجوعات مسؤولة عن نشوء جميع الحركات و التحولات الكبرى عبر التاريخ، إن كانــت ثورات أو حروب، ذات الصبغة السياسية،الدينية،الأيديولوجية، و حتى الاقتصادية. هذه العائلات

المسلّحة بأموال طائلة جداً بالإضافة إلى المعارف و العلوم السرّية قد برزت و ازدهرت على أساس إنها تمثل الطبقة الارستقراطية العالمية.. طبقة النخبة التي هي فوق الجميع. و قد اكتسبت السلطة و النفوذ و الثروة و المعلومات المتطورة و احتفظت بها عن طريق الحرب و الاستغلال و المؤامرات. خاصة في القرن الماضي، حيث سيطرت بالكامل على الأنظمة الاقتصادية العالمية. هذه المنظمات السريةالتي تقودها النخبة العالمية،والتي تنتمي لعائلات متسلسلة من أصل واحد،أصبحت تعرف باسم: "**الإخـــوان**".

في هذه الأيام، فإن الانضمام إلى المجامع السرية المتعددة والتي تشكل مجموعة الإخوان هو أمر سهل نسبياً. فالأتباع الطموحين يتم انتقاءهم بعناية وتتم دعوتهم للانضمام إلى نوادي خاصة كالمحافل الماسونية، و اتحادات تجارية احتكارية تشكل واجهة لجماعة الإخوان.

يُوعَدُ المرشحون للانضمام لجماعة الإخوان بأنه في حال قبولهم سوف يحصلون على العديد من المنافع الشخصية: إمكانيات أكبر لتحقيق تقدم مهني مع سهولة أكبر في الحصول على ترقية ، و نمط معيشة أكثر رفاهية و مساعدتهم في التخلص من العوائق والعقبات التي تقف أمامهم أثناء تقدمهم في الحياة. و بمعنى آخر فإن شبكة تبادل المصالح هذه والتي تقوم على مبدأ مساعدة'الأسلاف لخلفائهم' سوف تتكفل بنفسها إلى أن تحقق غاياتها.

الطريقة الوحيدة كي تزدهر جماعة الإخوان هي أن يبقى العالم في جهل تام عن حقيقة من يكونوا. و عن طريق إقناع الشعوب بأن هناك فرق ضئيل بينهم وبين كونهم كائنات آلية Robots فإنه يمكن استخدام هذه الكائنات الآلية للمحافظة أبدا على السلطة التي يتربع على عرشها جماعة الإخوان. إن السلطة دائماً تصبو للسلطة و هذا لن ينتهي ما لم تنحصر كل السلطة في يد أولئك الأكثر طموحاً لنيلها وحدهم دون غيرهم.

في القرن الماضي ونتيجة لتسارع التطور التقني، وخاصة في مجال الاتصالات، حاولت النخبة تحقيق طموحاتها بسرعة أكبر مع تحديد أكبر لأهدافها التي أصبحت أكثر علنية، فهي تريد: إنشاء حكومة عالمية و نقد عالمي وبنك عالمي و جيش عالمي والتحكم بعقول البشر. هذا التحكم الذي يصل ذروته عندما ينفذون المخطط المرسوم الذي يمثّل زرع الجماهير برقائق إلكترونية موصولة مع كمبيوتر مركزي، و تدمير أي بدائل لنظامها الملتوي، و استثمار كميات ضخمة من الأموال لتحقيق هذه الأهداف. أصبحت الخطة الشريرة للنخبة تُعْرَفُ بشكل عام لدى الباحثين باسم **النظام العالمي الجديد**.

إن طريقة تنظيم العلاقة بين المجموعات داخل جماعة النخبة (الإخوان) هو معقد بالتأكيد كونه يتم إخفاء النشاطات خلف ستار العديد من المنظمات التي تتباين في مدى سريتها. كل شيء يعتمد على مبدأ التسلسل الهرمي للسلطة ابتداءً من قلة قليلة من النخبة في القمة الذين يشكلون 'العين المُرشدة' All-Seeing-Eye و يملكون السلطة المطلقة على الجميع، و نزولا نحو الأسفل نحو أولئك الذين في القاع، الذين يشكلون الغالبية وليس لديهم أي فكرة عن الأجندة

الحقيقية التي يمدهم بها من هم في الأعلى. وفي جميع مستويات التابعين من القاعدة وصولاً للقمة، فإن أولئك الأكثر طموحاً ووحشية يتم انتقاؤهم كي يشغلوا مناصب تتزايد أهميتها ويتم اطلاعهم أكثر و أكثر على الأجندة الحقيقية. ويتم تحقيق ذلك بشكل أكبر و في كل مستوى من مستويات الهرم من خلال عملية التَرَاتُبِيَّة و التقسيم لفئات ومجموعات COMPARTMENTALISATION التي هي عبارة عن عملية يطبق فيها مبدأ "حاجة المعرفة"، وبهذه الطريقة فحتى أولئك الذين في نفس المستوى من مستويات الهرم لا يعرفون سوى القليل جداً عن زملائهم وعن دور هؤلاء الزملاء ضمن الخطة الشاملة. إن الغالبية العظمى من الأشخاص العاملين لتعزيز أهداف النخبة، المتعلقة بإقامة النظام العالمي الجديد، يقومون بذلك عن جهل تام للصورة الكبرى. لكن البعض الآخر (المجهولين) لديهم فكرة أكبر نوعاً ما عما يحصل.

تم إنشاء الولايات المتحدة الأميركية من قبل هذه النخبة كي تُستخدم في تنفيذ خطة التحكم بالعالم. وأميركا هي المحور الذي يدور حوله عملية السيطرة العالمية. تم تمويل و دعم رحلة كريستوفر كولومبس عبر الأطلسي من قبل مجموعة الإخوان، وكانت أشرعة سفنه تحمل صليباً أحمر على خلفية بيضاء وهذا يرمز لفرسان الهيكل (فرسان الهيكل: نظام فروسية تطور فيما بعد ليشكل الماسونيين وغيرهم من الجماعات، وترمز الوردة الحمراء أو الصليب الأحمر في شعارات هذه الجماعات للدم ، و الأبيض يمثّل السائل المنوي وفقاً لطقوسهم الشيطانية). قبل كولومبس بقرن تقريباً وصل فرسان الهيكل إلى أمريكا الشمالية وبدؤوا يتاجرون ويستغلون السكان الأصليين هناك. ومنذ اكتشاف أمريكا صار تاريخها عبارة عن تاريخ المجازر و التطهير العرقي وفرض السلطة المطلقة والعبودية و استغلال الناس وعبادة الثروة و الفسق.

إن رئيس الولايات المتحدة، المعروف بشكل عام على أنه أكثر الرجال نفوذا في العالم، هو مجرد عبد مأمور يخضع لطاعة أسياده الإخوان. حتى أنه قد لا يكون بالضرورة من بين الأعضاء ذوي المكانة العالية بين جماعة الإخوان. *".. أنه من الحكمة الاختباء خلف أدوات القمع و الفساد ، والتحكم بالأمور من خلف الستار "* ... أليس كذلك؟

لا نستطيع إدانة هؤلاء الناس نتيجة لاعتقاداتهم – وجب أن يكون كل فرد حراً في بناء معتقداته الخاصة– لكن يبدو أنهم فعلاً قد ضلوا الطريق نتيجة سعيهم لتنصيب أنفسهم أسياداً على الأكثرية و عملهم على إخفاء الحقيقة. لقد سمحوا لأنفسهم أن يجعلوا الناس عبيداً عندهم و أصبحوا أيضاً المنظّرين الأساسيين للأفكار الشيطانية التي أوصلت هذه الأرض إلى حافة الدمار.

يتمّ انساب الأعضاء و الأتباع و توظيفهم لدعم خطط النُخبة بشكل أساسي من خلال شبكة المَجْمَع السري الماسوني الذي يعتبر أحدث تجسيدٍ للتنظيم المسيحي العسكري الذي عرف باسم فرسان الهيكل KnightsTemplars، ذلك التنظيم الذي جنا كميات هائلة من الأموال، بالإضافة إلى ثروة كبيرة من المعارف و العلوم السرية التي جمعوها.

إن الأغلبية الساحقة من عناصر هذا المَجْمَع تصنّف ضمن المستويات الثلاث الأولى من بين ثلاثة وثلاثون مستوى، وليس لديهم أدنى فكرة عن برنامج عمل هذا المجمع السري.

وعند انضمامهم إلى المستوى الأدنى (الأوّل) من بين ثلاث وثلاثين مستوى – يتعهد هؤلاء الذين نذروا أنفسهم لخدمة هذا المذهب بأن يكون ولاؤهم الأول وطاعتهم المطلقة هي لذلك المَجْمَع. أما رغبة المنتمين بالانضمام فتعود لعدم قدرتهم على مقاومة إغراء السلطة و الثروة والمعرفة السرّية. ويتم التلميح إلى أن هناك عقوبات شديدة في حال خيانة المَجْمَع أو إفشاء أسراره و لكن يتم إظهار المنظمة للأعضاء الذين في هذا المستوى على أنها أعظم من مجرد نادي اجتماعي سريّ ترتكز أخلاقياته على الفروسية. ويتم كشف جزءاً مما يبدو في الظاهر أسرار المَجْمَع لأولئك المنتمين في بداية تدريبهم وذلك حتى 'يتذوقوا' طعم الأشياء التي ستأتي مستقبلاً في حال بقائهم على ولائهم للنظام. ثم يُدْفَعُ المال من قبل المبتدئ حتى يترقى إلى المستوى الثاني وذلك خلال طقس يتضمن كشف بعض من المعارف السرية الأخرى مع وعد بكشف المزيد من المعرفة كلما تقدم المستوى. وكلما ارتقى العضو إلى مستوى أعلى كلما تطلب ذلك دفع مبلغ أكبر من المال، وفي نفس الوقت حصل على المزيد من التلميحات بخصوص المعرفة السرّية، ويبقى الأمل المتعلق بالحصول على المعارف السرية الرائعة قائماً ومع ذلك فإن المعارف الفعلية المكشوفة تبقى غامضة و غير مفهومة ولا تؤدي إلا إلى إثارة المزيد من الشهية. لن يتم كشف الخطة الكاملة لأحد، بل فقط بضعة أجزاء مما يفترض أنه صورة متكاملة للحقيقة العظيمة. كلّما تمّ الإفصاح عن المزيد و بنفس الوقت ارتقى المتدرب إلى الأعلى في سلم المستويات، كلما زاد مقامه و انفتحت أمامه أبواب الفرص المهنية و الارتقاء الاجتماعي السريع. و بنفس الوقت، فإن التحذيرات ضدَّ انتهاك قواعد المجمع السري تصبح أكثر صرامة و خطورة.

من المستحيل الوصول إلى المستويات العالية عند الماسونيين ما لم يتم انتقاء الشخص من قبل من هم في مستويات عُليا. ولتحقيق ذلك التقدم، يتوجب على الشخص أن يكون موازياً لهم من حيث الثروة والمكانة والطبقة الاجتماعية و جودة الشخصية. وعندما يصل الشخص إلى المستوى العشرين يتوجب أن يكون لديه حداً أدنى من الدخل حتى يكون قادراً على دفع الأموال اللازمة للتقدم نحو مستويات أعلى. و بسبب هذا التقدم التدريجي للشخص و الذي يعتمد على دفعه للأموال الطائلة، نجد أن الأعضاء القابعون في مستويات قمة نخبة الإخوان (الذين يقبضون هذه الأموال) هم من بين أغنى وأكثر الناس نفوذا في العالم. هم مسؤولون أيضاً، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن معظم الجرائم المنظمة المبنية على كم هائل من المال و السلطة كتجارة المخدرات، و الاغتيالات السياسية، وعبادة الشيطان والتحكم بالعقول، هذه الجرائم التي تحصل يومياً وفي كلّ بقاع الأرض.

يقبع على رأس هرم منظمة الإخوان قلّة قليلة من الصفوة التي تَعْرف الأجندة الكاملة لهذه

المنظمة. عُرفت هذه النخبة باسم جماعة 'المتنورين' Illuminati، وهي الترجمة اللاتينية لعبارة 'الأشخاص المتنورين illuminated ones. أما بقية الأعضاء (تقريباً ٥ مليون في مختلف أنحاء العالم) فَهُمْ على جهل تام بالغاية الفعلية من المنظمة التي ينتمون إليها والتي هي مجرد واجهة لجماعة المتنورين. ويتمّ اختيار الأكثر كفاءة فقط كي تتم ترقيتهم، وعلى هؤلاء أن يكونوا أغنياء وطموحين وفاسدين كفاية كي يعملوا على تحقيق هدف المتنورين المتمثل بالسيطرة على العالم. لا يعلم احد بالأشياء الأساسية و المهمة سوى المتنورين فقط و لذلك لا يمكن معرفة أي شيء عن هذه اللعبة التي تم تخطيطها، و بالتالي لا يمكن كشفها حتى ولو كان الفرد من داخل اللعبة. إن مهمة جميع البقية هي أن يعملوا كواجهة مضللة للخارجيين، و يتم تضليل الأعضاء أيضاً وتزويدهم بالمعلومات الخاطئة و يتوجب على الجميع توخي الطاعة الكاملة والامتثال لإرادة منظماتهم وإلا سيتم طردهم (وربما سيعاقبون بما هو أكثر سوءاً من ذلك). ويحصل الأمر ذاته في الجامعات و الكليات العلمية حيث يتم التغرير بالطلاب الأكثر تفوقاً وموهبة عن طريق عروض مغرية تتعلق بالثروة و بالمكانة الاجتماعية و المهنية، وذلك مقابل أن يعمل هؤلاء في برامج أبحاث سريّة و غير رسميّة تتعلق بعدة موضوعات كالحرب الباراسيكولوجية، و البحث في تكنولوجيا الأجسام الطائرة المجهولة الهوية الماسورة، و إقامة أبحاث تتناول مصادر جديدة و متطورة للطاقة.

تعتبر خيانة جماعة الإخوان أسوأ جريمة بالنسبة لأعضائها وتكون عقوبة هذه الجريمة في النهاية هي الموت. تمتاز مجموعة الإخوان بحيازتها للقوة المطلقة و السلطة المطلقة: حيث يتم انتقاء كل أصحاب المناصب الهامة في الشرطة والقوات العسكرية حول العالم من قبل الإخوان، و يستخدم هؤلاء كوسائل و أدوات في يد هذه الجماعة السرية. و كذلك يتم استخدام رجال القضاء و المحامون وأباطرة الإعلام ورجال الأعمال والسياسين، وهكذا لا يكون أيٌّ من عناصرهم عرضة لخطر مساءلته أو مقاضاته أو معاقبته من قبل النظام مهما كان الجرم أو الإساءة التي اقترفها. إن جماعة الإخوان قادرة على الإفلات من جرائم القتل دون عقاب.. حتى لو كانت مجازر كبرى! أليس هذا ما تفعله من حين لآخر؟ فهي الخصم وهي الحكم الذي يحاسب على الجرائم. وإذا كان لأحد من غير جماعة الإخوان أن يدخل إلى النطاق الذي يسيطرون عليه ثم يصل إلى مراتب عالية فهناك طرق عدة للتأكد من أنّ مثل هذا الشخص لن يكون قادراً على القيام بمهامه بشكل جيّد (سوف يتم تقزيمه تماماً). لقد تغلغل الإخوان في جميع نواحي المجتمع الغربي وعلى كافة المستويات، وأما في القمة، في أعلى المراتب الاجتماعية والمالية، فقد بسطوا هيمنتهم بشكل كامل تقريباً. أصبح هذا الأخطبوط الكبير يعتبر أهم وسيلة لنشر و تكريس الوعي الشيطاني على الأرض.

إحدى طرق التأكد من إخلاص العضو ضمن جماعة الإخوان، وبشكل خاص ضمن المستويات العليا، هي الإصرار على أن يعطي المنتمي لمنظمتهم تفاصيل عن أكثر أسراره خصوصيّة، فإذا حصلت أي مخالفة للقوانين سوف يتمّ كشف تلك المعلومات على الملأ واستخدامها لتدمير

صورة الفرد أمام العامة، وكمثال على ذلك، هناك أحد فروع الماسونيين – المعـروف بمجمـع الجمجمة و العظام Skull and Bones Society – المتمركز حول جامعات هارفارد Harvard ويال Yale الذي تأسس اعتماداً على المال الناتج من تجارة الأفيون، يعتبر هذا التنظيم مـسرفاً فـي عنصريته و فيه بعض الطقوس الشاذة المفرطة، حيث يستلقي الشخص في تابوت بينمـا يلتـف شريط زينة حول عضوه التناسلي ويمارس هذا الشخص العادة السريّة وهو يصرخ مفصحاً عن حلمه الجنسي. و يتم تسجيل كل كلمة يقولها أو تصرف يقوم به خلال هذه العملية.

هناك مجامع سرية أخرى ترتبط مع الماسونيين وتدخل ضمن تنظيم النخبـة كمحافـل الـشرق العظيم Grand Orient Lodges، و فرسان مالطا the Knights of Malta و فرسـان الهيكـل the Knights Templar وجماعة "ب٢" P2 ، والنبلاء السريون Black Nobility.

الطاولة المستديرة The Round Table، المعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA Royal Institute of International Affairs، مجلـس العلاقـات الخارجيـة (CFR) Council on Foreign Relations ، مجموعة بيلدبيرغ (Bil) The Bilderberg Group ، اللجنة الثلاثيـة The Trilateral Commission [TC].

تسيطر جماعة الإخوان على القانون و التشريع وعلى الشرطة والجيش وشركات النفط وشركات الأدوية و على كل مصادر الطاقة العالمية الحالية. كما تضع هذه الجماعة المعايير التي يجـب إتباعها في التعليم، وتضع المنهاج الدراسية، وتنشر بذورها من خلال وسائل الإعلام و الأنظمة التعليمية، هذه البذور التي ستنمو فيما بعد لتصنع عبيداً لنظامهم الشيطاني، وذلـك مـن خـلال التربية الملتوية و نشر التعطش للسلطة و عدم القناعة أو الاكتفاء و الفراغ الروحي. و إذا لـم يكن هذا النظام التربوي شريراً كفاية فسيكون كذلك بعد الانتهاء من تصميمه الكلي.

في الوقت الذي يقوم به الأعضاء القابعين في الـدرجات الـثلاث الـدنيا، وأعـضاء الطاولـة المستديرة، بجمع المال من أجل التبرعات الخيرية و ينخرطون في مناسبات و حفلات اجتماعية غير مؤذية نسبياً، نرى أن رؤسائهم في هذا التنظيم الشيطاني يخططـون لإثـارة الحـروب و الترويج للمخدرات، وتنسيق الاغتيالات، والسيطرة على العقول، واغتصاب الأطفـال وقـتلهم بواسطة الاعتداءات الجنسية أثناء طقوسهم الشيطانية، و يرسمون الخطط للسيطرة على العـالم. لقد علمنا التاريخ بأنّه من الممكن الإفلات من عقوبة ارتكاب أي جريمة تقريباً مادامـت علـى المستوى الرفيع.

يتم دعم و تمويل رؤساء الولايات المتحدة، و الماسونيين الذين هم في القمة في المستوى الثالث و الثلاثون، ليس من اجل خدمة الناس بل ليكونوا عبارة عن أدوات في أيدي جماعة الإخوان. و الولاء للميثاق الذي يربط المنتمين إلى هذا المجتمع السرّي لا يمكن فصله سوى الموت فقط. أما الأنظمة و الأحزاب السياسية فهي أيضا عبارة عن واجهة يتستر خلفها الإخوان النخبـة، فهـي ليست ممثلة للشعب، منتخبة من الشعب من أجل خدمة الشعب، بل تعمل كوسائل و أدوات بيـد

الإخوان و لأجل خدمة الإخوان. حتى أن العلم والمناهج العلمية مسيطر عليها تماماً لصالح هذه النخبة، وتم اصطناع الحروب واستخدامها لصالح النخبة. وكلّما رُميت قنبلة أو صنعت دبابة فذلك هو لصالح المشاريع التجارية المتعددة الجنسية التي هي تحت سيطرتهم، وخاصة الصناعات النفطية والمصارف العالمية. كل شيء هو تحت سيطرة الإخوان. إن مدى التلاعب والتحكم في جميع المجالات هو غير محدود بحيث يصعب على الفرد العادي استيعابه و من ثم تصديقه.

(للمزيد من المعلومات اقرأ كتاب **الإخوان**)

في أعماق الوثائق السرّية للغاية، و التي عمل كووبر جاهداً على الانتهاء من فضحها بالكامل قبل مقتله، يبدو واضحاً أن جميع العمليات مهما كانت متفرّقة عن بعضها إلا أنها تنتهي جميعاً إلى سيناريو واحد، يتمثّل بـ "الفناء الشامل"، الهدف الذي ينشده ما يسمى بـ "عصر الخداع" (و هو العصر الذي نحن فيه).

إذا تأمل أحدكم ما هو مصير البشرية بعد أحداث أوكلاهوما و ١١ أيلول و ما الرابط بينهما، وجب عليه قراءة تنبؤات كووبر في كتاباته من خلال ما تعلمه وعلم به أثناء خدمته في عالم المخابرات العسكرية (و قد تنبأ بأحداث ١١ أيلول منذ العام ١٩٩٧، لكن لم يهتم أحد في حينها). قال:

"هذا العصر هو عصر الخداع. العالم هو على حد الشفرة. نصفه الأوّل مصيره سيكون الفناء الكامل، إذا نجح هؤلاء الأبالسة بمخططاتهم، و النصف الآخر سيتم استعباده."

"مباشرة بعد عملية الفناء الشامل، ستبرز حكومة عالمية مشابهة تماماً للحكم السوفييتي أيام ستالين، و مهمتها هي جمع و تنظيم جماهير الأغنام ثم تسوقها إما إلى المذبح أو إلى الاستعباد، هذا يعتمد على قدرة الفرد و رضاه في تقبّل التعاليم و القوانين و القيم الاجتماعية الجديدة المفروضة على البشرية."

تحدث كووبر في كتاباته أيضاً عن القوانين الخاصة بالإرهاب (مشابه لقانون الطوارئ) التي تخطط الحكومة العالمية لتطبيقها على الشعب الأمريكي. ذلك عن طريق اصطناع أحداث إرهابية ترعب الجماهير (مثل أحداث "أوكلاهوما" و"واكو" و غيرها) فيتم إصدار قوانين خاصة لمحاربة الإرهاب الداهم، و بفضل هذه

القوانين سيتم التخلّص من الوطنيين الحقيقيين و كل من كان يمثّل خطر على مخططهم الشيطاني. في الكلمات التالية، تنبأ كووبر بأحداث ١١ أيلول قبل حصولها بأربع سنوات، في كتابه "ماجستيتويلف" MAJESTYTWELVE الصادر في العام ١٩٩٧م، كتب يقول:

"أوّل هجوم إرهابي على الولايات المتحدة سيحصل في مدينة كبيرة مثل نيويورك أو لوس انجلوس. و اعتقد لأسباب لوجستية، بأنها ستحصل في نيويورك".

أضاف في كتابه يقول:

"سوف يبقى الإرهاب مستمراً، و سيتم إصدار قوانين أخرى بخصوص الإرهاب، حتى يُنزع آخر سلاح من آخر مواطن أمريكي. أما الهدف الإرهابي الثاني الذي سيحصل بعد سنوات، فسيكون في المناطق الداخلية للبلاد. إذا لم تنجح هذه الحوادث الإرهابية المصطنعة، سوف يكون هناك المزيد من التفجيرات والهجمات البيولوجية. سوف يزيدون من الدمار، و القتل و التمثيل بجثث الرجال و النساء وخصوصاً الأطفال. المزيد من حوادث إطلاق النار ستحصل في الأماكن العامة والمدارس. و الخيار الأخير الذي سيلجأ إليه المتنورون، إذا فشلت حوادثهم الإرهابية الأولى، هو تفجير قنبلة نووية في مدينة أمريكية كبيرة."

لقد تمكّن هؤلاء الأبالسة أخيراً من إسكات كووبر و نشاطاته الخطيرة عن طريق اغتياله في العام ٢٠٠١م.

فيما يلي محاضرة بعنوان "**الحكومة السرّية**"، تعتبر من أوائل المحاضرات التي ألقاها كووبر، و كان ذلك في العام ١٩٨٩م، و بدأت بعدها معركته الطويلة مع رجال الظلام، حيث محاولات الاغتيال المتكررة إلى أن نجحوا أخيراً في اصطياده.

الحكومة السرّية

أصولها، هويتها، و الهدف من مجموعة م.ج.١٢

بقلم "ميلتون وليام كووبر"

٢٣ أيار، ١٩٨٩

خلال السنوات التي عقبت الحرب العالمية الثانية واجهت حكومة الولايات المتحدة سلسلة من الأحداث التي سوف تعمل على تغيير مستقبلها و مستقبل الإنسانية بشكل غير متوقع. الرئيس ترومان المصعوق، و قيادته العسكرية العليا، ودوا أنفسهم خائري القوى بعد أن خرجوا منتصرين من أكثر الحروب فتكاً و تدميراً وأغلاها كلفة في التاريخ البشري. الولايات المتحدة طوّرت، و استخدمت، القنبلة الذرية، و كانت الدولة الوحيدة في العالم التي بحوزتها هذا السلاح الذي تستطيع بواسطته تدمير أي عدو، و حتى الكرة الأرضية بالكامل. في تلك الفترة أصبح لدى الولايات المتحدة أكبر اقتصاد، أكثر التقنيات تقدماً، أعلى المستويات المعيشية، أكبر نفوذ، و بنت أكبر و أعتى قوة عسكرية في التاريخ. نستطيع الآن تصوّر الارتباك و القلق الذي انتاب النخبة المسيطرة في حكومة الولايات المتحدة عندما اكتشفوا أن مركبة فضائية يقودها كائنات تشبه الحشرات تنتمي إلى حضارة لا يمكن استيعاب أصولها بعد، تحطّمت في صحراء نيومكسيكو جنوب الولايات المتحدة.

بين كانون ثاني من عام ١٩٤٧ و كانون أوّل ١٩٥٢، تحطم على الأقل ١٦ مركبة أو أُسقطت، تم انتشال ٦٥ جثة من أنواع مختلفة من المخلوقات، و بقي مخلوق واحد على قيد الحياة. و هناك مركبة أخرى انفجرت و تلاشت في السماء و لم يجدوا لها أي حطام و لا شظايا إطلاقاً. من بين هذه الحوادث، ١٣ منها حصلت داخل حدود الولايات المتحدة، باستثناء تلك التي تلاشت في السماء، بين هذه المركبات الثلاثة عشر وقعت واحدة في أريزونا، و ١١ في نيومكسيكو، واحدة في نيفادا. أما الثلاثة الأخرى، فقد وقعت واحدة في النرويج، و ٢ في المكسيك. كانت مشاهدات الأجسام الطائرة مجهولة الهوية UFO كثيرة جداً لدرجة

انه من المستحيل تغطية الأمر و تكذيبه بالاعتماد على الأجهـزة الاسـتخباراتية القائمة في حينها، حيث كانت غير كافية أو كفوئة.
هناك مركبة فضائية وجدت في ١٣ شباط من العام ١٩٤٨ فـي منطقـة "ميـسا" بالقرب من "أزتك"، نيومكسيكو. و مركبة أخرى اكتشفت في ٢٥ آذار عام ١٩٤٨ في "هارت كانيون" بالقرب من "أزتك"، نيومكسيكو، و كان قطر كل من المركبتين ١٠٠ قدم (٣٠ متر تقريباً)، و قد انتشل منهما ١٧ جثـة مـن هـذه المخلوقـات الغريبة. لكن الأمر الذي ميّز هذين الحادثين هو أنه اكتُشف داخل هاتين المركبتين وجود أعضاء بشرية مختلفة! مقطّعة و مخزّنة بكميات كبيرة!
لقد أصاب الرعب و الارتياب كل من كان يعلم بهذه الحوادث السرّية. لقد تحـوّل هذا الأمر السرّي المتعلّق بالمخلوقات الفضائية إلى "سرّي للغاية" حيـث أحكمـوا قبضتهم على الموضوع و شدّوا الغطاء بقوّة. كانت درجة السرّية المفروضة على هذا المجال تفوق تلك التي فُرضت على مشروع مانهاتن (لصناعة القنبلة الذرية). أصبحت هذه الأحداث، في السنوات التي ستأتي، من أكثر الأسرار حراسـة فـي تاريخ العالم.

تم تنظيم مجموعة خاصة مؤلّفة من أرفع العلماء في الولايات المتحـدة و شـكّلوا مشروعاً باسم "بروجكت ساين" Project Sign ذلك في كـانون أوّل مـن عـام ١٩٤٧ من أجل بحث و دراسة هذه الظاهرة. تطوّر مشروع "ساين" إلى ما أصبح يُعرف بمشروع "غرودج" Project Grudge، ذلك في كـانون أوّل مـن العـام ١٩٤٨. تم إنشاء مشروع ثانوي بهدف التظليل و تشويه الحقيقة و أصبح يُعـرف بمشروع "بلو بوك" (الكتاب الأزرق) Blue Book، و مشروع آخر مثير للجـدل يدعى "غرودج ١٣" Grudge 13 الذي قمت أنا و السيد "بيل إنغليش" بقراءتـه وفضح تفاصيله أمام العامة في السابق. تم إنشاء و تدريب وحدات عسكرية خاصة مهمتها هي للتعامل مع هذه المركبات الفضائية الساقطة و انتشال الجثث أو أسـر الكائنات المستخرجة منها. كان اسم هذه الفرقة في الباديـة "بلـو تيمـز" "Blue Teams" (أي الفرق الزرقاء)، لكن تطوّرت بعدها و أصبح اسمها "ألفـا تيمـز"

Alpha Teams، و كانت تعمل ضمن مشروع سرّي للغاية يسمى المشروع "باونس" Project Pounce.

في السنوات الأولى، كان هذا الملف السرّي للغاية، المتعلق بالمخلوقات الفضائية، تحت سيطرة و تحكم سلاح الطيران الأمريكي و وكالة الاستخبارات المركزية CIA. و في الحقيقة تم تشكيل الـ CIA أساساً بأمر رئاسي من أجل التعامل مع مسألة المخلوقات الفضائية، و كان يشار إليها في البداية بـ"المجوعة الاستخباراتية المركزية" Central Intelligence Group. ثم تم بعدها إنشاء ما سمي بـ"عمل الأمن القومي" National Security Act (NSA) لكي تشرف على هذه المجموعة الاستخباراتية المركزية بالإضافة إلى كافة الوكالات الاستخباراتية في البلاد، خاصة مسألة المخلوقات الفضائية. عملت سلسلة من المذكرات الصادرة من مجلس الأمن القومي، بالإضافة إلى أوامر أخرى من المستويات العليا، على نقل نشاطات الـ CIA من مهمتها الأساسية المتمثلة بجمع المعلومات الاستخبارية من الخارج، إلى العمل في نشاطات و مهمات و عمليات سرّية تُنفّذ في داخل البلاد و خارجها.

في ٩ كانون أوّل من العام ١٩٤٧، و بإلحاح من الرجال الكبار في وزارة الدفاع في حينها مثل: فورستول Forrestal، باترسون Patterson، و مدير مكتب التخطيط السياسي "كينان" Kennan، صادق الرئيس ترومان على قرار NSC-4، الذي أجاز بـ" اتخاذ أي إجراء مناسب يتطلبه الأمر بناء على المعلومات الاستخباراتية المستخلصة". كان الهدف من هذا القرار هو مواجهة المدّ و التهديد الشيوعي. في الجزء الأول من هذا القرار الموجّه للاستخبارات الخارجية والعسكرية، ورد ما يلي:"يتم توجيه العمليات الاستخباراتية عن طريق لجنة خاصة يتم تعيينها بهدف جعل هذه العمليات تتوافق مع توجّه نشاطات الحكومة". لكن تم تبديل هذه العملية بعد إضافة ملحق إلى القرار NSC-4، و أصبح يسمى بقرار NSC-4A، و ينصّ على توجيه مدير وكالة الاستخبارات المركزية CIA بالقيام بأي إجراء يراه مناسباً دون العودة إلى اللجنة المعيّنة. أي أصبح لدى وكالة

الاستخبارات المركزية سلطة مطلقة في تنفيذ مهمات سرّية دون العـــود إلـــى أي جهة رسمية أو تشريعية، لكن المهم هو أن تكون نتيجة العمليـــات متوافقـــة مـــع مصلحة الحكومة. (أي كأنه يقول لمدراء الوكالة اذهبوا و افعلوا ما تـــشاءون دون أي رقيب أو حسيب، حيث مبرر تصرفاتكم هو المحافظة على الأمن القومي).

بعد فترة من الزمن، أُصدر قراران آخران أخذا مكان القرار NSC-4 مع الملحق الموصول به، القراران هما NSC-10/1 و NSC-10/2 حيث عملا على توسيع نشاطات العمليات السرّية و الزياد من صلاحيات الاستخبارات. هـــذا القـــراران شرّعا، و بشكل مفضوح، جميع العمليات و التصرفات و الإجراءات غير القانونية و جعلها مبرّرة بنظر قيادات الأمن القومي. لـــذلك نـــرى ردود فعلهـــم ســـريعة وخاطفة، ذلك لأنهم غير مرغمين على الرجوع إلى أي مرجـــع تـــشريعي. لقـــد أطلقوا العنان للشيطان. ينصّ القرار NSC-10/1 على وجوب تعيين لجنة تنسيق عليا للإشراف و المراقبة، و ليس للإقرار و المصادقة، على الاقتراحات الخاصـــة بالعمليات السرّية. هذه اللجنة المشار إليها بـــ ECG كانت مهمتها الـــسرّية هـــي إدارة و تنسيق المشاريع السرّية الخاصة بالمخلوقات الفضائية.
يمكن ترجمة المذكرتين NSC-10/1 و NSC-10/2 بالتالي: "**لا أحد في الأعلى يريد معرفة شيئاً عن الأمر حتى يتم الانتهاء منه و النجـــاح بمعالجتـــه**". هـــذه الإجراءات شكّلت نوع من الحاجز الحصين بين الرئيس و المعلومـــات المتعلّقـــة بمسألة المخلوقات الفضائية. الهدف من ذلك هو أن الرئيس إذا تعـــرّض إلـــى أي سؤال أو مسائلة عن هذا الأمر (في حال تسرّب السرّ للعلن بحيـــث يـــصبح مـــن المستحيل التحكم بالوضع) يستطيع الإنكار بسهولة و يدعي بأنه يجهل الأمر. لكن الذي حدث في السنوات التالية هو أن هذا الدرع الحصين، الذي تشكّل خصيـــصاً لحماية الرئيس من المسائلة إذا تم فضح الموضوع، أصبح هو ذاته الـــدرع الـــذي منع الرؤساء اللاحقين من معرفة أي شيء عن الموضوع! فقد تم عـــزل جميـــع رجال الحكومة عن مسألة المخلوقات الفضائية، ما عدا بعض المعلومات الـــسخيفة التي تصادق عليها **الحكومة السرّية** المتمثلـــة بـــالمجتمع الاســـتخباراتي. أقـــرّت المذكرة NSC-10/2 بتأسيس لجنة دراسية خاصة بحيث تلتقـــي بـــشكل ســـرّي

وكانت مؤلفة من أبرز العقول العلمية في تلك الأيام. هذه اللجنة لم يكــن اســمها MJ-12 في حينها. صدرت مذكّرة أخرى NSC-10/5 حددت واجبــات اللجنــة الدراسية. جميع المذكرات الموجهة بخصوص الــ NSC بالإضافة إلى الأوامــر التنفيذية العليا المختلفة قد مهّدت الطريــق لتــشكيل مجموعــة م.ج.١٢ MJ-12 خلال فترة أربع سنوات فقط.

بدأ وزير الدفاع "جيمز فورستول" يعارض السرّية المفروضة على الموضوع. كان رجلاً مثالياً و متديناً بنفس الوقت، و قد آمن بأنه وجب على العامة معرفة الأمر. عندما بدأ يتكلّم لقادة في المعارضة و كذلك للقادة فــي الكــونغرس عــن مــسألة المخلوقات الفضائية طلب منه الرئيس ترومان الاستقالة. لقد عبّر عــن مخاوفــه للكثير من الناس و أنه كان مراقب دائماً. تم تفسير هذا الكلام مــن قبــل الــذين يجهلون الحقيقة بأنها حالة بارانويا. و قيل لاحقاً بان فورستول أصــيب بانهيــار عقلي و تم إدخاله على مستشفى "بيثيسدا" التابع للبحرية الأمريكية. فــي الحقيقــة، كانوا يخافون من أن يتكلم فورستول مجــدداً و وجــب عزلــه و تجريــده مــن المصداقية. في صباح ٢٢ أيار عام ١٩٤٩ دخل عليه عملاء مــن الـــ CIA و ربطوا ملاءة حول عنقه، و ثبتوا الطرف الآخر في إحدى تثبيتات الغرفة و رموا بجيمز فورستول من النافذة. تمزّقت الملاءة فسقط على الأرض و مات. لقد أصبح أحد أوائل ضحايا عملية التغطية و الإخفاء.

المخلوق الفضائي الحيّ الذي أسروه من حطام روزويل عام ١٩٤٩ يدعى "إيبــي" EBE. كان الاسم من اقتراح الدكتور "يانيفير بوش" و كان يمثّل اختصار لـــ كيان بيولوجي فضائي Extraterrestrial Biological Entity. كان لدى "إيبي" الميل للكذب و لأكثر من عام، كان لا يجيب سوى على الأسئلة التي يرغــب الإجابــة عليها. أما الأسئلة التي اعتبرها غير مناسبة فكان يرفض الإجابة عليها. في إحدى الفترات من العام الثاني على أسره، بدأ يدلي بجميع الأجوبة، و كــان المعلومــات المستخلصة من "إيبي" مذهلة. جميع الكشوفات التي أدلاها هذا الأســير الفــضائي أصبحت تشكّل أساس ما بات يُعرف بمشروع الكتاب الأصفر Yellow Book. تم اخذ الكثير من الصور لإيبي و كنت أنا و "بيل إنغلش" من بين الذين شاهدوها في ملف "غرودج ١٣" السرّي.

في العام ١٩٥١ أصبح إيبي مريضاً. عجز الأطباء من معرفة سبب المرض حيث ليس لديهم أي خلفية علمية يعتمدون عليها. كان نظام إيبي يعتمد على أساس مشابه الكلوروفيل بحيث كان يحوّل الطعام إلى طاقة بنفس طريقة النباتات. و كانت الفضلات تخرج بنفس طريقة النباتات أيضاً. فقرروا أن يستعينوا بخبير نباتات. جاؤا بعالم النابات الدكتور "غوليرمو ميندوزا" لكي ليساعد في شفاء إيبي. عمل الدكتور مندوزا مع إيبي حتى منتصف العام ١٩٥٢ لكن ما لبث إيبي أن مات بعدها. أصبح بعدها الدكتور مندوزا خبيراً في بيولوجيا الكائنات الفضائية (على هذا النوع من الكائنات على الأقل).

في محاولة يائسة لإنقاذ إيبي و من اجل كسب رضا هذا العرق الفضائي المتقدم تكنولوجياً بشكل هائل، بدأت الولايات المتحدة بثّ مناداة إغاثة في بدايات العام ١٩٥٢ نحو أعماق الفضاء الواسع. لم يتم الاستجابة على المناداة، لكن المشروع البثّ بقي قائماً كبادرة حسن نيّة.

شكّل الرئيس ترومان وكالة الأمن القومي السريّة للغاية super secret National Security Agency عن طريق إصداره أمراً رئاسياً سرياً في الرابع من تشرين ثاني من عام ١٩٥٢. هدفها الرئيسي هو فك رموز التواصل بين المخلوقات الفضائية بالإضافة إلى ترجمة لغتها (إذا وُجدت) ذلك من أجل إقامة حوار مع تلك المخلوقات. هذه المهمة الطارئة هي استمرارية الجهود التي كانت مبذولة سابقاً و أُطلق على المشروع اسم "سيغما" SIGMA.

الهدف الثاني من وكالة NSA الاستخبارية هو التصنّت على الاتصالات والترددات الصادرة من أي جهاز في العالم لجمع و تقصّي المعلومات، البشرية والفضائية، و في النهاية، العمل على استيعاب و إخفاء حقيقة وجود الكائنات الفضائية.

كان مشروع "سيغما" ناجحاً. و بقيت وكالة NSA مسيطرة على الاتصالات الجارية مع القواعد السريّة على سطح القمر و غيرها من مشاريع فضائية سرية أخرى.

مُــــقتطع توضيحـــــي

المشروع **سيغما** هو العمل على فك رموز التواصل بين المخلوقات الفـضائية بالإضافة إلى ترجمة لغتها لإقامة لغة تواصل مع المخلوقات الفـضائية. هــذه المهمة الطارئة هي استمرارية الجهود التي كانت مبذولة سابقاً. و قد لاقى هذا المشروع النجاح الكبير.



١ ــ في بداية الخمسينات، اعتمد العلماء على المخلوق الفضائي الأسير بالتعــاون معــه فــي اختراع لغة خاصة تتخذ شكل رسومات و أشكال يمكن استيعابها من قبل الطرفين.

التواصل عن طريق التخاطر



٢ ــ في منتصف الخمسينات، و بالاعتماد على نوع آخر من المخلوقات الفضائية، اكتشف العلماء نوع جديد من التواصل يتمثّل بما يُعرف بالتخاطر. كان المخلوق الفضائي ينقل أفكاره إلى ذهن شخص يلعب دور الوسيط، فيقوم هذا الوسيط بنقل الفكرة شفهياً للمحقّق الذي كان يستجوب المخلوق الأسير.

من خلال الأمر الرئاسي، أصبحت وكالة NSA معفية تماماً من أي رقابة أو سؤال و قانون، هذا يعني أنه إذا لم يتم ذكر اسم الوكالة تحديداً في النصوص القانونية، و ذلك بالتالي يعني أن اسمها سوف لن يُذكر في النصوص القانونية المقدّمة أمام الكونغرس، و بالتالي سوف لن يطالها أي قانون يقرّه الكونغرس، أي أصبح لدينا وكالة سرّية لا تخضع لأي قانون أو أي سلطة تنفيذية أو تشريعية... نفعل ما تشاء دون حسيب أو رقيب.

تقوم الآن وكالة NSA بمهمات كثيرة أخرى، و في الحقيقة، هي الوكالة القيادية في المجتمع ألاستخباراتي الأمريكي. تتلقى اليوم وكالة NSA ٧٥% من الأموال المرصودة للأجهزة ألاستخباراتية. يقول المثل القديم:"أينما ذهب المال تسود السلطة"، و هذا المثل صحيح. مدير الـ CIA اليوم هو عبارة عن واجهة فقط. لازالت المهمة الرئيسية لوكالة NSA هي التواصل مع المخلوقات الفضائية لكنه اليوم تشمل مشاريع أخرى لها علاقة بهذه الكائنات الفضائية.

كان الرئيس ترومان يبقي حلفائه، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي، على اطلاع بكل تطوّر جديد في مسألة المخلوقات الفضائية منذ حادثة روزويل. فعل ذلك بناءً على احتمال أن تكون هذه المخلوقات لها نوايا عدائية تجاه الجنس البشري بالكامل. لقد وُضعت الخطط المناسبة في حال تعرضت الأرض لغزو من الفضاء. و قد واجهوا صعوبات كبيرة في المحافظة على السرّية التامة على المستوى العالمي. فقرّروا بأن وجود مجموعة خارجية هو ضروري للتحكّم و التنسيق بين الجهود الدولية المبذولة في سبيل إخفاء السرّ و حمايته من الاستقصاء و المراقبة الصحفية و كل من هو خارج حلقة العارفين بهذه المسألة. النتيجة كانت إنشاء مجتمع سرّي يسمى محفل "بلدربرغر" Bilderburger. مركز قيادة هذا المحفل السرّي هو في "جينيف"، سويسرا. تطوّر محفل بلدربرغر ليصبح حكومة عالمية سرّية تتحكّم بكل شيء في العالم. أما الأمم المتحدة، فكانت و لازالت عبارة عن مسخرة دولية.

مُـــــقتطع توضيحـــــي

مجموعة بيلدبيرغ

The Bilderberg Group (Bil)

تم الدعوة لأول اجتماع لهذه المجموعة في آذار عام ١٩٥٤ من قبل الاشـــتراكي البولنـــدي "جوزيف ريتينغر" Joseph Retinger الذي لعب دوراً رئيسياً في قيام الإتحاد الأوربـــي . أحد الذين لعبوا دوراً في تأسيسه أيضا كان الأمير بيرنارد Prince Bernher من مؤسسة أورانج في هولندا House of Orange (كان الأمير بيرنارد ضابطاً في الشرطة الـــسرية الألمانية و جاسوساً يعمل لصالح شركة آي جي فاربين للصناعات الكيماوية ثم أصبح فيما بعد رئيس مجلس إدارة شركة شيل النفطية Shell Oil) . وأدى هذا الاجتماع إلى إنـــشاء مجموعة ضمت كبار السياسيين مع مستشاريهم ، وضمت مدراء تنفيذيين في وسائل الإعلام المختلفة ، و شركات متعددة الجنسيات وشركات مصرفية ، مثقفين و قادة عسكريين و فـــي اجتماعات هذه المجموعة يتم نقاش مستقبل العالم عن طريق طرح مواضيع شديدة الأهميـــة في مباحثات غير علنية ، وذلك كي لا تشكّل الظروف السياسية عقبة في طريقهم (لأنهم من دول و شركات مختلفة) . ومنذ ذلك الحين أخذت المجموعة تعقد اجتماعاتها بشكل سنوي و بسرية شديدة ، وعلى الرغم من المكانة العالية والملحوظة للمشاركين الإعلاميين فليس هناك أي تغطية إعلامية لهذا الاجتماع .

يقود المجموعة لجنة غير منتخبة ، و قد ترأس اللورد كارينغتون هذه اللجنـــة منـــذ ســـنة ١٩٩١. أما الأعضاء الذين لا ينتمون لهذه اللجنة فقد يكونون على جهل بالأجندة التي تسعى لها المجموعة وربما يدعى هؤلاء الأعضاء لإطلاعهم على الوجه العلني فقط للنظام العالمي الجديد كي يقوم هؤلاء بنشر مناقب النظام العالمي الجديد في المجالات التي لهم تأثير فيها .

(للمزيد من المعلومات حول المحافل السرّية الأخرى اقرأ كتاب "**الإخوان**")

في العام ١٩٥٣، حكم البيت الأبيض رجل جديد. كان رجلاً معتاداً على العمل مع فريق عمل منظّم و متسلسل المراتب. أسلوبه كان انتداب الآخرين للقيام بالأعمال مع منحهم السلطة، بالإضافة إلى أن قراراته كانت غالباً متخذة بنـــاء علـــى رأي جماعي (لجنة خاصة). كان يتخذ القرارات المنفردة، لكـــن فقـــط عنـــدما يعجـــز مستشاريه من الاتفاق على قرار موحّد. أسلوبه المتبع هو قراءة أو الاستماع إلـــى عدة خيارات مختلفة ثم يصادق على إحداها. جميع الذين عملوا معـــه ذكـــروا أن

تعليقه المفضّل هو "فقط افعــل مــا يتطلبــه الأمــر" "just do whatever it takes". أمضى معظم أوقاته في ملاعب الغولف. هذا طبعاً لم يكن غريباً علــى شخص عسكري اعتلى منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء خلال الحرب العالميــة الثانية، هذا المنصب الذي حمل خمسة نجوم. هذا الرئيس كان الجنــرال "دوايــت أيزنهاور" Dwight Eisenhower.

خلال عامه الأوّل في البيت الأبيض، إي ١٩٥٣، تم انتشال أكثر من ١٠ أطبــاق طائرة بالإضافة إلى ٢٦ جثة و ٤ كائنات حيّة. من بين المركبات العشرة، وجدوا ٤ في أريزونا، ٢ في تكساس، ١ في نيومكسيكو، ١ في لويزيانا، ١ في مونتانا، و واحدة في جنوب أفريقيا. كان هناك المئات من المشاهدات. عرف أيزنهاور بــأن وجب عليه إيجاد حل حاسم لمسألة المخلوقات الفضائية. علم بأنه لا يستطيع فعــل ذلك عن طريق إفشاء هذا السرّ أمام الكونغرس. في بدايات ١٩٥٣، توجّه الرئيس الجديد إلى صديقه و زميله في **مجلس العلاقات الخارجية** هو "نيلسون روكفيللــر" طالباً منه المساعدة في هذه المسألة. بدأ أيزنهاور و روكفيللر بــالتخطيط للبنيــة السرّية للتعامل مع موضوع المخلوقات الفضائية، و قد تحققت هذه البنية لتــصبح واقع ملموس خلال سنة واحدة فقط. فولدت حينها فكــرة م.ج.١٢ MJ-12. كــان





نيلسون روكفيللر .... دوايت أيزنهاور

خال نيلسون و اسمه "ونثروب ألدرتش" هو الذي أقنع أيزنهاور بالترشّح للرئاسة. جميع عائلة روكفيللر و بالتالي إمبراطورية روكفيللر بالكامل دعمت أيزنهــاور. يُعتبر طلب المساعدة من روكفيللر بخصوص مسألة المخلوقات الفــضائية أكبــر غلطة اقترفها أيزنهاور بحق الولايات المتحدة و كذلك البشرية بالكامل.

مُـــقتطع توضيحـــي

مجلس العلاقات الخارجية

Council on Foreign Relations (CFR)

في عام ١٩٢١، وبدعم مالي من عائلة روكفيلر، قام المعهد الملكي للــشؤون الدوليــةRIIA بتمويل نظيره الموجود في أميركا – والمعروف باسم مجلس العلاقات الخارجية الـــ CFR، ولكون عضوية الــ CFR هو أكثر عمومية من نظيره البريطاني فمن الواضــح أن مجلــس العلاقات الخارجية يضم بين أعضائه كل من له تأثير على السياسات الأمريكية أو العالميــة. حيث كان في عضوية هذا المجلس أربعة عشر رئيسا من بين آخر ثماني عشر رئيساً للولايات المتحدة، بالإضافة إلى أخر ثمان مدراء لوكالة الاستخبارات المركزيــة الأمريكيــة، وأغلــب المرشحين لمنصبي الرئيس ونائب الرئيس بمن فيهم إيزنهاور، ونيكسون و كــارتر ومونــديل Mondale وفورد Ford و نيلسون روكفيلر Nelson Rockefeller و بوش الأب و الابــن وكلينتون. (للمزيد من المعلومات حول المحافل السرّية الأخرى اقرأ كتاب "**الإخوان**")

بعد أسبوع فقط من انتخاب أيزنهاور، عيّن نيلسون روكفيللر بمنصب رئيس لجنة المستشارين الرئاسيين للتنظيم الحكومي. كان روكفيللر مسؤولاً عن التخطــيط و إعادة تنظيم الحكومة. تم بالإيحاء و الإلحاح من روكفيللر إنــشاء وزارة جديــدة تدعى وزارة الصحّة و التعليم و الرفاهية. عندما صادق الكونغرس على الــوزارة الجديدة في شهر نيسان من عام ١٩٥٣، عُيّن نيلسون روكفيللر في منصب نائــب أوّل وزير لهذه الوزارة الجديدة، و هو "أوفيتــا كولــب هــوبي" Oveta Culp Hobby.

في العام ١٩٥٣ اكتشف الفلكيون أجسام كبيرة في الفضاء كانت تتجه مباشرة نحو الكرة الأرضية. تم الاعتقاد في البداية أنه عبارة عن كويكبات فضائية شاردة. لكن الأدلّة أشارت إلى أن هذه الأجسام لا يمكن أن تكون سوى مركبات فضائية عملاقة. اخترق المشروع "سيغما" Project SIGMA، لفكّ الشيفرات، الاتصالات الجارية بين هذه المخلوقات. عندما وصلت هذه الأجسام العملاقة إلى القرب من الأرض أخذت مداراً مرتفعاً جداً حول خط الاستواء. كان هناك عدة سفن فضائية عملاقة، و نواياهم الحقيقية كانت مجهولة.

تمكّن المشروع "سيغما"، بالإضافة إلى مشروع جديد هو "بلاتو" PLATO، و عن طريق اتصالات اللاسلكية مستخدمين لغة كمبيوترية مزدوجة، أن يرتّب موعد هبوط و التقاء و نتج من هذه العملية أوّل لقاء وجهاً لوجه مع مخلوقات من كوكب آخر. الهدف من مشروع "بلاتو" هو العمل على إقامة نوع من العلاقة الدبلوماسية مع هذا العرق من الكائنات الفضائية.

في تلك الفترة بالذات، اتصل بحكومة الولايات المتحدة عرق فضائي آخر، و هذه الكائنات كانت مشابهة تماماً للبشر. هذه المجموعة الفضائية حذرتنا ضدّ تلك المخلوقات التي تدور بمركباتها العملاقة حول الكرة الأرضية، و عرضوا علينا مساعدتنا بتطويرنا روحياً. و طلبوا منا تفكيك و تدمير أسلحتنا النووية كشرط رئيسي. لقد رفضوا منحنا تقنيات متطوّرة لأننا، كما يصرّون، لسنا بالمستوى الروحي المناسب للتعامل بتلك التقنيات التي بحوزتهم. فقد اعتقدوا بأننا مستعدون لاستخدام أي تقنية جديدة نحصل عليها من اجل تدمير بعضنا البعض. هذا العرق الفضائي أصرّ على أننا في طريقنا إلى التدمير الذاتي و وجب التوقّف عن قتل بعضنا البعض، و التوقّف عن تلويث البيئة، الامتناع عن إهدار المصادر الطبيعية للأرض، و وجب علينا العيش بانسجام. هذه الشروط قوبلت بالكثير من الشكّ، خاصة ذلك الشرط الرئيسي الذي يقول بتدمير الأسلحة النووية. فقد ساد الاعتقاد بأن تحقيق ذلك الشرط سيتركنا ضعفاء و عاجزين أمام هذا التهديد القادم من

الفضاء. كما أنه ليس لدينا ما يجعلنا نقتنع بهذا القرار. فالتخلي عن السلاح النووي لم يكن الخيار المناسب لمصلحة الولايات المتحدة. لذلك رّفض العرض بالكامل.

في العام ١٩٥٤، مجموعة من العرق الفضائي الذي كان يـدور حـول الأرض، والمؤلفة من مخلوقات رمادية اللون ذات الأنوف الطويلة، هبطـت فـي قاعـدة "هولمان" التابعة للقوات الجوية. تم الوصول إلى اتفاقية أولية. هذا العرق عـرّف عن نفسه بأنه جاء من كوكب يدور حول نجم أحمـر فـي مجموعـة "أوريـون" Orion، و التي نسميها نحن "بتلغايز" Betelgeuse. قالوا بأن كوكبهم يمـوت و في مستقبل قريب و غير معروف بالضبط، سوف لن يتمكنوا من العيش فيه. هذا اللقاء أدى إلى هبوط ثاني في قاعدة "إدواردز" الجوية. هذه المناسبة التاريخية تـم التحضير لها مسبقاً بحيث تم التوافق على تفاصيل الاتفاقية أيضاً. كـان الـرئيس أيزنهاور قد رتّب الأمور ليكون في "بالم سبرينغ" ليقضي عطلة استراحة. و فـي اليوم المتفق عليه للقاء، ذهب الرئيس سرّاً إلى القاعدة الجويـة، و كانـت حجّـة الغياب هي أنه يزور طبيب أسنان.

قابل الرئيس أيزنهاور تلك المخلوقات و توصلوا إلى اتفاقية جمعت بين كـل مـن الولايات المتحدة و هذا العرق الفضائي و ألزمت الطرفين بشروطها. لقد اسـتقبلنا بعدها أوّل سفير يمثّل ذلك العرق الفضائي. اسمه و لقبه هو "صاحب الجلالـة و القدرة الكليّة **كريل** Krill". أما الشعار الذي يضعونه على علمهم و كذلك مركباتهم و ألبستهم، فهو عبارة عن رمز مثلث الشكل. تم تصوير كلا الاجتماعين، و لازال الفيلم موجود حتى الآن.

نصّت الاتفاقية ما يلي: على أن لا تتدخل المخلوقات الفضائية في شؤوننا و نحـن لا نتدخّل في شؤونهم. سوف نحافظ على سرّية بقائهم هنا على كوكـب الأرض. سوف يزوّدونا بتقنيات متطوّرة و يساعدونا بتطوّرنا التقني. سوف لن يعقـدوا أي اتفاقية مع أي دولة أخرى على الكرة الأرضية. يمكنهم اختطاف البشر بناء علـى ظروف و أوقات محددة و فقط بهدف إجراء فحوصات طبّيـة و مراقبـة علميـة

لتطوّرنا البيولوجي لكن بشرط أن لا يتعرّض أي من المخطوفين للأذى من أي نوع، و أن يتم إعادته إلى نقطة ذاتها التي تم اختطافه منها، و بان يحرصوا على محو ذاكرته عن ما أصابه خلال فترة الاختطاف، و أن المخلوقات الرمادية ستزوّد مجموعة MJ-12 ، و بشكل دوري، بقائمة أسماء البشر الذين تم اختطافهم أو التواصل معهم بأي شكل من الأشكال. تم الاتفاق على أن كل من الطرفين سيستضيف سفير يمثّل الآخر طالما بقيت الاتفاقية قائمة. و تم الاتفاق بعدها على أن يتبادل كل من الطرفين ١٦ فرد من كل طرف بهدف التعرّف أكثر على ثقافته و عالمه. الضيوف الفضائيين سوف يبقون هنا على الأرض و الضيوف البشر سوف يرحلون مع الزوّار إلى مكان إقامتهم و ذلك لقضاء فترة معيّنة تم تحديدها قبل عودتهم إلى الأرض. تم الاتفاق أيضاً على إنشاء قواعد تحت أرضية مخصصة للمخلوقات الفضائية بالإضافة إلى قاعدتان تحت أرضيتان مشتركتان بين الحكومة الأمريكية و العرق الفضائي. يتم تبادل التكنولوجيا داخل حدود هاتان القاعدتان حصراً. تم بناء هذه القواعد لاحقاً تحت أراضي محميات الهنود الحمر الموجودة في منطقة "فور كورنرز" في آوتاه، نيومكسيكو، أريزونا، كولورادو، وقاعدة أخرى في نيفادا تحت قاعدة "س ــ٤" العسكرية الواقعة على بعد ٧ أميال من حدود المنطقة ٥١ السرّية للغاية، و المعروفة باسم "أرض الأحلام". جميع هذه القواعد التي تقبع فيها المخلوقات الفضائية هي بإدارة وزارة البحرية و جميع العاملين في هذه المراكز السرّية يستلمون رواتبهم الشهرية و السنوية من سلاح البحرية. بدأ الشروع ببناء هذه القواعد تحت الأرضية مباشرة و في الحال، لكن التقدّم في العمل كان بطيئاً حتى وجدوا وسائل بديلة لتمويلهم بكميات كبيرة من الأموال في العام ١٩٥٧م. أما العمل في مشروع "الكتاب الأصفر"Yellow Book فبقي مستمراً.

تم تشكيل مشروع "الضوء الأحمر" Project REDLIGHT، حيث تجربة واختبار المركبات الفضائية المأسورة بمساعدة بعض المخلوقات الفضائية الأسيرة. تم بناء مرفق سرّي للغاية في :غروم لايك" في نيفادا، في وسط حقول اختبار الأسلحة. الاسم السرّي لهذه القاعدة هو "دريم لاند" (أي أرض الأحلام). تم البناء هذا

المرفق السرّي بالاستعانة من أفراد تابعة لسلاح البحرية، و جميع العاملين هنـــاك حملوا تصريح أو ترخيص سرّي للغاية "Q" clearance و كذلك موافقـــة مـــن رئاسة الجمهورية. هذا الأمر مثير للسخرية فعلاً، لأن رئيس الولايات المتحـــدة لا يملك ترخيص دخول إلى هذا الموقع. لقد تم تبادل التكنولوجيا مع الفضائيين فـــي منطقة "س ــ ٤" Area S-4، و التي يطلق عليها اسم سرّي هو "الجهة المظلمـــة من القمر" The Dark Side of the Moon.

تم تكليف الجيش بتشكيل منظمة سرّية للغاية لبسط الأمن حول جميـــع المـــشاريع المتعلّقة بالفضائيين. هذه المنظمة السرّية أصبح تُعرف بـــــ"المنظمـــة الوطنيـــة للإستطلاع" National Reconnaissance Organisation، و مركزها هـــو في "فورت كارسون"، كولورادو. هذه الفرق الخاصة المدرّبة لحمايـــة المـــشاريع السرّية سُميت بـــ"دلتا" DELTA.

أُنشئ مشروع ثاني اسمه "سنوبيرد" SNOWBIRD، و تم الإعلان عنه رسمياً من أجل خداع العامة بحقيقة واهية، و لكي تُفسّر جميع مشاهدات الأجـــسام الطـــائرة المجهولة (و التي يتم اختبارها في مشروع "الضوء الأحمر") على أنها عبارة عن طائرات عسكرية أمريكية يتم اختبارها ضمن مشروع "سنوبيرد". تم بناء طائرات "سنوبيرد" بالاستعانة بالتكنولوجيا التقليدية و تم طيرانها أمام الصحافة و الإعـــلان في مناسبات كثيرة. لقد تم استخدام المشروع "سنوبيرد" أيضاً مـــن أجـــل تكـــذيب جميع المشاهدات التي ادّعت برؤية أجسام طـــائرة مجهولـــة الهويـــة UFOs (أي مركبات تابعة فعلاً لمخلوقات فضائية). كان مشروع "سنوبيرد" ناجح جداً و جـــاء كحل مناسب لمسألة المشاهدات المُصرّح عنها و التي كانت تزعج الحكومة.

تم تنظيم تمويل سرّي يزوّدهم بملايين الدولارات المتدفقة إلى المكتب العـــسكري في البيت الأبيض. استخدم هذا التمويل لبناء اكثر من ٧٥ قاعدة تحت أرضية. أما الرؤساء الذين سألوا عن هذا التمويل كان يُقال لهم أنها تستخدم لبناء ملاجئ تحت أرضية للرئيس في حال نشوب حرب. تم بناء القليل من هذه القواعد للرئيس. تـــم

تسريب الملايين من الدولارات على مجموعة م.ج.١٢ من خلال هذا المكتب العسكري، ثم يذهب المال إلى المتعهدين الذين يتعاقدون مع هذه المجموعة لبناء قواعد سرّية للغاية مخصصة للفضائيين، و كذلك بناء قواعد عسكرية تحت أرضية عميقة Deep Underground Military Bases سرّية للغاية، و مرافق أخرى تم الإقرار بها ضمن مشروع "البديل الثاني" Alternative 2 (سوف نتحدث عن هذا الموضوع فيما بعد)، تم بناء هذه القواعد و المرافق تحت الأرضية في كافة أنحاء البلاد. كان الرؤساء الذين جاؤا فيما بعد يجهلون السبب الكامن وراء هذا المال الوفير الذي يتجمّع في المكتب العسكري للبيت الأبيض، لدرجة أن الرئيس جونسون ظنّ أن هذا المال هو عبارة عن فائض مالي جاء نتيجة خطأ في الحسابات، فاستخدم هذا المال لبناء دار للسينما و قام بتعبيد الطريق المؤدي إلى مزرعته، و لم يسأله أحد أو يحاسبه عن ذلك. تركوه يتصرّف كما يشاء دون أن يثيروا الأمر، ذلك لكي يبقى سرّي للغاية.

تم إنشاء الرصيد المالي الذي يمرّ من البيت الأبيض، و المرصود لبناء القواعد الأرضية في العام ١٩٥٧، ذلك بأمر من الرئيس أيزنهاور. كان الكونغرس قد أقرّ بهذا التمويل تحت ذريعة بناء و صيانة مواقع سرّية تمثل ملاذاً للرئيس عند التعرّض لهجوم عسكري، أي "مواقع الطوارئ الرئاسية" Presidential Emergency Sites. و مواقع الطوارئ الرئاسية هذه هي عبارة عن حفر مصنوعة في الأرض بحيث يمكنها تحمّل انفجار نووي مفترض، و هي مفروشة ببعض التحف الفنية التي تليق برئيس جمهورية، و بعض الأجهزة المستخدمة للاتصالات. في الحقيقة، هذه الحفر السخيف تعتبر لاشيء بالمقارنة مع القواعد السرّية العملاقة التي يرصد المال لها و ليس للحفر السخيفة التي صنعوها للرئيس.

في هذه اللحظة، هناك ٧٥ قاعدة سرّية تم بنائها باستخدام المال المرصود لبناء ملاجئ الرئيس. و قد بنت مفوضية الطاقة النووية Atomic Energy Commission ٢٢ قاعدة تحت أرضية إضافية. إن مكان وجود هذه المواقع وكل ما يتعلّق بها كان و لازال يُعتبر سرّي للغاية. فالمال كان و لازال تحت سيطرة و

تحكم من قبل المكتب العسكري للبيت الأبيض، و كان و لازال يُسرّب من خلال شبكة معقّدة من و غير مباشرة حتى أن أذكى جاسوس و ألمع محاسب مالي يعجز عن تقفّي أثرها. في حلول العام ١٩٨٠ لم يعد يعلم عن هذا الحساب الجاري السرّي و ما الهدف منه سوى القليل من الأشخاص الذين يحرسون مدخله ومخرجه. فكان المسؤول عن إدارة مدخل هذا التمويل كان النائب عن تكساس "جورج ماهون"، و الذي يحتل منصب رئيس إدارة لجنة توزيع الميزانية والتمويل، ذلك بالإضافة إلى اللجنة الفرعية العسكرية التابعة لها. و المسؤول الآخر كان النائب عن فلوريدا "روبرت سايكس"، الذي شغل منصب رئيس إدارة الجنة الفرعية توزيع الميزانية والتمويل العسكري و المشاريع العسكرية. و يُقال اليوم بأن المتحدث باسم البيت الأبيض "جيم رايت" هو الذي يتحكّم بهذه الأموال في الكونغرس، و أن هناك صراع جاري لتجريده من هذه المهمة. أما مخرج هذا الحساب الجاري، فيعلم به كل من الرئيس، مجموعة م.ج.١٢، مدير المكتب العسكري في البيت الأبيض، و قائد الترسانة البحرية المتمركزة في واشنطن.

تم وضع الأموال تحت صلاحيات لجنة التمويل و توزيع الميزانية و التي قامت بدورها إلى وزارة الدفاع تحت خانة **سرّي للغاية** و صنّفت ضمن برنامج الإعمار و التشييد العسكري. لكن مع ذلك كله، فالجيش لا يستطيع إنفاق هذه الأموال و في الحقيقة لا يعرفون لما هي مرصودة. كانت صلاحيات إنفاق هذه الأموال ممنوحة للبحرية. كانت الأموال مُرسلة إلى فرقة "شيزبيك" Chesapeake التابعة لمهندسي البحرية و الذين لا يعرفون لما هي مرصودة أيضاً. و لا حتى قائد الفرقة، الذي هو برتبة أدميرال، كان يعلم لما كان يُستخدم هذا التمويل. فقط رجل واحد كان يعلم كل شيء عن هذا التمويل السرّي للغاية، الهدف، الكمية، و مكان التوجّه. هو ضابط برتبة عميد في فرقة "شيزبيك"، و كانت علاقته مباشرة مع المكتب العسكري للبيت الأبيض.

تم نقل كميات كبيرة من هذا التمويل السرّي للغاية إلى مكان في بالم بيتش، فلوريدا، و كان مملوكاً من قبل حرس السواحل، يسمى المكان بجزيرة "بينوت" Peanut Island، كانت هذه الجزيرة ملاصقة تماماً لأرض مملوكة من قبل

جوزف كينيدي. قيل أن المال استخدم لعملية إصلاح و تجميل المكان.هـذا مثـال على الطريقة التي كانوا يسرّبون بها هذا التمويل. كمية الأموال المصروفة علـى هذا المكان غير معروفة و كذلك السبب الحقيقي الذي صُرفت مـن اجلـه هـذه الأموال (بحجّة هذا المكان) غير معروف. خلال وجود نيلـسون روكفيللـر فـي الحكومة قام بغتيير منصبه مرة أخرى. هذه المرّة أخذ منـصب "س.د.جاكـسون" القديم و الذي كان يُسمى "المساعد الخاص للحرب النفـسية الإسـتراتيجية". بعـد تعيين نيلسون في هذا المنصب تم تغيير اسمه لـ"المساعد الخـاص لإسـتراتيجية الحرب الباردة". هذا المنصب سيتطوّر عبر السنين إلى أن يحتله "هنري كيسنجر" خلال فترة رئاسة ريتشارد نيكسون. الواجب الرسمي لمن يحتل هذا المنصب هـو إعطاء نصائح و استشارات لتطوير و زيادة التفاهم و التعاون بين الشعوب. لكـن هذه المهمة الرسمية هي عبارة عن واجهة مخادعة، حيث في الحقيقة كـان مـن يحتل هذا المنصب هو المنسّق الرئاسي لصالح المجتمع الاستخباراتي. في منصبه الجديد، كانت علاقة نيلسون روكفيللر هي مباشرة مع الرئيس. وقد حضر جميـع الاجتماعات التي حضرها الرئيس بالإضـافة إلـى اجتماعـات لجنـة الـسياسة الاقتصادية الخارجية، و كذلك لجنة الأمن القومي التي كانت أعلى كيـان صـانع للسياسة في الحكومة.

تم تكليف روكفيللر بعمل ثاني هو رئاسة وحدة سرّية تسمى "مجموعة التنـسيق و التخطيط" و التي تم تشكيله نتيجة إصدار المذكرة الرئاسية NSC 5412/1 فـي آذار من العام ١٩٥٥. هذه المجموعة كانت مؤلفة من أعضاء مختلفة، كل عـضو له دوره الخاص في الأجندة. الأعضاء الأساسيين كانوا: روكفيللر، و ممثل وزارة الخارجية، مدير لوكالة الاستخبارات المركزية. و قد سُميت لاحقـاً بـــ"اللجنــة ٥٤١٢" أو "المجموعة الخاصة". أدت المذكرة NSC 5412/1 إلى تأسيس قانون سرّي خاص تلتزم به جميع العمليات السرّية الجارية، و التي لا يمكن القيام بهـا دون المصادقة من لجنة عليا خاصة، حيث كانت هذه العمليات السرية في الماضي تُنفّذ بأمر و صلاحيات بيد مدير وكالة الاستخبارات فقط. فعـن طريـق إصـدار المذكرة السرّية NSC 5410، كان أيزنهاور قد تجاوز أو عطّل المذكرة الـسابقة

NSC 5412/1 في العام ١٩٥٤، ذلك من أجل تأسيس لجنة دائمة سُميت فيما بعد بمجموعة م.ج.١٢ MJ-12 لكي تشرف و تتحكّم بجميع العمليات السرّية المتعلقة بمسألة المخلوقات الفضائية.

فالمذكرة السابقة NSC 5412/1 التي تم تجاوزها و إلغائها، تم إصدارها أساساً من أجل إيجاد ذريعة للاجتماعات السرّية التي راحت تثير فضول الكونغرس وكذلك الصحافة. كانت مجموعة MJ-12 مؤلفة من: نيلسون روكفيللر، مدير وكالة الاستخبارات المركزية (ألن دولز)، وزير الخارجية (جون فوستر دولز)، وزير الدفاع (تشارلز.إي.ولسون)، القائد العام للجيش و القوات المسلحة (الأدميرال آرثر.و.رادفورد)، مدير مكتب التحقيق الفدرالي (ج.أدغار هووفر)، بالإضافة إلى ستة رجال هم أعضاء في اللجنة العليا في **مجلس العلاقات الخارجية** و يُعرفون بـ"الرجال الحكماء". جميع هؤلاء الرجال هم أعضاء في مجتمع سرّي مؤلف من فقهاء و مثقفين يسمون انفسهم بـ"فقهاء جيسون" The Jason Scholars، أو "مجتمع جيسون" The Jason Society و الذين جمعوا أعضائهم من المجتمع السرّي "الجمجمة و العظام" Skull and Bones، و كذلك المجتمع السرّي "اللّفيفة و المفتاح" Scroll and Key، و هذان المجتمعان السرّيان مؤلفان من طلاب جامعة هارفارد Harvard و ييل Yale.

هؤلاء الرجال "الحكماء" كانوا أعضاء رئيسيين في **مجلس العلاقات الخارجية**. كان هناك ١٢ عضو بما فيهم ٦ يحتلون مناصب حكومية، فبالتالي كان اسم المجموعة "الإثنا عشر الكبار" Majority Twelve، و بالتالي كان مختصر الاسم هو MJ-12.هذه المجموعة أصبحت تتألف عبر السنين من ضباط و مدراء رفيعي المستوى و المنتسبين حصراً إلى **مجلس العلاقات الخارجية**، و من ما أصبحت تسمى لاحقاً بـ"**اللجنة الثلاثية**" Trilateral Commission. كان كل من "غوردن دين"، "جورج بوش الأب"، "زبيغنوي برجنسكي" من بين هؤلاء الأعضاء. إن أكثر أعضاء "الرجال الحكماء" تأثيراً و أهمية و الذين خدموا في مجموعة MJ-12 كانوا: جون مكلوي، روبرت لوفيت، أفاريل هاريمان، تشارلز

بوهلن، جورج كينان، و دين أتشيسون. إنه لأمر مثير جداً أن يكون الرئيس ايزنهاور و كذلك الأعضاء الستة الحكوميين في مجموعة MJ-12، هم جميعاً أعضاء في **مجلس العلاقات الخارجية**.

مُقتطع توضيحي

اللجنة الثلاثية

The Trilateral Commission [TC]



تُعرف هذه اللجنة أيضا باسم 'نجل بيلدربرغ' Child of Bilderberg، أسست هذه المجموعة من قبل ديفيد روكفيلر وذلك بين ١٩٧٢ – ١٩٧٣ للقيام بتوحيد سياسات كل من الولايات المتحدة وأوربا واليابان بشكل خفي. وكان تولي جيمي كارتر للرئاسة أول ضربة كبرى موفقة لهم، فقد كان الرئيس و العديد من رجال إدارته أعضاءً في اللجنة الثلاثية، بمن فيهم زبينكينيو برزيزينسكي Zbigniew Brzezinski الذي كان مستشاره للأمن الوطني وأول رئيس للجنة الثلاثية .

الحقائق السابقة تعطيكم فكرة عن مدى الطبيعة النافذة و الخطيرة للمجتمعات السرّية المختبئة في الجامعات و الكليات. فمجتمع "جيسون" السرّي لازال قائماً اليوم، لكنه يضم أيضاً أعضاء اللجنة الثلاثية. فأعضاء هذه اللجنة الثلاثية كانوا موجودون قبل تأسيسها علناً بعدة سنوات، لكنهم كانوا يخفون أنفسهم. و اسم هذه اللجنة (أي اللجنة "ثلاثية") تم اقتباسه من الشعار الذي استخدمته المخلوقات الفضائية التي عقدت اتفاقية مع الحكومة، و هو شعار ثلاثي الشكل و مشابه لشعار اللجنة الثلاثية.

لازالت مجموعة م.ج.١٢ قائمة حتى اليوم. و في فترة أيزنهاور و جون كينيدي كانوا يشيرون إليها بالخطأ باسم "لجنة ٥٤١٢" أو "المجموعة الخاصة". خلال فترة رئاسة "جونسون" أصبح يشار إلى المجموعة بـ"اللجنة ٣٠٣" ذلك لأن الأسم السابق قد فُضح في كتاب تم نشره بعنوان "الحكومة السرّية". في الحقيقة، كان نشر الكتاب عبارة عن مناورة استخباراتية حيث أملي على المؤلف هذه المعلومات التي تخصّ المذكرة NSC 5412/1 من أجل إخفاء المذكرة الحقيقية NSC 5410 و ما نتج عنها من تطورات. خلال فترة رئاسة نيكسون و فورد و كارتر، كانت هذه المجموعة تسمى بـ"اللجنة ٤٠". و خلال فترة الرئيس ريغان، كان اسمها "ب١ــ٤٠". فخلال كل هذه السنوات تم تغيير الاسم فقط، أما المجموعة السرّية فلازالت قائمة و لم يتغيّر فيها شيء.

في حلول العام ١٩٥٥، أصبح من الواضح أن المخلوقات الفضائية قد خدعت أيزنهاور و خرقت الاتفاقية. تم الكشف عن الكثير من الجثث البشرية المشوّهة خلقياً على امتداد أراضي الولايات المتحدة الأمريكية. ساد الشكّ بان هذه المخلوقات لم تقدّم لائحة صحيحة عن أسماء المخطوفين لمجموعة MJ-12 و اصبح واضحاً بان ليس كل المخطوفين قد تم إعادتهم. ساد الشكّ أيضاً بأن الاتحاد السوفييتي كلن على تواصل مع هذه المخلوقات، و قد تبيّن فيما بعد أن هذا صحيح. لقد عُرف فيما بعد بأن هذه المخلوقات كانت و لازالت تتحكّم بالمجموعات البشرية طوال الوقت، من خلال المحافل و المجتمعات السرّية، السحر، الشعوذة، علوم سرّية، و كذلك الدين (جميع البنى الاجتماعية الهرمية التي تتبع نظام التسلسل التراتبي و تنتهي إلى قائد واحد كانت تحت سيطرتها). بعد حصول مواجهات و اشتباكات بينها و بين سلاح الطيران، تبيّن بوضوح أن تقنياتها لا يمكن مقارنتها بتقنياتنا الحربية من حيث التفوّق.

في تشرين ثاني من عام ١٩٥٥، تم إصدار مذكرة NSC-5412/2 حيث تم إنشاء لجنة بحث و دراسة لاستكشاف "جميع العوامل الداخلة في صنع و تطبيق السياسة

الخارجية في عصر القنبلة الذرية". كان هذا العمل عبارة عن غطاء مخادع للعملية الحقيقية التي تتمثّل ببحث و دراسة المسألة الداهمة المتمثلة بالمخلوقات الفضائية.

من خلال إصدار المذكرة NSC 5411 في العام ١٩٥٤، كان الرئيس أيزنهاور قد أوكل مجموعة الدراسة بمهمة "فحص و تقصّي جميع الحقائق، الأكاذيب، الخداع، و اكتشاف الحقيقة وراء ظاهرة المخلوقات الفضائية". أما المذكرة NSC-5412/2 الصادرة في العام ١٩٥٥، فكانت عبارة عن غطاء خارجي أصبح ضروري بسبب ضغط الصحافة و الإعلان الذي بدأ يتساءل لماذا تقوم هذه الشخصيات البارزة باجتماعات دورية و خلال فترات منتظمة. بدأت الاجتماعات الأولى في قاعدة "كوانتيكو" البحرية. كانت مجموعة البحث و التقصّي مؤلفة من ٣٥ عضو منتسب أساساً على **مجلس العلاقات الخارجية**، و كذلك **مجتمع جيسون** أو "فقهاء جيسون". تم دعوة الدكتور إدوارد تيللر للمشاركة. كان الدكتور ز.برجنسكي مدير هذه المجموعة في الشهر الثمانية عشر الأولى. ثم اختير الدكتور هنري كسنجر كمدير المجموعة في الشهور الثمانية عشر الأخرى. كان نيلسون روكفيللر يزور هذه الاجتماعات بشكل دائم. أما أعضاء مجموعة البحث هذه، فكانوا:

غوردون دين Gordon Dean، رئيس مجلس الإدارة

الدكتور ز.برجنسكي Zbigniew Brzezinski، مدير المجموعة للمرحلة الأولى

الدكتور هنري كيسنجر Henry Kissinger مدير المجموعة للمرحلة الثانية

Dr. Edward Teller Frank Altschul
Maj. Gen. Richard C. Lindsay
Hamilton Fish Armstrong
Hanson W. Baldwin
Maj. Gen. James McCormack, Jr.
Lloyd V. Berkner
Robert R. Bowie
Frank C. Nash
McGeorge Bundy

Paul H. Nitze
William A.M. Burden
Charles P. Noyes
John C. Campbell
Frank Pace, Jr.
Thomas K. Finletter
James A. Perkins
George S. Franklin, Jr.
Don K. Price
I.I. Rabi
David Rockefeller
Roswell L. Gilpatric
Oscar M. Ruebhausen
N.E. Halaby
Lt. Gen. James M. Gavin
Gen. Walter Bedell Smith
Caryl P. Haskins
Henry DeWolf Smyth
James T. Hill, Jr.
Shields Warren
Joseph E. Johnson
Carroll L. Wilson
Mervin J. Kelly
Arnold Wolfers

أما اجتماعات المرحلة الثانية، فأقيمت أيضاً في قاعدة "كوانتيكو" البحرية في فرجينيا و أصبح يُشار إلى هذه المجموعة باسم بـ"كوانتيكو ٢". قام نيلسون روكفيللر ببناء منتجع خاص في مكان ما في ماريلاند بحيث لا يمكن الوصول غليه سوى بالطائرة. هذا المنتجع هو مخصّص لاجتماعات و لقاءات كل من المجموعة MJ-12 و لجنة البحث الخاصة، بعيداً عن أي مراقبة و استقصاء. هذا المكان السرّي أطلق عليه اسم "النادي الريفي" The Country Club. هذا الموقع مزوّد بكل شيء يمكن للمجموعة طلبه، مطعم، مكتبة، مسبح... و غيرها من خدمات فاخرة.

تم إلغاء مجموعة البحث هذه بشكل علني في الاشهر الأخيرة من العام ١٩٥٨ (لكنها بقيت تعمل في السرّ)، و قد نشر هنري كيسنجر ما أصبح يُعرف رسمياً

بنتائج مجموعة البحث هذه، و كانت الدراسة المنشورة بعنوان: "الأسلحة النووية والسياسة الخارجية" ١٩٥٧. لكن في الحقيقة، لقد تم الانتهاء من كتابة ٨٠% من هذا المخطوط عندما كان كيسنجر لازال طالباً في جامعة هارفارد. و بقيت المجموعة تعمل بسرّية تامة بعد نشر هذه الدراسة و إلغاء لجنة البحث رسمياً أمام العام. يمكن معرفة مدى تأثير كيسنجر بهذه الحقائق التي عرفها خلال فترة البحث و التقصي بخصوص المخلوقات الفضائية، من خلال أقوال زوجته و أصدقائه في تلك الفترة. جميعهم قالوا أن كيسنجر كان يترك المنزل باكراً في الصباح و يعود متأخراً في الليل دون أن يتكلّم مع أحد أو يتجاوب مع أحد. بدا و كأنه في عالم آخر، بحيث لا مكان لأي شخص آخر هناك.

هذه الأقوال قد أباحت الكثير من الخفايا التي يمكن استنتاجها. لابدّ من أن الحقائق التي خرجوا بها خلال البحث في مسألة المخلوقات الفضائية كانت بمثابة الصدمة المريعة لكيسنجر. كان كيسنجر في تلك الفترة غريب الأطوار و كأنه شخصية أخرى تختلف تماماً عن شخصيته المعهودة. لكن بعد تلك الفترة، و عودة كيسنجر إلى طبيعته المعهودة، أصبح في السنوات الطويلة اللاحقة منيع بالتأثر في أي مسألة مهما كانت خطيرة و مصيرية. لكن خلال فترة الدراسة تلك، كان يسهر الليالي الطويلة وحيداً بعد أن عمل طوال النهار. في الحقيقة هذه التصرفات هي التي كانت وراء طلاقه من زوجته.

كشفت نتائج البحث و الدراسة التي أقامتها هذه المجموعة حول مسألة المخلوقات الفضائية عن أنه لا يمكن قول الحقيقة للعامة، حيث ساد الاعتقاد بأن هذا الكشف الكبير قد يؤدي حتماً إلى انهيار الاقتصاد العالمي، و كذلك انهيار جميع المعتقدات الدينية، و حصول حالة ذعر على المستوى الوطني و الدولي مما يؤدي إلى فوضى عارمة. فبالتالي، بقيت السرّية قائمة. توصلوا إلى استنتاج آخر هو طالما أنه وجب إخفاء هذا السرّ عن الشعب، وجب بالتالي إخفاؤه عن الكونغرس، و بالتالي أيضاً، وجب إيجاد مصدر تمويل لهذه المشاريع السرّية من ميزانية خاصة خارجة عن إشراف وإقرار الكونغرس، أي ليس للحكومة علاقة بها. أما في الوقت

الراهن، كانت الأموال تأتي من الميزانية العسكرية و كذلك تمويل العمليات السرّية التي تقرّها وكالة المخابرات المركزية CIA و التي هي أساساً خارجة من مراقبة الكونغرس.

أما الاستنتاج الآخر الذي خرجت به لجنة الدراسة و البحث، فكان أن هذه المخلوقات الفضائية كانت تستخدم البشر و الحيوانات كمصدر رئيسي لإفرازات غددية، أنزيمات، إفرازات هورمونية، دماء، و كذلك لإقامة عمليات جراحية واختبارات مرعبة على هذه الضحايا. برّرت المخلوقات الفضائية هذا العمل بأنه ضروري لبقائهم. فقالوا أن تركيبتهم الجينية قد تلاشت و هم لا يستطيعون التزاوج و الإنجاب، و لا حتى استخدام جهازهم الهضمي بشكل سليم. قالوا أنهم إذا لم يتمكنوا من تطوير تركيبهم الجيني فسوف ينقرضون تماماً. في الحقيقة، أخذنا هذا الكلام بكثير من الشكّ و الحذر. طالما أن أسلحتنا تعتبر سخيفة بالنسبة لهذه المخلوقات، قرّرت مجموعة MJ-12 بان تبقي على علاقتها الدبلوماسية السلمية معهم إلى أن نتمكن من تطوير تقنية تساعدنا على تحديهم و مواجهتهم على الصعيد العسكري. و وجب إقامة تنسيق كامل مع الاتحاد السوفييتي و الدول المتقدمة الأخرى لاتخاذ الإجراءات اللازمة في سبيل المحافظة على الجنس البشري (هذا ما توصلت إليه المجموعة و ليس رأيي شخصياً). في الوقت الراهن، تم وضع مخططات للبحث في سلاحين يعتمدان على تقنيات تقليدية و نووية حيث يمكن أن تشكّل نوع من التوازن مع تقنيات هذا العرق الفضائي.

نتج من البحث مشروعان هما "جوشوا" JOSHUA و "أكزاليبور" EXCALIBUR. كان جوشوا عبارة عن سلاح تم أسره من الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، وكان يستطيع في حينها تحطيم و تفتيت صفيحة معدنية بسماكة ٤ بوصة، ذلك من مسافة ٢ ميل، و يعمل على موجات صوتية شديدة الانخفاض، و قد اعتقد في حينها بأن هذا السلاح قد يكون له تأثير كبير على مركبات المخلوقات الفضائية و أسلحتها الليزرية. أما السلاح الثاني "أكزاليبور"، فكان عبارة عن سلاح محمول على رأس صاروخ لا يرتفع أكثر من ٣٠,٠٠٠ قدم فوق سطح الأرض، و ان لا

ينحرف أكثر من ٥٠ متر عن الهدف، فيستطيع اختراق ١٠٠٠ متر مـــن التربـــة المضغوطة، كتلك الموجودة في منطقة نيومكسيكو، و الصاروخ يحمل مـــا قـــدره واحد ميغاطن في رأسه، و كان الهدف من هذا السلاح هو تدمير القواعـــد تحـــت الأرضية لهذه المخلوقات. تم الانتهاء من تطوير سلاح "جوشوا" بنجـــاح لكـــن لا أعلم إذا كانوا يستخدمونه الآن. أما السلاح "أكزاليبور"، فلم يبدؤوا بالعمـــل عليـــه سوى في السنوات الأخيرة.

شرحت لنا المخلوقات الفضائية بأنها خلقت الجنس البشري عن طريـــق هندســـة جينية معيّنة و منذ حينها كانت و لازالت تتحكّم بالعرق البشري من خـــلال بنـــى وتنظيمات هرمية مثل الأديان، عبادة الـــشيطان، الطقـــوس الـــسحرية، الـــسحر، والمجتمعات السرّية. و أكّدوا أيضاً بأنهم يستطيعون الـــسفر عبـــر الـــزمن، و أن الأحداث التي يعيشونها اليوم قد تصبح في الماضي أو المـــستقبل، ذلـــك حـــسب رغبتهم. و قد تم التأكّد من هذه الحقيقة بعد أن حصل الأمريكيين و السوفييت على بعض التقنيات الفضائية و نجحوا فعلاً في الاختبارات التي أقيمت على السفر فـــي الزمن.

في العام ١٩٥٧، أقيمت ندوة شارك فيها أبرز العقول في تلك الفترة. و قد وصلوا إلى استنتاج يؤكّد بأنه بعد العام ٢٠٠٠ بقليل، سوف يبدأ العد التازلي لدمار الكرة الأرضية، ذلك بسبب تزايد عدد السكان، و التلاعب المفرط بالبيئة. هذا سيحـــصل حتماً إذا لم يكن هناك أي تدخّل إلهي أو حتى من المخلوقـــات الفـــضائية لإنقـــاذ الوضع.

بأمر رئاسي سرّي صادر من أيزنهاور، طُلب من "فقهاء جيسون" ان يدرسوا هذا السيناريو و أن يقترحوا حلولاً اصبحت مشهورة باســـم "الخيـــارات ١، ٢، و ٣". الخيار الأوّل (أو البديل رقم ١) هو غحداث ثقوب في الغلاف الجوي عن طريـــق تفجيرات نووية، بحيث يتمكن بعدها الاحتباس الحراري و التلوّث مـــن الهـــروب نحو الفضاء. تحويل الثقافة الإنسانية من ثقافة الاستثمار و الاستغلال للبيئة، إلـــى ثقافة حماية البيئة. في الحقيقة كان هذا الخيار الأوّل مستبعد تماماً بسبب الطبيعـــة

الاستغلالية للجنس البشري و التي سوف لن تلتــزم بــالقوانين الحاميــة للبيئــة، بالإضافة إلى أن تفجير قنابل نووية في الغلاف الجوي للأرض قد يــؤدي علــى نتائج كارثية غير مضمونة. أما الخيار الثاني (البديل رقــم ٢)، فهــو الــشروع مباشرة ببناء شبكة عملاقة من القواعد تحت الأرضية العميقة جداً بحيــث تقــوم بإيواء طبقات النخبة في المجتمعات المختلفة، بحيث يلجؤوا إلى هذه القواعد تحت الأرضية حتى تنتهي فترة الكوارث و تستقر الطبيعة الأرضية من جديد (قد يــدوم هذا الانقلاب البيئي عدة قرون). أما باقي البشر، فــسيتركون فــي حالــة تخــبّط وصراع مع الاندثار المحتّم على سطح الأرض. أما الخيار الثالث (البديل رقم ٣)، فهو الشروع باستثمار التكنولوجيا التي حصلوا عليها مــن الفــضائيين و كــذلك التقنيات التقليدية في سبيل تمكين النخبة من ترك هــذه الأرض و إقامــة قواعــد بشرية في الفضاء الخارجي، أي على سطح المريخ و القمر. و هناك مجموعــات من البشر العاديين الذين سيستخدمون كخدم و عبيد للنخبة المقيمة في تلك القواعد الفضائية. كان الاهتمام الأوّلي هو للقمر (يرمز بالاسم "آدم")، أما الاهتمام الثــاني فسيتوجّه نحن كوكب المريخ (يرمز بالاسم "حواء"). و كوسيلة فعّالة لإبطاء عملية اندثار الكرة الأرضية، اتبعوا سياسات عديدة مثل: تحديد النسل، تعقيم (عدم القدرة على الإنجاب)، نشر أمراض فتّاكة لإبطاء التزايد السكاني. فيروس الإيــدز هــو نتيجة مباشرة لهذه السياسات السرّية. مع أن هناك الكثير من الفيروسات و هي في طريقها إلينا قريباً. استبعدت القيادة الموحدة السوفييتية و الأمريكية الخيــار الأوّل لكن شرعوا مباشرة إلى البدء بالخيارين الآخرين بنفس الوقت.

في العام ١٩٥٩، استضافت مؤسسة "راند" Rand Corporation ندوة تتنــاول موضوع البناء و التشييد تحت الأرضي. في التقرير عن مجريــات النــدوة، تــم غظهار صور عن آلات عملاقة و تم وصفها تقنياً بحيث تستطيع حفر نفق قطــره ٤٥ قدم بسرعة ٥ قدم في الساعة (تذكر أن هذا كان في الخمسينات، أمــا اليــوم فسوف تتفاجؤا لما توصلوا إليه). و قد ظهر صور لأنفاق عملاقــة و مــا يمكــن اعتباره مدن تحت أرضية. يبدو أن هذه الفترة القصيرة من العمل بهذه المــشاريع قد شهدت إنجازات جبارة في هذا المضمار.

قررت النخبة الحاكمة أن الوسيلة الوحيدة لإيجاد أمــوال ضـــخمة لتمويــل هــذه المشاريع السرّية بما فيها المشاريع القائمة مع المخلوقات القضائية هو احتكــار و السيطرة على سوق تجارة المخدرات العالمية. تم اللجوء إلى شاب طموح ينتمــي إلى مجلس العلاقات الخارجية. هذا الشاب هو جورج بوش (الأب) و الذي كــان في حينها رئيساً و المدير الأعلى لشركة "زاباتا" النفطية Zapata Oil و التي هي متمركزة في تكساس. كانت شركة زاباتا تختبر تقنية جديدة فــي مجــال الحفــر البحري. فكانت الخطّة هي نقل المخدرات من ســواحل أمريكــا الجنوبيــة إلـــى المنصات البحرية للشركة بواسطة قوارب صيد الأسماك، ثم يتم نقلها إلى الولايات المتحدة بواسطة شاحنات المؤن و الموظفين. بهذه الطريقة، سوف لن تخضع هذه المواد المهرّبة لأي مسائلة أو تفتيش من قبل الجمارك أو أي وكالة قانونية أخرى. قبل جورج بوش بالمساعدة و نظّم هذه العملية بمــساعدة وكالــة الاســتخبارات المركزية CIA. لقد فاق نجاح الخطّة جميع التوقعات، فتوسّعت العملية إلى جميــع أنحاء العالم، و الآن هناك الكثير من الأساليب المتبعة لجلب المخدرات إلى البلاد. وجب أن نتذكّر دائماً أن جورج بوش هو الذي بــدأ بيــع المخــدرات لأطفالنـــا. أصبحت وكالة الاستخبارات المركزية تسيطر على جميع أسواق المخــدرات فــي العالم.



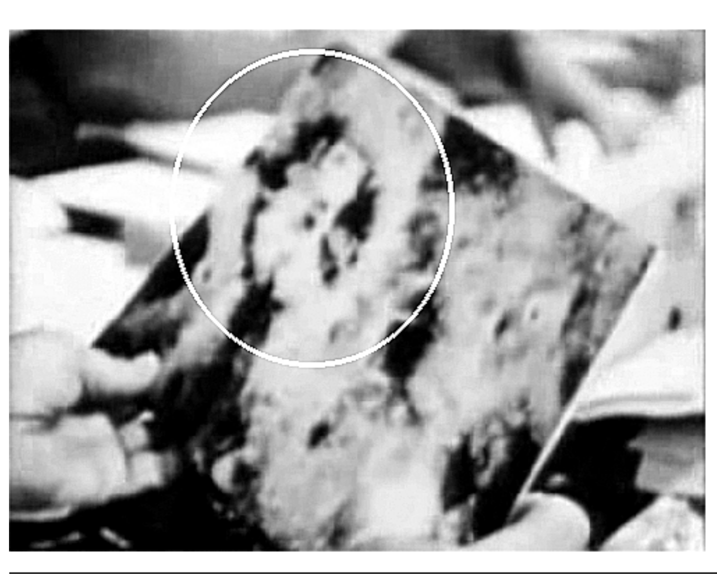
تم إطلاق برنـــامج الفضاء بشكل رسمي من قبــل الــرئيس جون كينيدي خلال خطابه الشهير الذي وعد فيــه بوضــع الولايــات المتحــدة لإنسان على القمــر قبل نهاية العقد. هذه المظهر البريء لهذه الفكرة المغامرة، مكّن هؤلاء القابعين في الظلام من فرض ضرائب و الحصول على التبرعات، التي مــن المفــروض أن نذهب إلى الحملة الفضائية نحو القمر، ذلك لإنعــاش مــشاريعهم الــسرّية التـــي

تضمنت أيضاً البرنامج الفضائي **الحقيقي** المجهول تماماً من قبل الشعب. تم إطلاق سيناريو مشابه في الاتحاد السوفييتي من أجل خدمة الهدف الموحّد السرّي بين القوتين العظمتين، و كانت مغامرة يوري غاغارين عبارة عن مسرحية عملت كلاشرارة التي أطلقت سباق الفضاء بين الدولتين و التي هي المسرحية الكبرى. مع أنه في الحقيقة، كان هناك قواعد روسية/أمريكية/فضائية قائمة في القمر و المريخ في نفس اللحظة التي كان يلقي فيها كينيدي خطابه. في ٢٢ ىذار عام ١٩٦٢، هبط مسبار فضائي مشترك بين الدولتين العظميين و أثبت بشكل جازم وجود حياة على ذلك الكوكب. بعدها مباشرة، شرعوا بسرعة على بناء قواعد على المريخ. يوجد اليوم مدن و مستعمرات على المريخ و يسكنها مجموعات بشرية تم انتقاء أفرادها من جميع أنحاء العالم. أما تلك المسرحية التي انطلت على الشعوب و المتمثلة بالحرب الباردة و الرعب النووي و غيرها من تمثيليات، فكانت عبارة عن مبرّر لتمويل مشاريع سرّية عملاقة تحت ذريعة المحافظة على الأمن القومي. و في الحقيقة، كانت روسيا و أمريكا اقرب الحلفاء في تلك الفترة.

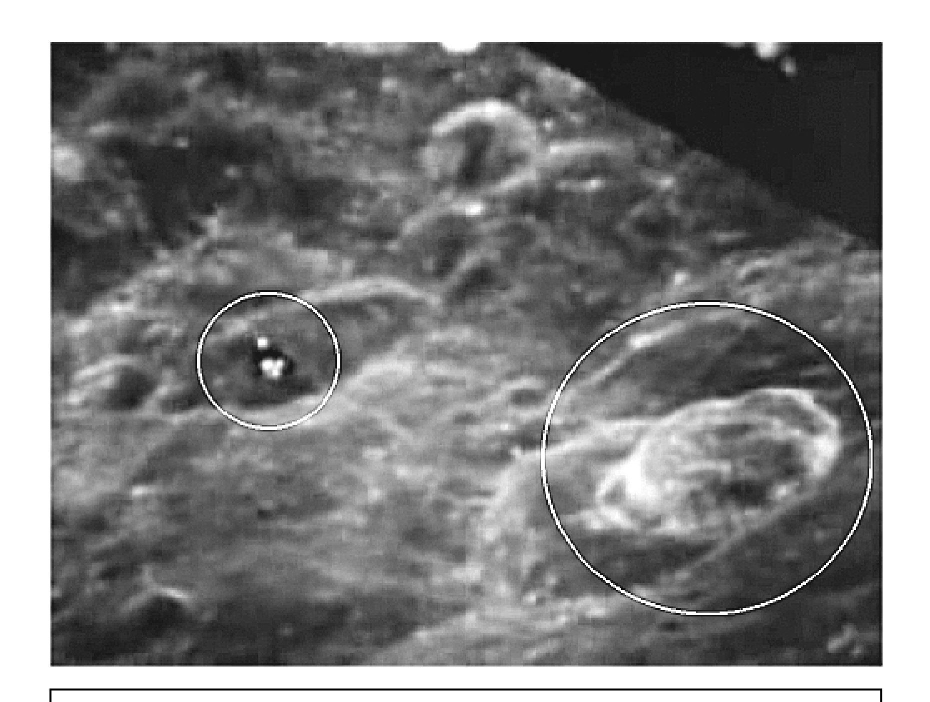
في مرحلة معيّنة اكتشف الرئيس كينيدي بعض الأجزاء من الحقيقة المرعبة المتعلّقة بتجارة المخدرات و المخلوقات الفضائية. فأصدر إنذار نهائي في العام ١٩٦٣ لمجموعة MJ-12. أكّد لهم الرئيس كينيدي بأنه إذا لم يعملوا على تنظيف مسألة المخدرات فسوف يفعل ذلك بنفسه. اعلم مجموعة MJ-12 بأنه سيكشف سرّ وجود المخلوقات الفضائية أمام الشعب الأمريكي خلال السنة المقبلة بعد اتخاذ الإجراءات المناسبة لاستيعاب صدمة شعوب العالم، و أمر بمباشرة وضع خطة لتطبيق قراره هذا بشكل عملي. جون كينيدي لم يكن عضواً في مجلس العلاقات الخارجية و لم يعلم شيئاً عن "الخيار الثاني" أو "الخيار الثالث" (كان والده يعلم بكل تفاصيل المؤامرة و هو الذي دعمه ليصبح رئيساً). فكانت هذه المشاريع السرّية العالمية تحت إشراف مجموعة MJ-12 و مثيلتها الشقيقة الموجودة في الاتحاد السوفييتي. دبّ الرعب في قلوب رجال المسيطرين على الوضع القائم. فصدر الأمر باغتياله من قبل اللجنة السياسية و تم تنفيذ هذا الأمر من قبل عملاء MJ-12 في دالاس.

قُتل الرئيس كينيدي بالرصاصة القاتلة على يد عنصر الخدمة السرّية الذي كـان يقود سيارته، و هذه العملية تبدو واضحة لكل من دقّق في الفيلم (راقب السـائق و ليس كينيدي أثناء إطلاق النار). جميع الشهود الذين كانوا قريبين جداً من السيارة، حيث لابد من أن شاهدوا السائق يطلق النار، تم قتلهم جميعاً خلال سـنتين بعـد حادث الاغتيال. أما لجنة "وارن" للتحقيق في الاغتيال، فكانت عبارة عن مهزلـة، حيث ضمّت في معظم صفوفها أعضاء في **مجلس العلاقـات الخارجيـة**. و قـد نجحت هذه اللجنة في خداع الجماهير. الكثير من الوطنيين الحقيقيين الذين حاولوا الكشف عن مسالة المخلوقات الفضائية قد تعرّضوا للاغتيال خـلال تلـك الفتـرة والسنوات التي تلتها.

خلال فترة استكشاف الفضاء المزعومة من قبل الولايات المتحدة بالإضافة إلـى الرحلات إلى القمر، كانت كل رحلة مرافقة من قبل مركبـة تابعـة للمخلوقـات فضائية. و قد تم مشاهدة (و تصوير) قاعدة قمرية تسمى بـ"لونا" على يـد رواد أبوللو. بيّنت أقباب كبيرة، أبراج، أبنية مرتفعة تشبه الصوامع، آليات حفر منـاجم عملاقة يشبه شكلها الحرف T و التي خلال تحركها تركت آثار على سطح القمر تشبه درزة الخياطة، بالإضافة إلى ظهور مركبـات عملاقـة و صـغيرة تابعـة للمخلوقات الفضائية. جميع هذه الأشياء ظهرت في الـصور التـي أخـذها رواد الفضاء.



صـورة لقاعدة على سـطح القمـر.. كـان يستخدمها كـووبر لإثبـات ادعاءاته.



صورة من فيلم سرّبه رائد فضاء بعدما صوّره خلال تحليقه فوق الجانب المظلم من القمر، تبيّن: على اليمين، قاعدة عملاقة مغطاة بقبّة شفافة. و على اليسار مركبة مجهولة الهوية تحلّق بشكل منخفض فوق سطح القمر.

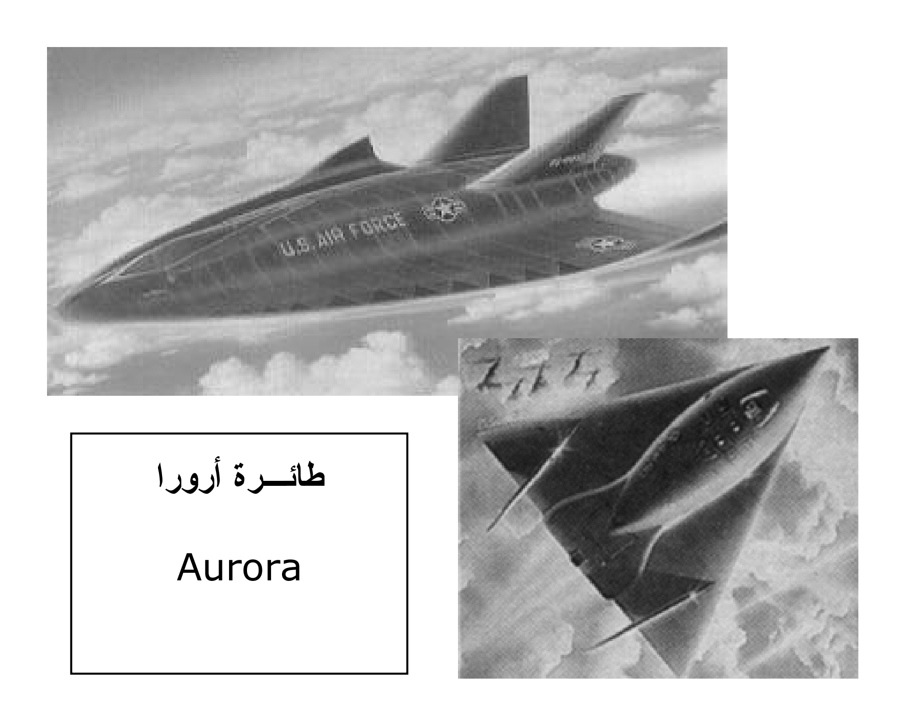
إنها عبارة عن قاعدة مشتركة روسية/أمريكية/ فضائية. أما البرنامج الفضائي التقليدي الذي يخدعون به الشعوب، فهو عبارة عن مسخرة و مجرّد خسارة لمبالغ كبيرة جداً من الأموال. إن "الخيار الثالث" Alternative 3 هو حقيقة و ليس خيال علمي. معظم روّاد أبوللو قد أصيبوا بصدمة نفسية مريعة نتيجة ما شاهدوه و خبروه هناك عند وصولهم إلى القمر. جميعهم عانوا من حياة غير مستقرّة وتلعثم في الكلام و غيرها من تصرفات مريبة. لقد أمروهم بأن يبقوا صامتين أو دفع الثمن غالياً، أي الموت. أحد رواد الفضاء قد تكلّم فعلاً لمخرجي الفيلم الوثائقي الذي يحمل العنوان "الخيار الثالث" و أكّد جميع الروايات و الادعاءات التي شاعت حول الأمر (سوف نتكلّم عن هذا البرنامج المثير في الصفحات القادمة من هذا الكتاب). في الكتاب الذي نُشر بنفس العنوان، تم استخدام الاسم المستعار

"بوب غرودن" (كما حصل في البرنامج الوثائقي) للتمويه عن الهوية الحقيقية لرائد الفضاء. و قد ذُكر بان رائد الفضاء الذي أفصح عن الموضوع قد انتحر في العام ١٩٧٨. لكن الغامض في الأمر هو أن المعلومات التي يحتويها الكتاب تختلف عن تلك التي وردت في البرنامج الوثائقي. ربما تم الضغط بقوة على منتجي البرنامج لكي يكتبوا كتاباً بنفس العنوان لتكذيب ما ظهر في البرنامج الوثائقي الـذي قـضّ مضاجع النخبة المتآمرة. أعتقد شخصياً أن المعلومات الواردة في الكتـاب كانـت مغلوطة بشكل مقصود، و الهدف من ذلك هو إزالة التأثير الذي حققـه البرنـامج التلفزيوني على الجماهير.

تقع القياد المركزية لهذه المؤامرة العالمية في جينيف، سويسرا. الكيـان الحـاكم مؤلف من ممثلي الحكومات المشتركة في الأمر، بالإضافة إلى أعضاء المجموعة المسماة بـ"بلدربرغر". يتم اجتماع "اللجنة السياسية" Policy Committee عنـد الحالات الضرورية، و يكون ذلك في داخل غواصة نووية قابعـة فـي أعمـاق المحيط المتجمد الشمالي. فكان الأمر سرّي للغاية بحيث لا يمكن السماح لحصول أي شكل من أشكال التنصّت. أستطيع القول بأن ٧٥% من كتاب "الخيار الثالـث" هو صحيح بالاعتماد على معلوماتي و معلومات مصادري. أعتقد بأن المعلومـات المغلوطة التي أدخلت إلى الكتاب كانت بهدف تكذيب ما ورد في البرنامج الوثائقي البريطاني الذي يحمل نفس العنوان.

منذ بدء تفاعلنا مع المخلوقات الفضائية، بدأنا نملك تكنولوجيا متطورة جداً تتجاوز أقصى حدود خيالنا. هناك طائرة تسمى "أرورا" Aurora موجودة في المنطقة ٥١ Area 51 و التي تقوم برحلات منتظمة إلى الفضاء. إنها عبـارة عـن مركبـة فضائية أحادية المرحلة تسمى TAV و هو مختصر لـ"مركبة متجـاوزة للغـلاف الجوي" Tran atmospheric vehicle، و تـستطيع الانطـلاق مـن الأرض مستخدمة مدرج طيران طوله ٧ أميال، حيث تذهب مباشرة إلـى أعـالي مـدار الأرض ثم تعود إلى نفس المدرج، كل ذلك باستخدام نوع من الطاقة غير المألوفة في العلم التقليدي. لقد قمنا باستخدام طائرات مشابهة لتلـك التابعـة للمخلوقـات

الفضائية لكنها مزوّدة بوقود نووي، كان ذلك في منطقة "س ــ٤" S-4 في نيفادا. لقد قام طيارينا برحلات فضائية مختلفة مستخدمين هذه الطائرات الخاصة، فذهبوا إلى القمر، المريخ، و كذلك كواكب أخرى.



طائـــرة أورورا

Aurora

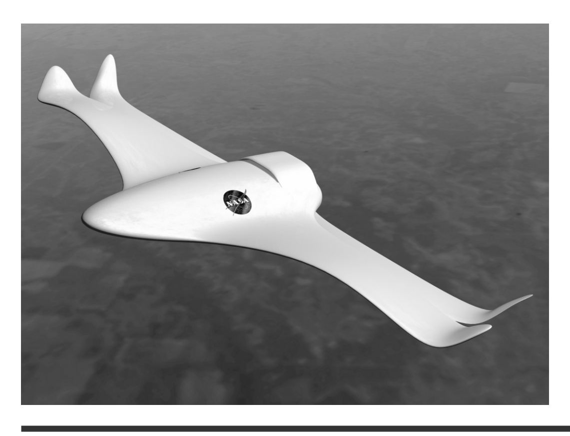


تقنيات طيران متطوّرة لازالت سرّية

طائرة مروحية... دون مراوح



هذه الطائرة لا يمكن استخدامها سوى من قبل النخبة الرفيعة المستوى. أما الطاقة التي تتزوّد بها فهي مجهولة لكن يبدو أنها تقنية ليست معروفة في الوسط العلمي التقليدي. يستطيع مصنعي هذه الطائرة أن يجعلوها تأخذ شكل مختلف عن شكل المروحية، لكنهم جعلوها تبدو كذلك لكي يخدعوا الذين على الأرض بحيث يظنون أنها مروحية عادية تمرّ في الجو.

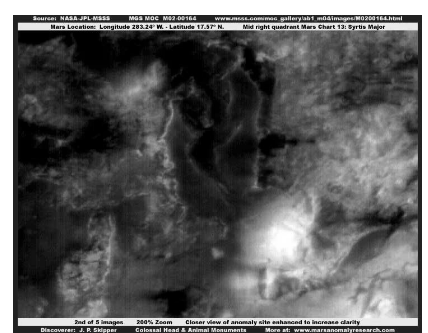


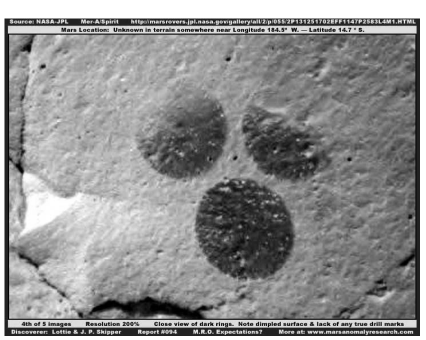
ليس هناك حدود في العالم السرّي لتكنولوجيا الطيران..

لقد كذبوا علينا بخصوص الطبيعة الحقيقية للقمر، كوكبي المريخ و الزهرة، وكذلك المستوى الحقيقي للتقدم التقني الذي حققناه اليوم كبشر.

صور من المرّيـــخ



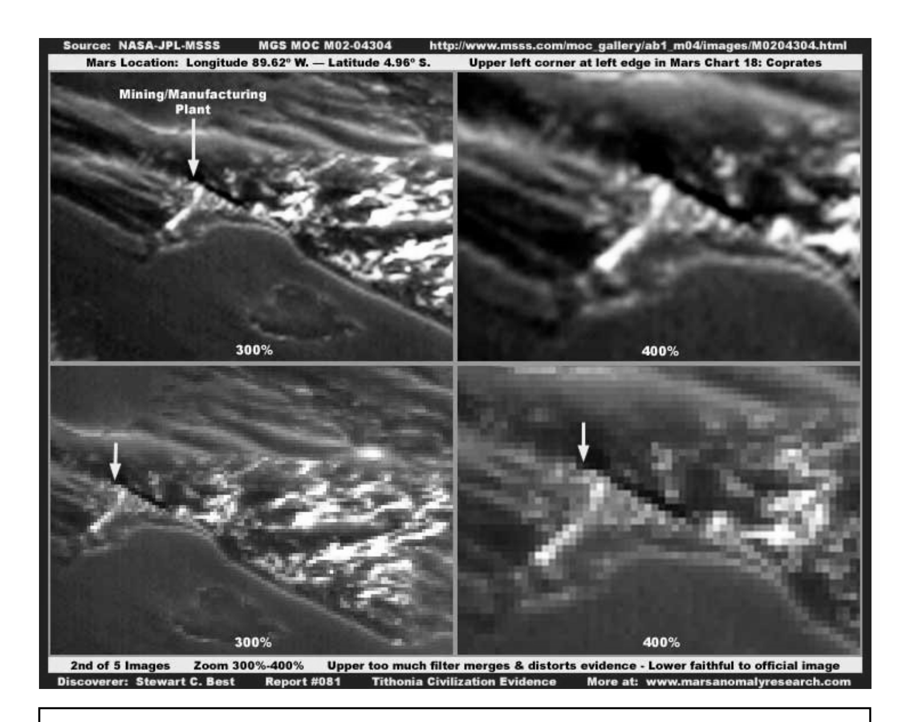




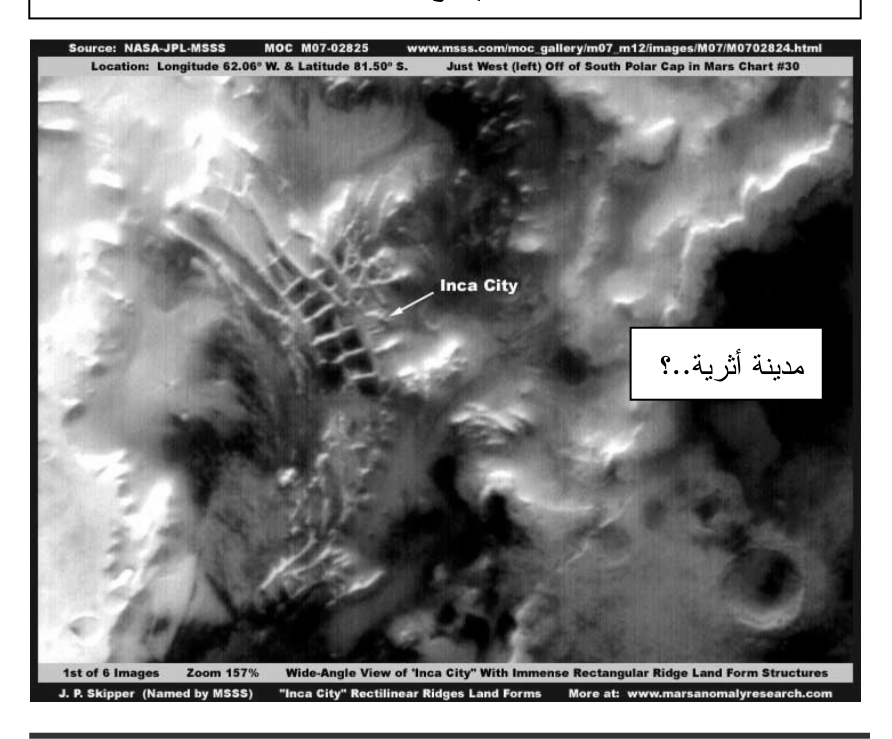
وجه آخر على المرّيخ .... أشكال هندسية أو شعار

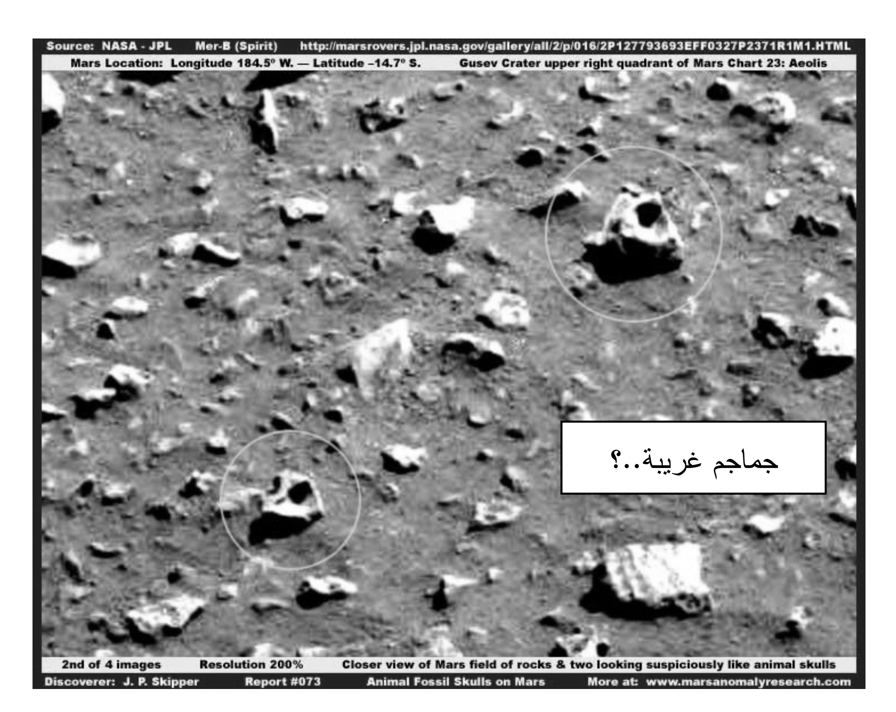
بحيرة؟...

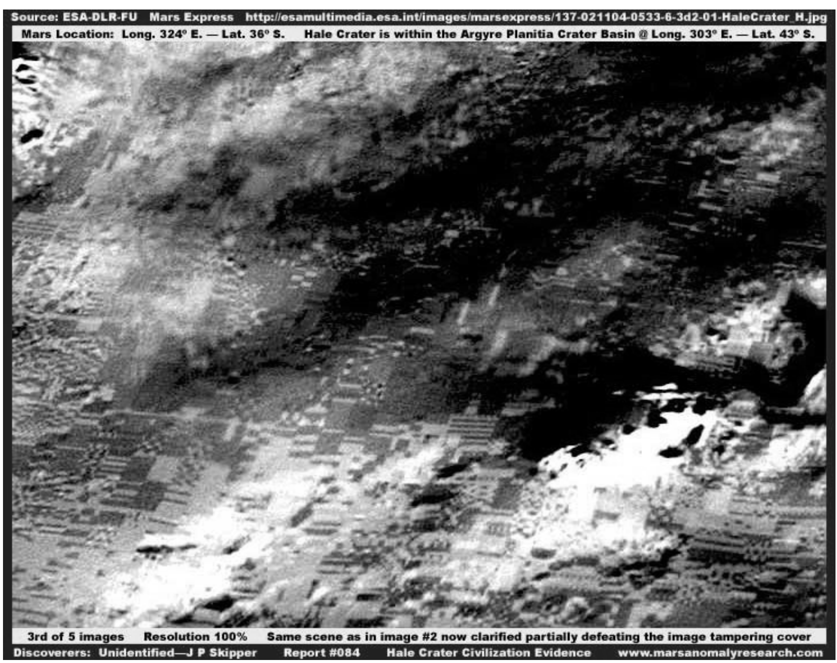




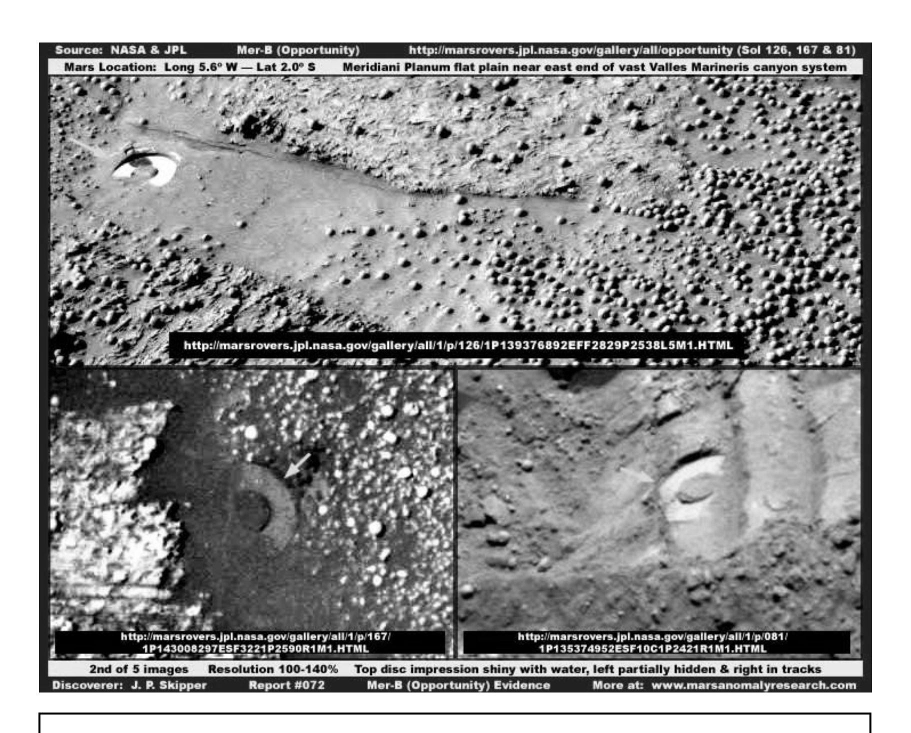
ما هذا البناء الذي يقع على قمة التلً؟...



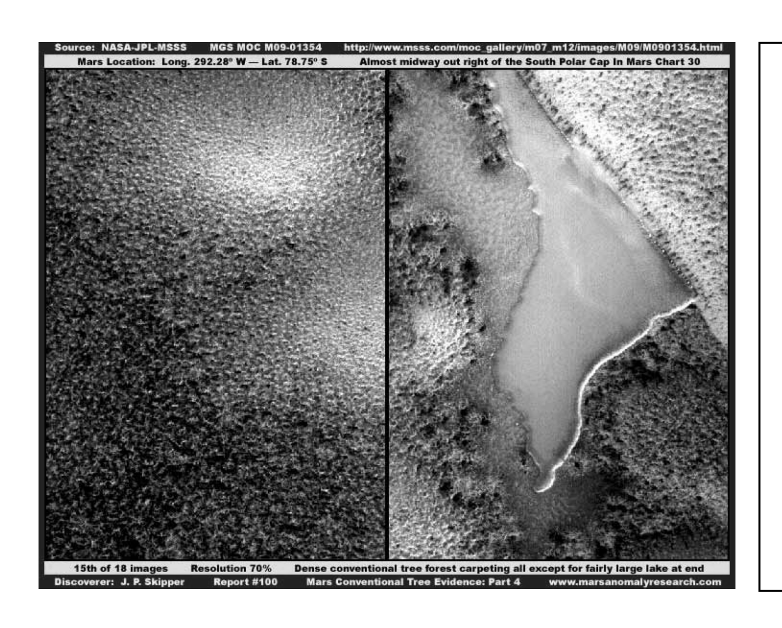




هل هذه مدينة؟... لاحظوا التنظيم كما لو أنها دارة إلكترونية..



ما هذا الشيء الأملس و الدائري الشكل؟.. و يبدو بأنه معدني البنية



غابة؟

بحيرة؟

إن للقمر بعض البحيرات الاصطناعية على سطحه، و تم مشاهدة الغيوم في مناسبات كثيرة و تم تصويرها في أفلام. كما أن لدى القمر مجال جاذبية خاص به، بحيث يمكن للإنسان المشي عليه دون الحاجة لارتداء اللباس الفضائي و يمكنه التنفّس من خلال استخدام اسطوانات أكسيجين عادية (كتلك التي تستخدم للغطس) ذلك بعد أن يخضع لعملية إزالة الضغط decompression كما يفعل الغطاسون إلى مناطق عميقة من البحر. لقد شاهدت صور القواعد القمرية شخصياً و بعضها قد تم نشره في كتاب بعنوان "لقد اكتشفنا قواعد غريبة على القمر" We Discovered Alien Bases On The Moon للكاتب "فريد ستيكلنغ Fred Steckling.

في العام ١٩٧٩ حصل اشتباك بين محموعة علماء و المخلوقات الفضائية ٠الرمادية) في إحدى القواعد تحت الأرضية في دولسي، نيومكسيكو. أخذت المخلوقات الفضائية الكثير من العلماء رهائن، فتم إرسال قوات خاصة (قوات دلتا) لتحرير العلماء لكن لم تكن أسلحتهم بمستوى أسلحة تلك المخلوقات. مات ٦٦ من رجال القوات الخاصة و العلماء خلال هذه العملية. و كنتيجة لذلك، تم فضّ الاتفاقية المقامة بين الحكومة و هذه المخلوقات. و بقيت القطيعة لمدة سنتين. لكن تم أخيراً التوصّل إلى مصالحة و استمرّت بعدها المشاريع المشتركة التي لازالت قائمة حتى اليوم.

مُقتطع توضيحي



لقد ذكرت هذه المعركة التي نشبت بين العلماء و القوات الخاصة في الجزء الثاني من كتاب **المنطق البديل** ذلك من خلال محاضرة المهندس الجيولوجي فيليب شنايدر. كان مهندس حكومي سابق شارك ببناء قواعد عسكرية سرية تحت سطح الأرض و هو واحد من الثلاثة الناجين من معركة عام ١٩٧٩ في القاعدة العسكرية السرية "دولسي" DULCE بين قوات الاستخبارات العسكرية الخاصة (دلتا) وما يعرف اليوم باسم الرماديين وهم عرق من الفضاء الخارجي. روى تفاصيل تجربته في معركة دولسي كالتالي:

".. لقد حدث ذلك بالصدفة، دون أي سابق إنذار. كنا نعمل على توسيع القاعدة "دولسي" على عمق ميلين و نصف في المستوى السابع وذلك بحفر شبكة أنفاق بمساحة معينة و عمق معين ومن ثم تفجيرها للحصول على منطقة فارغة واسعة تلحق بالقاعدة. مهمتي كانت معاينة الصخور بهدف انتقاء نوع المتفجرات الملائم لها. نزلنا إلى الأسفل حيث وجدنا شبكة من الكهوف محفورة مسبقاً ثم لاحظنا وجود الكائنات الغريبة عرفت فيما بعد أن اسمهم "الرماديين" Greys. أطلقت النار على اثنين منهم، و في ذلك الحين كنا ثلاثين فرداً فقط، لكن نزل أربعين فرداً إضافياً بعد بدئ المعركة، و جميعهم قتلوا. لقد فوجئوا بنا تماماً مثلما فوجئنا بهم! كنا تسعة وستين شخصاً لم ينجوا إلا ثلاثة. على أية حال اكتشفنا بأننا فاجئنا قاعدة فضائية كاملة هنالك، عرفنا فيما بعد أن لهم قواعد عسكرية منذ زمن بعيد على الأرض.... ربما ملايين السنين.. من يدري؟ هذا يفسر المكتشفات الأثرية التي تدل على وجود ملاحة فضائية قديمة. على أية حال أصبت بتلك المعركة بطلقة كوبالت مشع فتحت ثقباً بصدري وتسببت بإصابتي بالسرطان..."

"الخيار الثاني" (البديل ٢) و القواعد تحت الأرضية

يشرح المهندس فيل شنايدر في محاضرته فاضحاً المشاريع العسكرية السرّية قائلاً:

"..التمويل الأسود يمثل ٢٥% من اقتصاد البلاد النامي و يلتهم حالياً ١,٢٥ تريليون دولار كل سنتين. يغذي هذا التمويل المشاريع العسكرية السرية مثل القواعد السرية الموجودة تحت الأرض، فحالياً يوجد ١٢٩ قاعدة تحت عمق الأرض موزعة في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة.

بعض هذه القواعد مبني منذ العام ١٩٤٠ وهي أساساً مدن ضخمة موصولة مع بعضها بواسطة قطارات الأنفاق ذات التقنية العالية مسيرة بواسطة الدفع المغناطيسي، تصل سرعتها إلى ضعفي سرعة الصوت. في ولاية آيداهو وحدها يوجد ١١ قاعدة، بعض الأشخاص خاطروا بحياتهم و تحدثوا عن هذا الموضوع مثل البروفيسور ريتشارد ساودر Richard Souder الذي ألف كتاباً يشرح فيه عمله مع عدد من عملاء الحكومة في تلك القاعدة.

متوسط عمق هذه القواعد الضخمة يبلغ الميل أو الميلين و مساحتها تتراوح من ثلاث إلى خمس أميال مكعبة، تحفر هذه القواعد بواسطة حفارات الليزر التي تستطيع حفر نفق طوله سبعة أميال في اليوم الواحد.

هذه المشاريع السرية لم تطرح أمام مجلس الكونجرس ليتم الموافقة عليها مما يعني أنها غير قانونية دستورياً، و المشكلة هي أن مشروع النظام العالمي الجديد يرتكز بشكل أساسي على هذه القواعد السرية.

أنا لم أكن أعلم أن هذه القواعد هي جزء من مشروع النظام العالمي الجديد. لقد كذبوا علي لأساعد في بناء هذه القواعد.."

يتحدّث شنايدر عن متعهّدي المشاريع الأمريكية السوداء (المقاولين) فيقول:

"...هناك مشاكل أخرى. لدي بعض الأرقام المثيرة تعود للعام ١٩٩٣م. لدينا في الوقت الحالي ٢٩ نموذج بدائي لطائرات "ستيلث" (طائرات قادرة على الاختفاء عن مجال الرادار). الميزانية الحكومية للمشروع الخماسي الخاص بهذه الطائرات هي ٢٤٥,٦ مليون دولار. لا يمكنك شراء قطع غيار لهذه المشاريع السوداء بهذا المبلغ. لهذا فقد تم خداعنا. إن ميزانية المشاريع السوداء تقارب ما قدره ١,٣ ترليون دولار سنوياً. "الترليون" يعادل ألف مليار. الكونغرس الأمريكي لا يرى هذا الوعاء الذهبي الخفي. أما المقاولين الذين لهم علاقة بهذه المشاريع الخفية، فهي:

*EG&G, Westinghouse, McDonnell Douglas, Morrison- Knudson, Wackenhut Security Systems, Boeing Aerospace, Lorimar Aerospace, Aerospacia, Mitsibishi Industries, Rider Trucks, Bechtel, *I.G. Farben*l*، و

المئات من الشركات الصغيرة الأخرى. هل هكذا تكون حالة شعب محب للحرّية و المناضل من أجلها ؟.. أنا لا أعتقد ذلك..."

لقد عذب شنايدر بوحشية منقطعة النظير وقُتل بعد أن ألقى محاضرته بسبعة أشهر و تتجه أصابع الاتهام بشكل واضح إلى أولائك الذين كان يعمل شنايدر معهم و تمسهم المحاضرة بشكل مباشر.

بعد ظهور فضيحة "واترغيت" Watergate، كان الرئيس نيكسون ينوي الخروج نظيفاً من المسألة حيث أن الرئيس لا يمكن أن يُدان. لكن كان للمجموعة MJ-12 أجندة أخرى. استنتج المجتمع ألاستخباراتي أن المحاكمة قد تفتح ملفات و تفضح الأسرار القذرة أمام عيون الناس. فجاء الأمر لنيكسون بان يستقيل، لكنه رفض، وبالتالي تم إعلان أوّل انقلاب عسكري في الولايات المتحدة. أرسلت قيادة الجيش و القوات المسلحة رسالة سرّية للغاية إلى جميع قيادات الجيش الأمريكي حول العالم. و تنصّ على التالي:" *منذ اللحظة التي تستلم فيها هذه الرسالة، سوف لن تنفّذ أي أمر صادر من البيت الأبيض*". تم إرسال هذه الرسالة قبل بخمس أيام من إعلان الرئيس نيكسون عن نيته بالاستقالة. لقد رأيت هذه الرسالة شخصياً. عندما سألت قائد وحدتي ماذا سيفعل تجاه هذه الرسالة التي تخرق بوضوح الدستور الأمريكي، فقال لي: "سوف أنتظر حتى يأتي أمراً من البيت الأبيض و حينها سأقرّر".

طوال السنوات التي حصل خلالها كل هذا يبدو أن الكونغرس و الشعب الأمريكي علموا بشكل غريزي أن هناك شيئاً غير صحيحاً يحصل. عندما بـــرزن فــضيحة "واترغيت" قفزوا جميعاً و انضموا إلى ما زُعم بأنها حملة تطهير شاملة. لقد ظنّ الجميع بأن المجتمع الاستخباراتي سوف يُنظّف تماماً. قام الرئيس فـــورد بتنظـــيم لجنة روكفيللر للقيام بهذه المهمة. على الأقل هذا ما ظنه الجميـــع. لكـــن هدفـــه الأساسي هو تغيير اتجاه الكونغرس و حرفه عن القضية الأساسية و هكذا بقيـــت السرّية المطلقة و المشاريع السوداء قائمة. كان نيلسون روكفيللر الذي ترأس لجنة الاستجواب و الاستقصاء للمجتمع الاستخباراتي كان عضواً في **مجلس العلاقـــات الخارجية**، و هو الشخص الذي ساعد أيزنهاور في تشكيل الكيان السرّي المـــشار إليه بـــ MJ-12. لقد كشف روكفيللر عن العديد من قضايا الفـــساد العاديـــة فـــي المجتمع الاستخباراتي، و كانت كافية لإبقاء الكلاب في مكانها. قام برمي بعـــض العظام إلى أعضاء الكونغرس ليتسلوا بها، و استمرّت المشاريع السرّية بـــسعادة و هناء. كما هي الحال دائماً.

بعد فترة من الزمن بدأ السناتور "تشورش" بجلسات الاستماع المشهورة باسمه. لقد كان أيضاً عضو في **مجلس العلاقات الخارجية** و كل ما فعله هو إعـــادة تمثيليـــة روكفيللر في قضية "واترغيت". و مرّة ثانية بقيت المشاريع السرّية دون أن يمسها أحد او يشير إليها. عندما برزت فضيحة إيران ــ كونترا، ظننا أن هـــذه المـــرة سوف تبرز الحقيقة إلى العلن. لكن كنا مخطئين مرّة أخرى. رغم الكم الهائل مـــن الوثائق التي أشارت بوضوح إلى تجارة المخدرات و الوحـــوش المـــاليين، لكـــن المشاريع السرّية بقيت آمنة في الظلام. و قد بدا أحياناً أن الكونغرس كان ينحرف عن الطريق فقط من أجل تجاهل قضية كانت أمام عيونهم. هل مـــن الممكـــن أن الكونغرس يعلم بكل شيء و لم يلمسوا القضية الأساسية عن قصد؟ هـــل أعـــضاء الكونغرس هم من بين المختارين الذين سيُنقلون إلى مستعمرات المريخ هرباً مـــن دمار الكرة الأرضية القريب جداً؟

لا أستطيع تحديد أو تقييم الإمبراطورية المالية التي تسيطر عليها وكالة الاستخبارات المركزية CIA، أو وكالة الأمن القومي NSA، أو مجلس العلاقات الخارجية CFR، و لا كمية أموال المخدرات التي يتم غسيلها عبر منظمات مالية متعددة. و كذلك الممتلكات العقارية و الصناعية التابعة لهذه الوكالات. لكن أستطيع أن أقول لكم القليل من ما أعرفه. إن كمية المال أكبر بكثير من ما يمكن لخيالكم وصوله، و يتم إخفائها في شبكات عملاقة من البنوك و الشركات. يمكنكم البدء بالبحث في البنوك و الشركات التالية:

J.Henry Schroder Banking Corp., the Schroder Trust Co., Schroders Limited (London), Helbert Wagg Holdings, LTD., J.Henry Schroder - Wagg & Co., LTD, Schroder Gerbruder and Co. (Germany), Schroder Munchmeyer Hengst and Co, Castle Bank and its holding companies, the Asian Development Bank, and the Nugan H and octopus of banks and holding companies.

هناك خطّة مبيّتة، مؤامرة شيطانية يتم تمريرها اليوم على الشعوب. هي عبارة عن خطّة لتحضير العامة نفسياً لمواجهة عرق فضائي معتدي. غزاة من الفضاء الخارجي. يتم اليوم قصف الجماهير بأفلام و برامج إذاعية و تلفزيونية و إعلانات و غيرها من وسائل إعلامية، جميعها ترسم صورة شاملة لكل جانب من جوانب طبيعة حضور هذا العرق الفضائي. هذه الجوانب تشمل السيئ و الجيّد. أنظروا حولكم و انتبهوا لما يحصل. المخلوقات الفضائية تخطط للإفصاح عن حقيقة وجودها و الحكومة تحضّركم لهذا الأمر بحيث لن يكون هناك ذعر بين الناس.

أسوأ مخطط و أخطره يتم تطبيقه في هذه اللحظة. منذ سنوات طويلة مضت كانوا و لازالوا يستوردون المخدرات و يبيعونها للشعب، خاصة الفقراء و الأقليات. أقيمت برامج المساعدة الإنسانية و استمرّت لفترة من الوقت ــ من أجل خلق عنصر اتكالي و عاطل عن العمل ــ في مجتمعنا. ثم بدؤا بعدها يلغون هذه البرامج الإنسانية من أجل خلق طبقة كبيرة من الإجرام و الجريمة المنظّمة، بحيث لم تكن موجودة بهذه الكثرة في الخمسينات و الستينات. ثم قاموا بتشجيع استيراد و

تصنيع الأسلحة العسكرية الفتاكة من أجل استخدامها من قبل المجرمين الذين راح يزداد عددهم باطراد. كل هذه الإجراءات كانت مقصودة، و ذلك من أجل خلق شعور بعدم الأمان و بالتالي يؤدي إلى ميل الشعب الأمريكي إلى تجريد نفسه من السلاح بشكل طوعي. تم التخطيط لافتعال الحوادث الإجرامية المريعة من اجل تسريع عملية المطالبة بتجريد الشعب نفسه من السلاح. من خلال استخدام نوع من المخدرات و كذلك نوع من التنويم المغناطيسي في عملية تسمى بـ"أوريون" ORION يتم تطبيقها على مرضى عقليين، نجحت الـ CIA في الترسيخ بأذهانهم الرغبة في إطلاق النار على المدارس و قتل الطلاب و الأساتذة و هذا يشعل الحماس بين الجماهير للمطالبة بنزع السلاح من أيدي المدنيين، و هذا طبعاً بدعم و مساندة من اللوبي المناهض لاستخدام الأسلحة الذي يبدأ بالضغط بقوة على الكونغرس. هذه الخطة لازالت قيد التطبيق و لازالت تلاقي النجاح. وجب على هذه الخطة أن لا تنجح.

نتيجة للجرائم التي تكسح البلاد، سوف يقنعون الشعب الأمريكي بوجود حالة من الفوضى في المدن الكبرى. إنهم الآن يبنون هذه القضية من خلال وسائل الإعلام و هي تنمو رويداً رويداً. عندما يصبح الرأي العام جاهزاً لتقبّل الأمر، سيعلنون بان مجموعة إرهابية مسلّحة بأسلحة نووية قد دخلت الولايات المتحدة و هي تنوي تفجير هذا السلاح في إحدى مدننا. حينها ستلغي الحكومة الدستور و تعلن قانون طوارئ. يتم حينها ملاحقة كل وطني أصيل يعارض النظام بالإضافة إلى كل من اعتبروه خارجاً عن القانون بنظرهم ثم يحتجزوهم في معسكرات اعتقال، هذا إذا لم يقتلوهم. و معسكرات الاعتقال هذه هي موجودة و جاهزة منذ زمن، هناك العشرات منها حول البلاد، و تبلغ مساحة كل منها ميل مربّع. ربما بنيت هذه المعسكرات لتجميع الذين سيصبحون عبيداً في المستعمرات الفضائية، القمرية و المريخية. لا أعلم بالضبط لكنها موجودة و هي مجهّزة لاستيعاب عدد كبير من الناس. سوف يتم تأميم جميع وساءل الإعلام و شبكات الكمبيوتر و احتجازها. وكل من قاوم هذه الإجراءات سوف يُعتقل أو يُقتل. لقد تم التدريب على هذه العمليات منذ العام ١٩٨٤ بمشروع عسكري اسمه السرّي هو REX-84 و كانت

ناجحة جداً. و لازالوا يتدربون سنوياً منذ حينها. عندما تتحقق كل هـذه الأمـور اعلموا أن الحكومة السرّية/أو الفضائيين قد سيطروا على الوضع. سوف لن تُمنح لكم حريتكم أبداً بعدها و سوف تعيشون في عصر من الاستعباد لبقيـة حيـاتكم و حياة الجنس البشري.

"فيليب كلاس" هو عميل لوكالة الاستخبارات المركزية، و هذا ما تأكّـدت منـه خلال قراءتي لبعض الوثائق السرّية بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣. إحدى مهماتـه كخبير في الملاحة الجوية هي تكذيبه و دحضه لكل ما له علاقة بموضوع الأجسام الطائرة مجهولة الهوية. تم توجيه جميع القيادات في سلاح الجو على الرجوع لهذا الرجل من اجل الحصول على معلومات مناسبة لتكذيب أو تفسير حالات مـشاهدة لهذه الأجسام غير المألوفة أمام الجمهور أو الصحافة إذا تطلّب الأمر ذلك.

أنا أعلم بأن جميع المنظمات الرئيسية التي تبحث في الأجسام الطـائرة مجهولـة الهوية UFO هي مستهدفة للاختراق و التحكّم من قبل الحكومة السرّية كما حصل مع منظمة NICAP. و اعتقد بان هذه الجهود قد نجحت. و من الممكن جداً بـأن الصحف الرئيسية التي تتناول هذا الموضوع قد تعرّضت للاختراق و السيطرة.

و اليوم لازالت مجموعة MJ-12 موجودة و تعمل كما في الـسابق. و لازالـت مؤلفة من ٦ أعضاء من مناصب حكومية و ٦ من مناصب رفيعة فـي **مجلـس العلاقات الخارجية** أو **اللجنة الثلاثية**. أما المجتمع الاستخباراتي فهو تحت سيطرة ما يسمى رسمياً بـ"المجموعة العليـا للاسـتخبارات" Senior Intelligence Group.

و في الختام، إنه من المهم جداً أن نفهم حقيقة أن **مجلـس العلاقـات الخارجيـة** وشقيقتها **اللجنة الثلاثية** لا تسيطر فقط على بلادنا، بل هي تملكهـا أيـضاً. قبـل الحرب العالمة الثانية بفترة طويلة، كان هؤلاء فعّالين في تحديد سياسات الـبلاد و توجيهها. إن **مجلس العلاقات الخارجية** وشـقيقتها **اللجنـة الثلاثيـة** و مثيلاتهـا

الموجودة في دول العالم تكنّ الولاء لمجموعة "بلدربرغر" القابعة في سويسرا، بحيث يتم التنسيق على المستوى الدولي. جميع القابعين في مناصب حكومية وعسكرية رفيعة المستوى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بما فيهم رؤساء وأعضاء في اللجنة الثلاثية، هم في الحقيقة إما كانوا أو لازالوا أعضاء في **مجلس العلاقات الخارجية**.

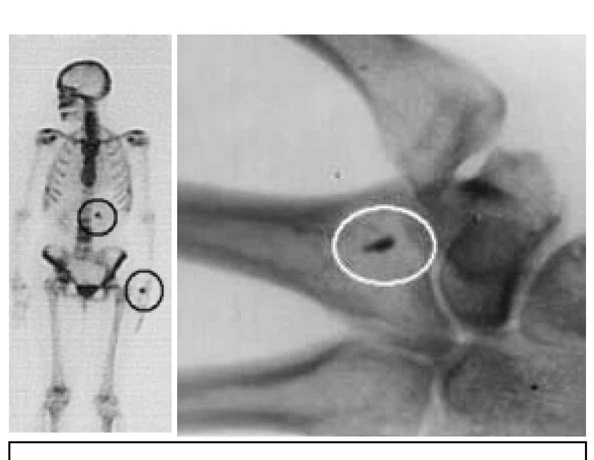
كل دولة مهمة في العالم لديها مجموعة مشابهة أو شقيقة لمجلس العلاقات الخارجية، و أعضاء كل من هذه المجموعات الشقيقة يتفاعلون مع الأعضاء الآخرين في الدول الأخرى عن طريق مجموعة "بلدربرغر" ذلك من أجل تحديد الهدف الرئيسي و التنسيق من أجل تحقيقه. إن نظرة سريعة من قبل أي باحث مهما كان فاشلاً ستجعله يكتشف بأن أعضاء **مجلس العلاقات الخارجية** و **اللجنة الثلاثية** يسيطرون على جميع المرافق الرئيسية في البلاد، و كذلك جميع وسائل الإعلام الكبرى، دور النشر، البنوك العملاقة، المؤسسات و الشركات العابرة للقارات، بالإضافة إلى المناصب العليا في الحكومة. يتم انتقاء و تعيين أعضاءها لأنهم مزوّدون بالمال الوفير و كذلك النيّة و المصلحة الشخصية التي هي الدافع الرئيسي لتصرفاتهم. جميعهم موالون تماماً للمؤامرة و ليس للجماهير. إنهم غير ديمقراطيون و لا يمثلون أكثرية الشعب الأمريكي بأي شكل من الأشكال. هؤلاء هم الذين يقرّرون من سينجو من المحرقة القادمة و من لا ينجو.

إن كل من مجموعة **بلدربرغر** و **مجلس العلاقات الخارجية** و **اللجنة الثلاثية** يشكلون الحكومة السرّية، و يحكمون البلاد من خلال مجموعة MJ-12 و لجنة البحث المعروفة بـ **فقهاء جيسون** كل ذلك بالتعاون مع القابعين في المناصب الحكومية الرفيعة التي تتألف بشكل عام من أعضائها.

عبر التاريخ الإنساني الطويل، كانت المخلوقات الفضائية تحكم/تتحكّم بالعرق البشري من خلال المحافل و المجتمعات السرّية، الديانات المنظّمة، السحر والشعوذة، و العلوم الخفية. إن مجلس العلاقات الخارجية و اللجنة الثلاثية تسيطر

على التكنولوجيات المستخلصة من المخلوقات الفضائية، و هي تسيطر بالكامل على اقتصاد البلاد. كان أيزنهاور آخر رئيس لديه صورة كاملة عن مسألة المخلوقات الفضائية. أما الرؤساء الذين جاؤا بعده، فقد قالت لهم المجموعة MJ-12 و المجتمع الاستخباراتي ما وجب أن يقال فقط، و كل ما قيل لهم كان خداعاً و كذب.

قدمت مجموعة MJ-12 للرؤساء صورة عن هذه المخلوقات و كأنها عبارة عن عرق فضائي ضائع يبحث عن ملجأ له في هذا الكوكب و قد منحونا تقنيات متطوّرة كهدايا. و في حالات كثيرة لم يُقال للرئيس شيئاً. و قد انطلت هذه الأكذوبة عليهم. و في الوقت نفسه، لازال الأبرياء يعانون أفظع المعاناة على يد العلماء و المخلوقات الفضائية المتورطون في عمليات جراحية و تجارب وحشية التي تجعل النازيين يبدون كأطفال أبرياء بالمقارنة معهم. و هناك من الضحايا الذين يُستخدمون كطعام مناسب لهذه الكائنات، يتم استخلاص الأنزيمات و الإفرازات الغدّية و الهرمونية و الدم. الكثير من الأشخاص يُختطفون و يتم التلاعب بهم ثم يُعادون إلى أماكنهم فاقدين الذاكرة لكل ما حصل لهم، لكن بجروح و عاهات نفسية كامنة في عقلهم الباطن يعيشون مع هذه العاهات لبقية حياتهم. من خلال الوثائق التي رايتها، لقد تم زرع شخص من بين كل ٤٠ حول العالم برقائق أو أجهزة دقيقة جداً، أما الهدف الحقيقي من ذلك، فلم أنجح بمعرفته. تعتقد الحكومة بان هذه المخلوقات تبني جيشاً من البشر المزروعين



الكثير من الأشخاص مزروعين برقائق دقيقة دون علمهم بذلك.

بهذه الأجهزة الدقيقة بحيث يمكن بعد تفعيل هذه الأجهزة في داخلهم يصبحون مخلصين لتلك الكائنات و ليس لجنسهم البشري. وجب أن تعلموا بأننا مهما توصلنا من تطور تقني اليوم فلا يمكننا مقارعتهم بها، إنهم يسبقونا بآلاف السنين، إن كان على الصعيد العسكري أو التقني أو المعرفي أو حتى الروحي.

الاستنتاجات المستخلصة:

١ ــ الحكومة السرّية تعتقد بأنه بسبب جهلنا أو لأسباب إلهية مجهولة، سوف تتعرّض الكرة الأرضية للتدمير الذاتي في المستقبل القريب. هذه النخبة التي تعتبر نفسها حكيمة و بعيدة النظر، تعتقد بأنها تفعل الصواب خلال سعيها لإنقاذ العرق البشري. إنه لمن الأمر المثير للسخرية فعلاً أنهم قرّروا أن يصبحوا شركاء مع عرق فضائي يواجه الزوال البويلوجي (الجيني) المحتّم. لقد حصل الكثير من الاختراقات القانونية و الأخلاقية، و لا بد من تصحيح هذه الاختراقات بحيث وجب أن يتحمّل المقترفين عواقب أعمالهم. أنا أتفهّم الخوف و الضرورة القصوى التي كانت سبباً وراء إخفاء الحقيقة عن الشعوب. لكنني أخالف هذا القرار. عبر التاريخ الطويل، قامت مجموعات قليلة من النخبة باتخاذ القرارات المصيرية بالنيابة عن الجماهير الواسعة بحيث شعروا أنهم مؤهلون لتقرير مصير الملايين، و اثبت التاريخ بأنهم كانوا دائماً على خطأ و دفعت البشرية أثمان غالية جداً. هذا الوطن العظيم يدين بوجوده إلى مبادئ الحرية و الديمقراطية. أنا أؤمن من كل قلبي بان الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع النجاح بأي مجهود عندما تتجاهل هذه المبادئ. وجب الكشف عن جميع الأسرار و المشاريع السرّية أمام الجماهير، وبعدها سوف نسير جميعاً معاً نحو الهدف النبيل في إنقاذ الإنسانية.

٢ ــ يتم التحكم بنا و توجيهنا من قبل كيان خفي مشترك بشري/فضائي و نهاية المطاف هو الاستعباد التام للجنس البشري أو حتى تدميره بالكامل. وجب علينا استخدام كل و أي وسيلة تمكنّا من منع حصول هذا المصير.

٣ ــ هناك أمور كثيرة تحصل في الخفاء بحيث هي بعيدة عــن متنــاول فهمنـــا واستيعابنا، أمور تعتمد على علوم و تقنيات غريبة عن مفاهيمنا العلمية الحاليـــة. وجب الإصرار على كشف جميع الحقائق الخفية، نكتشف بعدها الحقيقة ونتصرّف بناء على الحقيقة.

مهما كانت العقبات أو النتائج وخيمة، فنحن لا نستحق سوى الحقيقة التي حُرمنـــا منها. هذا الوضع الذي نحن فيه هو نتيجة لجهلنا و عدم مبالاتنا لمـــدة ٤٤ عـــام، ونحن الوحيدون الذين سيفعلون شيئاً حيال الأمـــر. ســـوف لـــن يـــساعدونا فـــي الخلاص. من خلال الجهل و الثقة العمياء بمن لا يستحق الثقة، لعبنا دور الكلـــب الحارس لحكومة هي العدو الأوّل لنا. لقد وُجدت الحكومة أساساً من بين الـــشعب، لأجل الشعب، و من قبل الشعب. لم يكن هناك ذكر لأي تنازل عن هذه المنحة من قبلنا إلى مجموعة قليلة من الأشخاص الأشرار الذين يجتمعون بالسرّ و يقـــرّرون مصيرنا بالنيابة عنا. في الحقيقة، لقد صمّم كيان حكومتنا خصيصاً بأن لا يحصل هذا أبداً. لكنه حصل، و نحن الملامون. إذا قمنا بواجبنا كمواطنين حقيقيـــين لمـــا حصل هذا أبداً. معظمنا جاهل تماماً للتركيبة السياسية التي تتميّز بها حكومتنا. لقد أصبحنا فعلاً شعب من الخرفان. و الخراف مصيرها دائماً هو المـــسلخ. لقـــد آن الأوان للوقوف و المشي قدماً كالرجال.

لقد كشفت لكم عن الحقيقة كما أعرفها. أنا لا آبه بما تفكرون عنّـــي. لقـــد قمـــت بواجبي مهما كان المصير الذي ينتظرني. لكنني سأقابل خالقي بضمير مرتاح. أنا أؤمن أولاً بالله. الإله ذاته الذي آمن به أجدادي. أنا أؤمن بسيدنا يسوع المخلّـــص. و أؤمن ثانياً بدستور الولايات المتحدة بالطريقة التي كُتب بها و الهدف الذي كُتب من أجله. لقد أدّيت القسم لحماية و صيانة دستور بلادي من أي عدو خـــارجي أو داخلي، و أنا أنوي المحافظة على قسمي هذا و تحقيقه.

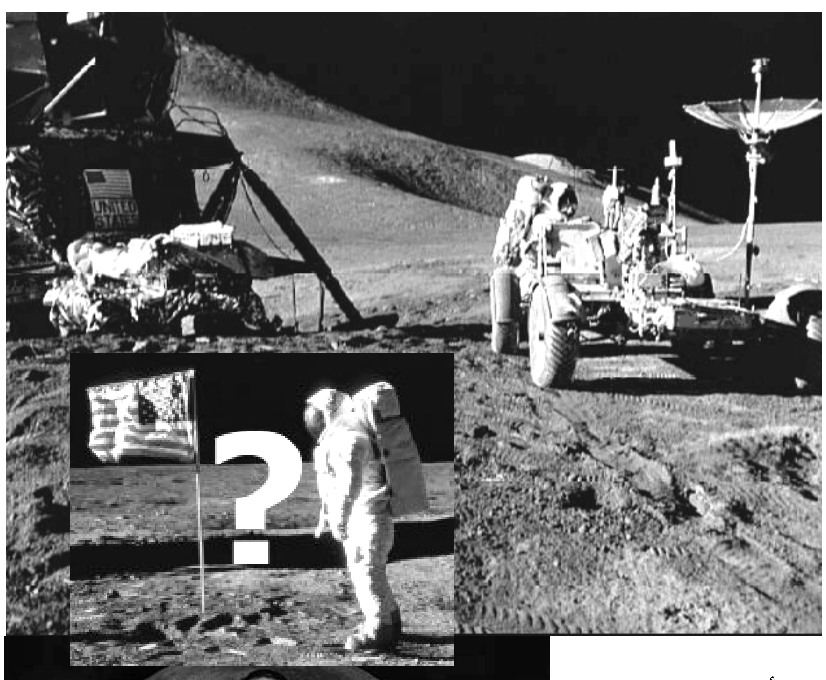
شكراً...

الحــادي عشــر مــن أيلــول..
يــوم دُفنــت الحــقيقة مــن جــديد



هل أصبحتم تعلمون لماذا حدثت؟

هــل صعــدوا إلـــى القمــر؟

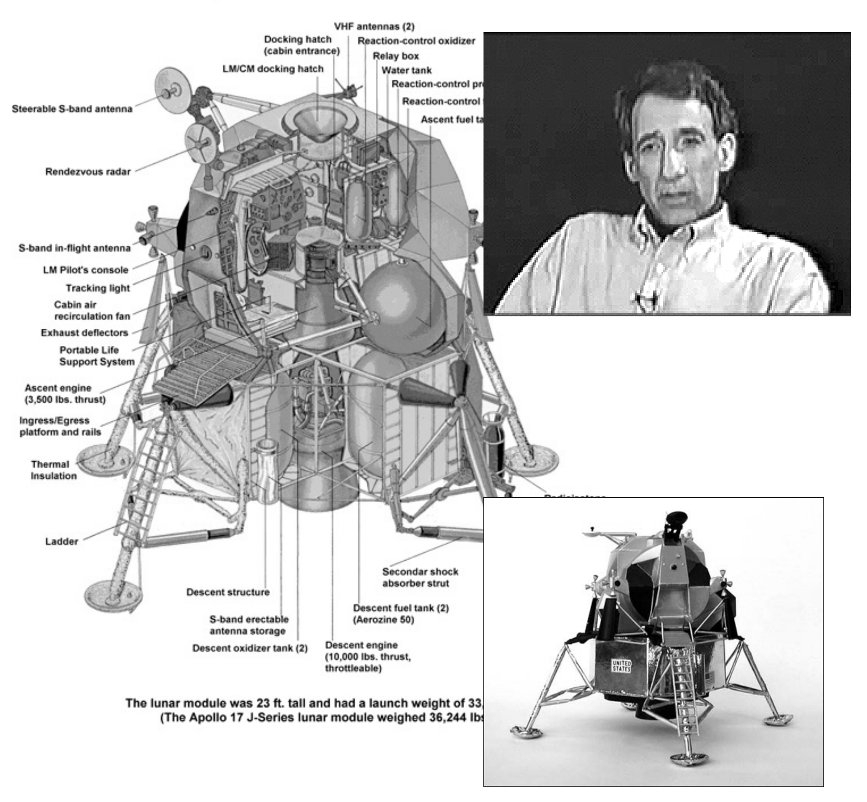


ربما أن السؤال لم يُطرح بشكل صحيح، بحيث تم التأكّد من أن هناك قواعد على سطح القمر، و هذه القواعد كانت موجــودة قبل بدئ تــاريخ الــسفر الرسمي إلى الفضاء. لكن السؤال هو: **هل سافروا إلى القمر بالطريقة التي جعلونا نعتقدها؟** هل صحيح أن نيل أرمسترونغ ورفاقــه هم أوّل من داسوا بقدمهم سطح القمر كما جعلونا نعتقد؟ أم أنها عبارة عن خدعــة كبرى انطلت على سكان الأرض؟.. و إذا كانت كذلك، فلماذا؟

تعرّفوا على بعض الحقائق الفاضحة:

الباحث الأمريكي "**جيم كولليير**" أشار إلى أمر لم ينتبه له أحد إطلاقاً. حجم المركبة التي أقلّت رائدي الفضاء، كما هو معتقد، هو صغير جداً ليسع رائدي فضاء بلباسهما الفضائي الكامل.

و أكّد بالاعتماد على دلائل و حسابات هندسية أن تحليق المركبة فوق سطح القمر كان عبارة عن تصوير مشابه للخدع السينمائية الجارية في هوليوود. و غيرها من حقائق تثبت أن رحلات أبولو إلى القمر كانت عبارة عن خدعة كبرى تم تكريسها في وعي الشعوب عن طريق البروبوغاندا و الدعاية و الإعلان الكثيف جداً.





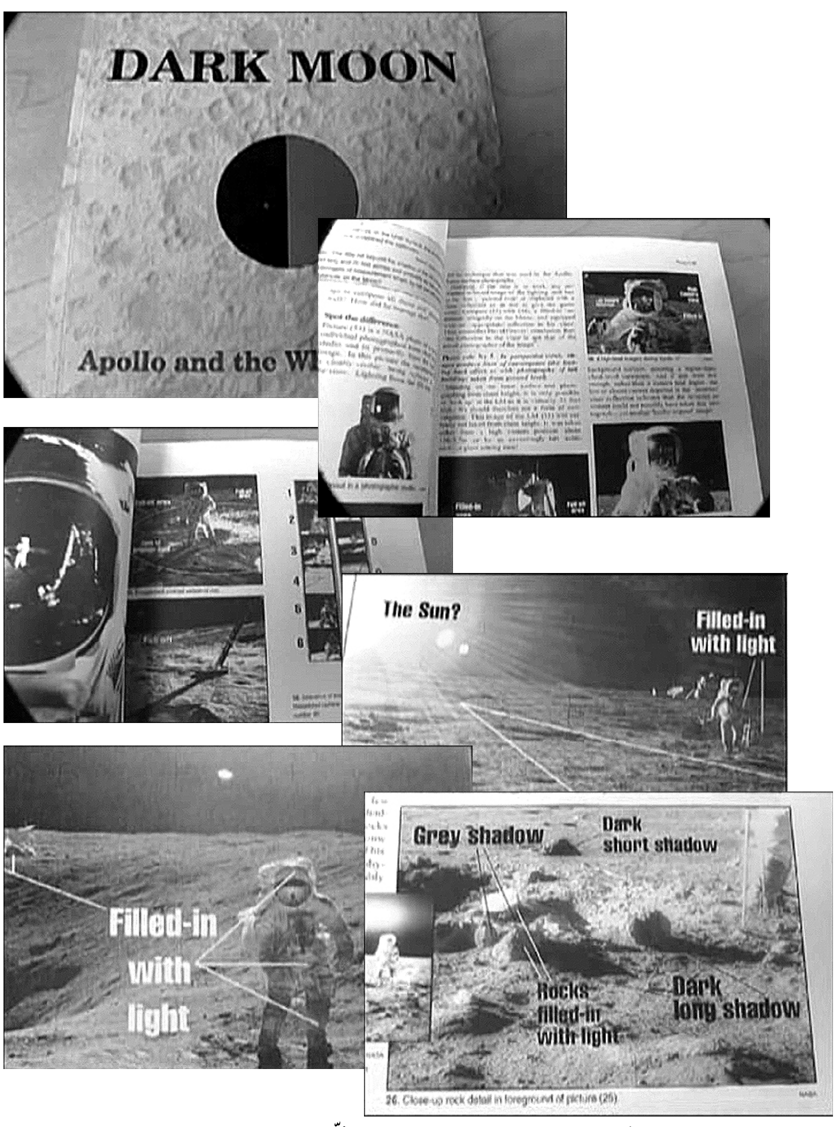
نائب مدير شركة **كوداك** (مزوّدة ناسا الرئيسية لأفلام التصوير) السيد "**دوغلاس أرنولد**" يؤكّد بأن وكالة ناسا أعطتهم أشرطة أفلام مزوّرة من أجل تحميضها.



مدير شركة تصنيع أجهزة التصوير التي زوّدت فريق ابولو بكاميرات خاصة، السيد "**جان لوندبيرغ**"، يؤكّد بأن تلك الأجهزة لا تستطيع تحمّل التفاوت الكبير في درجات الحرارة الحاصل على سطح القمر. كما أنها غير محصّنة ضد الإشعاعات الفضائية.

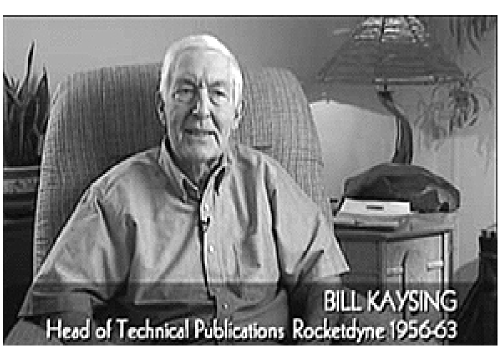


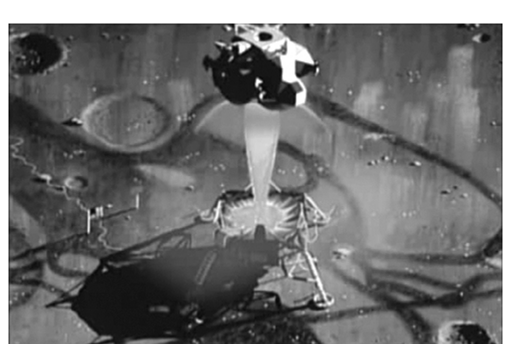
هل تم تصوير مهمة أبوللو في إحدى الاستوديوهات على طريقة أفلام هوليوود؟!



المصوّر و صانع الأفلام الشهير "**ديفيد بيرسي**" ألّف كتاب عنوانه "**القمر المظلــم**" وبيّن فيه، بالشروحات التوضيحية و الملاحظـات التقنيـة، أن معظـم الـصور المأخوذة على سطح القمر كانت الإضاءة فيها صادرة من عدة زوايـا، و هـذا لا يمكن حصوله إذا كانت الصور مأخوذة فعلاً في القمر. وجب أن يكـون مـصدر الضوء الوحيد هو الشمس فقط.

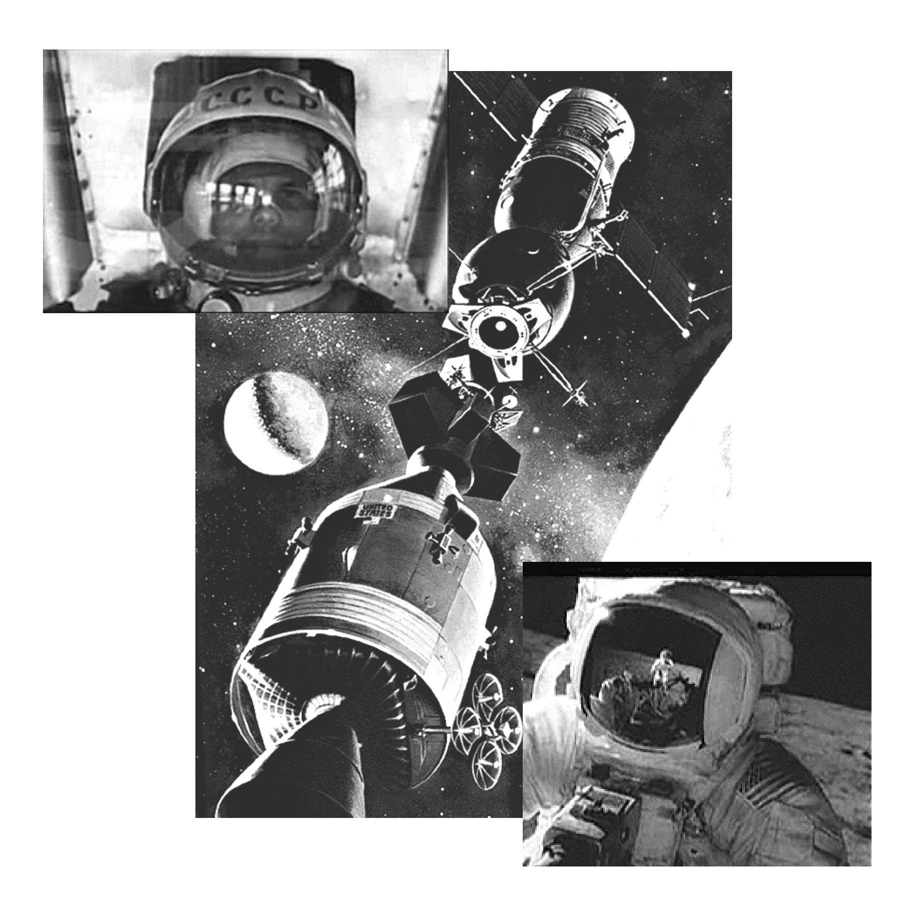
الخبير في محركات الصواريخ "**بيل كايسينغ**"، و العامل مع وكالة ناسا سابقاً، يؤكّد أن المحركات التي استخدمت لهبوط و إقلاع المركبة أبوللو من و على سطح القمر كانت مزوّدة بوقود شديد الانفجار والاحتراق، ذلك من أجل تسهيل عملية الدفع. فبالتالي، وجب أن نرى في الصور التي تبيّن إقلاع المركبة من سطح القمر الكثير من الدخان الكثيف المتخذ للون الأحمر. لكن هذا لم يحصل في الصورة. لم نرى أي اثر للدخان حتى لو بكميات قليلة.





بالإضافة إلى أنه وجب على المركبة أن تصنع حفرة عميقة في الأرض القمرية التي هبطت عليها نتيجة قوة الدفع الصاروخي، و هذا لم يحص إطلاقاً!

جميع المظاهر التي أبدتها سياسات كل من وكالة ناسا الفضائية و برنامج الفضاء الروسي تشير بكل وضوح و دون أي شكّ إلى أن كلاهما يخضع لإدارة واحـــدة! وتسيطر عليهما قيادة واحدة!



في مكان ما، على المستوى الرفيع، حيث لا يصل إليـــه الإدراك الإنـــساني، تـــم التحكّم ببرنامجي الفضاء الروسي و الأمريكي من قبل قيـــادة واحـــدة، و ضـــمن سياسة واحدة، و لهدف واحد. هل كانت الحرب الباردة عبارة عن خدعة بـــصرية تهدف إلى منعنا من النظر إلى المشهد الحقيقي؟ ..عن ما يحصل في الواقع؟!

هناك بحر من الإثباتات التي تؤكّد أن الصور التي نُشرت حول حملات أبوللو إلى سطح القمر هي مزوّرة أو تم التلاعب بها. هناك بحر من المعلومات و المعطيات التي تشير إلى وجود علاقة وثيقة، لدرجة الاتحاد، بين برنامج الفضاء الروسي والأمريكي. جميع المعطيات تؤدّي إلى حقيقة لا يمكن إخفائها بعد اليوم، و هي:

"..إن رحلات أبوللو إلى القمر كانت أكبر كذبة تم تسويقها للعالم!..."

لكن السؤال هو:

لمــــــاذا؟!

لماذا زوّرت وكالة ناسا الصور و الأفلام المأخوذ لرواد الفضاء الذين من المفروض أن يكونوا على سطح القمر؟.. لماذا أطلق وكالة ناسا مشروع أبوللو لغزو القمر و هو في الحقيقة لم يحصل أبداً؟..

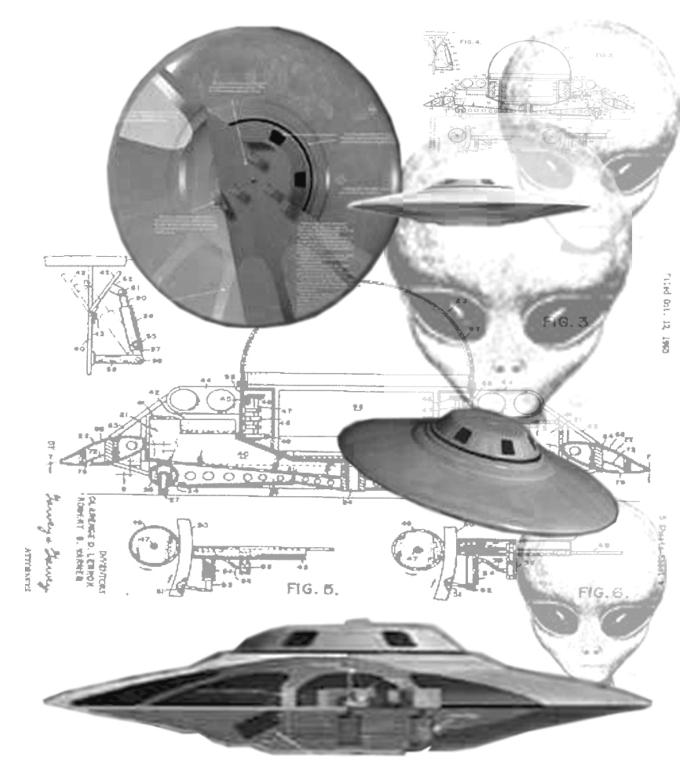
يمكن اختصار الجواب بكلمتين:

١ـ المــال!   ٢ـ المخـلوقات الفضائـية!

خلاصة الكلام:

بعد أن حصلت النخبة في الولايات المتحدة على تقنيات متطوّرة من المخلوقات الفضائية، و أطلقت برنامج فضائي سرّي للغاية منذ أوائل الخمسينات، تطلّب الأمر عاملان مهمان ليبقى هذا البرنامج السرّي قائماً: **١ـ السرّية التامة**، والتي لا يمكن المحافظة عليها دون إيجاد وكالة فضائية تعمل عمل الواجهة و الغطاء الذي يخفي ما يدور في الحقيقة، فتم تأسيس وكالة ناسا في العام ١٩٥٨ لهذا الغرض، و كانت ناسا تتبع التقنيات التقليدية المألوفة علمياً كالصواريخ التي تعمل

على المحروقات و غيرها من تقنيات تقليدية. أما برنامج الفضاء الحقيقي، و الذي هو تحت سيطرة عسكرية سرّية، فيعتمد على تقنيــات متطــورة جــداً لا يمكــن استيعابها في الوسط العلمي التقليدي. أما العامل الثاني، فهو **٢ــ التمويل** الكــافي لإقامة هذه المشاريع الفضائية السرّية. فالمخلوقات الفضائية منحتهم التقنيات وليس المال أو الذهب. ورغم مصادر التمويل الهائلة التي وجدوها لهذه المشاريع، مثــل تجارة المخدرات العالمية التي هي تحت سيطرة و إدارة حصرية من قبل وكالــة المخابرات المركزية CIA، إلا أن هذا لم يكن كافياً. فأطلقوا فكرة غزو القمر في بداية الستينات و تم تشليح الجماهير و نهبهم، إن كان عن طريــق الــضرائب أو جمع التبرعات، مبلغ يفوق ٨٠ مليار دولار! (هذا مبلغ لــيس قليــل فــي فتــرة الستينات). يُعتبر برنامج أبوللو الفضائي أغلى فيلم هوليوودي يُبــاع للمــشاهدين حول العالم!!



هــل نحــن بحاجة فعلاً للتقنيـــات الصاروخية الــــسائدة اليوم بعد أن حصلنا على تقنيـــات تــــسبقنا بــــآلاف الســـنين؟!

البـــديل الثالـــث
Alternative 3

ربما لم يقرأ أحدكم أو يسمع من قبل عن ما يسمي بالخيـــار الثالـــث (أو البـــديل الثالث)، و قد تكون المرة الأولى التي سمعتموها هي من خلال محاضـــرة وليـــام كووبر المذكورة في الصفحات السابقة. في الحقيقة هناك عدد لا بـــأس بـــه مـــن الأدبيات المتناولة للمؤامرات و التي تتمحور حول هذه المسألة. دعوني أأكد لكـــم أن هذا الموضوع هو حقيقة و ليس خيال، إنه عبارة عن مصير محتّم نسير نحوه ببطء وهدوء طالما بقيت النخبة العالمية مسيطرة على مجريات الأمور.
إن الأرض تموت فعلاً، و قد عرفوا ذلك منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي، و بدؤا بعدها يتخذون الإجراءات الضرورية للخلاص من هذا المصير و النفـــوذ منه. تذكروا أننا نتحدث عن حلّ يناسب النخبة العالمية المسيطرة و ليس الشعوب.
في بداية الخمسينات من القرن الماضي، تم تـــشكيل مجلـــس التعـــداد الـــسكاني Population Council. هذا المجلس مازال موجودا حتى الآن ومازال ينادي بفكرة ألا يحدث تزايدا في تعداد السكان في العالم، وينادي أيضاً بفكرة تحديد النسل بـــين القطاعات المتخلفة و نشر 'مبدأ المالتوسية' (تحديد النسل و تحسينه) الذي يأخذ به نادي روما المقام خصيصاً لهذا الهدف.

يتم تمويل سياسات تحديد النسل من قبل البنك الدولي، و قد تعهد البنك مؤخراً في قمّةِ ريو (البرازيل) بمُضَاعَفَة المالِ المخصص للحد من الزيادة السكانيةِ. لقد تـــم فرض هذه السياسة على الدول النامية من خـــلال تهديـــدها بفـــرض العقوبـــات الاقتصادية عليها.

تم الكشف عن المدى الذي ترغب النخبة العالمية الوصول إليه في عمليـــة تحديـــد النسل من خلال ظهور التقرير المشهور باسم "تقرير آيرون ماونتن" Report from Iron Mountain، الذي برز للعلن بين عامي ١٩٦٢/١٩٦٣، والتقرير هو عبـــارة عن دراسة سرّية تدخل في نطاق الدراسات الهادفة للحد من الزيادة السكانية دون اللجوء للحروب. وقد سعت هذه الدراسة لإيجاد سبل جديدة تستبدل "الدور الطبيعي للحروب" في تحديد النسل، بتحكّم كامل و مباشر و اصـــطناعي بعمليـــة التكـــاثر

والإنجاب. و شمل ذلك: التحكم الكامل بتحديد النسل ومنع النساء من الحمل من خلال إضافة بعض المواد الكيماوية للموارد المائية و المواد الغذائية الأساسية بحيث لا يمكن للمرأة أن تحمل ما لم تحصل على الترياق الذي يتم التحكم به بشكل كامل من قبل النخبة. و قد تم تطبيق هذا النظام بالفعل في الولايات المتحدة قبل ٤٣ سنة على مجموعة بشرية محددة.

الحروب المُدَبَّرة مسبقاً

".... الحروب هي إحدى أكثر الطرق الفعّالة للتخلّص من السكان غير المرغوب بهم"...

يوضح توماس فيرجسون Thomas Ferguson، العضو في مكتب الشؤون المتعلقة بتعداد السكان، هذه الفكرة و يقول:

".. لتَخفيض عدد السكانِ بسرعة يجب عليك أَنْ تجرَّ كُلَّ الذكور إلى الحرب و أن تقتل عددا كافياً من النساء اللوات هنّ في سن الحمل و الإنجاب"...

و أثناء 'تنقلاته' الكثيرة كدبلوماسي مكّوكي shuttle diplomat، دبَّر هنري كيسنجر بنجاح إحداث نزاعات كبرى في كافة أنحاء العالم. جميع الحروب و الثورات في أفريقيا و أمريكا الجنوبية و آسيا كانت مدبّرة من قبل هنري كيسنجر، ذلك لغربلة السكان و تحديدها نموها. وعلى الرغم من أن ذلك لم يكن الهدف الأساس ظاهرياً، لكن هذه المجازر الجماعية اعتبرت من النتائج المفيدة للحروب.

هنري كيسنجر هو أحد أعضاء نادي روما وقد أشرفَ في العام ١٩٧٤ على كتابة المذكرةِ رقم ٢٠٠ التي تنصب على دراسةٍ متعلقة بالأمن القومي وبعواقب التزايد السكاني. وقد أوضحت هذه الدراسة بأن التزايد السكاني في دول العالم الثالث سيؤدي إلى رغبة تلك الدول بالتحكم و تقرير مصير اقتصادها المحلّي (طبعاً هذه عبارة عن حجّة واهية لتبرير القرار). تابعت الدراسة تقول .. لذا يجب التحكم

بتعداد السكان، و وجب حجب هذه الحقيقة عن رؤساء تلك البلاد. ومن بين الدول المستهدفة بالتحديد: إثيوبيا و كولومبيا والهند ونيجيريا و المكسيك وإندونيسيا.

تعتبر إندونيسيا مثالاً مخيفا على عملية خَلْقِ النزاعِ لأغراض تتعلق بتحديد النسلِ وبسيطرة الشركات، بينما تبقى الهيئات الشعبية و أجهزة الإعلام متشبثين بالصمت. سيطرَ الجنرالُ سوهارتو Suharto على أندونيسيا في العام ١٩٦٥ من خلال انقلاب دعمته وكالة الإستخبارات المركزية CIA، ومُنْذُ ذلك الحينِ، سوهارتو هو مسؤولاً مباشراً عن ٥٠٠،٠٠٠ جريمة اغتيال حصلت في بلده. أما باقي الدكتاتوريات التي برزت حول العالم في تلك الفترة و المجازر الكبرى التي اقترفوها، فأصبحت معلومات عامة يعرفها الجميع. أما الأمراض و الأوبئة التي تكتسح المجموعات البشرية بالجملة، فقد تحدث عنها وليام كووبر في الصفحات السابقة، ففيروس الإيدز الذي أطلقوه بين سكان العالم كانت مؤامرة مقصودة، وكذلك أنفلونزا الطيور و الإيبولا و غيرها من أمراض و أوبئة قاتلة.

الخيار الثالث

هل كانت الإجراءات المذكورة سابقاً هي الوحيدة التي اتخذوها في سبيل تجنب الكارثة المحتّمة؟ أم أن هناك المزيد بخصوص هذه المسألة؟ هل توقفت النخبة عند هذا الحدّ من الإجراءات الاحترازية الشيطانية؟ أم أن لا حدود لشرّهم و بالتالي هناك المزيد؟....

هل كان وليام كووبر صادقاً بادعائه أن النخبة اختارت البديل الثاني و الثالث من الحلول التي طرحت كخيارات؟ إذا كان ما يقوله صحيح، حيث وجود قواعد سرّية على القمر و المريخ منذ بداية الستينات، من أين جاؤا بالتكنولوجيا المتطوّرة التي مكنتهم من ذلك في تلك الفترة؟ في الحقيقة هناك الكثير من التساؤلات اللامنتهية بخصوص هذا الموضوع، لكن دعونا نتعرّف على بعض الحقائق التي يمكننا من خلالها الاقتراب من الحقيقة أكثر.

اكتشاف المؤامرة بالصدفة

لقد داســوا بالخطأ على ذيــل الشــيطان

في منتصف السبعينات من القرن الماضي، كانت محطة تلفزيونية بريطانية تسمى "تلفزيون أنجيلا" Anglia Television، تبث برنامج بشكل حلقات متسلسلة بعنــوان "تقرير علمي" *Science Report*، و هو عبارة عن برنامج وثائقي جدّي يطــرح الكثير من المسائل العلمية والاجتماعية المهمّة، و كان فريق عمل هــذا البرنــامج على مستوى رفيــع مــن المسؤولية و الاحترام. كان هذا البرنامج شــعبياً جــداً لدرجة أنه كان يُبث في كل من بريطانيــا و أســتراليا ونيوزيلندا و كندا و أيسلندا و النرويج و السويد و فنلندا و اليونان و يوغوســلافيا. في إحــدى حلقــات هــذا البرنامج التلفزيوني، كانوا يحققون في مسألة اجتماعية بالغة الأهمية و تتمثّل بهجرة العقول البريطانية إلــى خارج البلاد. جميع المهاجرين كانوا متعلمين و حائزين علــى شــهادات علميــة رفيعة. كان السؤال الكبير هو ماذا حصل لهؤلاء العلماء و العسكريين الذين راحوا يختفون من البلاد منذ الستينات؟ إلى أين يذهبون؟ لمــاذا لا تــستطيع بريطانيــا العظمى أن تحافظ على هذه العقول المهاجرة؟ لماذا لا تدفع الحكومة لهم الأمــوال أو الأجور اللازمة لإبقائهم في بلادهم؟.. و غيرها من تساؤلات ليس لها جــواب. فكانت مهمة فريق عمل البرنامج هي استقصاء أحوال الذين يهــاجرون و تقفّــي أثرهم إلى البلاد التي كانوا يهاجرون إليها. لكن خلال تحقيقهم بالموضوع كانــت المفاجئة، الصدمة، والذهول بانتظارهم! و تبيّن أنهم تجاوزوا حدود الخط الأحمــر مما فتح عليهم أبواب الجحيم بمصراعيه!



مقدم برنامج "تقرير علمي"

فخلال تعمّق فريق عمل البرنامج في الموضوع أكثر و أكثر، راح يبدو الأمر وكأنهم يبثّون برنامج من نوع الخيال العلمي، مع أنه من المفروض بأنهم ينتجون برنامجاً وثائقياً علمياً و محترم بنظر الجميع، و لا يُظهر في حلقاته سوى الحقائق فقط. لكن ماذا يفعلون عندما تظهر الحقيقة بحجمها الكبير لدرجة أنها تبدو خيالاً علمياً؟! المشكلة الأخرى و التي كانت بمثابة الضربة القاضية لهذا البرنامج هي أنه طُلب منهم (من قبل القابعين في المستويات الرفيعة جداً) بأن يصرّحوا أمام جمهورهم من المشاهدين بأن كل ما أظهروه في الحلقات الماضية التي تناولت موضوع "هجرة العقول" هو عبارة عن أكذوبة و خدعة، و إلا سوف يتم سحب رخصة المحطة التلفزيونية في الحال. و الشرط الأخر الذي فُرض عليهم هو **طرد جميع المراسلين الصحفيين الذين حققوا في هذه المسالة بالذات!**

بدأت هواتف المحطّة ترنّ بكثافة مباشرة بعد الانتهاء من بث البرنامج، الملايين طالبوا بتفسير منطقي للسبب الذي جعل برنامج علمي و اجتماعي محترم يطرح مسألة تصنّف من الخيال العلمي الخالي من المصداقية. و كان السؤال الذي طرحه المشاهدون المرعوبون:***"هل هذا الأمر صحيح؟"*** .. و ما كان على إدارة البرنامج المسكينة، و المضغوط عليها بقوة من قبل السلطات العليا، إلا أن تجيب بالتالي:***"كنا ننوي بث البرنامج في الأوّل من نيسان، كمداعبة مازحة (كذبة نيسان) لكننا تأخرنا في بثه حتى شهر حزيران لأسباب تقنية"!***. و قد أصرّت إدارة المحطّة التلفزيونية المسكينة على موقفها في إنكار مصداقية ما ورد في مجريات و أحداث الحلقات الأخيرة من البرنامج. و بدأ الشياطين القابعين في الأعلى يحرّكون أجهزتهم الإعلامية العملاقة للسخرية من البرنامج التلفزيوني هذا حيث شنّت حملة واسعة من التكذيب و الطمس و التقليل من أهمية ما ورد و ما قيل و ما حدث، و طبعاً كما هي العادة دائماً، نجحوا في محو هذا الموضوع من ذاكرة الجماهير في غضون فترة قليلة. و عاد الناس إلى الانشغال بحياتهم اليومية كما لو أن شيئاً لم يحدث! أكبر دليل على ذلك هو أن من يقرأ هذه السطور الآن لم يسمع عن هذا الأمر أبداً رغم أهميته الكبرى بالنسبة لمصير البشرية بالكامل والذي يتطلب عمل الكثير و الكثير حياله.

أبرز الحقائق المثيرة التي خرج بها البرنامج كانت:

ــ هناك علاقة وثيقة سرّية في البرنامج الفضائي الروســي/الأمريكــي لدرجــة الاتحاد، و هذا في المستويات الرفيعة التي لا تطالها عيون العامة. و قد هبط رواد فضاء روس و أمريكان على سطح المريخ في العام ١٩٦٢م، و اكتــشفوا وجــود حياة على ذلك الكوكب.

ــ الكرة الأرضية تموت. لقد تم تلويثها لدرجة أنه يستحيل إصلاحها. الاحتبــاس الحراري سوف يؤدي إلى ذوبان الجليد القطبي فيحصل بعدها طوفانــات هائلــة تجتاح اليابسة. مدن كبرى مثل نيويورك و لندن ستكون أوائل المدن المندثرة.

ــ تبيّن أن هناك ثلاثة خيارات للخلاص من هذا المصير المحتّم:
١ــ إيقاف عملية التلوّث مباشرة، ذلك عن طريق تفجير قنابل نوويــة عملاقــة لإحداث ثقوب في الغلاف الجوّي الحابس للحرارة. لكن تبيّن أن هذا سوف يــؤدي إلى تسرّب كمية كبيرة من الضوء و الإشعاعات فوق البنفسجية فيموت الملايــين نتيجة السرطانات الجلدية و غيرها من حالات مميتة.
٢ــ البدء مباشرة بحفر قواعد و مدن تحت الأرض لإيواء طبقة النخبة العالميــة الحاكمة. أما المليارات من البشر، فيدعوهم يلاقون مصيرهم البائس على الــسطح الملوّث للكرة الأرضية.
٣ــ الشروع ببناء مركبات فضائية لنقل طبقة النخبة العالمية الحاكمة على متنهــا نحو المريخ و القمر، حيث يتم بناء قواعد مناسبة لإقامتهم لفترة طويلة. و يأخذون معهم (يختطفون) بعض الآلاف من الناس العاديين ليعملون كخدم و عبيــد عنــد النخبة الأسياد. أما باقي سكان العالم فليندثروا في الجحيم الذي ســيجدون أنفــسهم فيه.

ــ تبيّن أن العقول المهاجرة (ليس فقط من بريطانيا بل من جميــع دول العــالم)، والتي تختفي دون أن تترك لها أثر، كانت جزءاً من هــذه المــؤامرة الــشيطانية،

بحيث يتم استخدامهم لبناء و تشييد و إقامة كل مستلزمات القواعد البشرية التي من المفترض أن تكون على المريخ والقمر.

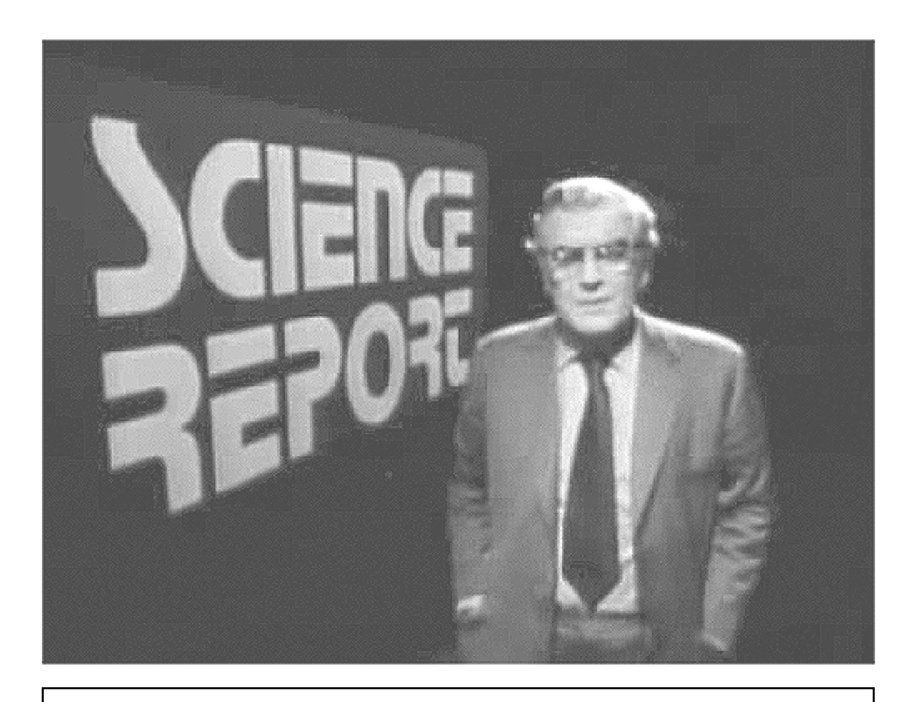
إن كل من كان يعيش في بريطانيا، أو أي دولة بُثّ فيها البرنامج في تلك الفترة، لا بدّ من أن يتذكّر هذه المسألة جيداً حيث أحدثت ضجّة كبيرة قبل محوها من ذاكرة الجماهير. أما المراسلين الصحفيين الذين طُردوا من عملهم، فقد قرّروا تأليف كتاب يتمحور حول هذا الموضوع المثير، و ليذكروا فيه جميع المعلومات التي حصلوا عليها و التي منعوا من بثّها أيام عملهم في المحطة التلفزيونية المعنية. كان عنوان الكتاب "البديل الثالث" Alternative 3، و قد لاقى رواجاً كبيراً قبل منعه و سحبه من الأسواق (كان و لازال ممنوع في الولايات المتحدة). أما الأفلام التي تظهر فيها الحلقات التي بُثّت في البرنامج، فقد صودرت منذ البداية، فقرّر الفريق المطرود (ظلماً) أن يعيد إنتاج و تصوير الفيلم الوثائقي لكن باستخدام ممثلين يلعبون دور المراسلين و العلماء و رواد الفضاء و الشخصيات الأخرى التي ظهرت في الفيلم الأساسي. بعد ظهور هذا الفيلم بشكل مفاجئ في الأسواق، بحيث يستحيل السيطرة على انتشاره، وصلت الحقيقة إلى عدد لا بأس به من المشاهدين. أما منتجي و مسوقي الفيلم فلازال مصيرهم مجهولاً. هل تتذكرون العملاق الإعلامي روبرت ماكسويل الذي وجدوه مقتولاً على متن يخته المهجور في وسط البحر؟ قبل مقتله بقليل قام ماكسويل بشراء حقوق نشر الكتاب الذي يحمل عنوان "البديل الثالث" لكي ينشره من جديد في الأسواق العالمية (لقد فعل ذلك لأسباب مالية لأنه سيدرّ عليه أرباح طائلة، و ليس لأنه محب للخير والإنسانية). قتّل هذا الوحش المالي المغفّل، ليس كما يظنّ الجميع بأنه ضحية لعبة استخباراتية قائمة بين بعض الدول، بل لأنه تجرأ على التلاعب مع الشيطان القابع في الخفاء.

فيما يلي مجريات البرنامج الوثائقي الذي أعيد إنتاجه و توزيعه، حيث يبيّن كيف اصطدم فريق عمل البرنامج (بالصدفة) بهذه القضية السرّية التي تكشف عن المؤامرة الكبرى التي يصعب تصديقها بالاعتماد على ما لدينا من علوم ومعلومات متواضعة:

البرنامج الوثائقي "تقرير علمي"

عنوان الحلقة:

البـــديل الثـــالث

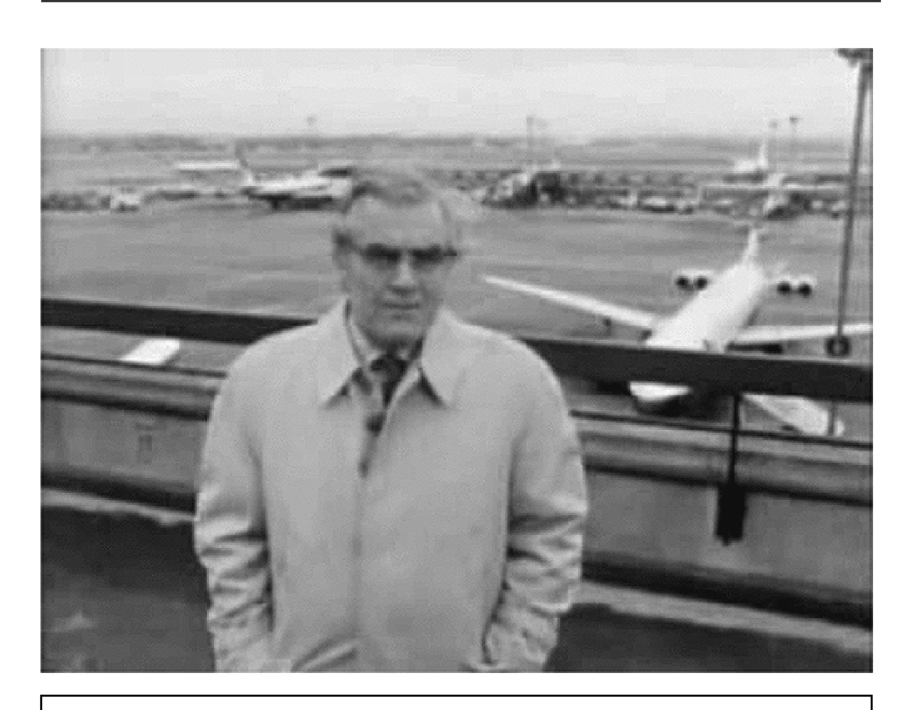


مقدّم البرنامج "تيم برنتون"

مقدّم البرنامج:

الكثير من الأشخاص فقدوا عزيزاً مقرّباً، إما قريب أو زميل أو صديق. لقد فُقدوا بطريقة غامضة، مفاجئة، و غير قابلة للتفسير، و دون أن يتركوا أثراً.

إذا كنت تتساءل إذا كانت هذه القصة مهمة لدرجة أنها نالت اهتمام فريق برنـــامج "تقرير علمي"، وجب علينا العودة ١٨ شهر إلى الوراء، عندما توقفنا عن بثّ هذا البرنامج و كنا في حينها نبحث في ظاهرة هجرة العقول العلمية من بريطانيا.



مقدم البرنامج "تيم برنتون" واقفاً في مطار "هيثرو" الدولي بلندن

مقدّم البرنامج:

ذلك الفيلم الوثائقي لم يكتمل بعد، لأن التحقيق في تفاصيل أحداثه أودى بنا إلى أماكن غير متوقعة إطلاقاً. و جميعها انتهت إلى جدار مسدود. هذا الجدار المسدود هو المكان الذي أقف فوقه الآن، و هو مصفّ السيارات التابع لمطار هيثرو بلندن. سوف نكمل هذا الفيلم من النقطة التي انتهى فيه الفيلم الأوّل غير المكتمل. حيث كان مراسلنا "كولن بنسون" يحقق في بعض حالات العقول المهاجرة من البلاد.



*"كولن بنسون" مراسل محطة "أنجيلا" التلفزيونية، برنامج "**تقرير علمي**". يعمل ضمن الفريق المحقق في موضوع هجرة العقول من بريطانيا.*

فيما يلي ثلاثة نماذج من الأشخاص الذين اختفوا دون أن يتركوا أثراً:



الدكتورة "آن كلارك"، متخصصة في مجال الطاقة الشمسية، مفقودة منذ ٣٠ كانون أوّل عام ١٩٧٦م. قالت لأصدقائها بأنها ذاهبة للعمل في نيويورك.



بعد التحقق من حقيقة سفرها تبيّن أنه ليس لها أي سجلّ في المطار يشير إلى أنها غادرته في أي وقت من الأوقات.



الأثر الوحيد الذي يدلّ على مجيئها إلى هنــا هـــو أن ســـيّارتها الخاصة كانت مركونة في مصفّ الــسيارات الخاص بالمطار.



زميل الدكتورة "آن كلارك" في العمل:

"لم يظهر من تصرفاتها أي أمر غريب يدعو للشك أو الريبة. لقـد اختفـت بكـل بساطة".

المفقود رقم ٢:



الدكتور "روبرت باترسون"، محاضر بمادة الرياضيات في جامعة "سانت آندروز"، مفقود منذ ٩ تشرين ثاني، العام ١٩٧٥م. هو و زوجته و ولديه تركوا منـــزلهم و توجّهوا على مطار هيثرو في لندن. لم يغادروا المطار، و لم يسمع عنهم أحد شيئاً بعدها.

أخت المفقود:

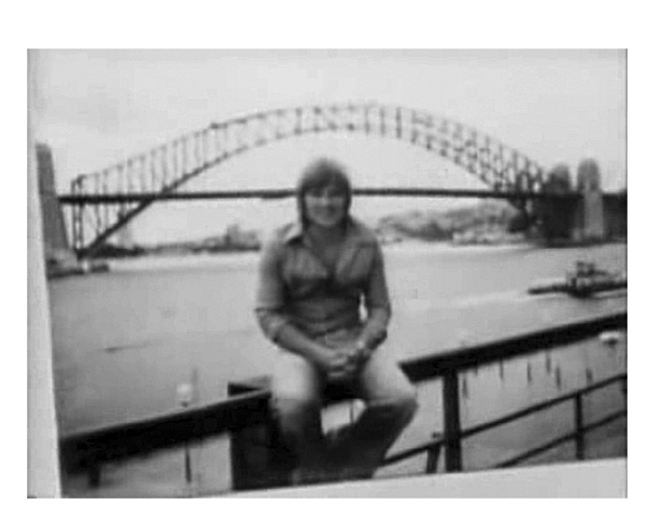


لم يقل لنا الكثير. كل ما قاله هو أنه حصل على منحة ليقوم بعمل ما هناك. هذا آخر ما سمعنا عن الأمر. قمت بكـــل مـــا عنـــدي لأحصل علـــى جـــواب. لكـــن حصلت على لاشيء. كـــل مـــا يقولونه هو: "نحن آســـفون.. لا نعلم شيئاً عن أخوكِ.."

المفقود رقم ٣:



"برايان بيندوبريك"، مفقود منذ ٢٢ آذار، عام ١٩٧٤م. بعد انتهائه من الخدمة في سلاح الطيران الملكي، حيث عمل في مشاريع سرّية تابعة للقوى الجوية، قال لوالديه بأنه سيعمل في شركة للإلكترونيات في سيدني، أستراليا.



و قد أرسل لوالديه صوراً له، مما يدلّ على أنه كان موجود فعلاً في استراليا. وقد تواصل معهم لفترة من الوقت بالرسائل.



والدا المفقود:

"قررنا في إحدى المرّات أنا و والدته أن نسافر إلى أستراليا لنفاجئه بزيارة غير متوقعّة، حيث اعتقدنا بأنه سيفرح برؤيتنا. فذهبنا إلى العنوان الذي أعطانا اياه، و عندما سألنا عنه قالوا أنهم لم يسمعوا عنه أبدًا! هذا لا يّعقل... كيف يمكن للناس أن تختفي من على وجه الأرض بهذه البساطة. إذا كان هناك أمراً تخفيه عنا الحكومة، فلدينا الحق بمعرفته".

باستثناء الرسائل و الصور التي أُرسلت لوالدي "برايان"، و التي هي غير قابلة للتفسير، ليس هناك أي دليل أو أثر لبرايان غير أن اسمه كان موجود في سجلات مطار هيثرو و كان متوجهاً إلى سيدني. و هذا آخر ما سمعه عنه أحد.

ملاحظة: تبين فيما بعد أن جميع المفقودين الذين أرسلوا رسائل أو بطاقات معايدة إلى ذويهم، كانت طريقتهم في الكتابة و أسلوبهم في المعايدة متشابهة تماماً و كأن أحداً كان يملي عليهم جميعاً ما كتبوه.

مكتب الشؤون الاجتماعية:



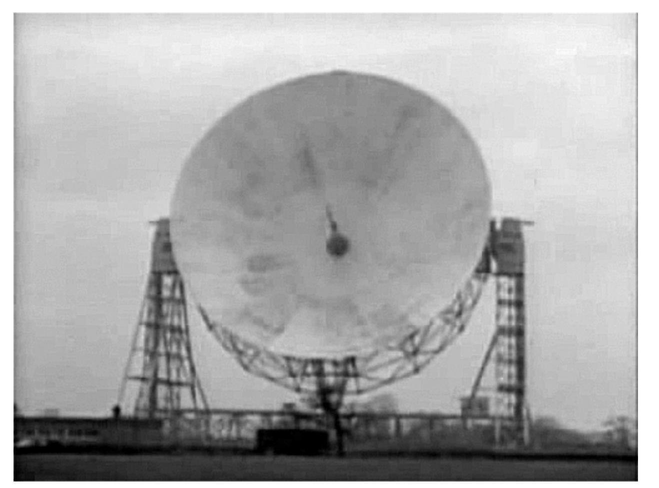


آن كـــلارك، روبـــرت باترســـون، وبرايان بيندوبريك هم ثلاثة نمـــاذج من بين ٤٠٠ اسم مهاجر كان هدف التحقيق من قبل برنامجنا. بدأنا نبحث عن نماذج أو عوامل مشتركة تجمع بينهم جميعاً. من كان هؤلاء الـــذين يغادرون البلاد؟ ما هي أسبابهم؟ مـــا هو شعورهم بعد الهجرة؟.. و غيرها من تحقيقات روتينية. لكن المفاجأة كانت أنه من بين هذه الأسماء الأربع مئة، اكتشفنا أن ٢٤ مهاجر اختفى تماماً دون أن يترك له أثر. منهم من كان وحيداً، و منهم من كان بصحبة عائلته.

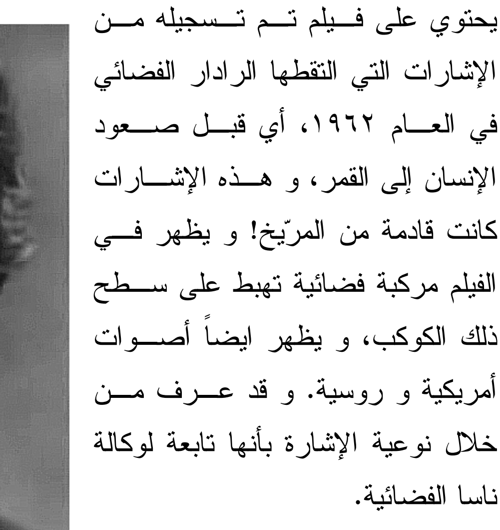
إلى أين ذهبوا؟ و لماذا؟ و كيف؟ ماذا لو كان هناك عامل مشترك بينهم جميعاً؟

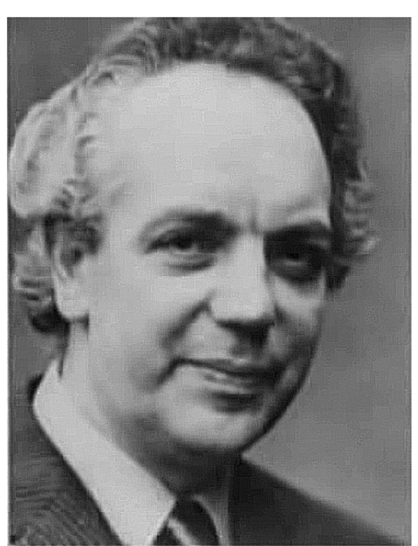
ملاحظة:

بعد إنهاء هذه الحلقة من البرنامج بالسؤال المذكور أعلاه، اتصل بفريق البرنـــامج بعض الأشخاص الذين قالوا بأنهم يعلمون أين ذهب هؤلاء المهاجرون المفقودون.



أبرز المتــصلين كان البروفيــسور "وليام بالانتـــاين" العالم في مجـــال الفلك و يعمل في إحدى المراصـــد الفضائية. ادعـــى هذا العالم بأن لديه شـــريط فيـــديو





يحتوي على فــيلم تــم تــسجيله مـــن الإشارات التي التقطها الرادار الفضائي في العـــام ١٩٦٢، أي قبـــل صـــعود الإنسان إلى القمر، و هـــذه الإشـــارات كانت قادمة من المرّيخ! و يظهر فـــي الفيلم مركبة فضائية تهبط على ســـطح ذلك الكوكب، و يظهر ايضاً أصـــوات أمريكية و روسية. و قد عـــرف مـــن خلال نوعية الإشارة بأنها تابعة لوكالة ناسا الفضائية.

لقد قرّر العالم "بالانتاين" أن يكشف عن سرّ طالما أثقل كاهله لمدة عقد من الزمن، فأراد أن يعطي الفيلم لفريق البرنامج، بشرط أن لا يعلم أحد عن هويتـــه أو عـــن مصدر الشريط. و خلال ذهابه إلى لندن للاتفاق على تسليم الشريط، حصل أمـــراً غير متوقعاً!

مراسلة البرنامج "كاثرين وايت" تقف أمام صندوق هـاتف كـان "بالانتـاين" قـد استخدمه للاتصال بصديقه قبل ذهابه إلى لندن. و خلال سفره إلى هناك تعـرّض لحادث سير و مات.





Distinguished astronomer in fatal accident

أعلن عن حادث بالانتين في جميع الصحف و قد بدا الأمر و كأنه حادث طبيعي. لكن فريق عمل البرنامج قرر التحقق من الأمر بنفسه و بالاعتماد علـى خبـراء محترفين قاموا بفحص موقع الحادث وجدوا أن الحادث كان مدبراً.

مراسلة البرنامج "كاثرين وايت" تزور "جون هندريك"، مدير تحرير في إحدى الصحف. هو صديق البروفيسور "بالانتاين" الذي جاءه اتصال منه قبل وفاته بقليل. قرّرت زيارته من أجل التعرّف أكثر على البروفيسور المتوفى من خلال وجهة نظر صديقه. و كانت المفاجأة بانتظارها!





تبيّن أن البروفيسور "بالانتاين" كان متشكّكاً من أن مكروهاً قد يحصل له خلال سفره إلى لندن بصحبة الشريط. فأرسل الشريط بالبريد المحلّي إلى عنوان صديقه لكن دون أن يتحدث عنه على الهاتف. فاستلم صديقه الشريط وبعد فترة من الحيرة، وضعه في جرّار المكتب دون أن يعلم ما هو هذا الشريط و على ماذا يحتوي.

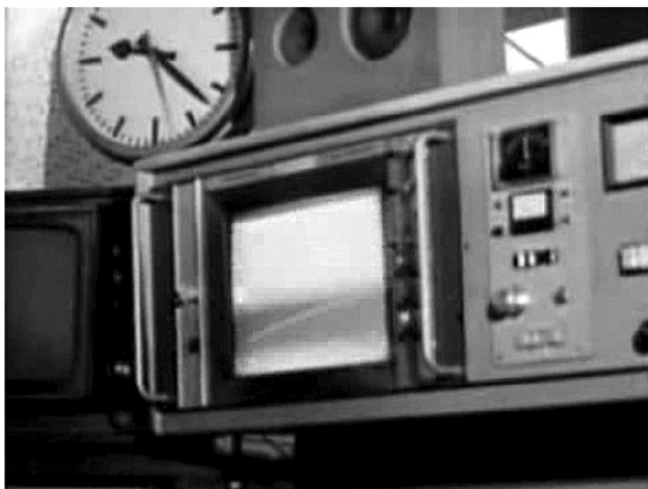
مدير التحرير "جون هندريك":

رغم أن البروفيسور بالانتاين هو رجل هادئ بطبيعته، لكنه بدا متوتراً خلال حديثه معي على الهاتف. قال أنه قادم إلى لندن و يريد رؤيتي، فقلت جيّد. لكن في الصباح التالي كانت وسائل الإعلام تتناقل خبر وفاته. و بعدها وصلني هذا الطرد منه و أنا في الحقيقة أجهل ما هو هذا الشريط الذي يحتويه الطرد، فوضعته في جرار مكتبي دون أن ألقي له أهمية.



بعد أن سمح لنا السيد جــون هندريك باستعارة هذا الشريط المثير للجدل، أخذناه متلهفين إلى المكتب للاطلاع عليه.





بعد أن وضعنا الــشريط فـــي جهــــــــاز العرض.... لم يظهر شيئاً على الشاشة! ســوى أصــــــوات إشارات لاسلكية غير مفهومـــة. لكن مـــا هـــي المعلومات التي استخلـــــــصها البروفيسور من هذا الــشريط و أرادنا معرفتها؟

خلال هذه الفترة بالذات، وصلنا اتصال آخر من رجل مجهول يتحدث بلكنة أمريكية. حيث رفض الكشف عن اسمه أو أي تفصيل آخر عبر الهاتف. لكنه قال بأنه التقى بالسيد وليام بالانتاين خلال زيارته الأخير، قبل وفاته بقليل، إلى مركز وكالة ناسا الفضائية في هيوستن، تكساس.



و قد رتّب المراسل "بنسون" لقاء معه خلال ساعة، في مكان محدّد. انتظرناه في المكان الذي تم تحديده، لكن وضعنا كميرا خفية مخبأة في سيارتنا، كإجراء احترازي يمكن أن يفيدنا في مراحل مقبل من التحقيق بهذا الموضوع.



تم تزويد المراسل الصحفي "بنسون" بجهاز لاسلكي موصول بميكروفون، ذلك من اجل تسجيل المحادثة التي ستجري مع الشخص المجهول.

بعد فترة من الانتظار، حضر الشخص المجهول..





بعد التعـرّف علـى بعـضهم والمصافحة.... بـدا الـشخص متوتراً جـداً و مرتابـاً.. بـدأ الحديث:

المراسل:

هل تريد الذهاب إلى مكان آخر؟..أو...

المجهول:

لا لا هذا المكان مناسب... ما المدى الذي ستذهبونه بهذا الموضوع؟..أعني.. إلى النهاية؟...

المراسل:

إلى النهاية طبعاً... لهذا السبب أنا هنا...

المجهول:

... سوف نقوم بهذا على طريقتي الخاصة... تمام؟...

المراسل:

.. حسناً.. جيّد.. جيّد.. كما تشاء..

المجهول:

... دعنا.. دعنا نتمشّى قليلاً..حسناً؟.... آسف لأنني أبدو متوتراً قليلاً..

المراسل:

متوتر؟.. لماذا؟..

المجهول:

قضية كهذه قد تودي بحياة أحدهم... هل تعلم ما أقصد؟.... مثل بالانتاين..

المراسل:

أنت تعلم ماذا حصل معه؟...

المجهول:

أنا أعلم لماذا حصل ما حصل معه.... و يجب أن أظهر القصّة للعلن قبل أن يعلموا بوجودي هنا...

المراسل:

يعلمون؟.. من هم؟ عن من تتكلّم؟..

المجهول:

اسمع... دعني أقول لك ما جئت إلى هنا لاقوله.. حسناً؟

المراسل:

حسناً.. حسناً..

المجهول:

خذ هذا العنوان.. إنه مكان وجودي المؤقّت.. غداً، الساعة العاشرة و النصف صباحاً، ستأتي و معك فريق من المصوّرين و المراسلين.. و الشهود على أنواعهم.. هذه هي الحماية التي أريدها..... كل شيء محضّر لكم و بانتظاركم هناك....



هــــمّ المجهــــول بالرحيــــل قبــــل أن ينتهي من كلامه، و ركض مسرعاً إلـــى حيث جاء.

في اليوم التالي، وصل المراسل "كولن بنسون" إلى العنـــوان الـــذي أعطـــاه إيـــاه المجهول قبل الموعد بقليل. و كان مصطحباً معه فريق تصوير كامـــل، و كـــذلك مجموعة من المراسلين الآخرين.



بعد فترة من الطرق على الباب، شُقّ قليلاً و صدر منه صوت فتاة:.. من هذا؟

فكان جواب المراسل: .. "تلفزيون أنجيلا"... برنامج "تقرير علمي".....

الفتاة:

من؟...

المراسل:

رقم هذا البناء ٨٨ أليس كذلك؟..

الفتاة:

نعم... ٨٨ ..

المراسل:

نحن هنا بصحبة فريق مصوّرين... هل يوجد أمريكي هنـــ....

الفتاة:

تقصد هاري؟...

المراسل:

نعم.. هذا هو.... هل يمكننا الدخول من فضلك؟..



بعد فترة مـــن التـــردّد.. فتحت الفتاة الباب..

الفتاة:

(بعد أن تتعرّف على وجه المراسل المـــألوف شـــعبياً) ..أنـــتم حقـــاً المحطـــة التلفزيونية...!

المراسل:
شكراً سيدتي...

الفتاة: (خلال صعودها الدرج متوجهة أمام المراسلين إلى شقّة هاري)
.. لا أعلم ما هو الأمر الذي جئتم من أجله.. لكن اعتقد بأنكم لن تحصلوا على الكثير من هاري في هذه اللحضة..

بعد صعودهم إلى الدور الثاني، دخلوا إلى الغرفة التي يقبع فيها هاري، و كانت حالته مزرية.



هاري:(ينظر إلى الزوّار بارتياب)
من هذا؟... ما الأمر؟..
الفتاة:
..قالوا إنهم.......

المراسل:

البارحة.... هل تذكّر؟..

نظر هاري إلى المراسل لفترة معتبرة من الوقت ثم استدار بعيداً..



هاري:

اتركوني و شأني....

المراسل:

ما الذي أصابه؟.. هل تعاطى مخدّر أو ما شابه؟..

الفتاة:

هلا تخرج من هنا؟..

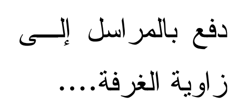
المراسل:

هلا أجبت على أسئلتنا التي اتفقنا أ.......

الفتاة:

اخرجوا من هنا...

خلال الكلام المتوتر بين المراسل و الفتاة... انفجر هاري غاضباً.. و نهض من فراشه هاجماً على المراسل كالمجنون...



دفع بالمراسل إلى زاوية الغرفة....



ثم استدار نحو الكاميرا....



فهجم على المصوّر...ثم انقطعت الصورة....

عاد المراسل بنسون إلى المكان بعد نصف ساعة، ربما يكون استقرّ مزاج هاري، لكنهم لم يجدوا أحداً. و تم مراقبة المكان لعدة أيام لكن دون جدوى، فلا أحد هناك.



... و كان هذا آخر ما شاهدوه من الشاب الأمريكي المجهول الذي يُدعى "هاري".

....

في مكان ما من المسألة، بدأت الأمور تتوضّح و تقترب من الحقيقة. الجفاف العالمي الكبير الذي ساد في تلك السنة من منتصف السبعينات لم يكن له مثيل في التاريخ. فأوروبا الخضراء دائماً، تحوّلت إلى أرض قاحلة في الصيف الماضي.

في بريطانيا، تحوّلت الأراضي الخضراء إلى اللون الأصفر. مستوى نهر التيمز انخفض إلى أدنى مستوى له. أما في فرنسا، فقد نشبت حرائق عملاقة و ابتلعت

مساحات شاسعة من الغابات. مخازن و آبار مياه عملاقة حول العالم جفّت بالكامل. لم يكن هناك ذعر على المستوى العالمي، حيث وسائل الإعلام العالمية لم تأخذ الأمر على محمل الجد. ساد فقط شعور بعدم الارتياح لما يحصل لأنه يعتبر غير طبيعي. مع أنه يبدو بشكل واضح بأن مناخ الكرة الأرضية هو في حالة انتقال جذري.

في ملبورن، أستراليا، تحوّل نهر"يلو" الكبير إلى مجرى صغير شبه راكد، حيث تراكمت فيه الأسماك الميتة و غيرها من نباتات برية يابسة. أما حديقة ميلبورن المشهورة، فقد أطلقت إدارتها حالة طوارئ من أجل إنقاذ هذه الجنّة من الجفاف والاندثار.

وقعت شمالي الهند، تحت سطوة أسوأ موجة من الحرّ التي تشهدها منذ خمسين عاماً. و في منطقة بيهار، وصلت درجة الحرارة إلى ٤٨ درجة مئوية. مات الآلاف، و الحالة المزرية التي أصابت الحيوانات و النباتات لا يمكن تصورها.

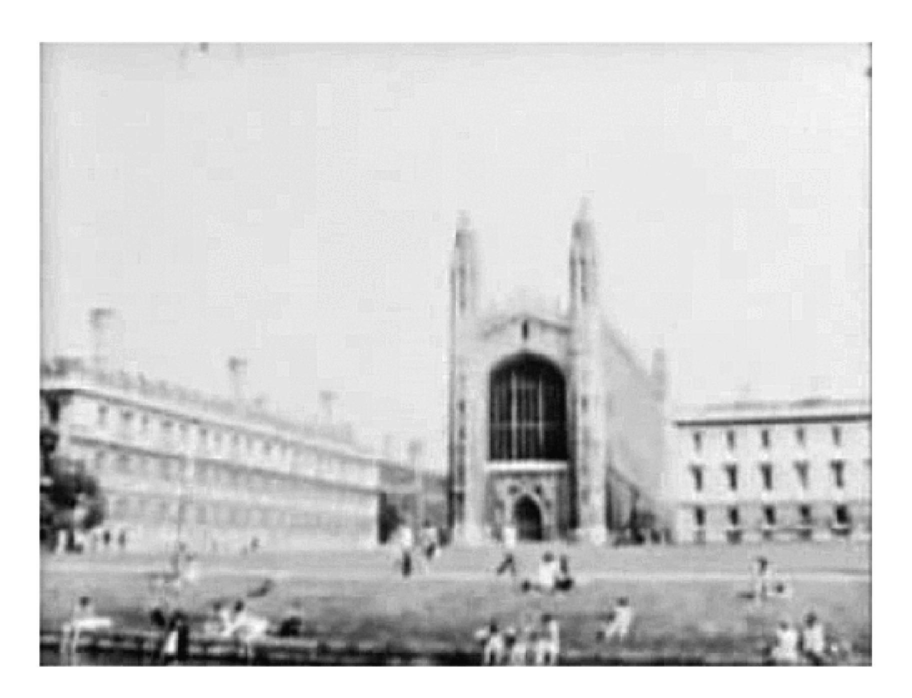
الصحراء الأفريقية راحت تمتدّ بالعة بطريقها مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة. في الوقت نفسه، نجد في الصين و الشرق الأوسط حصول عدة زلازل أدّت إلى مقتل الملايين، أي خسارة أكبر من ما توقعوه لو حصل هجوم نووي على تلك المناطق.

في الجهة الأخرى من العالم، انفجرت البراكين في جزر البحر الكاريبي و أمريكا الوسطى. هذه البراكين التي كانت نائمة لآلاف السنين، انفجرت فجأة و قتلت آلاف الأرواح.

زلازل عملاقة في أوروبا الشرقية، أدت إلى دمار مواقع أثرية و أبنية كانت صامدة لمدة ألف عام. في أجزاء من يوغوسلافيا و إيطاليا، دمرت بلدات كاملة. قامت منظمات دولية بإخلاء الآلاف من تلك المناطق.

بدأ العلماء يكتشفون حقيقة أن التوازن البيئي للكرة الأرضية هو أكثر حساسية مما كانوا يتوقعون.

....

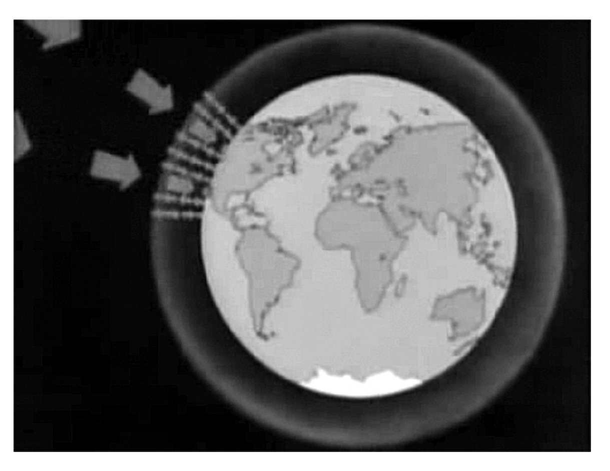


أثناء فترة هذا الجفاف المخيف، قمنا بإجراء مقابلة مع بروفيسور من جامعة كامبريدج و يبدو أنه بدأ يزوّدنا برؤوس خيوط تؤدي إلى جواب شافي للمسألة بالكامل. اسمه الدكتور "كارل غيرستاين".

واجهت نظريات غيرستاين الرفض عندما اقترحها قبل عشرين عام، حيث وصفوه بالمتشائم أو مثير للخزف دون أي داعي. لكن الأحداث الأخيرة أثبتت أنه كان على حق.

في أواخر الستينات، كانت الكرة الأرضية قد غرقت بالغازات السامة التب سببها التلوّث، مما شكّل طبقة ملوّثة في الغلاف الجوّي. و كانت الحرارة القادمة من

الشمس و الغازات السامة المنبثقة من المصانع تواجه صعوبة في الانطلاق من غلاف الأرض نحو الفضاء.



قبل تنبؤات غيرستاين بعشر سنوات، حصل ما أصبح يعرف بحالة احتباس حراري. و بدأ غلاف الغازات السامة يتكاثف و يزداد محتواه من غاز الكربون.وخلال تكاثف هذا الغلاف، بدأ يحصل تغيرات جذرية في حرارة الأرض، و تتراوح من درجات عالية من الحرارة إلى درجات منخفضة جداً. لكن الخوف الذي يرعب العلماء هو أن جميع البوادر تشير بشكل واضح إلى بدايات عصر جليدي قريب و محتّم.

فيما يلي حديث بين مقدم البرنامج "تيم برنتون" مع البروفيسور "غيرستاين" خلال تجوّلهما في ممرّات جامعة كامبريدج، و جرى كالتالي:

البروفيسور غيرستاين:

في مؤتمر ألاباما عام ١٩٥٧، تم أخيراً أخذ أفكاري بشكل جدي. كنا مجموعة من الفيزيائيين رفيعي المستوى، و مستشارين حكوميين... لكن في حينها طبعاً كان الأوان قد فات لفعل أي شيء حيال الأمر... هكذا كان الأمر دائماً مع هؤلاء الناس..

مقدم البرنامج:

هل تستطيع إخباري ما حصل في ذلك المؤتمر؟..

البروفيسور غيرستاين:

الأمر العادي الذي يحصل دائماً... فقد جاء السياسيون يركضون إلينا طلباً للمساعدة... و كأننا نستطيع عكس مسيرة الطبيعة... و عندما قلنا لهم أننا لا نستطيع، قالوا لماذا لم نفعل شيئاً في وقت أبكر... عندما قلنا أنهم منعونا من فعل ذلك، راحوا يشدّون شعرهم..



مقدم البرنامج:

هل تحقّق شيئاً في المؤتمر؟..

البروفيسور غيرستاين:

كان هناك نقاش.... سرّي..

مقدم البرنامج:

هل تستطيع إخباري شيئاً عن ذلك؟..

البروفيسور غيرستاين:

.......لا.. فالأمر بقي نظرياً...

مقدم البرنامج:

أستطيع أن أتفهّم عدم ق......

البروفيسور غيرستاين:

اسمع... كل ما علي قوله هو أن هناك ثلاثة خيارات للخلاص من هذا المصير، الخياران الأوّلان كانا مجنونان، انسى أمرهما.... لكن الخيار الثالث... ربما ليس مجنوناً كثيراً... و لا أعلم إذا فعلوا شيئاً بهذا الخصوص.

مقدم البرنامج:

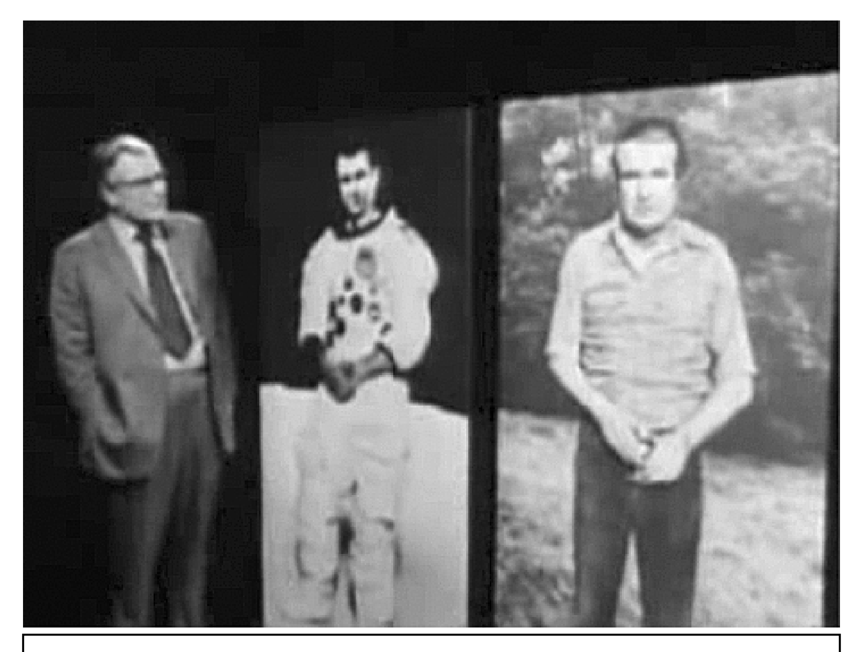
هل تستطيع إخباري ما كان هذا الخيار؟...

لم يجيب البروفيسور على هذا السؤال، و استدار بظهره و رحل مودعاً تيم برنتون. السؤال الذي وجب الإجابة عليه مباشرة هو: "***ماذا قصد البروفيسور بالخيار الثالث؟***"



مقدم البرنامج (واقف أمام صورة رائد فضاء) ويقول بأنه وجد الجواب على السؤال السابق في مكان آخر من القصة...

يشير مقدم البرنامج إلى رائد الفضاء "بوب غرودن" قبل صعوده إلى القمر ضمن فريق أبوللو. و بعد رحلته إلى القمر بخمسة سنوات. و يركّز على التغيرات الحاصلة في بنيته النفسية و المعنوية. (القد استخدم اسم مستعار للإشارة على رائد الفضاء).



رائد الفضاء "بوب غرودن" قبل (اليسار) و بعد (اليمين) رحلته إلى القمر، ويظهر الفرق المعنوي و الصحي و النفسي بين الحالتين.

يقول مقدم البرنامج بأن معظم رواد الفضاء الذين اشتركوا في هذه الرحلة وغيرها من الرحلات قد عانوا من تغييرات جذرية في حالتهم النفسية و المعنوية. وأكثرهم تأثّراً كان هذا الرجل الموجود في الصورة.

بعد خمس سنوات من عودة "غرودن" من رحلته إلى القمر، لازال يعاني من عدم التوازن في الشخصية، حالة اكتئاب شديد، و لازال يواجه صعوبة للتأقلم من جديد مع محيطه الاجتماعي، حيث انهيار علاقته الزوجية، و كذلك علاقاته الاجتماعية السابقة. لكن ما هو السبب وراء هذه العوامل النفسية.

تسجيل مكالمة رائد الفضاء "غرودن" مع مركز التحكّم في هيوستن تكساس:

غرودن:

هيوستن... هل وصلتكم الصورة عن ما نراه الآن؟...

هيوستن:

نعم.. لقد رأيناها....

غرودن:

..ما هي؟... إذا كان لديكم معلومات أو تفسير لذلك...

هيوستن:

..ليس لدينا... لا تقلق.. أكمل برنامجك..

غرودن:

يا إلهي.. إنه.. إنه أمراً كبيراً.. مذهلاً هنا، لا يمكنكم تخيّل هذا...

هيوستن:

نعم.. نحن نعلم عن ذلك... هل يمكنك الذهب إلى الطريق الثاني... إذهب إلى الطريق الثاني.. (يقصدون بذلك تحويل المكالمة إلى الخط السرّي).

غرودن:

إنها نوع من القبّة.. سلسلة منها..يا إلهي.. إنها مذهلة... ماذا يوجد هناك؟ ما الذي أراه في الأسفل؟... ما هذا بحق الجحيم؟...

هيوستن:

..تانغو، تانغو، تانغو...

غرودن:

هناك نوع من الضوء هناك... حياة..

هيوستن:

نعم.. لقد أشرنا عليها.. نحن نعلم.. أقفل المكالمة حالاً.. برافو تانغو، برافو تانغو... جيزوبل، جيزوبل...

غرودن: *.. نعم.. نعم... لكن هذا لا يُصدّق.... أنا اقطع الإرسال.. برافو تانغو، برافو تانغو...*

ـ "برافو تانغو"؟.."جيزوبل"؟ نوع من كلمة السرّ، لكن ماذا تعني؟ طبعاً هذا لا يعني شيئاً بالنسبة لملايين المستمعين العاديين في الأرض. يبدو أنهم أمروه للتحوّل إلى الخط اللاسلكي السرّي الذي يربط مركبته مع القيادة في هيوستن.



قام فريق عمل البرنامج بترتيب مقابلة مع رائد الفضاء "غرودن" عبر الأقمار الصناعية من هيوستن. تم تحررير الفيلم بعد تصويره، وجرت المحادثة كالتالي:

مقدم البرنامج:

..هل تستطيع سماعي جيداً؟..

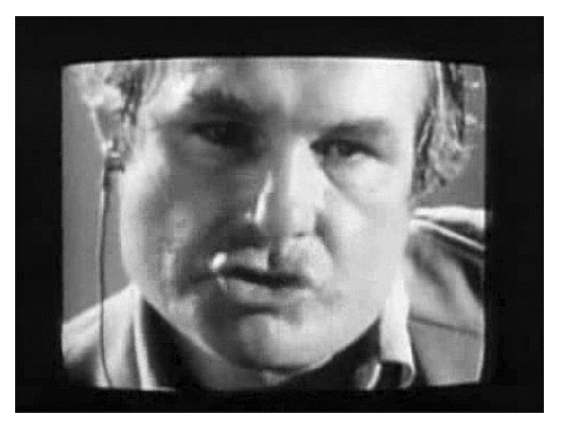
غرودن:

نعم، نعم...

لم يظهر "غرودن" أي تردد أو امتناع عن الحديث بخصوص تجربته الفضائية بشكل عام، و كذلك عن الانهيار النفسي الذي أصابه بعد عودته من الفضاء. يبدو أن ما من أمر مميّز سوف يخرج من هذه المقابلة، إلى أن سأله السؤال التالي:

مقدم البرنامج:

... لقد اقتُرح لدى البعض من الأشخاص المسؤولون جداً بأنكم جميعاً الذين كنتم في برنامج أبوللو رأيتم هناك أكثر بكثير من ما سُمح لكم بقوله أمام العامة... هل تريد التعليق على هذه الاقتراحات؟..



غرودن: (بدا و كأنه مرتبكاً)

.. ما الذي تحاول فعله بي..؟.. أنا أسالك.. ماذا تحاول فعله بي؟..

مقدم البرنامج:

..كنت أحوال فقط أن...

غرودن: (ينفجر غاضباً)

.. تحاول أن تورّطني؟!.. هذا ما تحاول فعله.. أنت تحاول توريطي؟.. كما فعلت مع ذلك الأخرق إبن الزنا "بالانتاين".. أليس كذلك؟.. لماذا أنا؟.. أنا كنت هناك لأقوم بعملي هذا كل شيء....

ـ خلال حديث "غرودن" انقطع الإرسال بشكل مفاجئ! و لم يتم تحديد مكان العطل. لا بد من أن أحدهم قطع الخط في مكان ما. المكان الذي انقطع فيه الخط لم يكن في هيوستن و لا في لندن، بل في القمر الصناعي الذي يصل بين الجهتين. لم يتم تفسير هذه الحادثة أبداً.



هناك مراقبة مستمرّة من قبل جهات مجهولة على جميع المكالمات الدولية

لقد أثار ذكر "غرودن" للاسم "بالانتاين" فضول فريق عمل البرنامج. ما كان يقصد "غرودن" عندما ذكر اسم البروفيسور "بالانتاين"، و كأنه لا يريد أن يواجه نفس المصير؟.

هذه المسالة كانت كافية لتجعل فريق عمل البرنامج متحمساً لإرسال احد مراسليهم لمقابلة "غرودن" في مسكنه السرّي في تكساس و الذي لجأ إليه بعيداً عن الحياة الاجتماعية.



سافر المراسل "بنسون" إلى الولايات المتحدة بصفة سائح عادي مزوّداً بكاميرا عادية و تجهيزات بريئة المظهر. أما مكان سكن رائد الفضاء السابق "غرودن"، فقد تحققوا منه عن طريق معارف مقرّبين لهم في الولايات المتحدة. و هذا ما جلب المراسل معه في فيلم الفيديو الذي استخدمه لتصوير المقابلة:

ــ كان "غرودن" يسكن مع ابنته في بيت ريفي صغير بضواحي تكساس، و قد استقبل المراسل "بنسون" دون أي تحفّظ أو تردد. (طبعاً، كل هذا جرى دون علم من أي جهة رسمية في الولايات المتحدة، و قد انتحل المراسل صفة مُعجب). بدأ التصوير خلال جلوس غرودن مع بنسون في الحديقة الخلفية من منزله.

غرودن:

هل تريد شرب البيرة؟..

بنسون:

نعم..إذا أمكن...

غرودن:



(ينادي ابنته)

آنـــــي... هــــل نستطيع الحصول على كوبين مــن البيرة؟..

.. حـــسناً.. أيـــن تريـــد أن تقـــوم بالأمر؟.. هنا؟ أم في الداخل؟..

طالما أننا سنقوم بمحادثة خاصة.. اليس كذلك؟.. (يظنّ غـــرودن بأنـــه ســـيجري مقابلة غير رسمية مع أحد المعجبين بشخصيته).

(ابنته تأتي بزجاجتين من البيرة)

غرودن:

..شكراً حبيبتي..أقدم لك البروفيسور..

ابنته:

أهلاً بك..

بنسون:

شكراً جزيلاً...

غرودن: (بعد دخول ابنته إلى المنزل)

هذه ابنتي آني.. سوف لن تذكرها في التسجيل أليس كذلك؟..

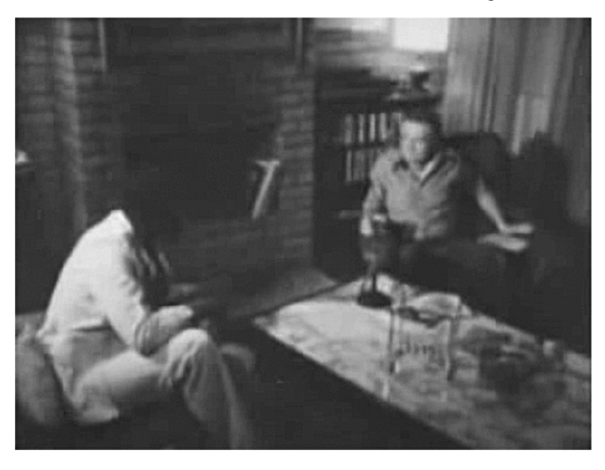
بنسون: (يضحك)

كما تريد يا سيدي... أنت تأمر يا بوب..

غرودن:

إنها فتاة رائعة.. لا أعلم ماذا كنت أفعل من دونها... أنا محظوظ..

ـ يقول بنسون بخصوص لقائه مع غرودن: لقد تحدثنا لمدة ساعة قبل الدخول إلى موضوعنا الأساسي، و الذي تم قطع إرسال القمر الصناعي من أجله. ثـم دخلنـا بعدها إلى غرفة الجلوس داخل المنزل.



بنسون:

ما الذي يمكنك قوله لنا بالضبط عن "بالانتاين"...

غرودن:

.. دعني أرى.. بخصوص بالانتاين، فقد جاء إلى ناسا بخصوص شريط قام بتسجيله... و قد اظهر هذا الشريط منظراً مريباً بعد أن وضعوه في الـ"جوكباكس"...

بنسون:

"جوكباكس"...؟

غرودن:

نعم.. هو عبارة عن جهاز فكّ التشفير.. أعني يمكنك التقاط الإشارة إذا كان لديك التجهيزات، لكن لا تستطيع الحصول على شيء من هذه الإشارات...

بنسون:

تقصد لا يمكنك فكّ الإشارة من دون تجهيزات ناسا؟..

غرودن:

هذا صحيح.... و هناك شاب.. ساعده على فعل ذلك.. وجب عليه أن يعلم أكثـر من ذلك.. إنها ورطة فعلاً..

بنسون:

هل كان هذا الشخص؟..(حاملاً صورة "هاري" بيده)

غرودن:

(ناظراً إلى الصورة)

..نعم قد يكون هو... إنه يشبهه..



غرودن:

.. هل أنت متأكد بأنك لا تريد أن تأكل شيء؟..

بنسون:

.. لا شكراً.. البيرة تمام... ما كنت تقوله هو أن بالانتاين قد قُتل.. بسبب ما اكتشفه في ذلك الشريط..

غرودن:

(مرتبكاً و منزعجاً)

.. أنا لم أقول شيء ... لكن هؤلاء الأشخاص نظروا إليه نظرة غريبة أعرفها جيداً و اعرف ماذا تعني.. و قد نظروا إلي بنفس النظرة..

بنسون:

..ماذا تقصد بهؤلاء؟..

غرودن:

(منتفضاً من مكانه بسرعة)

.. دعنا نحصل على مشروب حقيقي.. هل تقبل؟.. هيا..

(توجّه نحو البار في الزاوية الأخرى من غرفة الجلوس، و راح يصبّ الويسكي)



ـ بعد ساعة من شرب الويسكي، بدأ الحديث ثانية بخصوص الموضوع، و جرى على الشكل التالي:

بنسون:

.. حسناً يا بوب.. ماذا حصل هناك في الأعلى.. على القمر..

غرودن:

(سكران)

..حسناً.. لقد خاب أملنا.. لم نكن أوّل من صعد إلى هناك..

بنسون:

.. ماذا تقصد؟..

غرودن:

رحلات أبوللو التي حصلت مؤخراً... كانت عبارة عن غشاوة مخادعة.. لكي يتم إخفاء مل يحصل فعلاً هناك.... و أولاد الزنا.. لم يقولوا ذلك لنا من قبل.. لا شيء.. كانت صدمة..

بنسون:

.. ما الذي كان يجري فعلاً..

غرودن:

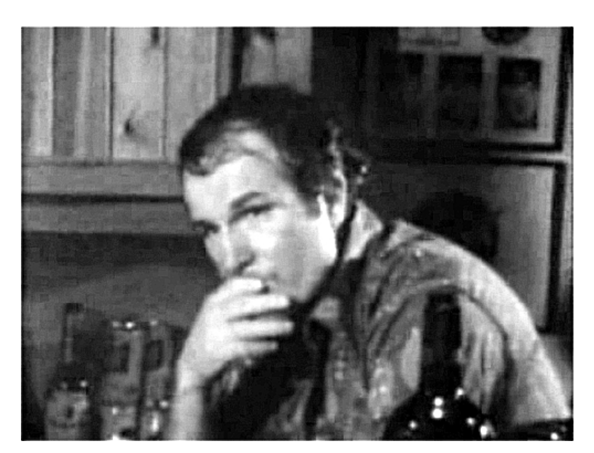
.. ما الذي أدراني بحق الجحيم.. أنا لا أعلم.... اتصل بالبنتاغون أو الكرملين واسألهم.. من الموجود هناك في الفضاء؟... هل لازلت تصدّق بأن الروس تخلوا عن برنامجهم الفضائي؟..

...سأجدّد مشروب آخر.. هل تريد مشروب؟..

بنسون:

.. لا شكراً..

بعد ثلاثة ساعات من شرب الويسكي، بدأ الحديث ثانية بخصوص الموضوع، و جرى على الشكل التالي:



بنسون:

..وجب عليك أن تقول لي.. ما الذي يجري؟.. ماذا رأيت هناك؟..

غرودن:

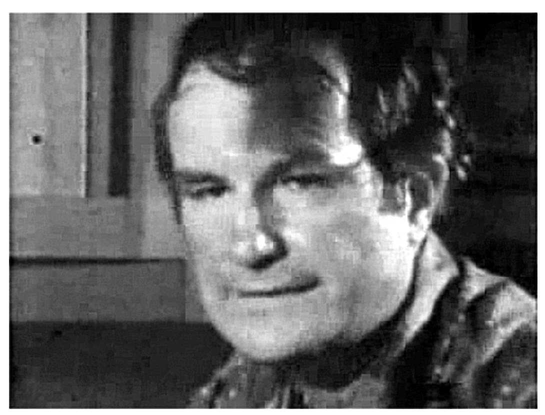
.. لقد نزلنا في المكان الخطأ.. و كانت تعجّ بالحياة.. تقنيات متطورة تجعلنا نبدو كالأطفال...

بنسون:

..أنت تتكلّم عن رجال من الكرة الارضية؟...

غرودن:

.. أنت تظن بأنهم بحاجة إلى كل هذه التفاهات الجارية في فلوريدا لإرسال رجلين إلى هناك على دراجات هوائية... تباً لهم.. إنهم ليسوا بحاجة لكل هذا.... هل تعلم لماذا نحن هناك؟... لكي نغطّي كل ما كان يحصل فعلاً هناك في الفضاء.. و كنا لا شيء.. يا إلهي، **لا شيء**... هل تعلم لماذا كنا هناك؟.. لجعلكم انتم الأغبياء



سعداء... لكي تكفّوا عن طرح الأسئلة حول ما الذي يجري فعلاً هناك... هذا يكفي.. هذا..يكفي.. (قالها بغضب، ثم راق قليلاً).. انتهت القصة.. اشرب نخب هذه القصة.. (و شرب من الكأس، ثم وضعه على الطاولة و ذهب ينادي ابنته)..

انتهت المقابلة...

ملاحظة: لقد بدا الخوف و الشكّ واضحاً على "غرودن" خلال المقابلة، و كذلك امتناعه عن الإجابة على أسئلة كثيرة، و تردد في الإجابة على بعضها. لكن القصة أصبحت مفهومة نوعاً ما. انتحر رائد الفضاء بعد هذه المقابلة بعام تقريباً، أي مباشرة بعد ظهور الفيلم الوثائقي للعلن، و يُعتقد بأنه قُتل. أما هويته الحقيقية فلازالت مجهولة، و رفض فريق عمل البرنامج الإفصاح عنها للعلن.



بالعودة إلى لندن، بذل فريق عمل البرنامج جهود كبيرة في محاولة التحقق من مصداقية ادعاءات "غرودن". وإليكم تحقيق صحفي أجرته المراسلة "كاثرين وايت" مع مدير مؤسسة الدراسات السياسية

الدولية، و هي مؤسسة غير حكومية مركزها في لندن. السبب الذي جعل هذه المؤسسة هدفاً للتحقيق الصحفي هو أن "غرودن" أشار بكلامه إلى علاقة وثيقة ما بين الكرملين و البنتاغون تجري في الخفاء و لأهداف لا زالت غير مفهومة بعد.
مدير هذه المؤسسة يدعى البروفيسور "غوردن برودبنت" و هو مؤلف عدة دراسات تتناول العلاقة الدبلوماسية السوفييتية الأمريكية في الخمسينات و الستينات من القرن الماضي.

البروفيسور غوردن:
الجواب المختصر على سؤالك هو أنني لا أعلم شيئاً عن وجود علاقة بين روسيا و أمريكا غير تلك التي يتم الإعلان عنها عموماً.... أما برنامج الفضاء فقد قُدّم للعالم على أنه مجال سرّي و حُجبت تفاصيله عن الناس....
... لكن هناك تواصل واسع في مكان ما في العلاقة، و في الحقيقة هذا يحيّرني كما يحيّر الكثيرين من الذين يعملون في مجال عملي... و لكي أقدّم الأمر بطريقة مبسّطة أقول.. لا أحد منا يستطيع استيعاب كيف حافظ كلا الطرفين على حالة سلام طوال السنوات الخمسة و عشرين الماضية..



المراسلة:

تعني أن الخبراء مذهولين لهذه الحالة الغريبة في العلاقة بين الدولتين؟..

البروفيسور غوردن:

لكن أيضاً و بكل صراحة، إن أسطورة توازن الرعب النووي القائم بين الدولتين ليست مقنعة تماماً.... و كلما نظرت إلى الأمر تلاحظ الكثير من الأمور التي تطرح إشارات استفهام...

المراسلة:

... إذاً ما هو تفسيرك لهذا الأمر؟....

البروفيسور غوردن:

في الحقيقة، ما نقترحه هو... أنه في المستويات الرفيعة جداً من الدبلوماسية الشرقية الغربية...هناك عامل مشترك لا نعلم عنه شيء... قد يكون.. قد يكون.. أن هذا العامل المشترك المجهول هو عملية عملاقة تجري في الفضاء الخارجي لكنها سرّية للغاية... لكن للأسف الشديد.. مؤسستنا عملها هو ليس التخمين و التحزّر...

....

ـ هل يمكن أن يكون "غرودن" على حق؟ هل يوجد فعلاً شراكة أو اتحاد بين القوتين الجبارتين في الفضاء؟ و يستثمرون تقنيات متطورة جداً لدرجة أن "غرودن" وصف الطريقة التي صعد بها إلى القمر بركوب **دراجة هوائية** بالمقارنة مع تلك التقنيات التي وجدها هناك؟

هل هناك تعاون دولي في الفضاء لازلنا نجهل تفاصيله بعد؟.. نحن نسمع دائماً عن رحلات أمريكية و روسية إلى خارج الغلاف الجوّي و كذلك المختبرات الفضائية الموجود على مدار الأرض، و الرجال الذين يقطنون فيها لشهور طويلة. لكن ماذا يفعلون هناك في الفضاء؟.. نحن لازالنا نظنّ ان السباق لغزو الفضاء و

سباق التسلّح هما متشابهان لدى الدولتين الجبارتين، لكن في الحقيقة، الأمر يختلف تماماً من ناحية المجال الفضائي. ففي الوقت الذي تشهد فيه توتّر على صعيد السياسة الدولية بين روسيا و أمريكا، نرى أن هناك دائماً تعاون واضح و غير خفي بين الدولتين في مجال الفضاء و التقنيات الفضائية، حيث الزيارات المستمرة بين التقنيين الروس و الأمريكان و عقد الاتفاقات و تبادل الخبرات و غيرها..

الروس كانوا اوّل من غزا الفضاء بواسطة "سبوتنك" في العام ١٩٥٧، ثم في نفس العام أرسلوا أوّل كائن حي هو الكلب "لايكا". ثم حققوا بعد ثلاثة سنوات خطوة عملاقة بإرسال اوّل رجل إلى الفضاء و هو "يوري غاغارين". ثم تبعته المرأة الأولى "فالانتينا". هذه الانتصارات السوفييتية حثّت الأمريكيين إلى التحرّك فوراً باتجاه هذا المجال. و قد أطلق جون كينيدي خطابه المشهور الذي تحدى ناسا بأن تقوم بإنجاز استثنائي يفوق الإنجازات الروسية، و وعد الشعب الأمريكي بأنه سيتم إرسال رجال إلى سطح القمر قبل نهاية العقد.

في نهاية الستينات، بدا أن الروس قد تخلوا عن برنامجهم الفضائي و اكتفوا برحلات إلى المدار الأرضي فقط. و كذلك "كيب كانافرول" حيث أطلقت منه الصواريخ الأمريكية الأولى نحو القمر أصبح مهجوراً أيضاً. بدا و كأن أكثر المشاريع طموحاً في التاريخ البشري قد انتهت و أقفل عليها الباب... هل علينا الاعتقاد بأن هذه هي نهاية مشروع غزو الفضاء؟..

من بين ٢٠٠٠ إطلاق صاروخي نحو الفضاء، ٦٠% منها هو روسي. والرحلات الروسية إلى الفضاء في الستينات كانت بواسطة مركبات "فوستوك". وكانت تُعتبر مركبات مدارية مخصصة للدوران حول الأرض فقط، و هي ليست مصممة للسفر إلى القمر. لكن هناك مكالمة تم



مواقع هبوط أمريكية و روسية على القمر

تسجيلها بين مركز هيوستن و رائد الفضاء غرودن المحلّق في مدار القمـــر فـــي العام ١٩٧٢م، و جرت كالتالي:

هيوستن:

... المزيد من التفاصيل رجاءً.. اعطنا المزيد من التفاصيل..

غرودن:

.. هناك شيءٍ يومض في الأسفل.. هناك ضوء يومض بقوّة ..

هيوستن:

..هل يمكنك إعطائنا الإحداثيات؟..

غرودن:

حسناً.. هناك شيءٍ.. لكنها بعيدة في الأسفل..

هيوستن:

.. هل هي مركبة "فوستوك"..؟

غرودن:

.. أنا لست متأكداً... لكن هذا ممكن..



الموقع الذي كان يحلّـــق فيه "غـــرودن" خـــلال مكالمته مع هيوستن

خلال الحديث الذي جرى بين رائد الفضاء و مركز التحكم في هيوستن يبدو أنهم معتادين على رؤية مركبات روسية هناك، ذلك من خلال افتراضهم بأنه قد تكون المركبة التي رآها غرودن هي مركبة من طراز "فوستوك" الروسية.
ماذا نستنتج من هذه المكالمة ؟.. هل من الممكن أن روسيا لم تتخلّى عن مشاريعها الفضائية؟ هل يمكن أن "فوستوك" هي مصممة لرحلات إلى القمر لكن لم يتم الإعلان عن ذلك؟..

....

مقدم البرنامج يشرح:
كان الروس هم أوّل من صعد إلى القمر و قد هبط الصاروخ غير المأهول هنا في العام ١٩٥٩... و هنا بعد ١٠ سنوات بالضبط هبط نيل أرمسترونغ... لكن تحقيقاتنا أظهرت نموذج آخر من الهبوط، و كان ذلك على الوجه المظلم للقمر.. الوجه الذي لا نراه من هنا على الأرض.

هل يمكننا الافتراض بأن هذه الكثافة في مواقع الهبوط الروسية و الأمريكية هي مجرّد صدفة؟.



وجه القمر المواجه للأرض



الوجه المظلم للقمر

مقدم البرنامج:



عندما عُدنا إلى جامعة كامبردج و واجهنا البروفيسور "كارل غيرستاين" بجميع ما توصلنا إليه من معلومات، وقبل أخيراً التكلّم، و حتى أمام الكاميرا، عن مشروع "الخيار الثالث".

و جرى الحديث كما يلي:

البروفيسور غيرستاين:

لقد توصّلنا في المؤتمر بأنه لا يمكننا فعل شيء حيال الأمر، إن كان ذلك من ناحية منع التزايد السكاني أو الامتناع عن استنزاف المصادر الطبيعية التي هي أساسية للبقاء على هذه الأرض..

.. لكن "الخيار الثالث".... كان خيار أكثر محدودية.. فكان عبارة عن محاولة للتأكّد من أن بعض من العرق البشري يستطيع البقاء على قيد الحياة بعد دمار الأرض..



.. نحن نظريون ولسنا تقنيون.. لكننا بدأنا نتكلّم عن نوع من السفر في الفضاء، والذي لم يظهر في الوقت الحالي سوى في أفلام الخيال العلمي.

مقدم البرنامج:

.. ماذا تعني؟.. هل تقصد الذهاب إلى كوكب آخر؟..

البروفيسور غيرستاين:

.. أعني الخروج من هذا الكوكب إذا بقي هناك وقت...

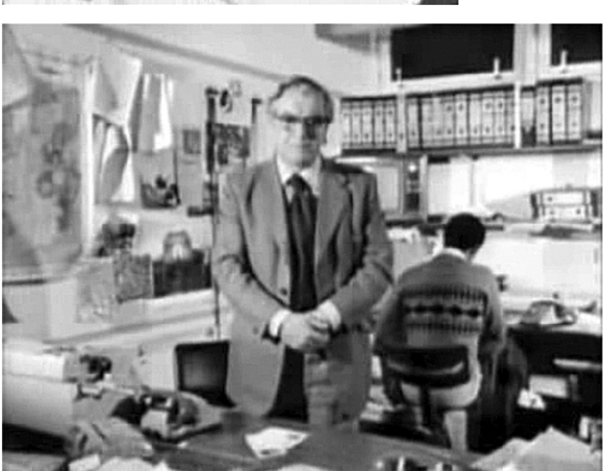
....

راح يتحدث الدكتور كارل غيرستاين عن الطريقة التي نظموا فيها عملية الإجلاء عن كوكب الأرض. و الشرائح الاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى المؤهلات المتنوعة، و المواهب المختلفة و التوازن بين العلوم و الفنون، و غيرها من مظاهر إنسانية موجودة على الأرض. قال أن القائمة قد لا تكتمل، لكن هذا أفضل من لاشيء.



مقدم البرنامج يشرح:

هذه هي الشخصيات التي رأيتموها سابقاً. جميعهم أشخاص اختفوا دون أثر أو حتى تفسير خلال الشهور الثمانية عشر الماضية. و في بلاد أخرى هناك قوائم أسماء مماثلة. و جميع المفقودين كانوا مختلفين بالمواهب و المؤهلات و غيرها من مواصفات شرحها البروفيسور كارل غيرستاين.



جميعهم كانوا بصحة جيدة، و كانوا كذلك تحت سن ٥٥ سنة. لكن إلى أين ذهبوا؟..

....



هذه صورة لكوكب من المفروض بأنه ميّت (المريخ). وهو الاقرب إلى الأرض. يبدو أن المريخ لا يمكن أن يقدّم احتمالات مناسبة للحياة. هذا إذا صدّقنا الصور التي أرسلها لنا المسبار "فايكنغ٢".

لكن هل الأمر كذلك فعلاً؟.. هل هذه الصور التي تقدمها وكالة ناسا للعامة هي صحيحة؟..

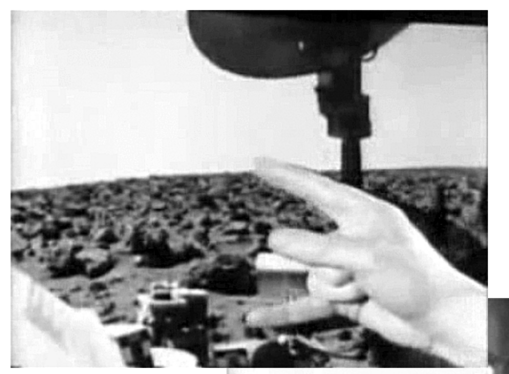
....

الوكيل الصحفي في الشؤون الفضائية، شارلز ويلبورن يبدو متفاجئاً كيف أنه رغم الملايين التي تصرفها ناسا على الرحلات الاستكشافية التي تقوم بها المسابر الفضائية على المريخ إلا أنه كانت مزوّدة بكاميرات لا تستطيع تصوير سوى افق محدود لا يتجاوز ١٠٠ متر

فقط. أو كما اقترح المراسل كارل بنسون، معدل مساحة أستوديو تصوير من الحجم الكبير.

حديث بين المراسل كارل بنسون و الصحفي شارلز ويلبورن:

بنسون:



.. ما رأيك بالموضوع؟...

الصحفي ويلبورن:

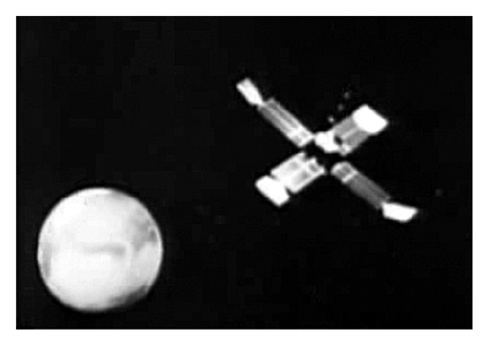
.. حسناً.. وجب أن نتذكّر بأن كل هذه الصور التي تأتينا من ناسا و توزّع علينا جميعاً.. تقول بأنها تظهر المريخ.. فعلينا تصديقهم بكل بساطة.. هل هناك مرجع آخر؟..



.. الأمر ذاته بخصوص التواصل اللاسلكي بين رواد الفضاء و مركز التحكّم على الأرض.. أقصد أنه هناك خط آخر يتم اللجوء إليه في حالات الطوارئ.. و يسمون هذا الخط بـ"القناة البيولوجية".. و هي موجودة رسمياً من أجل الإخبار عن التفاصيل الصحيّة.. لكنها في الحقيقة موجودة لكي يحوّلون الخط عليها عندما يريدون الحديث عن أمور لا يريدون باقي العالم أن يسمعها.

.. أقصد.. نعم.. يمكن أن يكون هذا المنظر في الصورة عبارة عن أستوديو في بورباتنك مثلاً.... بحق الجحيم.. قد تكون كذلك فعلاً..





مرّ المسبار "مارينر ٤" بالقرب من المريخ لإرسال أفضل الصور التي هي لدينا الآن... لكن هل كانت بهذا الشكل الذي نشروه للعالم؟..

....

تكملة الحوار الذي أجري مع البروفيسور غيرستاين:

غيرستاين:



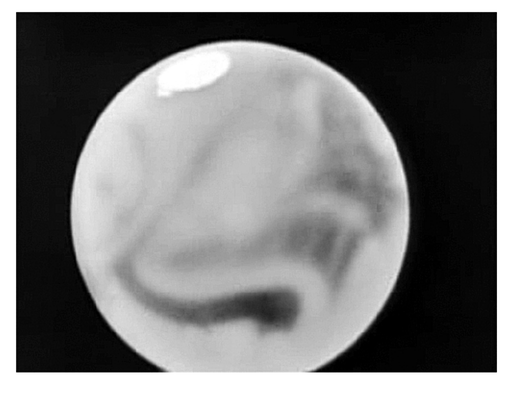
كان المرّيخ دائماً مصدر افتتان للكائن البشري.. و كذلك غموض.. في الأيام الأولى لعلم الفلك، كان يُعتقد بوجود قنوات اصطناعية على سطح المريخ، بحيث أُخذت كدليل على وجود حياة ذكية هناك. لكن تم نقض هذه النظرية لاحقاً.. فقد استبدلت هذه الصورة بصورة أخرى تظهر الكوكب ميّت و مجرّد من أي مظهر من مظاهر تدعم الحياة. لكن ظهرت مؤخراً فكرة مثيرة. لنفترض بان حياة من نوع ما قد وجدت يوماً على المريخ، و قد ساءت أحواله مثل التدهور البيئي مثلاً، قد تنجح إحدى أشكال الحياة هناك في الدخول بحالة سبات طويل (موت إرادي دون أن يندثر الجسد الفيزيائي)، ذلك بانتظار حصول ظروف مناسبة للعودة إلى الحياة من جديد. و قد تم الاقتراح أيضاً أن الظروف البيئية التي دعمت الحياة هناك قد تكون محبوسة في التربة الموجودة على سطح الكوكب، و تنتظر هزّة معيّنة، أو صدمة إنعاش كما يقولونه في مجال الطب... لقد حصل أمراً منذ عدة سنوات ماضية.. بحيث جعل هذه النظرية مغرية جداً..



مقدم البرنامج يشرح:

كان للمريخ دائماً غطاء من الغيوم، تتراوح في كثافتها بمناسبات مختلفة. حتى الوقت الذي تكلّم عنه الدكتور غيرستاين، حيث ازدادت كثافة تلك الغيوم إلى درجة جعلت الكوكب يختفي تماماً تحتها.

حصل هذا، و تم تسجيله علمياً، في العام ١٩٦١م. كان واضحاً أن عواصف عملاقة و بسرعات هائلة كانت تحصل على المرّيخ. عندما تلاشت الغيوم من جديد و أفسحت المجال لرؤية الكوكب، لوحظ حصول تغييرات مذهلة. فقد تقلّص حجم الأقطاب الجليدية. و في المناطق الاستوائية ظهر حزام ذو اللون القاتم. وهذا ما تبيّن فيما بعد على أنه نبات.



كانت نظرية كارل غيرستاين هي أن هذه العواصف قد تكون نتيجة لإنفجارات نووية تم تصديرها من الأرض.

....

غيرستاين:

.. في نفس العام من حصول تلك التغييرات الجذرية على المريخ، حصل في روسيا كارثة كبيرة خلال إحدى برامجها الفضائية، و تم التغطية على جميع تفاصيل الحادثة. لقد انفجر أحد الصواريخ خلال إطلاقه، و قُتل عدد كبير من الناس، و أُتلفت مساحة واسعة من الأراضي. السؤال هو ما الذي يحاول الروس إطلاقه؟ و هل نجحوا في النهاية؟.. هل كان الصاروخ يحمل قنبلة نووية مما أدى إلى هذا الدمار الكبير؟..



... هل يمكن أن قنابل نووية أخرى نجحت في طريقها إلى المريخ و أطلقت تلك العواصف الهائلة التي تم تسجيلها في العام ١٩٦١؟..

....

قبل اللقاء مع غيرستاين بيومين، جاء اتصال بمكتب البرنامج. لكن كثرة الاتصالات جعلته من المستحيل الإجابة عليها بنفس اليوم، لذلك كان المكتب يستخدم جهاز جهاز تسجيل يسجّل المكالمات الواردة إلى المكتب و التي تجيب عليها عاملة المقسم، ثم يتسنى لفريق عمل البرنامج الاستماع إلى ما ورد من مكالمات خلال فترات الفراغ. وكان هذا الاتصال من الفتات التي كانت تسكن مع "هاري"، و جرى كما يلي:

عاملة المقسم:

.. ألو.. برنامج "تقرير علمي".. كيف أستطيع مساعدتك؟..

الفتاة:

أريد التحدّث مع "تيم برنتون" أو "كولن بنسون"..

عاملة المقسم:

..إنهما غير موجودان الآن.. من معي لو سمحتِ..

الفتاة:

..أأممم ... هل تستطيعين توصيل رسالة لهم؟..

عاملة المقسم:

.. نعم أستطيع...

الفتاة:

فقط قولي لهم الفتاة التي تعيش مع "هاري".. قولي لهم أنني عدت إلى المنزل وعليهم الحظور بسرعة.. و أجلبوا كاميرات.. أنا لن أتكلم سوى أمام العلن.. تمام؟...

....

المراسل كولن بنسون يذهب إلى منزل الفتاة:

و جرى الحديث التالي:

المراسل:

.. ماذا حصل لهاري؟..

الفتاة:

.. لا أعلم... قالوا لي أنه إذا قلت لكم شيئاً سوف...

المراسل:

.. ماذا تقصدين بـ"هم"؟.. من هم؟..

الفتاة: (ترتبك و تحتار، ثم تبدأ بالموضوع الرئيسي، فتمد يدها إلى الطاولة التي خلفها و تمسك بما يبدو أنها لوحة إلكترونية)

.. اسمع.. أأأمممم.. يريد هاري أن يعطيك هذا... ليس لدي فكرة ما هي..

.. أرجوك.. وجب أن تأخذوني إلى مكان لأختبئ فيه..

المراسل:

.. لا تقلقي.. سوف نقوم بذلك..

الفتاة:

.. لا أعلم ما هي هذه القطعة...

المراسل:

.. إنها لوحة إلكترونية..

الفتاة:

.. قال أنه وجـــب عليكم إدخالها إلى .. أأأمممـــــــم .. أي.. سي.. أظن الرقم ٤٠... هل فهمت ماذا يقصد؟

المراسل:

.. نعم .. فهمت..

الفتاة:

.. بعدها ستحصل على ما اسماه "جيوكبوكس".. هل يعني لك ذلك شيئاً؟..

المراسل:

... نعم سمعنا عن هذا الأمر من قبل..

الفتاة:

.. و قال أنه وجب عليكم.. أأمم.. إعادة تشغيل شريط "بالانتاين".. هذا كل شيء.

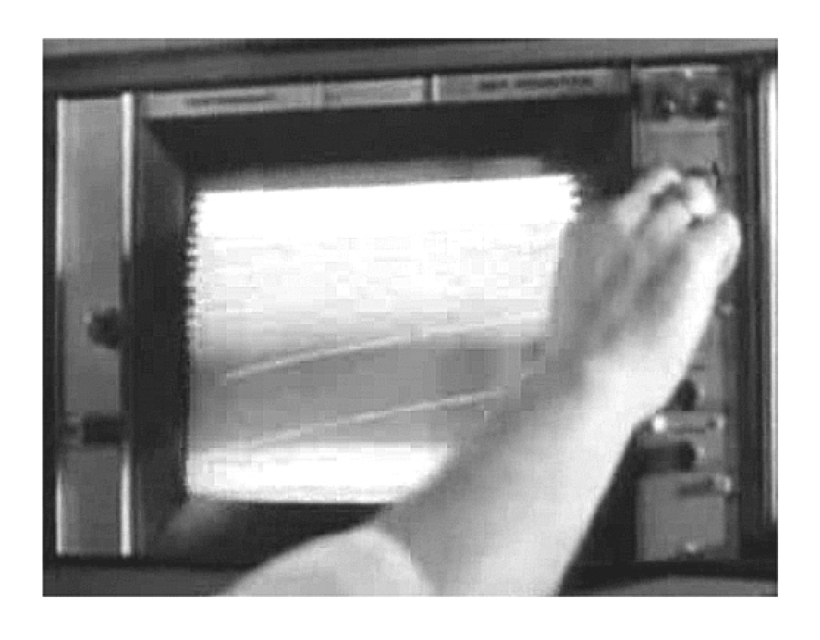
....

أخذ المراسل اللوحة الإلكترونية من الفتاة و توجّه مباشرة إلى المكتب.

بعد الوصول إلى المكتب، وضعوا اللوحة الإلكترونية في جهاز فكّ التشفير...



ثم شغّلوا جهاز عرض الصور...



كانت المفاجأة بانتظارهم..!!!



الهبوط الموفّق على المرّيخ

عبارة عن بثّ حي و مباشر من المرّيخ! جرى في العام ١٩٦٢م! وتمكن البروفيسور "بالانتاين" من التقاطه بواسطة أجهزته الرادارية، لكنه كان مشفّراً. يصوّر هذا الفيلم عملية هبوط رجال من الأرض على ذلك الكوكب، و يبدو من خلال أحاديثهم أنه من بينهم روس و أمريكان. و الأمر المذهل الذي فاجأهم.. و سوف يفاجئنا أيضاً، هو أنهم لاحظوا كائناً حياً يتحرّك هارباً من موقع هبوطهم! و تم تصويره أيضاً!

(أنظر في القرص الملحق مع الكتاب لمشاهدة الفيلم)

مقدم البرنامج:

نعتقد بان هذا هو أوّل هبوط سرّي على سطح المريخ. و نعتقد أيضاً أن التاريخ ٢٢/أيار/١٩٦٢ هو تاريخ دقيق. من الواضح أن الغطاء السرّي المطلق الذي أخفى هذه المعلومة قيد ينجح فقط إذا كان هناك تعاون وثيق و فعّال على مستوى رفيع جداً بين الحكومات.



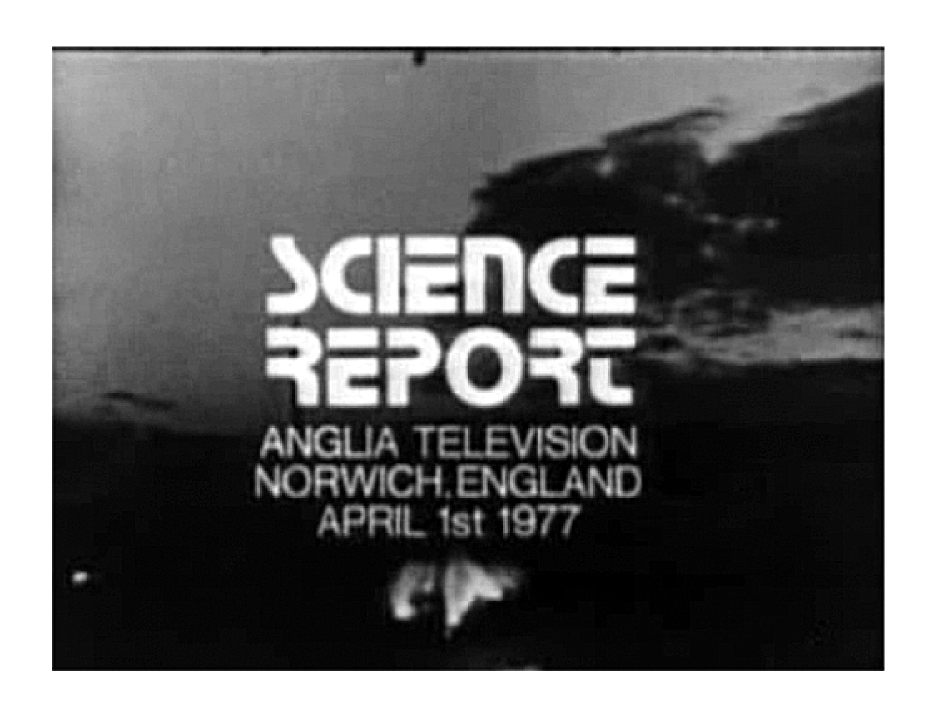


لا بد من وجود أسباب قوية جداً تمنعنا من معرفة الظروف الحقيقية لكوكب المريخ، و التي يبدو أنها مناسبة لدعم الحياة. إن الجهد الذي بُذل لإقناع العالم بأن العكس هو صحيح يكشف بكل وضوح أن هناك امراً غريباً و مريباً يجري بين الدول العظمى تحت ذريعة "الأسرار الإستراتيجية" للمحافظة على "الأمن القومي" لكل من الجهات المتحاربة!

نحن نؤمن بأن تلك العملية هي ما أسماها الدكتور كارل غيرستاين بـ"الخيار الثالث". إن كان قد تم فعلاً بناء مستعمرة بشرية على سطح المريخ، أو لازالت التحضيرات جارية لتامين وسائل النقل من القمر إلى المريخ، نحن لا نعلم. لكن وضعنا هذا البرنامج كتحدّي لكل من يعلم. ذلك لكي يقول لنا الحقيقة.

نحن نعتذر إذا كانت المعلومات التي تعرفتم عليها لا تدعو للتفــاؤل بخــصوص مستقبل الحياة على هذا الكوكب، لكنه من واجبنا تقديم الحقائق كما نفهمها. و نحن بانتظار الاستجابة و ردود الفعل.

تصبحون على خير...



لقد أحدث هذا البرنامج الوثائقي ضجّة هائلة في تلك الفترة. و قــد بُــذلت جهــود استثنائية على المستوى الرفيع لكي تُمحى آثاره من أذهان الجماهير التي شاهدته. أهم الإجراءات المتخذة إلى جانب تلك التي ذكرناها في بدايــة الموضــوع هــي الضغط على منتجي هذا البرنامج لكتابة كتاب يحمل نفــس العنــوان و تحريــف المعلومات التي ظهرت في هذا الفيلم. أما الفيلم الذي يصوّر عملية الهبوط علــى سطح المريخ في العام ١٩٦٢، و الذي هو ملحق مع هذا الكتــاب، فهــو نــسخة أصلية و ليس تمثيل. أما مناقشة مصداقيته من الناحية التقنية، فسوف نقوم بــذلك في مكان آخر. حيث لم ننته من هذا الموضوع بعد...

الحقيقة التي لم تُذكر

هناك بعض الحقائق المهمة التي لم يتم ذكرها في الفيلم الوثائقي أو الكتب الذي نُشر بنفس العنوان. ربما كانت هذه الحقائق تمثّل المعلومات السرّية التي حرص المتآمرون على أن لا تظهر أبداً للعلن. لكن القدر أحياناً له أساليبه التي لا يمكن السيطرة عليها و منعها.

في العام ١٩٩٦م، نشر أحد الضباط عرّف نفسه بالاسم"برانتون" Branton حيث ادعى بأنه ضابط خدم في إحدى الوكالات السرّية التي لم يسمع عنها أحد و هي مسؤولة عن التعامل المباشر مع كل ما يخصّ الكائنات الفضائية و المشاريع الفضائية السرّية التي تجريها حكومات الدول المتقدمة، جميع مقالاته التي تناولت العمليات السرّية الجارية في القواعد السرّية مثل تلك الموجودة في "دولسي"، نيومكسيكو، و "ماونت شاستا"، تجعل الأبدان تقشعرّ من هولها. لكن ما يستحق ذكره من ما نشره الضابط "برانتون" هو بعض الحقائق المتعلقة بالفيلم الذي يصوّر عملية الهبوط على سطح المريخ، مثبتاً بذلك ادعاءاته بوجود مشاريع فضائية مشتركة مع المخلوقات الفضائية، و أن المركبة التي تم التصوير من داخلها هي مركبة فضائية و ليست من صنع البشر، لكن استخدموها للسفر إلى المريخ. ويمكن اختصار الحقائق التي كشفها من خلال تحليل ما ظهر في الفيلم بما يلي:

ـ وجب العلم بأن هذا الفيلم لو أنه كان مصنوعاً في هوليوود أو أي أستوديو تصوير، لماذا تم قتل الكثير من الأشخاص الذين لهم صلة مباشرة به، فقط من أجل محاولة إبقاء الأمر سراً. لو كان هذا الفيلم مزوّراً لكانت طريقة تقديمه للجماهير مختلفة عن الطريقة الغامضة التي خرج بها للعلن. لو أنها عملية تسريب مفتعلة من قبل جهات استخباراتية معيّنة، فلا بد من أن يكون من وراء ذلك هدف ما. لكن هذا الفيلم تم التقاطه و تسجيله من قبل البروفيسور بواسطة رادار موجّه نحو الفضاء، و قد نال جزاؤه بسبب ذلك حيث تمّ التخلّص منه مباشرة. كما نالت المحطة التلفزيونية جزائها أيضاً بسبب الذهاب إلى مناطق محظورة على الإعلام الغربي الحرّ. دعونا إذاً نستنتج بأن هذا الفيلم هو صحيح.

ـ أما بخصوص ما يظهر في الفيلم، أنظروا إلى كوة المركبة التي يصوّبون الكاميرا منها. هذه الكوّة (النافذة) لا يمكن أن تكون صناعة أرضية، حيث جميع السفن أو المركبات الفضائية الأرضية تكون نوافذها ضيقة و سميكة و صغيرة الحجم و دائرية الشكل و تكون حوافها مليئة بالبراغي. بينما هذه النافذة التي تظهر في الفيلم هي كبيرة و مربّعة و تبدو حواف الهيكل الخارجي للسفينة منحنية، كما أن النافذة ليست سميكة بل رقيقة، و انه لا يوجد براغي على دائر حواف النافذة.

ـ لاحظوا حركة المركبة، و طريقة هبوطها. هذه التقنية في الإبحار الجوّي البطيء فوق سطح الأرض والهبوط الشاقولي ليست موجودة في التقنيات الفضائية الروسية أو الأمريكية. حيث إذا قمت بتحليل طريقة طيران المركبة تجد أنها: تطير ببطء فوق سطح الأرض، ثم تقف مكانها في الهواء، تدور حول نفسها، ثم تنزل على المهبط بشكل شاقولي.

ـ في كل مرّة يحصل تغيير في حركة المركبة، يحصل تشويش في البث اللاسلكي الحامل للصورة من المريخ إلى الأرض، و يبدو أيضاً حصول فراغات في استمرارية الصورة. هذا التشويش في البث اللاسلكي سببه هو حصول تكاثف طارئ في المجال الكهرومغناطيسي للمركبة (كلما أرادت إحداث تغيير في حركتها أو مسارها، تنقطع الصورة ثم تعود). هذا يعني أن المركبة تطير بقوة دفع كهرومغناطيسي ليس له أي أساس في المنهج العلمي التقليدي.

ـ لاحظوا المعطيات الظاهرة على الشاشة، (تظهر باللغة الروسية و الإنكليزية) هذه المعطيات تخصّ مناخ و بيئة المنطقة التي هبطوا فيها على المريخ. تقول المعطيات:

درجة الحرارة **٤ درجات مئوية.**

سرعة الرياح **٢١ كم/ساعة**

ضغط الهواء ٧٠٧,٧ **ميليبار** (و هي مقاربة لضغط الهواء على الأرض و التي تقدر بـ ٧٦٠ **ميليبار** و ليس كما يدعونه بأنه **١٠١٣ ميليبار**).

ــ لاحظوا ذلك الشيء الذي يبدأ بالتحرّك بعيداً عن مكان الهبوط. هذا الكائن الذي يُشبه حيوان الخلد. لقد تفاجأ رواد هذه المركبة و راحوا يعبرون عــن مفاجــأتهم بوجود حياة على سطح المريخ (يظهر بوضوح لغة روســية و إنكليزيــة خــلال الكلام).

شاهدوا الفيلم الموجود في القرص المرفق مع الكتاب، ولاحظوا هذه الملاحظات المذكورة أعلاه.

....





تم في هذا المؤتمر الصحفي الكبير الإعلان عن نتائج مشروع يُعتبر من إحدى أهم الأمور التي حصلت في عقد التسعينات من القرن الماضي. ففي العـام ١٩٩٣م، تخلى الدكتور غريير عن التزاماته الشخصية بالإضافة إلى التخلي عن عمله فـي مجال الطب وتفرغ لمهمة نبيلة هدفها هو تزويد العالم بأسره بمعلومات مـصيرية طالما بقيت سرية ومحجوبة عن الشعوب. هذه المعلومات التي ظهرت أخيراً إلـى النور بفضل جهوده الاستثنائية دون تجاهل شجاعته المميزة التي تجلت من خلال إقدامه على هذا المجال الذي يتجاوز الخط الأحمر.

تبنى هذا المشروع مهمة جمع شهادات مسجلة تعود لعدد كبير من العلماء، رجال حكوميون (من المستوى الرفيع)، طيارون (مدنيون و حربيون)، عسكريون (رتب عالية)، و غيرهم من أشخاص يجمعهم قاسم مشترك وحيـد هـو أن بحـوزتهم معلومات متعلقة بحقيقة فحواها أن:

"بعض الحكومات الغربية ، على رأسها حكومة الولايات المتحدة، تواصلت بطريقة أو بأخرى مع كائنات فضائية متطورة! و هذه الحكومات هي على دراية و إلمـام تام بتكنولوجيا مضادة للجاذبية بالإضافة إلى تكنولوجيا اسـتقاء الطاقـة الحـرة

وغيرها من تكنولوجيات متطورة جداً يمكنها قلب المفاهيم العلمية المألوفة رأساً على عقب"!

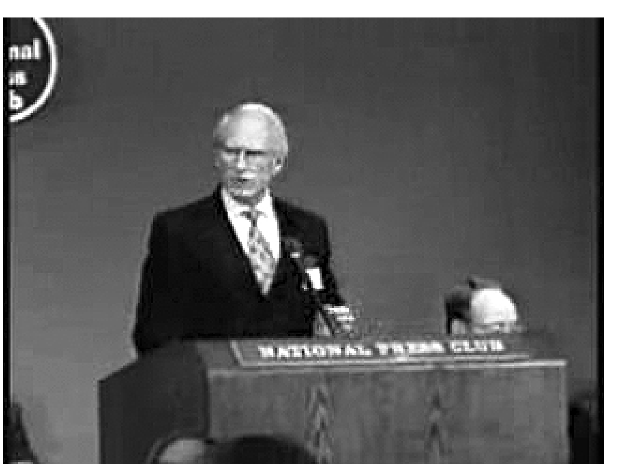
هناك مناسبات كثيرة (يتضمن التقرير العشرات منها) تمكنت فيها الحكومات المذكورة من إسقاط و أسر مركبات أو أشياء اخرى تعود لكائنات فضائية و من ثم خضعت للدراسة و الأبحاث المكثفة.

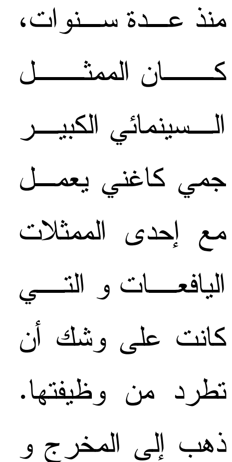
وجب أن نسلم بأن هذه الحقائق هي في غاية الأهمية، رغم أنه لا يوجد ما يشير إلى وجودها على أرض الواقع، لكن لا يمكننا أن نصدق بأن صرف مئات المليارات من الدولارات على مشاريع بحث و تطوير التكنولوجيا الفضائية المأسورة (دامت عقوداً طويلة من الزمن حسب أقوال الشهود) و لم تنم عن نتائج إيجابية تؤدي إلى ارتقاء عظيم و نقلة نوعية هائلة في مجالي التكنولوجيا و العلم معاً.

لكن الشهادات المذكورة في مشروع الدكتور غراير تؤكد أنهم توصلوا فعلاً إلى نتائج إيجابية. و الكثير من هذه التكنولوجيات المتطورة تسربت إلى شعوب الأرض على شكل ابتكارات فردية تابعة لأشخاص عاديين، لكنها في الحقيقة ليست كذلك. تسربت هذه التكنولوجيات و انتشرت إلى العالم على شكل إنجازات ثورية في مجال الإلكترونيات و الإتصالات و السبائك و الخلطات المعدنية و غير المعدنية، بالإضافة إلى علوم أخرى ظهرت حديثاً تخص مجال البايولوجيا والفضاء.

لكن من جهة أخرى، تم إخفاء الكثير من هذه التكنولوجيات المأسورة و حجبت عن الشعوب تماماً، أهمها التكنولوجيات التي تتمحور حول فيزياء "الفراغ الكمي" (يشار إليها بنقطة الصفر الكمية)، بالإضافة إلى تكنولوجيا مضادة للجاذبية و كذلك تكنولوجيا "الدفع الكهروجاذبي". هذا ما أكده الشهود في دراسة الدكتور غراير.

مجـريات المـؤتمر

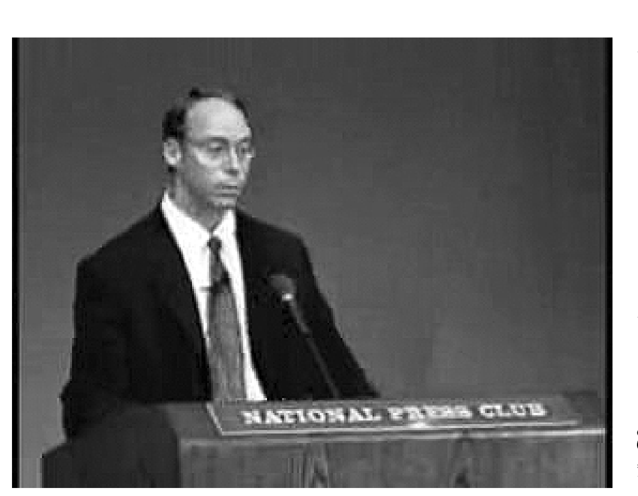




منذ عـدة سـنوات، كـان الممثـل السـينمائي الكبيـر جمي كاغني يعمـل مع إحدى الممثلات اليافعـات و التـي كانت على وشك أن تطرد من وظيفتها. ذهب إلى المخرج و قال : دعني أكلمها. و مشى نحو الممثلة و قال لها انظري فالأمر بسيط. تـدخلين إلى الغرفة ، و ثبّتي قدميك على الأرض ، ثم انظري إلى عينيّ، وقولي الحقيقـة. إن شعار مسلسل "أكس فايلز" هو :" الحقيقة هي هناك في الأعلـى" .. و الحقيقـة هي فعلاً هناك. سوف أعيد الصياغة. الحقيقة .. هي هنا .. أنتم على وشك معرفة الحقيقة. أنا ممثّل، و اسمي هو **جون سايفر**، و لمدة سبعة سنوات كنت أدخل مـن الباب وحاولت تثبيت قدمي على الأرض و قول الحقيقة. اتخذت دور "شيف دانيلز" في "هل ستريت بلوز"، و دور "الجنرال كريغ" في "مايجور داد"، و مثلـت مـدة سنتين في مسلسل "ديناستي"، و سنة في "ناتس لاندنغ"، و خمسة مسلسلات، و ١٢ مسرحية في "برود واي"، و عشرون فيلم. إحدى الأدوار التي مثّلتها فـي "بـرود واي" كانت المسرحية الموسيقية "مان أوف لامانشا أون برود واي". كنت البـديل المناسب للممثل "ريتشارد كارلي"، و قمت بغناء الكلمات التي تقول : "كي تحلـم الحلم المستحيل.. لتتغلّب على الخصم الذي لا يكسر.. لتحمّـل الحـزن الـذي لا يحتمل.. و الذهاب إلى حيث لا يتجرأ الشجعان..

أنا هنا لأقدّم لكم مضيفكم هذا الصباح، الدكتور ستيفن غراير، هو الرجل الذي يذهب بثبات إلى حيث لا يجرأ الشجعان. هو طبيب جرّاح في قسم الإسعافات، هو في الحقيقة مدير إحدى أقسام العلاج، في إحدى مستشفيات نورث كارولاينا. منذ ثلاثة سنوات، جلس مع زوجته و بناته الأربعة، منذ سبع سنوات و أنا أبحث عن الحقيقة في أوقات فراغي خلال وظيفتي الرسمية. أما الآن، فسوف أكرّس كامل وقتي لهذا العمل. لقد تخلّى عن كل الإغراءات المالية، فقط من أجل ملاحقة الحقيقة. أتذكر دائماً مقولة "هاملت" الشهيرة لـ"هوريشيو": *بين السماء و الجحيم هناك أشياء أكثر مما حلمت به يا هوريشيو...*

سوف أقدم لكم الآن رجلاً يقول أن ما بين السماء و الجحيم، يوجد أكثر بكثير مما يمكن لأحدنا أن يقبله، و لديه الشهود، بالإضافة إلى الوثائق التي تثبت ذلك. سيداتي و سادتي، الدكتور **ستيفن غراير**.



ـ شكراً جزيلاً يا جون...

أيها الصحافيين، الجمهور الأمريكي، و شعوب العالم أجمع. نحن هنا اليوم، لنكشف الحقيقة عن موضوع كان دائماً هدفاً للسخرية و التشكيك و التجاهل لمدة خمسين عاماً على الأقل. الرجال و النساء الموجودين هنا، بالإضافة إلى ثلاث مئة و خمسين شخصية عسكرية و استخباراتية، يمثلون شهوداً على ما نسميه بقضية الأجسام الطائرة المجهولة الهوية UFO، و المخلوقات الفضائية. يستطيعون إثبات، و سوف يثبتون، حقيقة "أننا لسنا وحدنا".

أودّ أن أشكر السيدة "سارا ماكلندن" الموجودة معنا اليوم، ممثلة البيت الأبيض المشهورة، و لرعايتها لهذا المؤتمر الصحفي. شكراً سارا...
في العام ١٩٩٣، اجتمعت مع مجموعة من المستشارين العسكريين في ضواحي فرجينيا. و قرّرنا بأنه حان الوقت لان يتعاون المدنيون مع العسكريون والاستخباراتيون على كشف الحقيقة المتعلقة بالموضوع المسمى بالأجسام المجهولة الهوية. منذ ذلك الوقت، و أنا أجري مقابلات عديدة، فجلست مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية "جيمس وولزي"، المستشار الأمني الأوّل للرئيس كلنتون. و قد قابلت شخصياً رئيس الاستخبارات العسكرية، و رئيس اللجنة الاستخباراتية، و أعضاء لجنة البرلمان للشؤون الأمنية، و العديد من أعضاء الكونغرس، شخصيات من القيادات الأوروبية، أعضاء في الحكومة اليابانية، وغيرهم ... و ما اكتشفته هو أن جميعهم لم يتفاجؤا أن يكون هذا الأمر صحيحاً. لكنهم مرعوبين بسبب عدم اطلاعهم على هذه الحقيقة بشكل رسمي.

نستطيع إثبات، من خلال تصريحات هؤلاء الشهود، و الذين يزيد عددهم عن الأربع مئة، و يعتبرون من المطلعين على هذا الموضوع خلال عملهم في الـ"السي. أي. أيه"، " أن. أس. أيه"، القوات الجوية، القوى البحرية، المارينز، الجيش، جميع أقسام و وكالات القطاع العسكري و ألاستخباراتي، بالإضافة إلى شهود من القطاع المدني، كالمتعهّدين، و الخبراء المدنيين، و هم الأشخاص الذين عملوا في ما يسمى بالمشاريع السوداء أو المشاريع الخفيّة المجهولة، أن هذه المشاريع الخفية، تستهلك على الأقل ٤٠ إلى ٨٠ مليار دولار سنوياً. و هي تحتفظ بتكنولوجيات يمكنها تغيير العالم إلى الأبد.

السبب من مبادرتنا الآن هو لكي نطلب من مجلس الشيوخ الأمريكي، و الرئيس بوش، هو التحرّك بشكل رسمي للعمل على الكشف عن هذا الموضوع. فهذا الأمر له تبعات عملية و تطبيقية بالغة الفائدة على مستقبل البشرية، و للأمن القومي الأمريكي، بالإضافة إلى السلام العالمي، خاصة التكنولوجيات المتعلقة بالأجسام المخلوقات الفضائية، و الطائرة المجهولة الهوية، التي وجب الكشف عنها

واستخدامها لغايات سلمية كتوليد الطاقة النظيفة، و صناعة أنظمة دفع متطـورّة. يمكن لهذه التكنولوجيا أن تقضي على الأزمات المتعلقة بالطاقة التقليدية، بالإضافة على القضاء على مشكلة التزايد الحراري للكرة الأرضية، و على التحديات البيئية التي تواجهها الأرض. و من المهم أيضاً، أن نبدأ بالجدال حـول عمليـة وضـع الأسلحة في الفضاء الخارجي و الآثار الاجتماعية و الأخلاقية المترتبة عنها.

إذا كان صحيحاً فعلاً، كما تم إثباته، بأننا لسنا وحدنا في هذا الكون، و الفضاء هو عبارة عن مساحة نتقاسمها مع حضارات فضائية أخرى، فإنه لأمر غير عقلانـي وغير حكيم أن نضع تلك الأسلحة في الفضاء. لم يتم النقاش حـول هـذا الأمـر رسمياً و بشكل جدّي، لأنه ليس أمراً ظاهراً على الساحة الوطنية و لا العالميـة. فوجب إظهار هذه القضية للعلن على المستوى القومي و العالمي، و هذا ما جئنـا لنفعله اليوم. نستطيع من خلال هذه الشهادات إثبات حقيقة ظهور هـذه الأجـسام الطائرة ذات الأصول الفضائية على شاشات الرادارات ١، تـسير بـسرعة آلاف الأميال في الساعة، ثم تتوقّف فجأة و تغيّر مسارها بسرعة هائلة. و أنها تـستخدم أنظمة دفع مضادة للجاذبية، و التي اكتشفنا طريقة عملها مـن خـلال المـشاريع السرّية التي أقيمت لدراستها، في كل من الولايات المتحدة، بريطانيـا، و أمـاكن أخرى. و أن هذه الأجسام قد هبطت في أماكن مختلفة في العالم، و قد تم تعطيلها في أحيان كثيرة و أسرها ثم نقلها، على يد فرق متخصّصة من الولايات المتحـدة بوجه الخصوص. و أن مخلوقات فضائية قد أسـرت، و مركباتهـا قـد أخـذت وخضعت للدراسة المكثّفة، ذلك لمدة خمسين عام على الأقل. نستطيع الإثبات، من خلال الشهادات و الوثائق التي تقدمها، أن هذا الموضوع قد تم إخفائه من أعضاء الكونغرس، بالإضافة إلى اثنين من الإدارات الرئاسية على الأقل.

هذا على الأقل ما نعرفه عن عدد الإدارات الرئاسـية. و أن دسـتور الولايـات المتحدة قد تم خرقه و تجاوزه عن طريق قوّة هذه المشاريع النامية باستمرار. وأن هذا بالذات يمثّل خطر على الأمن القومي. ليس هناك أي دليل، هذا ما أودّ تأكيده، يشير إلى أن هذه الكائنات الفضائية هي عدوانية تجاهنا. لكن هناك كم هائل مـن

الأدلة التي تشير إلى اهتمامهم بمدى عدوانيتنا. فهناك مناسبات عديدة، قامت بها هذه الكائنات بتعطيل أنظمة إطلاق الصواريخ العابرة للقارات خلال وجودها في حالة استنفار من الدرجة الحمراء. و هناك شهود معنا هنا يستطيعون وصف تفاصيل إحدى هذه الحوادث لكم. لقد أظهرت بشكل واضح، بأنها لا تريدنا أن نسلّح الفضاء. و مع ذلك، لازلنا نتخذ ذلك التوجه الخطير.

سوف يتم إثبات حقيقة أن هذه المشاريع، و لأنها لم تكن تحت المراقبة الحقيقية من قبل مجلس الشيوخ و الرئاسة، بالإضافة إلى المجتمع الدولي، أصبحت تشكّل تهديداً خطيراً للأمن القومي. و لهذا السبب، نشعر بأنه وجب الكشف عن هذه الحقائق. هذه هي بداية الحملة الهادفة للكشف. و في رسالة وجّهتها إلى الرئيس بوش في الأسبوع الماضي، ذكرت أن هذه الحملة سوف تستمرّ بإصرار إلى أن نبلغ الهدف المنشود و هو التالي:

ــ أن يتم إجراء استماع رسمي للشهود في مجلس الشيوخ الأمريكي.

ــ أن يتم منع و إلغاء جميع المشاريع المتعلّقة بتسليح الفضاء، بالإضافة إلى منع استهداف أي من الأجسام الطائرة ذات الأصول الفضائية.

ــ أن يقام تحقيق و بحث كامل متكامل بخصوص هذا الموضوع و كل ما يتعلق به لمعرفة الطريقة المناسبة التي يمكن إزالة السرّية عنها.

ــ بالإضافة إلى كيفية تطبيق التكنولوجيات المنبثقة منها لغايات سلمية متعلقة بتوليد الطاقة مما يحرر العالم من الطاقة التقليدية (البترول و الفحم)، ذلك في الوقت المناسب ، لكي نحول دون الدمار البيئي الشامل ، أو الحروب الناتجة من أزمات الطاقة العامية و التي هي محتّمة في العقد القادم .

يعتبر هذا أمراً ذو أهمية كبيرة و طارئة جداً. صحيح أنه لازال يتم السخرية منه، و أعرف أناساً في المجال الإعلامي الذين يحبون الحديث عن رجال صغار ذات اللون الأخضر. لكن في الواقع، يتم السخرية من هذا الأمر لسبب رئيسي هو أنه يمثل درجة كبيرة من الجدّية. لقد شاهدت رجالاً بالغين يبكون كالصغار، مع العلم

أنهم أعضاء في البنتاغون، و أعضاء في الكونغرس، و قالوا لي ماذا سنفعل؟ و هذا ما سنفعله ..

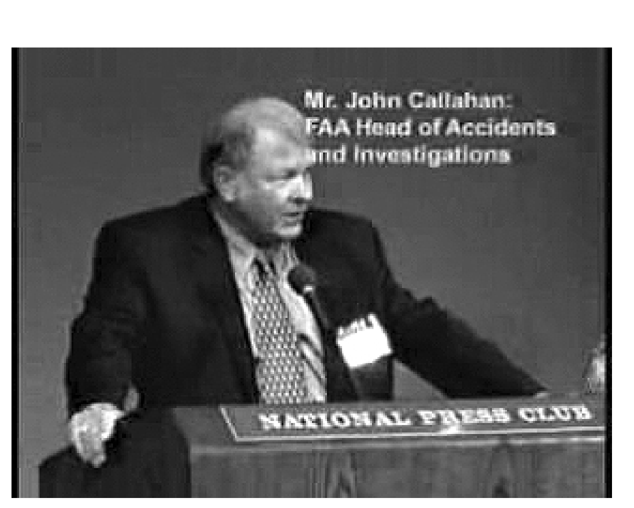
سوف نتأكّد من كشف هذا الأمر بطريقة صحيحة، و هؤلاء الشهود الشجعان، الواحد و العشرون الأوائل من بين مئة شاهد، الذين قمنا بتصوير تصريحاتهم على فيلم فيديو، تقدموا إلى الأمام ليقولوا الحقيقة. لكني أتوقع أن يكون الناس متشككين، هذا من حقّهم، و لكن ليس بطريقة غير عقلانية. لأن هؤلاء الرجال و النساء تقدموا إلى الأمام و لديهم كفاءاتهم و مصداقيتهم، حيث يمكنهم إثبات هويتهم ومجال عملهم، و كانوا شهوداً من الدرجة الأولى على أكثر الأحداث أهمية بالنسبة للعرق البشري. و حسب ما علمته من بعضهم، كانوا بدرجة كبيرة من العقلانية والمسؤولية بحيث تم توكيلهم على مراكز حساسة كإدارة أسلحة نووية، فكانوا مؤتمنين على مسائل تخصّ الأمن القومي. فوجب علينا احترام أقوالهم الآن.

كما يقول المونسينيور بالدوتشي، خلال مقابلتي معه مؤخراً، إنه من عدم الحكمة أن نرفض أقوال هؤلاء الشهود. فأرجوا أن تكونوا متشككين، لكن ليس بشكل متعصّب و عنيد، فهذا الأمر هو ذات أهمية كبرى، و أنا أطلب من أجهزة الإعلام، و المجتمع العلمي، و المجتمع السياسي، أن ينظروا لهذا الأمر بجدّية وأن يتخذوا الإجراءات المناسبة، من أجل البشرية و أطفالنا.

يتوفر لدينا الآن لأجهزة الإعلام، و أعضاء الكونغرس، ملفّ مختصر مؤلّف من ٥٠٠ صفحة، مع شروحات و مخططات قدمها العشرات من هؤلاء الشهود. لدينا فيلم فيديو مدته أربع ساعات، يمثّل مختصر الشهادات، هو ليس مادة تجارية .. أحذّركم. هذا المشروع الذي يمثّل ١٢٠ ساعة من المقابلات و الشهادات، قد تم اختصاره إلى ٤ ساعات فقط. و هو متوفر ليطلع عليه أعضاء الكونغرس بالإضافة إلى كافة وسائل الإعلام الرئيسية. نستطيع إثبات حقيقة هذا الموضوع، ولديه أثر بالغ على مستقبل البشرية جمعاء. أطلب من الحاضرين جميعاً، بالإضافة إلى المستمعين، الاتصال بأعضاء الكونغرس الذين يمثلوكم، بالإضافة إلى زعماء دول العالم، و الطلب منهم السؤال الجدّي و الحثيث حول هذا

الموضوع. و ليدعموا فكرة منع تسليح الفضاء، طالما نحن نتقاسم هذا الفضاء مع كائنات أخرى. و أن ننتقل بسرعة، كبشر عقلاء، إلى واقع جديد يمثّل نهاية مرحلة الطفولة عند العرق البشري. آن الأوان لأن نصبح بالغين راشدين بين الحضارات الكونية الأخرى الموجودة هناك في الفضاء. و لفعل ذلك، و جب علينا أن نـصبح حضارة سلمية. و خلال دخولنا إلى المجال الفضائي وجب أن تكون نوايانا سلمية و تعاونية مع الحضارات الأخرى، و ليس القيام بتسليح تلـك الجبهـة الفـضائية العالية.

الرجال و النساء الذين سيتحدثون الآن .. سيقومون بذلك بالترتيب، ابتداء من جهة اليسار. سوف يقدمون أنفسهم، أطلب من وسائل الإعلام عدم طرح الأسـئلة قبـل انتهاء كل شاهد من إدلاء شهادته باختصار و عن هويته و طبيعة عمله التي كانت مع الحكومة أو الجيش أو القطاع الخاص. و في نهاية تصريحات الشهود، يمكنكم طرح جميع الأسئلة التي تريدونها و سوف نجيب عليها طوال الوقت المسموح به لوجودنا هنا. و سوف نزودكم بالمعلومات التي تريدونها. سوف نبـدأ الآن بـأوّل شهودنا، السيد جون كالاهان.



اسـمي **جـون كالاهان**، أنا موظف متقاعـد مـن إدارة الملاحـة الجويـة الفدراليـة، عملـت لعدّة سنوات رئيـساً للفرقـة العـسكريّة الخاصـة بفـرع الحوادث والتحقيقات التابع لوكالة الملاحة الجويّة في واشنطن قبل تقاعدي بسنتين وكلت بمهمة التحقيق في حادثة حصلت فوق سماء ألاسكا، القيادة الجوية هنـاك أرادت معرفـة مـاذا

سأقول لوسائل الإعلام بخصوص ما حصل فسألتهم بخصوص ماذا؟ كان جــوابهم بخصوص الجسم الطائر المجهول الهوية! و قد فوجئت لما سمعته، و ســألتهم أي جسم طائر مجهول الهوية؟.. و في النهاية قلت لهم أنه وجب فعل ما هي العادة مع كل جهة رسمية، و هو التصريح بأن الأمر هو قيد التحقيق، و جعلتهم يرسلون كل المعلومات التي بحوزتهم إلى مركز قيادة الملاحة الجوية الفدرالية فــي أتلانتــك سيتي، و في اليوم التالي ذهبنا أنا و رئيسي المباشر على أتلانتك ســيتي، و قــد اشتريت آلة تصوير فيديو و قمت بتصوير الحدث بالكامل.

و في أتلانتك سيتي، اطلعنا على المعطيات التي سجّلها الــ بــي دي دي، و هــو جهاز رادار في مقدّمة الطائرة يمكنه أن يلتقط ما يحدث من تقلبــات جويــة فــي الخارج، بالإضافة على تسجيل المكالمات التي حــصلت بــين الطيــار و بــرج المراقبة، و قمنا بتسجيلها و عدنا في اليوم التالي و أطلعنا الأدميرال رينغن علــى ما حصل، بعد سماع أقوالنا طلب مشاهدة فيلم الفيديو، فقمنا بتشغيل الفيلم، فشاهده بالكامل في اليوم التالي، أقام اجتماع و طلب مني تقديم بيان مفــصّل عــن تلــك الحادثة أمام فريق الدراسة العلميّة التابعة للرئيس ريغــن، و شخــصيات أخــرى جاءت معهم ، ثم تسليم كافة المعلومات إليهم.

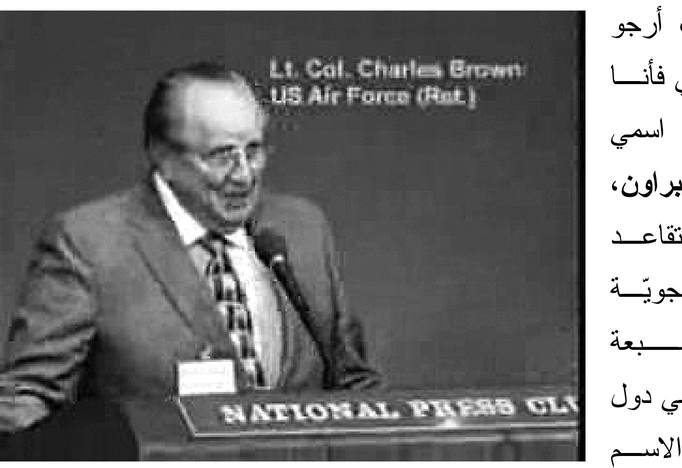
لكن عند دخولي قاعة الاجتماع، كان هناك ثلاثة رجال من فريق الدراسة العلميّــة التابعة للرئيس ريغن، و ثلاثة أفراد من وكالة المخابرات المركزيّة، و ثلاثة أفراد من مكتب التحقيقات الفيدرالي، و لم أتعرّف على الآخرين الحاضرين هناك. و قد جلبت معي فريق من التقنيين و المختصين الذين شرحوا لهم التفاصيل التقنية، تــم تقديم وعرض الكثير من الأدلّة ومنها الشريط المسجّل لجهاز الرادار والاتصالات المسجّلة صوتياً للنقل الجوي وتقارير أخرى مكتوبة على الورق.

وفي نهاية هذا الاجتماع قام أعضاء وكالة CIA بإعطاء أوامر للحاضرين بعــدم إفشاء هذه الأسرار وبأنّ الاجتماع لم يتم عقده أبداً ولم يتم تسجيل هذا الحدث أبداً. فسألتهم لماذا، قال الرجل الاستخباراتي أنّها المرّة الأولى التي يحصلون فيها على

تسجيل راداري يستغرق حوالي ٣٠ دقيقة خلال عمليّة تتبع جسم طائر مجهول الهويّة على جهاز الرادار. وكلّهم يتحرّقون رغبة في الحصول على تلك الحقائق والمعلومات فقلت لهم وجب عليكم إخبار العامة عن ما حصل، فقال لا، نحن لا نخبر العامة عن هذه الأمور لأن هذا سيسبب رعباً وخوفاً في أنحاء البلد.

و قال أنّهم سيأخذون كل هذه المعلومات والحقائق معهم لدراستها فقلت حسناً، هذا هو واجبهم.. لقد قمت برواية هذه القصة مرات عديدة، و غالباً ما ألاحظ نظرات غريبة على وجوه الناس لدي معي الآن التسجيلات الصوتية لمحادثات برج المراقبة التي جرت خلال الحادثة، إنها نسخ أصلية بعد تسليم هذه الأشياء إلى الفريق العلمي الرئاسي، بقيت هذه النسخ لدى إدارة الملاحة الجوية، و نحن في العادة لا نفرّق بين الملاحة الجوية العادية و ملاحة الأجسام الطائرة المجهولة لذلك فهذه ليست مشكلتنا لدي نسخة أصلية من فيلم الفيديو الذي سجلناه، و هو مثير فعلاً، و بعد انتهاء القضية بالكامل، و لان هذه المسألة هي ليست من اختصاص إدارة الملاحة الجوية، فقد انتهى الأمر بملف هذه القضية على مكتبي و بقي على مكتبي إلى أن خرجت على التقاعد، و قام العاملين في مكتبي بنقل هذا الملف مع أشيائي الخاصة إلى منزلي و منذ عدة أيام ، وجدت بين أشيائي، تقرير طباعي للمعطيات التي سجلها الرادار خلال فترة الحادثة، بحيث يمكنكم معرفة كل هدف سجله الرادار في ذلك اليوم و من ضمنها كان الجسم المجهول الهوية و يدعى التقرير حادثة الجسم الطائر المجهول الهوية، الطائرة اليابانية رقم ١٦٤٨ كما أظن و التاريخ هو ١٨ تشرين ثاني ١٩٨٦.

أنا مستعد للمثول أمام أعضاء الكونغرس للإدلاء بشهادتي و إثبات أن كل ما قلته الآن هو الحقيقة .. شكراً.

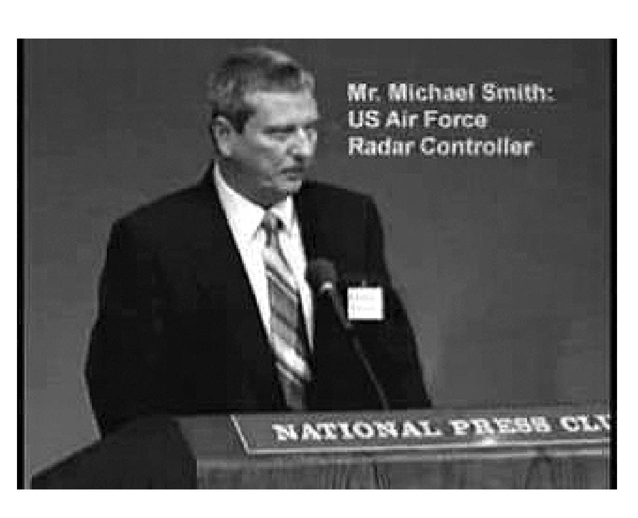


صباح الخير، أرجو أن تعــذروني فأنـــا مرتبك قليلاً، اسمي هو **شارلز ل.براون،** أنا كولونيل متقاعــد من القوى الجويّــة وخـــدمت ســـبعة ســـنوات فـــي دول أجنبية أحب الاســم شارلي براون تيمناً برجل يدعى شارلز شولتز ذات الموهبة العظيمة والذي سوّق لي هذا الاسم. خلال الحرب العالمية الثانية كنت شاباً مزارعاً من فرجينيا الغربية و انتهى بي الأمر طياراً في الجيش الأمريكي أقود القاذفات الحربية فــوق ســماء أوروبا الغربية و انتهت الحرب و أنا أطير فوق سماء المحيط الهــادي. أنهيــت دراستي الجامعية في صيف عام ١٩٤٩، ثم التحقت بسلاح الطيــران الأمريكــي المشكل حديثاً و قد خدمت في وكالة تسمى بمكتب التحقيقات الخاصـــة. فــسلاح الطيران، كما يعلم معظمكم، تم تشكيله في العام ١٩٤٧، و قد تم إنــشاء مكتــب التحقيقات الخاصة في العام ١٩٤٨، فكل شيء كان جديد نسبياً بالإضافة إلى أنـــه في عام ١٩٤٧ كانت الأجسام الطائرة المجهولة الهوية جديدة أيضاً.

الاستخبارات الجويّة التي خدمت فيها، و كانت استخبارات تقنية، خدمت في قاعدة رايت باترسون الجوية و كان مكتبي موجود في مبنى مقابل لها و كانـــت مهمـــة منظمتنا الاستخبارية هي التحقيق على مستوى عـــالمي فـــي الأجـــسام الطـــائرة المجهولة الهوية، و ذلك لصالح القوى الجوية الأمريكية، و دامت هذه المهمة لمدة سنتين كاملتين سمي هذا المشروع السرّي بمشروع غرودج، و كـــان المـــشروع الأساسي الذي انبثق منه المشروع المشهور الذي يسمى بمشروع الكتـــاب الأزرق خلال عملي بهذا المشروع كنت أجمع المعلومات التي تتوافد إلى مكتبي و أحللها، و كمحقق في الطيران تمكنت من تقديم بعض النصائح إلى المحققين في المجـــال

التقني. يمكنكم تصوّر مكتبي بأنه كبير و مكتظّ بالموظفين، لكن كما أتذكّر لم يكن لدينا سوى ملازم أوّل، سكرتير، و تقني برتبة رقيب. هذا كان فريق عمل مشروع غرودج، و قد توسّع فيما بعد ليتخذ اسم مشروع الكتاب الأزرق.

خلال تحليلي للوثائق و التقارير المختلفة الوافدة، أصبحت مقتنعاً تماماً بوجود أساس متين لما كان يتم تبليغه فهناك تقارير عن مشاهدات من الأرض عينية ورادارية، و مشاهدات من الجو عينية و رادارية و إثباتات أخرى تؤكّد هذه المشاهدات.الأشخاص الذين سجلوا مشاهداتهم كانوا من جميع القطاعات، طيارين، ضباط شرطة، و بعضهم مسؤولون لدرجة أن حياتكم اليومية تعتمد عليهم حيث يتمتعون بمصداقية كبيرة. أرجو أن تتمكن شهادات الأشخاص الموجودين هنا من إقناعكم حيث يتمتعون بمصداقية أيضاً، و هذا يساعد مشروع الكشف للدكتور ستيفن غراير و بواسطتها يمكن الضغط من أجل إظهار هذا الموضوع إلى العلن، ليس فقط للأمريكيين بل لجميع سكان الكوكب. لقد تم مشاهدة هذه المركبات و تم التأكّد من وجودها في مناطق مختلفة حول الأرض أنا مستعد للتوقيع على أقواي أو الشهادة بالاعتماد على ما شاهدته و استنتجته حيث هذه الأمور موجودة، أرجو أن تصدقوني، أرجو أن تصدقوا شهادة الذين بعدي.. شكراً.

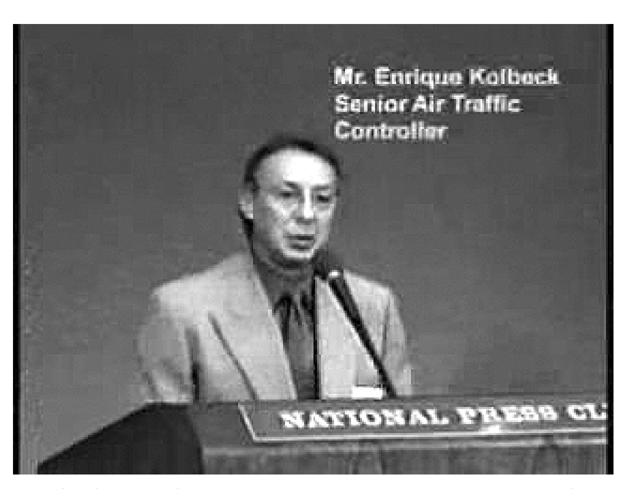


اسمي **مايكل سميث**، خدمت برتبة رقيب في سلاح الطيران، من العام ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣ عملت في مراقبة وتوجيه الملاحة الجوية، عندما عيّنت في إحدى محطات الرادارات في بدايات العام ١٩٧٠ وصلت إلى موقع الرادارات

كانوا يشاهدون جسماً طائراً مجهولاً على الرادار كانت هذه الأجسام تحلّق على ارتفاع ٨٠,٠٠٠ قدم ، و بقيت كذلك لمدة عشر دقائق ثم راحت تنخفض ببطئ ثم اختفت من مجال الرادار لمدة خمس إلى عشر دقائق ، ثم ظهرت فجأة و هي على ارتفاع ٨٠,٠٠٠ قدم و هي ثابتة بموقعها في الجو في الأسبوع التالي ظهرت على بعد ١٠٠ ميل من موقع الرادار و كانت ثابتة في الجو و قد حلقت هناك لعشرة دقائق ثم قامت بنفس الدورة المعتادة مرتين كانت التعليمات حول مشاهدة هذه الأجسام معروفة ، حيث وجب عدم التبليغ بشكل رسمي أو كتابة أو تدوين هذا الحدث، وكل ما عليك فعله هو الاحتفاظ بهذا الأمر لنفسك فقط.

في إحدى الليالي، بعد الحادثة الأولى بشهور، اتصلت بي القيادة لتعلمني بظهور أجسام طائرة مجهولة الهوية على الرادار و هي متوجهة نحو سواحل كاليفورنيا حيث علينا الاستنفار سألتهم ما علي فعله حيال ذلك، فقالوا لا شيء، لا تدوّن هذه الملاحظة، أبقى في حالة بالاستنفار فقط.

و في أواخر عام ١٩٧٢، حيث كنت في إحدى القواعد في ميشيغان، وصلني اتصالان هاتفيين من عنصري شرطة هم في حالة ذعر، كانوا يلاحقون ثلاثة أجسام مجهولة الهوية على إحدى الطرق السريعة في المنطقة فتفحّصت شاشة الرادار و تمّ التأكّد من بلاغ الشرطة، حيث كانت الأجسام هناك فعلاً فاتصلت بالقيادة و كانوا مهتمّين بالأمر حيث هناك طائرتان من طراز ب٥٢ تحلّقان في المنطقة بهدف الهبوط في القاعدة العسكرية فأمروهم بالابتعاد عن المجال الجوي لتلك المنطقة تفادياً لحصول مواجهة أو اصطدام و في تلك الليلة وصلني الكثير من الاتصالات الهاتفية من مراكز شرطة مختلفة، و كان جوابي لهم هو لا يوجد شيء على الرادار. أنا مستعد للإدلاء بشهادتي تحت القسم أمام الكونغرس.. شكراً.

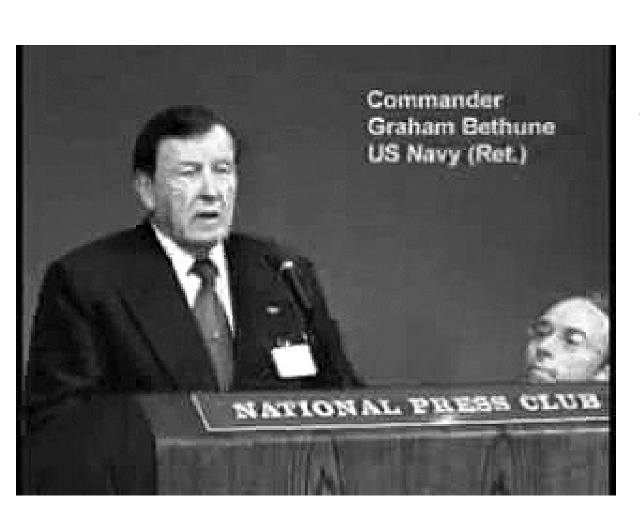


صباح الخير، اسمي هو **أنريكي كولبيك**، أعمل في مجال إدارة و توجيه الملاحة الجوية أعتذر عن صعوبة لغتي الانكليزية، أنا خائف جداً، و لست معتاد على الحديث أمام عدد كبير من الناس. أنا هنا بسبب تطوّعي للشهادة على ما أعرفه، أنا أعمل في مدينة مكسيكو كمراقب رادار في مطار المكسيك الدولي سوف أعطيكم مثالاً عن ما أشاهده باستمرار خلال عملي في المكسيك حيث هذا الأمر يحدث على الدوام و بكثرة في بلادي، لسوء الحظ. فمثلاً في الثاني من آذار ١٩٩٢، حددنا ١٥ جسم بالقرب من مطار تالويكا الذي هو قريب جداً من مطارنا الدولي بمسافة ٥٠ ميل تقريباً.

ثم في ٢٨ من أيلول عام ١٩٩٤، كاد يحصل اصطدام بإحدى الطائرات المدنية الحلّية، كانت بقيادة طيار يدعى راندونو سرفانتس راينو. و بعد أسبوع، كادت إحدى الطائرات أن تصطدم بإحدى هذه الأجسام و كان الطيار هو القبطان كورسو في الساعة الحادية عشرة صباحاً من نفس اليوم، شاهدنا ظهور خاطف لجسم غريب على الرادار و دام للحظات قليلة. و في الأسبوع التالي أيضاً حصلنا على العديد من المشاهدات، تم تبليغها من قبل الطيارين، كانوا يزودونا بمعلومات مختلفة عن أجسام و أضواء في مناسبات عديدة، و قد دوّنا بعض هذه التقارير في ذلك الأسبوع.

و في ١٥ سبتمبر من العام ١٩٩٤، حصلنا على مشاهدة دامت خمس ساعات كاملة حيث كانت الأجهزة حديثة، و هذا جعلنا متيقنين بان الأجهزة كانت تعمل

بشكل جيّد لأنه لم يحصل أبداً أن تلتقط جسماً ما على الرادار لمدة خمس ساعات متواصلة ، خاصة و أنه ثابت في معظم الأحيان و قد أكّد لنا التقنيون بأن جهاز الرادار كان يعمل بشكل سليم، و قد تفاجأنا في اليوم التالي وردتنا معلومات حول سكان المنطقة التي حدد فيها الرادار ذلك الجسم جميعهم شاهدوا طبقاً طائراً، بقطر خمسين متراً، و ترك خلفه آثاراً على الأرض بعد هبوطه. في الرابع و العشرين من تشرين الثاني عام ١٩٩٤ ، كان لدينا نظام رادار حديث، و قد حصلنا على معلومات دقيقة حول هذه الأجسام المجهولة، ذلك بالإضافة إلى تصريحات الطيارين ، كانت المشاهدات كثيرة، و سبب وجودي هنا هو أن بلادي تعتبر هذا الموضوع خطير، لدي الكثير من الأمثلة لكن لا أودّ استنفاذ وقتكم بالكامل لكن من المهم أن يعلم سكان العالم عن هذه الأحداث، و التعرّف على خطورتها، حيث أن في بلادي تحدث هذه الحالات بشكل دائم و مستمر و لا أعرف لماذا لكنها في النهاية تحدث، و نعتبرها خطيرة، و أتمنى لو أنها لا تحدث أبداً، شكراً جزيلاً واعتذر عن انكليزيتي السيئة.

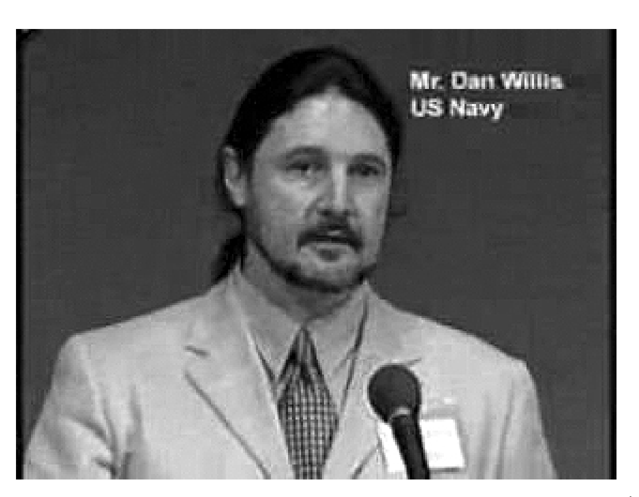


اسمي **غراهام بوثون**، أنا ضابط طيار متقاعد من البحرية و لدي ترخيص سرّي للغاية. قبل خمسين عام، في العاشر من شباط عام ١٩٥١، من جزيرة أيسلاندا إلى أرجنتشا نيوكلاند، و كان ذلك في الليل حيث الظلام الدامس، و على مسافة ٣٠٠ ميل من "أرجنتشا" رأيت ضوءاً متوهّجاً فوق سطح البحر، و كأنك تقترب من مدينة في الليل. و بعد الاقتراب من هذا الضوء الكبير، تحوّل إلى دائرة من

الأضواء البيضاء على سطح الماء. شاهدنا هذا المنظر لبعض الوقت، ثم اختفت الأضواء فجأة، و الشيء التالي الذي رأيناه هو هلامة صفراء أصغر بكثير من ما شاهدناه في البداية، و كانت على بعد ١٥ ميل، ثم ارتفعت بشكل خاطف جداً بحيث لا يمكن رؤية مسارها، فقمت بتعطيل نظام الطيران الأوتوماتيكي محاولاً المرور من تحت هذا الشيء. في ذلك الوقت سمعت صوتاً في الأسفل، فتبين بأن أفراد طاقم الطائرة كانوا يتخبطون و عدد منهم مصاباً بجروح. ثم ظهر الجسم إلى اليمين من الطائرة، و تحرّكت قليلاً و طارت معنا بنفس السرعة و المستوى. كنا على الارتفاع ذاته، لكن استطعنا رؤية شكلها بالتفصيل، فكان لها قبّة، و رأينا الهالة الآيونية المحيطة بها.

تركت الطيار المساعد يأخذ مكاني و توجهت إلى مكان وجود الركاب للاطلاع على رد فعلهم، فعدت إلى حجرة القيادة و أمرتهم أن لا يبلّغوا عن هذا الحدث، والسبب ببساطة هو كما قال لي الطبيب النفسي الموجود هناك، بأنهم سيحتجزوننا بتهمة الجنون. أما الأجهزة الموجودة في حجرة القيادة، فخمسة منها قد تعطلت تماماً، بما فيها البوصلة و جهاز التوجيه و الملاحة، و غيرها من أجهزة.

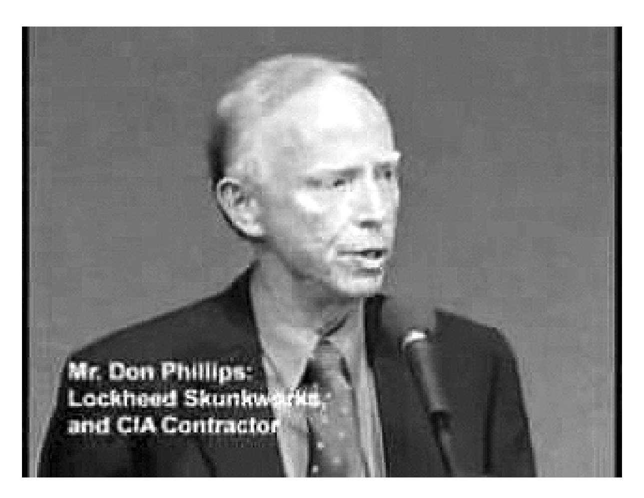
التقطت تلك المركبة بواسطة الرادار و قد بلغت سرعتها أحياناً ١٨٠٠ ميل في الساعة، و كان لدينا ٣١ راكباً، بما فيهم الطبيب النفسي و أفراد الطاقم، جميعهم شاهدوا هذا الأمر من زوايا مختلفة عندما هبطنا في قاعدة أرجنتشا، أخضعونا لتحقيق مكثّف من قبل سلاح الجو، و كان المسؤول عن التحقيق ضابط يدعى القبطان بولسون. و عندما عدنا إلى القاعدة الرئيسية هنا ، طلبوا من كل فرد منا تقديم بلاغ إفرادي عن ما شاهده في أرشيفنا الوطني، لدي تقرير البحرية و سلاح الجو المؤلف من ١٨ صفحة لكني كتبت التقرير الحقيقي لما حصل و يظهر الحقيقة بالكامل، و قد استعنت بكومة كبيرة من الكتب. الحقيقة هي هنا.
سوف أدلي بشهادتي أمام الكونغرس ، و أثبت بأن كل ما قلته هو صحيح.. شكراً.



اســــــــمي **دان ويلـــيس**، مـــن البحريـــــــــة الأمريكيـــة، أنـــا تقنياً مسؤول عن تجهيزات ســـرّية للغاية و بالتـــالي لـــدي تـــرخيص التعامل مع أجهزة عتاد سرّي للغاية. أعمل في حجرة التشفير في قسم الاتصالات البحرية في ســـان فرانسيسكو. في العام ١٩٦٩ استلمت رسالة طارئة من سفينة تبحر في ألاسكا، و صنّفت هذه الرسالة بالسرّية للغاية، قامت بالتبليغ عن شيئاً يخرج من وسط ميـــاه المحيط بالقرب من بورت فاول، هذا الشيء كان دائري الشكل متوهج ذات لـــون أحمر برتقالي و قطره ٧٠ قدم. خرج فجأة من الماء و انطلق نحو الفضاء بسرعة تصل إلى ٧٠,٠٠٠ ميل في الساعة، تم التقاط هذه العملية على رادارات السفينة و تم التأكد منها.

بعدها بسنوات عملت في مركز الإلكترونيات البحرية في سان دييغو، و ذلك لمدة ١٣ سنة. و زميلي الذي عملت معه عمل سابقاً في منشأة نوراد، و عنـــدما بـــدأ العمل هناك راح يلاحظ أموراً غريبة خلال مراقبته لشاشات الرادار التي تغطـــي مساحات واسعة من الفضاء، فهناك أجسام تطير بسرعات هائلة ثم تتوقـــف فجـــأة وتغير جهتها بشكل خاطف، فطلب حضور المسؤول عنه لكي يشاهد ماذا يحصل، فقال له المسؤول إنها عبارة عن زيارة من أصدقائنا الصغار.

هذه الأقوال صحيحة و أنا مستعد للإدلاء بشهادتي أمام الكونغرس.. شكراً.



اسمي **دون فيلبس**، كنت أعمل في سلاح الجو الأمريكـــي، و عملت مع وكـــالات استخباراتية مختلفة تابعـــــة لحكومـــــة الولايات المتحـــدة. قبل الانضمام إلـــى ســـــلاح الطيـــران، عملت مع شركة لوكهيد المشهورة، و كنت أعمل معهـــم خـــلال دراســـتي فـــي الجامعة، عملت معهم كمهندس تصميم. كانت إحدى أفخر أيام حياتي عندما عملت مع رجل يدعي كيلي جونسون، ربما معظمكم يعرف هذا الاسم.

تبين أن موديل الطائرات التي كنا نبنيها هي كما تعرفون ســـرّية للغايـــة ، كانـــت مخفية تماماً، و قد بدأت العمل في نهايات مشروع طائرة الـــ"يو٢"، و مـــشروعي الرئيسي عُرف لاحقاً باسم "أس أر ٧١". كان للأس ار ٧١ طراز سابق، و هـــو موديل خاص تم بنائه لصالح وكالة الاستخبارات المركزية، و هـــذه المـــوديلات كانت عبارة عن طائرات خاصة تتسع لطيار وحد، و لديها القدرة على السفر مـــن مكان لآخر بسرعة هائلة جداً جداً. و موديل الأس ار ٧١ الذي نعرفه باسم بـــلاك بيرد ١، هو النوع الذي لازال يصنف بالسرّي بسبب القـــدرة علـــى الارتفـــاع و \السرعة التي يمكن تحقيقها. أنا فخور جداً بالقول أن هذه الطائرة ساعدت كثيـــراً في إنهاء الحرب الباردة. أما الطائرة ذات الطراز الـــسابق لطـــراز الأس أر ٧١، فهناك دلائل قوية تشير إلى أنه كان لها مهمة مختلفة خلال وجودها في الجو.

كل طيار، و أنا اعرف بعضهم، كان له مهمة خاصة قبل انطلاقه بطائرتـــه، و لا يمكنهم معرفة هذه المهمة إلا قبل انطلاقهم بقليل. و هناك دلائل قوية تشير إلى أن مهمتهم كانت مراقبة نوع من الملاحة الفضائية القائمة من و إلى كوكب الأرض،

يمكن إثبات هذا بعد قليل. دعونا ننتقل إلى خـدمتي العـسكرية، كانـت مهمتـي الميدانية لصالح القوى الجوية الأمريكية كانت في محطة لاس فيغـاس الجويـة، وهذه كانت خبرتي الأولى في لاس فيغاس، و كنت لا أفهم لماذا كل هذا الاهتمـام بالخدمة في لاس فيغاس حيث يتمنى الجميع أن يخدموا هناك لكنني اكتشفت فـي النهاية ما هو السبب، و كان ذلك بعد سنة.

كانت قاعدة نيليس الجوية موجودة هناك، نيليس هو مركز تدريب رئيسي لقيـادة أنواع مختلفة من الطائرات المقاتلة الخاصة، و تعتبر من بين مراكـز التـدريب الرئيسية للطيارين من جميع أنحاء العالم. علمت بأن مهمتي كانت في موقع رادار و على بعد ٥٠ ميل من المدينة ١، بالقرب من جبل شارلستون ١، و لم يكن لـدي أي فكرة أين سيكون الموقع قبل ذلك. و تمكنت من تحديد الموقع خـلال النهـار والتحقت به ، كان ذلك في العام ١٩٦٥.

في العام ١٩٦٦، في وقت مبكر من الصباح حوالي الساعة الثانية، كنـت نائمـاً خلال نوبتي في القاعدة، و كانت مهاجعنا في منطقة ترتفع ٨٠٠٠ قـدم، سـمعت الكثير من الأصوات. فعلى ذلك الارتفاع تكون الأصوات قوية جداً، و قد فكـرت حسناً إنه وقت مبكر من الصباح و نحن في فترة الصيف، و كان الجو حاراً، ربما علي القيام و إلقاء نظرة، لم أكن أريد لكن هذا ما حصل.

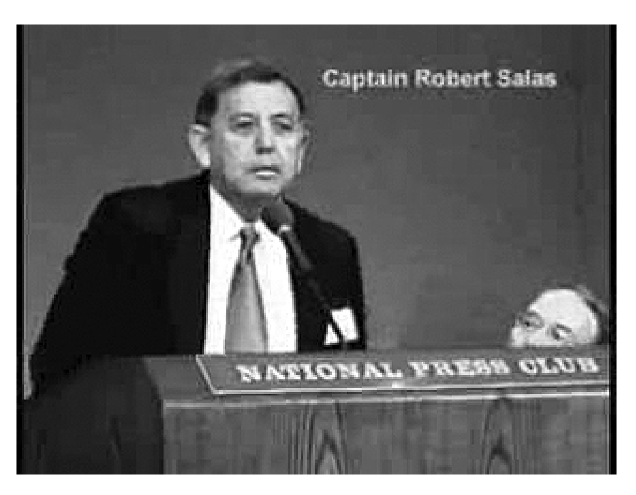
خرجت إلى الشارع الرئيسي بالقرب من مكتبي، الذي هو مكتب القيادة حيث أنني من بين طاقم قائد القاعدة الكولونيل شارلز أفنز، و رحت أتساءل من يسبب كـل هذه الضجّة؟ من يسبب كل هذه الضجّة في هذا الوقت المبكر من الصباح؟ وعندما اقتربت على مسافة ٤٠ متر من مجموعة الأشخاص الموجودين هناك، و أحـدهم كان ضابط الأمن، كانوا ينظرون جميعاً إلى السماء. فتساءلت لماذا ينظرون إلـى نفس الاتجاه، عندما نظرت إلى الأعلى، إلى الشمل الغربي، و قد تفاجأت برؤيـة أضواء تتوهّج في السماء و تتحرّك بسرعة ٢٤٠٠ إلى ٣٨٠٠٠ ميـل بالـساعة، لكن في الحقيقة عندما تقوم بالتقييم من مسافة بعيدة تستنتج أن هذا شيء مذهل.

تابعنا مراقبة هذه الأضواء المتحرّكة حيث كانت تتحرّك في السماء، و كانت تتوقّف بشكل فجائي أي تأتي على نقطة توقف كاملة ثم تعود متخذة مسار بزاوية حادة. كانت تسافر بسرعة مذهلة بحيث لا يمكنك لحاقها بنظرك، و كانت تترك وراءها مساراً من الضوء، مشابهاً لمسار المؤشر الذي تحرّكه بسرعة على شاشة الكمبيوتر، هكذا بدا الأمر مع هذه المركبات.

بعد خمسة دقائق من مشاهدة هذه الأشياء، قامت بالتجمّع في جهة الشمال الغربي وبدأت تشكّل دائرة. ما أريد الإشارة إليه هو موقع قيامها بهذا العرض في جهة الشمال الغربي، شرقي هذا الموقع بالذات يوجد قاعدة سرّية معروفة باسم منطقة ٥١. الاسم المنطقة ٥١ يمثل ما يعرف ظاهرياً بوكالة الطاقة الذرية، لكن هذا كان في زمن قديم. أما نحن فنعرفه باسم منشأة غروم ليك لاختبار الطائرات التابع لسلاح الجو، و هو المكان الذي اختبرنا فيه الطائرة السرّية بعد إنجاز بنائها في شركة لوكهيد.

لنعود إلى الأضواء في السماء. ما فعلته هو تشكيل دائرة و بدأت تدور لفترة ثم اختفت في الفضاء. فقلت بأن هذا أمراً وجب الاحتفاظ به سراً و هذا ما أكد عليه ضابط الأمن. انتظرنا قليلاً هناك في الخارج و تحدثنا حول الأمر و كان ذلك لمدة ساعة ، ثم جاء العاملين في قسم الرادار من مواقعهم ليتناولون الفطور، و أوّل شخص نزل من الباص كان صديقاً مقرباً لي اسمه أندي كيسار. كان لونه أبيض و قال هل رأيت ذالك الشيء؟ فكان جوابنا نعم كان هذا عرض جميل، يا له من استعراض. قال لقد سجّلناها على الرادار، و قال ساخراً: لم نعطيهم إذن دخول، تركناهم يدخلون إلى مجالنا الجوي بكل بساطة. قال لقد وثّقنا ستة أو سبعة أجسام طائرة مجهولة الهوية.

لا نعرف من كان يقود أو يتحكم بهذه الأجسام، لكن من الواضح بأنها ذكية، و لا نعرف أين هبطت لأنها تجمعت ثم اختفت. لكي أوجز الأمر أقول بأنني مستعد الإدلاء بشهادتي أمام الكونغرس و أثبت بأن كل ما قلته هو صحيح.. شكراً.



اسمي **روبرت سالاس**، باختلاف ما ذكر في بطاقة التعريف هناك، فأنا لم أكن برتبة كولونيل في سلاح الجو الأمريكي. خدمت في سلاح الطيران بعد تخرجي من أكاديمية القوى الجوية عام ١٩٦٤، و ذلك حتى ١٩٧١، و تخليت عن الخدمة برتبة نقيب. في شهر شباط من عام ١٩٦٧ كنت متمركزاً في قاعدة صواريخ في مونتانا، كضابط إطلاق صواريخ.

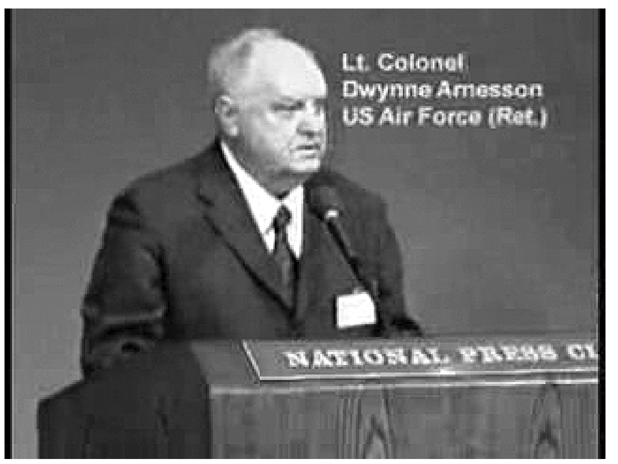
في الصباح الباكر من السادس عشر من شباط ١٩٦٧ ، جاءني اتصال من الحارس الأمني في الأعلى، كان لدينا ستة عناصر أمنيين في الأعلى. كان موقع عملي في كبسولة على عمق ٦٠ قدم تحت الأرض، أراقب صواريخ القاعدة المحملة برؤوس نووية.

جاءني اتصال في ذلك الصباح و قالوا أنهم يشاهدون أضواء غريبة تطير في السماء، فلم أعطي اهتماماً لتلك المكالمة و قلت لهم أن يتصلوا عندما يحصل أمراً ذو أهمية. جاءني اتصال آخر، و هذه المرّة بدت نغمة التوتر في صوت الحارس حيث بدى واضحاً بأنه مرعوب جداً. قال أنه يوجد جسم أحمر مضيء ساطع محلّقاً أمام الباب الرئيسي للقاعدة، كان بيضاوي الشكل و قد أمر عناصر الحرس الآخرين بالاستنفار و تجهيز أسلحتهم، بعد تلك المكالمة الهاتفية قمت بإيقاض رئيسي الذي كان في حالة استراحة، لسمه فريد مايوولد، و هو كولونيل متقاعد الآن، و بلّغته عن المكالمات الهاتفية، و خلال حديثي معه راحت الصواريخ تتعطّل واحدة تلو الأخرى و دخلت في حالة تعطّل كامل. أي أنها أصبحت غير

قابلة للإطلاق، و قد فقدنا بهذه الطريقة ستة إلى سبعة صواريخ في ذلك الصباح. وكان ذلك بعد دقائق فقط من المكالمة الثانية التي وصلتني من الحارس الذي بلّغ عن جسم غريب مجهول الهوية يحلّق أمام الباب الرئيسي للقاعدة.

و في ذلك الصباح أيضاً وصلنا معلومات عن حصول نفس الحادثة مع قاعدة صواريخ أخرى، و قد فقدوا عشرة من صواريخهم بنفس الطريقة و نفس الظروف، حيث تم مشاهدة أجسام مجهولة الهوية تحلّق أمام الباب الرئيسي للقاعدة، و كان هناك مجموعات أخرى مختلفة، تقنية و أمنية، جميعهم بلّغوا عن مشاهدتهم أو تسجيلهم في نفس الليلة لأجسام طائرة مجهولة الهوية تحوم و تحلّق فوق مواقع عسكرية مختلفة في المنطقة. و قائد تلك القاعدة كان أريك كارلستون، و قد تسرّح برتبة نقيب، و نائبه كان والت فيغل و قد تقاعد برتبة ملازم. و هؤلاء الذين ذكرتهم للتو قد تحدثوا عن هذا الحدث من قبل، و سوف يصادقون على روايتي. و كذلك لدينا وثائق صادرة من قيادة سلاح الطيران تؤكد تفاصيل هذه الحادثة ، و في تفاصيلها هناك إشارة واضحة إلى أجسام مجهولة الهوية.

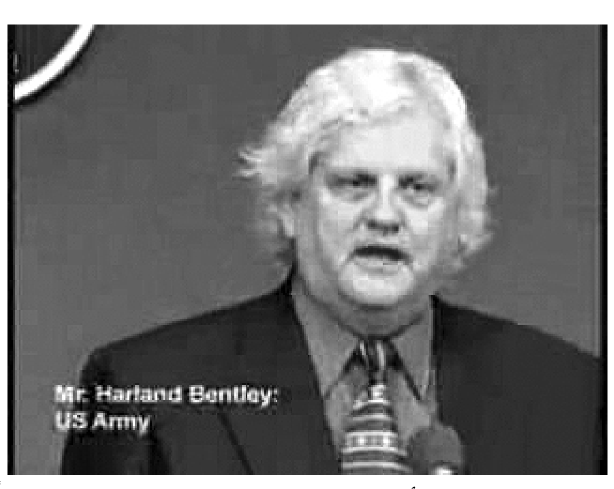
لدينا أيضاً رسائل تلكس و فاكس تغطي هذه الحادثة، و إحدى هذه التلكسات تقول: في القاعدة حالة فقدان عشرة صواريخ لأسباب لا زالت مجهولة، حيث لا يمكن تحديد العطل بالذات، و هذا يمثّل مصدر قلق بالنسبة للقيادة. صدر هذا التلكس من قيادة قاعدة ساك، و في هذه التلكسات لدي ١٢ شاهد مستعدون التصديق على هذه الحادثة، بما فيهم الرجل الذي أجرى تحقيق في الحادثة لصالح سلاح الطيران، وسوف تسمع المزيد عن ذلك من خلال الشاهد التالي. و هناك الحارس الذي رأى الجسم المجهول الهوية، و هناك ضابط آخر تسرّح برتبة كولونيل و كان له روايات أخرى حول الأجسام المجهولة الهوية، بالإضافة إلى أن هناك وثائق تتحدث عن حوادث مشابهة تماماً حصلت في قواعد مختلفة في نفس اليوم، و وثائق تحتوي على تحقيقات جرت في خصوص هذا الموضوع خلال الأسبوع الذي تلا هذه الحوادث. أودّ الإدلاء بشهادتي أمام الكونغرس حول ما أعرفه عن هذا الموضع.. شكراً.



صباح الخير، أنا الكولونيل **دواين أماسون**، خدمت ٢٦ سنة كضابط اتصالات في القوى الجوية الأمريكية، و خدمت أيضاً في مناطق مختلفة من العالم، بالإضافة إلى فيتنام. كنت قائد لثلاثة وحدات مختلفة تابعة للقوى الجوية، أملك رخصة الخدمة في المهمات السرّية للغاية، تقاعدت في العام ١٩٨٦، بعد أن كنت أخدم في قاعدة رايت باترسون في أوهايو. مررت بثلاثة تجارب مختلفة لها علاقة بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية. عندما كنت شاباً برتبة ملازم، و أخدم في ألمانيا في بدايات الستينات، و عملت في مركز تفكيك الشيفرات حيث كان لدي رخصة عمل في المهمات السرّية للغاية. استلمت في إحدى الأيام رسالة مشفرة تقول أنه حصل حادث تحطّم لجسم طائر مجهول الهوية في إحدى المناطق في النرويج، و أن فريق من العلماء قد توجه مباشرة إلى مكان الحادث للتحقيق بالأمر.

أما التجربة الثانية فكانت في العام ١٩٦٧، حيث كنت أخدم في إحدى القواعد في ولاية مونتانا، حيث كنت ضابطاً مسؤولاً عن مركز الاتصالات. في تلك الفترة جاءت رسالة مشفّرة تقول أنه تم مشاهدة أجسام طائرة مجهولة الهوية بالقرب من إحدى قواعد إطلاق الصواريخ النووية، و قد تم تعطيل كافة أنظمة التحكم بالصواريخ. و للمصادفة كان المسؤول عن التحقيق بهذه الحادثة هو رئيسي المباشر، السيد بوب كامينسكي، و الذي كان يقول في عدة مناسبات مختلفة معلقاً على ما حصل: لقد كانت تلك الصواريخ نظيفة تماماً. أما التجربة الثالثة، فكانت خلال خدمته في إحدى المطارات الحربية في ماين ، حيث كان قائد القاعدة، فوصله اتصال في إحدى الأيام من رئيس السرّية الأمنية قائلاً بأنه تم مشاهدة

أجسام طائرة مجهولة الهوية بالقرب من مستودع الذخائر النووية الموجــودة فـــي القاعدة. أنا مستعد لرواية تفاصيل تجربتي بخصوص هذا الموضوع أمام الكونغر. و شكراً.

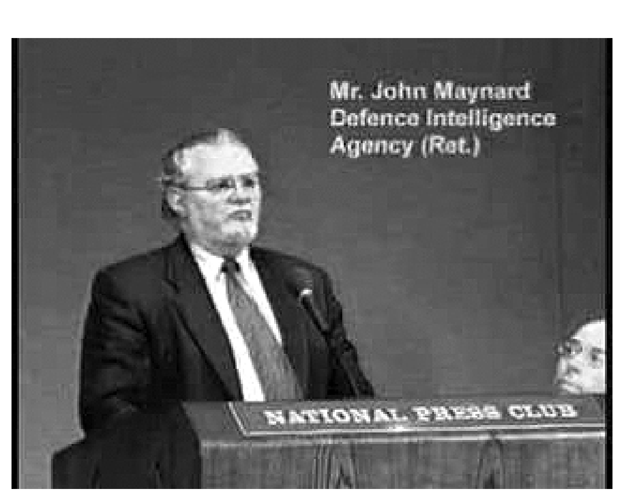


صـــباح الخيـــر، اسمي **هارتلانـــد بنتلي،** كنت أخدم فـــي قطــــاع الاتصالات فـــي الجيش الأمريكي بـــين العـــامين ١٩٥٧ و ١٩٥٩، في قاعدة إطـــلاق صواريخ تقع شمال واشنطن. في شهر أيار من العام ١٩٥٨، في السادسة صباحاً، سمعت صوتاً في الخارج يشبه صوت المحوّل الكهربائي المتذبذب، فاستيقظت من فراشي و نظرت من النافذة. فشاهدت مركبة طائرة تتجه نحو الأرض بـــسرعة و اصطدمت بها، سقط منها قطع كثيرة خلال الاصطدام لكنها ما لبثت أن ارتفعـــت نحو السماء مرّة أخرى. في اليوم التالي، خلال مناوبتي المسائية علـــى الـــرادار، وصلني اتصال من قاعدة صواريخ غيثيرزبورغ، قال المتصل أنه يوجـــد خمـــسة إلى ستة أجسام طائرة مجهولة تحلق فوقه تماماً على ارتفاع ٥٠ إلى ١٠٠ قـــدم. فسألته كيف يبدو صوتها؟ فمدّ الميكروفون إلى خارج النافذة و قال: اسمع. فسمعت ذات الصوت الذي أدركته في صباح اليوم السابق غير أنها أصوات متعددة.

فقمت بتشغيل الرادار و لاحظت وجودها على شاشة الرادار. بعد لحظات معدودة انطلقت مسرعة نحو السماء، و خلال انطلاقها حدد الرادار موقعها أثنـــاء عمليـــة المسح. و عندما قام بجولة المسح الأخرى كانت تلك الأجسام قد بعدت عن نقطـــة

المسح الأولى مسافة بعيدة جداً بحيث انه من اجل تحقيق هذا الانتقال السريع وجب أن تكون سرعتها ١٧,٠٠٠ ميل في الساعة.

بعد عشرة سنوات من هذه الحادثة، كنت أعمل في مشروع سرّي في إحدى المناطق في كاليفورنيا و ليس لهذا المشروع أي علاقة بالأجسام الطائرة. خلال فترة نوبتي في مقسم الاتصالات، في الساعة الثانية صباحاً، سمعت اتصال يجري بين إحدى رواد الفضاء أثناء تحليقه فوق الغلاف الجوّي للأرض و بين القاعدة في هيوستن. لم أعر أي اهتمام لهذا الاتصال إلى أن سمعت رائد الفضاء يذكر كلمة بوغي، و هي كلمة سرّ يقصد بها حصول مشاهدة لجسم طائر مجهول الهوية. وبعد الاستماع إلى هذا الاتصال لبعض من الوقت، سمعت رائد الفضاء يقول: ها هم يذهبون. ثم سمعت أحد العاملين في المركز يذكّر رائد الفضاء بأن لا يتحدث عن ما يشاهده على جهاز الاتصال اللاسلكي. لكن رائد الفضاء تجاهل ما قيل له وصرخ: يا إلهي كم هم سريعون.. فتم تذكيره مرة أخرى من قبل العاملين في القاعدة. أنا مستعد لرواية تفاصيل تجربتي بخصوص هذا الموضوع أمام الكونغر. و شكراً.



اسمي **جون مينارد،** ضابط سابق في وكالة المخابرات العسكرية. خدمت ٢١ سنة في الجيش، و لدي ترخيص سرّي للغاية. كان لدي القدرة على الدخول إلى الكثير من الملفات السرّية. شهادتي تنحصر في نقطتين، أوّلها هي عندما تسرّحت من المخابرات العسكرية في العام ١٩٨٠، كان علي القيام ببراءة ذمتي من كل الملفات

التي كانت في مكتبي، أي وجب علي التوقيع على كل شيء عند تسليمه. لقد قمت بالتوقيع على أكثر من ٢٠٠٠ ملف، و عندما توقّع على هذه الأمور وجب عليك قراءتها، ليس كلمة كلمة، بل مرور سريع للتأكّد من أن الوثائق كاملة و أنها هناك كما قيل لي، و عندما يستلم الضابط الذي جاء بعدي، وجب أن تكون الوثائق موجودة. فلذلك أصبحت على إلمام تام بما كان موجود بتلك الوثائق، و صدقوني، هناك الكثير من التلميحات لوجود الأجسام الطائرة مجهولة الهوية. لقد رأيت صوراً كثيرة لهذه الأجسام. النقطة الثانية من شهادتي هي أن الكثير من الناس يتحدثون عن حكومة سرّية. أنا مستعد للشهادة أمام الكونغرس بأن هذه الحكومة و بالغضافة للمشاريع السوداء موجودة حقاً. و كدت أن أصبح جزءاً منها. لكن أظنّ بأنني رأيت النور، و خرجت من هذه الحلقة السوداء. و ها أنا الآن.. وجب علينا الكشف عن ما نعرفه.. و أنا مستعد للشهادة أمام الكونغرس تحت القسم، أو أي منظمة أخرى، بأن ما أشهدته هو صحيح. شكراً.





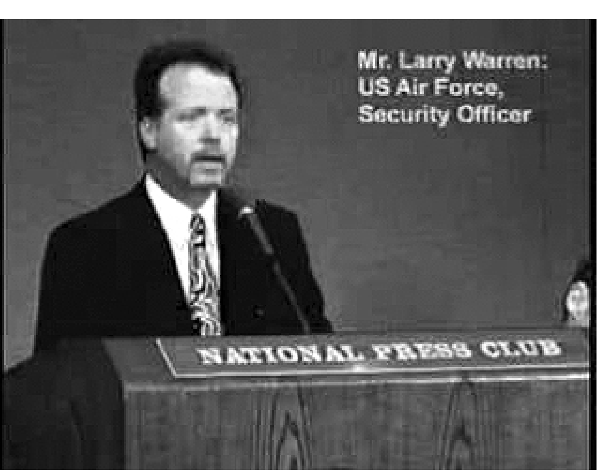
صباح الخير، اسمي المساعد **كارل وولف**، و عملي كان تقني في مجال التصوير الراداري، مع ترخيص سرّي للغاية. خلال خدمتي في سلاح الجو الأمريكي، حيث عملت في مطار حربي في فيرجينيا. في العام ١٩٦٥م، كلفت في العمل مع ناسا في مشروع "لونار أوربيتور". الدكتور كارلي كان مسؤولاً عن ذلك المشروع، كان لديهم مشكلة مع جهاز إلكتروني بحيث كان يعطّل إنتاج الصور. ذهبت إلى المكان الذي حُدد لي، وعندما دخلت هناك رايت علماء من جميع أنحاء العالم. و قد ذُهلت لرؤية غرباء في مشروع تابع لناسا و الذي وجب أن يكون سرياً، و لم

أجد لذلك تفسير منطقي. أخذوني إلى المختبر حيث وجـود الجهـاز الإلكترونـي المعطّل، و قد عجزت عن إصلاحه في الظلام، فسألتهم إذا كان بإمكاني إخـراج الجهاز من المكان، كان هناك مساعد في سلاح الجو موجود في المختبر يشرح لي آلية عمل الجهاز. بعد نصف ساعة من وجود مع هذا المساعد و الحديث العـادي الذي يدور مع شخصين بنفس الرتبة في الجيش، قال لي بطريقة تدعو للأسى:"***هل علمت بأننا اكتشفنا قاعدة على الجهة المظلمة من القمر؟***".. وراح يضع صـوراً لهذه القاعدة القمرية أمامي و كانت معالم هذه القاعدة واضحة جداً، حيث الأبنيـة المشابهة للفطر، و أقباب عديدة هنا و هناك في المكان، و أبـراج. و فـي تلـك النقطة، كنت خائفاً جداً بسبب رؤيتي لكل هذا لأنني عسكري و أعلم أنني أعمـل في مكان سرّي بحيث وجب أن لا يكشف لي هذه المعلومة، لذلك لم أسـأله عـن الموضوع أبداً. و بعد لحظات، دخل أحدهم إلى الغرفة فانقطع الحديث مباشرة. لقد عملت هناك لمدة ثلاثة أيام، و بصراحة كنت ساذجاً لدرجة أننـي عنـدما أعـود للمنزل كل مساء أنتظر نشرة الأخبار لأتابع إذاعة هذا الخبر الكبير في التلفزيون. لكن ها نحن الآن بعد أكثر من ثلاثين عاماً و لازال الجميع يجهل هذه الحقيقة. و سوف أشهد أمام الكونغرس بأن ما أقوله الىن هو الحقيقة. شكراً.



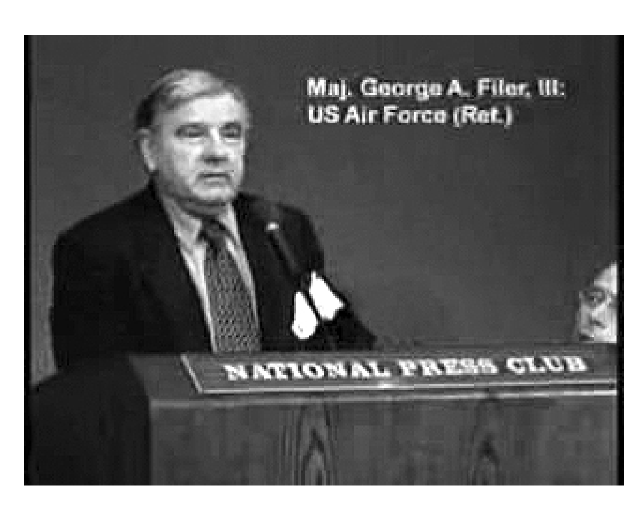
صباح الخيـر، أنـا **دونا هير**، عملت مع شركة أروسـبايس المتعاقدة مع وكالـة ناسـا، مـن ١٩٦٧ حتى ١٩٨١، خلال تلك الفتـرة، كنـت مهندسة تـصميم، و أداوم فـي المبنـى الثامن. و سنحت لي الفرصة أن أتجوّل هناك، كان لدي ترخيص سرّي مكنني من الدخول إلى مناطق ممنوعة على أشخاص عاديين. في إحدى المرات كنت أتحدث

مع احد الموظفين هناك و قام بلفت انتباهي إلى صورة كانت موجـودة هنـاك، و يظهر فيها صحن طائر يحلّق قريباً فوق الأرض و كان هناك أشـجار نخيـل، و كانت الصورة مأخوذة من فوق هذا الشيء الدائري. فسألته مـاذا تفعلـون بهـذه الصور؟ هل تنشرونها للعلن؟ قال أن هذا مستحيل و هم دائماً يمحون هذه الأشياء قبل نشر الصور للعامة. و خلال عملي هناك رحت أسال المزيد من الأسئلة بهـذا الخصوص، لكن يبدو أن الموظفون لم يرغبوا التحدث عن هذه الأمور في موقـع العمل. أحد الحرّاس قال لي أنه طُلّب منه في إحدى المـرات أن يحـرق بعـض الصور لكن دون أن يراها، و كان هناك حارس آخر يراقبه و هو يحرق الصور، قال أنه لم يعد يحتمل امتناعه من مشاهدة ما كان يحرقه، فنظر إلى إحداها و كانت صورة لطبق طائر، لكنه مجرّد تدقيقه في الصورة تلقى ضربة قوية على رأسـه فأغمي عليه في الحال. و هناك آخرين أكّدوا لي بأن رواد الفضاء الذين سـافروا إلى القمر شاهدوا أجسام طائرة مجهولة الهوية عند هبوطهم هناك. و بعد عودتهم إلى الأرض و تبليغهم عن الأمرـ قيل لهم أن يبقوا صامتين. ليس كل من عمـل في ناسا يعلم بهذه الأمور، فكان مديري يجهل عنها تماماً، و كذلك الشخص الـذي كان يعمل بجانبي تماماً في نفس الصالة... بينما هناك أشخاص يعرفون كل شيء عن الأمر. لا أعلم كيف يفعلون ذلك، حيث يستطيعون جعل شخص يعلم بالأمر و شخص آخر يجهله تماماً. أنا مستعدة للشهادة أمام الكونغرس بأن مـا قلتـه هـو صحيح و شكراً جزيلاً.



صباح الخير أيهـا السيدات و السـادة، اسمي **لاري وارن**، منذ عشرين عـام و أنا أعمل كـضابط أمـن فـي مواقـع عديـدة، داخـل و خارج البلاد. خدمت

في قاعدة بنت واترز في بريطانيا أحرس الصواريخ النووية التي كانت هناك دون علم من الشعب البريطاني. لقد مررت بتجربة مثيرة لمدة ثلاثة أيام مع هذه الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. حيث أن هذه الأجسام قامت بمناورات عديدة فوق مخازن ذخيرتنا النووية، و أطلقت أشعّة بثخانة قلم الرصاص عليها مما أدي إلى تعطيل و إتلاف الكثير منها. قامت بهذا العمل لثلاثة ليالي متتالية. و بدا واضحاً من انه هناك أشكال حياة ذكية لازالنا نجهلها. هذه حقيقة غير مألوفة. هذه الحوادث كانت بمثابة خطر أمني كبير، ليس فقط للملكة المتحدة، بل لحكومتنا أيضاً. و لازال هذا الأمر سراً. هذا الأمر يمثّل مسالة إنسانية أكثر من كونها مجرّد مسألة أجسام طائرة مجهولة الهوية. في هذا المؤتمر الصحفي أرى تطوراً جذرياً في مجرى التاريخ، حيث قبل عشرين عاماً لا يمكن أن نكون مجتمعين هنا. إنه ليشرفني جداً أن أقسم أمام الكونغرس على أن كل ما قلته هو صحيح. شكراً.

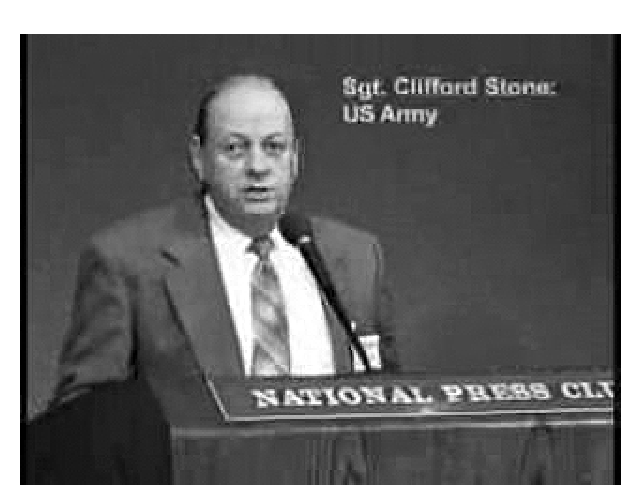


اسمي **جورج فايلر**، ضابط مخابرات متقاعد من سلاح الطيران، حيث طرت ٥٠٠٠ ساعة، لم أكن أؤمن بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، إلى أن جاءنا في عام ١٩٦٢ اتصال باللاسلكي من القيادة خلال تحليقنا بالطائرة على ارتفاع ٣٠,٠٠٠ قدم، و طلبوا منا ملاحقة واحدة من هذه الأجسام. فنزلنا من الارتفاع الذي كنا فيه إلى ارتفاع ١٠٠٠ قدم حيث كان الجسم يحلّق، إنه لأمرٌ خطيرٌ ملاحقة هذه الأجسام، لكن في جميع الأحوال، استطعت خلال الملاحقة أن أثبّت هذا الجسم على شاشة الرادار في طائرتي، و كان يبعد عنا ٤٠ ميل لكن استطعت رؤية الضوء الساطع عبر هذه المسافة. و خلال

اقترابي منه استمرّ الرادار أن يلتقط ترددات قوية مما يشير إلى أن الجسم هو معدني البنية، و هذا أمر مهم حيث معظمنا كان يظنّ بأن هذه الأجسام هي نوع من السراب الجوّي أو ما شابه. بعد اقترابي على مسافة ميل واحد من الجسم، بدأ ضوءه يسطع أكثر ثم انطلق مسرعاً نحو الغلاف الجوي ثم إلى الفضاء. بعد هذه الحادثة بفترة، كنت أعمل في الاستخبارات، قدمت تقريراً للجنرال "براون" عن حادثة ظهور أجسام طائرة مجهولة الهوية. و عندما كنت في القاعدة الجوية ٢٤، قدمت تقرير للجنرال "مغواير" عن حادثة أجسام طائرة مجهولة أيضاً، و قد حصل ذلك فوق السماء الإيرانية في العام ١٩٧٦، حيث انطلقت طائرتان من طراز "أف ـ٤" نحو ذلك الجسم محاولة ملاحقته، لكن ما أن شغّلوا أجهزة الرمي الصاروخي، تعطّلت هذه الأجهزة مباشرة و دون أن يُعرف السبب، فعادت الطائرات أدراجها على المطار. هذا أمرٌ واقعيٌ، حيث تم التقاط مجريات الحادثة بالكامل من قبل الأقمار الصناعية.

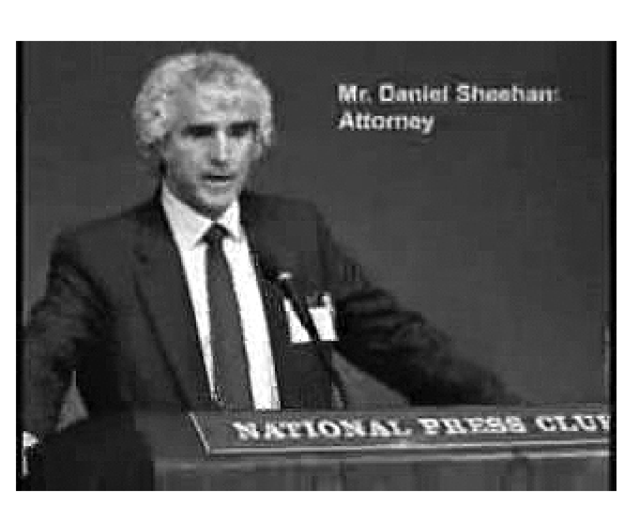
في العام ١٩٧٨، في الثامن عشر من كانون الثاني، كنت أدخل إلى القاعدة الجوية التي عملت فيها، ذلك لكي أقدم التقرير الروتيني للقيادة، فلاحظت وجود أضواء ساطعة بعيداً في نهاية المدرج، و عندما دخلت إلى قيادة القاعدة قال الضابط المناوب أنه كان هناك الكثير من الأجسام الطائرة تحلّق فوق القاعدة طوال الليل و تم تسجيلهم على الرادار و تمت مشاهدتهم بشكل مباشر في برج المطار، و أن إحدى هذه الأجسام هبطت أو اصطدمت في قاعدة أخرى مجاورة. و قد خرج مخلوق فضائي من هذه المركبة التي سقطت و تم إطلاق النار عليه من قبل عنصر من الشرطة العسكرية، و تبيّن من أنه جُرح و توجّه نحو قاعدتنا. فتوجّه نحوه رجال أمن تابعين للقاعدة و وجدوه ميتاً على ارض المدرج. فطلبوا مني أن أقدم تقريراً للقيادة، للجنرال "ساندلر"، فقلت أنني لا أريد فعل ذلك حيث ليس للجنرال روح الدعابة و أنا لست متأكداً من أنني أصدّق هذا الأمر، فقمت ببعض التحقيقات بنفسي فتبيّن أنها قد حدثت فعلاً. هذه هي قصتي، و أنا مستعد لروايتها بشكل مفصّل أمام الكونغرس. مع العلم بأنني أصبحت منذ تلك الفترة مهتماً بمسألة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية، و أنا الآن مدير الشبكة الشرقية لمنظمة مراقبة لأجسام الطائرة مجهولة الهوية، و أتلقى كل أسبوع اكثر من ١٠٠ تقرير مشاهدة

لهذه الأجسام. هناك الكثير من الناس الذين يرون هـذه الأشـياء بـشكل دائـم و مستمر، و إذا بدأت التحقق بنفسك من الأمر ستجد أنها هنـاك دائمـاً، و النـاس يشاهدونها كل الوقت، و هؤلاء الأشخاص هم بدرجة عالية من المسؤولية. شكراً.



صباح الخير أيهـا السيدات و الـسادة، اسـمي "**كليفـورد ستون**"، مساعد في الجيش الأمريكـي. لدي ترخيص سرّي للغاية فـي مجـال الأسلحة النوويـة و الإشعاعات الذرّية. و كان بإمكاني الحصول على ترخيص دخول على أي مكان سرّي أريده بحيـث كانت المهمات التي أوكل بها تمنحني هذه الصلاحيات. ما أحاول قوله هنـا هـو أنني اشتركت في مرات كثير بفحص و استكشاف مواقع سقوط الكثير مـن هـذه الأجسام الطائرة، التي غالباً كانت على شكل أطباق. و كان هناك جثث في الموقع، منها ما كان على قيد الحياة. خلال قيامنا بهذا العمل كنا نقول للجمهور الأمريكـي بأن الأمر غير صحيح، و كنا نقول للعالم بأن الأمر غيـر صـحيح أيـضاً. أودّ الدخول في التفاصيل بخصوص عملي و ما اختبرته و شاهدته خلال ذلـك، لكـن سأكون حاضراً في حال أردتم أن تسالوا أي سؤال بخصوص تجربتي الخاصة في الموضوع. يمكنكم ترتيب مكان و زمان مقابلتي مع الدكتور غريير لكي أحـدثكم بالتفصيل. الأمر الخاطئ هو أننا جلسنا مرتاحين و قلنا للشعب الأمريكي بأنـه لا يوجد شيء اسمه UFO. لقد اشتركت في عمليات الكشف عن هذه الأجسام التـي من المؤكّد أنها فضائية المصدر. في العام ١٩٦٩، حصلت معي حادثة عندما كنت أخدم في فرجينيا، ذهبنا إلى بلدة هندية في بنسلفينيا، و كانت تلك المـرة الأولـى التي يكشفون لي عن حقيقة أننا ذاهبون للكشف عن حادث سـقوط جـسم طـائر

فضائي. عندما ذهبنا إلى الموقع، كان هناك عناصر من الجيش تابعون لقيادة أخرى، فنحن كنا عبارة عن فريق دعم و مساندة، حيث يُفترض بأنه قد يكون هناك في مكان السقوط تسرّب إشعاعي من مواد قد تكون داخل تلك المركبة. و هذه هي الخدعة التي كانوا يمررونها على العناصر، فكانوا يدعون بأن هذه المركبة هي من صنع الجيش الأمريكي و تحتوي على مواد مشعّة حيث وجب عدم الاقتراب منها. فكان عناصر الجيش يحرسون موقع السقوط دون أن يعلموا أنهم يحرسون مركبة تحتوي في داخلها مخلوقات فضائية ميتة. لقد تعرّفت على الحقيقة، لأنني كنت من بين القلائل الذين لديهم الصلاحية في الاقتراب أكثر من هذه المركبات، فعملي هو التأكّد من وجود إشعاعات. كنت أوّل الأشخاص الذين يدخلون المركبات ليشاهدوا الجثث الموجودة فيها. لقد اشتركت في ١٢ حادثة من هذا النوع، و هذه الحوادث ليست مألوفة شعبياً لأنها لا تحصل كل يوم. أعلم بأننا لسنا الوحيدون في هذا الكون. أعلم أن غياب الأدلّة لا يعني أن الأمر غير صحيح، لقد تم إخفاء الدلائل و بالتالي الحقيقة عن الشعب. أنا مستعد للمثول أمام الكونغرس للإدلاء بكل ما عندي من معلومات. وجب على الحكومات أن لا تكذب على الشعب. شكراً.



صباح الخير، اسمي **دانيال شيهان**، أنا محامي، و في الحقيقة أتولى مهمة مستشار قانوني لمشروع الكشف هذا للدكتور غريير. تخرّجت من جامعة هارفارد عام ١٩٦٧، تخصصت في دراسة قوانين الدستور الأمريكي، و قد عملت كمستشار قانوني لجريدة النيويورك تايمز لفترة من الوقت، و دافعت عنهم في قضيتهم مع

البانتاغون أمام المحكمة العليا للولايات المتحدة، بحيث كسبت المعركة و تم السماح للجريدة بنشر الوثائق السرّية المنازع عليها. عدت إلى هارفارد للتخصص في القوانين و الأخلاق الدينية، و القوانين السياسية، و حصلت على شهادات الدكتوراه و الماجستير. و قد اعتليت منصب المستشار العام لمكتب القضاء الأعلى للولايات المتحدة، و كذلك المستشار القانوني العام في وزارة الشؤون الاجتماعية.

هناك في العام ١٩٧٧ تلقيت اتصالاً من السيدة مارشال سميث التي كانت مديرة قسم العلوم و التكنولوجيا في خدمة البحث التابعة للكونغرس، طلبت أن نلتقي فالتقيت معها و أعلمتني بأن الرئيس كارتر خلال فترته الرئاسية في شهر كانون ثاني من عام ١٩٧٧ عقد اجتماعاً مع جورج بوش الأب، الذي كان مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية، و طلب منه رسمياً بأن يعلمه بجميع المعلومات السرّية المتعلقة بموضوع الأجسام الطائرة مجهولة الهوية. و هذه المعلومات التي كانت بحوزة المجتمع الاستخباراتي الأمريكي حصراً. و قد امتنع مدير وكالة الاستخبارات المركزية عن تزويد رئيس الولايات المتحدة بأي معلومة تخصّ هذا الموضوع. فأصرّ جورج بوش بأنه من أجل أن يُسمح الرئيس بالحصول على هذه المعلومات وجب أن يحصل على ترخيص سرّي للغاية و الذي يمنحه إياه قسم العلوم و التكنولوجيا في خدمة البحث التابعة للكونغرس.

لقد امتنع مدير الوكالة المركزية عن إعطاء هذه المعلومات لأنه اعتقد بأن الرئيس ينوي الكشف عن هذا الموضوع السرّي أمام الشعب الأمريكي. فطلب الرئيس شخصياً من قسم العلوم و التكنولوجيا في خدمة البحث التابعة للكونغرس أن يجري تحقيقاً بخصوص هذا الموضوع السرّي. فطلبت مني السيدة سميث بصفتي المستشار العام لمكتب القضاء الأعلى للولايات المتحدة لترى إذا كان بإمكاننا الحصول على ترخيص قانوني من أجل دخول مكتبة الفاتيكان السرّية. ذلك لكي نحصل على المعلومات التي بحوزة الفاتيكان بخصوص المخلوقات الفضائية والأجسام الطائرة مجهولة الهوية. فقمت بملاحقة القضية بإذن من الأب وليام.ج.دايفيس، مدير المكتب الوطني للشؤون الاجتماعية، و قد رفضوا إعطاءنا

ترخيص دخول إلى المكتبة. عندما أخبرت هذا الأمر للآنسة سميث، سـألتني إذا أردت الانضمام في مشروع، سوف أخبركم عـن تفاصـيله لاحقـاً، يجعلنـي، كالمحامي القانوني لخدمات البحث التابعة لمكتبة الكونغرس، قادراً على الاطلاع في تفاصيل مشروع الكتاب الأزرق المشهور. في تلك الفترة، و تحديداً شهر أيار من العام ١٩٧٧، ذهبت إلى مكتبة الكونغرس الواقعة في مبنى ماديسون، و تـم إرشادي إلى قبو فيه مكتب حيث كان هناك حارسان على الباب و الثالـث كـان جالساً وراء طاولة المكتب، و الذي أخذ بطاقة هويتي و تأكّد مـن أننـي نخـوّل كمستشار قانوني لخدمات البحث التابعة لمكتبة الكونغرس. و خلال بحثي في ذلك القبو وجدت العشرات من الصور لأطباق طائرة هابطة على الأرض أو متحطمة نتيجة اصطدام، وهناك طبق مغروس في طبقة من الثلج. و كـان فـي الـصورة عناصر تابعة للجيش الأمريكي تحيط هذه المركبات و تأخذ لها صـوراً. و فـي إحدى الصور استطعت رؤية رموز و كتابات على غلاف المركبة الخارجي، وقد وجدت صورة مقرّبة لهذه الرموز.

تم إعلامي بأن لا أدوّن أي ملاحظات، و وجب ترك حقيبتي و كل ما أحمله خارج المكتبة، لكن تمكّنت من رسم هذه الرموز على ورقة، ليس بواسطة قلم بـل عـن طريق الضغط بأظفري على الرموز في الصورة لكي تحدث أثراً علـى الورقـة الموضوعة تحت الصورة. و رغم تفتيشي خلال خروجي إلا أنهم لـم يلاحظـوا الخطوط الخفية الموجودة على الورقة الفارغة. فأخذت الورقة إلـى الأب وليـام ديفيس، و بدأنا إنشاء تقرير مفصّل لمجلس الكنـائس الـوطني طـالبين تحـرّك الطوائف المسحية البالغ عددها ٥٤ للقيام بدراسة شاملة عن موضـوع الكيانـات الفضائية الذكية. و هذا ما كانوا ينوون فعله. فطُلب مني أن أقيم محاضرة سـرّية لأرفع ٥٠ عالم في مجال تقنيات الدفع الصاروخي، بحيث أطلعتهم على ما أعرفه عن هذا الموضوع. أنا أكثر من سعيد بأن أشهد أمام الكونغرس بما أعرفـه، أنـا مستعد للكشف أمام الصحافة عن كل ما أعرفه عن الحكومة السرّية و علاقتها بهذا الأمر. و أنا فخور جداً بعملي كمستشار قانوني لمشروع الكـشف هـذا ، شـكراً جزيلاً.



صباح الخير، أنا **الدكتورة كارول روزن**، في العام ١٩٧٤، بعد ان كنت معلّمة في مدرسة ابتدائية، تم تقديمي إلى المرحوم "فيرنر فون براون" (خبير الصواريخ الألماني، و والد مشروع الصوارخ الامريكية)، خلال لقائي الأوّل معه الذي دام ثلاث ساعات ونصف، قال لي: كارول سوف تتمكنون من إيقاف مشروع التسلّح الفضائي". فقلت له أنا مجرّد معلمة مدرسة، فقال لا ، وجب منع هذا المشروع لأنه هناك كذبة كبيرة تنطلي على الجميع، و هي أن هذا التسلّح الكبير هو بسبب الحرب الباردة القائمة مع روسيا. لكن في الحقيقة هناك الكثير من الأعداء الذين سيستخدمونهم كذريعة لبناء هذه المشاريع الفضائية السرّية. فبعد الروس سيأتي الإرهابيين القادمين من العالم الثالث، ثم سيظهر كويكبات متجهة نحو الأرض، ثم راح يكرر عبارة التالية عدة مرّات، فقال الورقة الأخيرة الورقة الأخيرة الورقة الأخيرة هي تهديد المخلوقات الفضائية. في تلك الفترة ضحكت كثيراً عندما ذكر الكويكبات، و في ذكره للمخلوقات الفضائية لم آخذ كلامه على محمل الجد. أما الآن و في هذه الحظة، وجدوا العدو المناسب (المتطرفين) الذي سيستخدموه كذريعة لصرف الترليونات و الترليونات من الدولارات على بناء مشروع فضائي سرّي. هي في الحقيقة عبارة عن ذرائع كاذبة. لقد أكّد فون براون منذ حينها بان هذا المشروع الفضائي سوف لن يحمي أحداً. تحدث منذ تلك الفترة المبكرة عن القنابل و التفجيرات و الفيروسات و الحرب البيولوجية و غيرها من مخططات مسرحية تنوي الحكومة السرّية تنفيذها. ثم قال لي إذا سافرت حول العالم ستجدين أصدقاء فقط، و لا أحد يريد محاربة الولايات المتحدة. و هذا ما تأكّدت منه بعد

موته في العام ١٩٧٧ حيث سافرت حول العالم و قابلت شخصيات رسمية عديدة، و لا أحد يعلم شيئاً عن المشروع الفضائي السرّي. لقد أصبحت بعدها مستشارة في مجال الفضاء و الصواريخ، و عملت مع أشخاص حول العالم و أصبحت مستشارة للحكومة الصينية، فهم لا يريدون بناء أسلحة فضائية، و قال لي فون براون منذ زمن بعيد بأنهم لا يريدون فعل ذلك. إنها عبارة عن كذبة تسوقها الحكومة السرية. قال لي اذهبي إلى روسيا حيث يُعتبرون عدونا الأوّل، فذهبت بنفسي إلى هناك، و كان لدي قائمة بأسماء الأشخاص الذين أردت مقابلتهم، و كان شرنينكو هو الوحيد الذي لم أقابله. لقد قدموني للجميع هناك. و عند عودتي قلت لنفسي يا إلهي هذا الرجل يقول الحقيقة. حيث ليس هناك تهديد من أي جهة دولية، و أنا أنتظر لمدة ٢٧ عام لهذا اليوم و هذه المناسبة لأقول ما عندي. فقد شرح لي أيضاً بصفته خبير استراتيجي عسكري سابق، بأنني سأجدهم يبحثون عن عدو لاستخدامه كذريعة لإكمال مشروعهم الفضائي السرّي. و الآن وجب أن نتوقع اعتداء من جهة دولية أخرى لأنه قال أن هذه معادلة تتبعها الحكومة السرّية في الولايات المتحدة منذ قبل الحرب العالمية الأولى. فهي لا تستطيع بناء مشاريع سرّية عملاقة إلا إذا كانت في حالة حرب و فارضة قوانين سرّية تتذرّع بالمحافظة على الأمن القومي. هؤلاء الشهود اليوم أظهروا لكم بأن هذه الكائنات الفضائية و هذه الأجسام الطائرة التي تزورنا تستطيع تعطيل صواريخنا و مفاعلاتنا النووية و غيرها من أعمال مذهلة. لدينا شهود هنا كان لديهم تراخيص سرّية لغاية و كان لهم الشجاعة للقدوم إلى هنا و قول ما عندهم من معلومات سرّية. ة جميع ما قالوه دعم كلام "فيرنر فون براون" الذي قاله لي منذ العام ١٩٧٤ إلى العام ١٩٧٧. أنا مستعدة للشهادة أمام الكونغرس بكل ما عندي من تفاصيل و معلومات تثبت بأننا اليوم أصبحنا نملك التكنولوجيا التي تمكننا من الخلاص من مشكلة الاحتباس الحراري و كذلك مشكلة الطاقة و المحروقات المسببة للتلوّث و غيرها من تقنيات نظيفة. لقد قال فون براون منذ تلك الفترة بأنه كان لدينا منذ زمن بعيد تقنيات تمكننا من ركوب مركبات تعلو فوق الأرض دون الحاجة لإطارات، و قد وصفها بالتفصيل. نستطيع إحداث تغيير جذري في العالم دون تعطيل أي من الأنظمة الاقتصادية القائمة اليوم، بل بالعكس حيث ستزدهر

هذه الأنظمة الاقتصادية و كذلك شعوب العالم أجمع. أنا مستعدة للمثول أمام الكونغرس للإدلاء بكل ما أعرفه بهذا الخصوص، شكراً.

....

ستيفن غريير:

أودّ شكر كل من الشهود الحاضرين، و كذلك صبركم علينا. لم يعد لدينا الوقت الكافي، و قد تأخرنا ١٥ دقيقة و اعتذر عن ذلك. أريد التأكيد على أن كل من هؤلاء الشهود يستطيع الكلام عن ما عنده من معلومات لمدة خمس ساعات، لكننا طلبنا منهم شاكرين أن يختصروا ما عندهم من شهادات. تذكروا أنه لدينا ٤٠٠ شاهداً من هذا النوع. حملت هذا الحمل الثقيل لمدة ٨ سنوات، و الآن أنا أسلّمكم إياها أنتم الشعب الأمريكي كما إلى باقي العالم للذهاب بها قدماً. ما علي فعله الآن هو إفساح المجال للحاضرين لطرح أسئلتهم.

أهم الأسئلة المطروحة هو سؤال موجّه إلى السيّد كليفورد ستون:
قلت أنك رأيت مخلوقات فضائية داخل حطام مركبة فضائية، أودّ لو تشرح لنا كيف هو مظهرها؟

ـ استطيع فعل ذلك لكن هذا يتطلب وقتاً طويلاً. و السبب لقولي هذا هو أنه حين خروجي إلى التقاعد في العام ١٩٨٩ كنا قد صنّفنا ٥٧ فصيلة. هناك فضائيون يشبهوننا تماماً بحيث يستطيع المشي بيننا الآن دون أن تلاحظ الفرق. باستثناء أموراً أخرى تدخل في قدرات هذا النوع المشابه لنا، فيستطيع أحدهم مثلاً أن يدخل على غرفة مظلمة تماماً و يتعرّف على غرض موجود فيها و يوصفه ويوصف لونه و كل شيء عنه. لديهم قدرات إدراكية و حسيّة هائلة، كالسمع والشم و النظر. هناك وضع خاص هنا، فالمخلوقات التي يُشار إليها بالرمادية، نحن طبعاً في الجيش لا نسميهم بالرماديين بل اسم آخر، لكن في جميع الأحوال هناك ثلاثة أنواع من هذه المخلوقات الرمادية، فهناك نوع أطول منّا كبشر مثلاً.

أما الأمر الغريب الذي أودّ الإشارة إليه هو أن الكائنات التي صنّفناها كانت في الحقيقة مشابهة للبشر بطريقة ما، أي لها رؤوس و أطراف مشابهة مثلاً. و هذا خلق وضعاً محيراً في وسط المجتمع العلمي السرّي، حيث يحاولون تفسير السبب وراء هذه الظاهرة، لأنه لو تطوّرت الحياة في الكواكب الأخرى، وجب أن تأخذ هذه الكائنات أشكالاً مختلفة عن شكلنا، و بالتالي فلا بد من أن تكون الكواكب الأخرى مشابه لكوكبنا، أو هناك تفاعل أو رابط قديم بين جميع المخلوقات الكونية المشابهة للنوع البشري.

للتعرّف على المزيد من ما لدى الرقيب كليفورد ستون حول المخلوقات الفضائية و تجربته الخاصة في هذا المجال السرّي، يمكنكم قراءة الكثير من المقالات في موقع ***سياكوجين للمعلوماتية*** www.sychogene.com.

مشـــروع الكشـــف

للدكتور ستيفن غرير Dr. Steven Greer

حول

الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، تكنولوجيات سرية مضادة للجاذبية، بالإضافة إلى الطاقة الحرة

تم استلام الوثيقة التالية في ١٥ آذار عام ٢٠٠١. وهي مرسلة من الدكتور ستيفن غرير Dr. Steven Greer الذي تخلى عن عمله المُـــربِح كطبيـــب وعـــن حياتـــه الشخصية في العام ١٩٩٣ وذلك كي ينبه العالم لهذه المعلومات، وإننا جميعاً ندين له بسبب ذلك بفضل كبير. تحتوي هذه الوثيقة، من بين عدة أشياء، علـــى صـــور عن سجلات شهادات أدلى بها شهود مباشرون، وتتعلق هذه الشهادات باتصالات الحكومة الأمريكية وغيرها من الحكومات مع الأجسام الطائرة المجهولـــة الهويـــة وحصولهم على التكنولوجيا الفضائية التي تم استثمارها لغايات سرّية مما جعلهـــا محجوبة عن الشعب الأمريكي والعالم في الوقت الحاضر.

ملاحظة ابتدائية ومهمة

بدأت في العام ١٩٩٣ بمسعى لجمع و فرز شهادات أشخاص حكوميين وعسكريين شاهدوا بأم عينهم أحداثاً و مشاريع تتعلق بالأجسام الطـــائرة المجهولـــة الهويـــة، وسعيت أيضاً لمعرفة الأدلة الأخرى، وكل ذلك من أجل استخدام هـــذه الـــشهادات والأدلة في كشف هذا الموضوع للشعب. ومنذ ذلك العام فقد قضينا وقتـــاً كبيـــراً وأنفقنا الكثير من الجهد و نحن نرسل التقارير الموجزة لإدارة كلينتـــون، و مـــن ضمنها رئيس وكالـــة المخـــابرات المركزيـــة (CIA) جـــيمس وولـــسي James Woolsey، وكبار الضباط العسكريين في البنتاغون، و عدد من أعضاء الكونغرس و غيرهم من جهات رسمية أخرى. في نيسان ١٩٩٧ اجتمع ما يفوق ١٢ شـــاهداً

من العسكريين ورجال الحكومة وذلك في العاصمة واشنطن من أجل التناقش حول هذا الموضوع مع أعضاء من مجلس الكونغرس و ضباط في البنتاغون وغيرهم. وهناك بالذات طالبنا بعلنية جلسة الاستماع بخصوص هذا الموضوع أمام مجلس الكونغرس. ولكننا لم نتلقَ أية استجابة.

في العام ١٩٩٨ بدأنا بـ'خصخصة' عملية الكشف عن طريق جمع التبرعات من أجل تصوير و تدوين و تنظيم أكثر من ١٠٠ شهادة، أدلى بها حكوميون وعسكريون، تتعلق بأحداث و مشاريع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. لقد قدرنا بأننا بحاجة إلى ٢-٤ مليار دولار من أجل أن نقوم بنفس الشيء على مستوى العالم كله. في آب من عام ٢٠٠٠ كان قد تم جمع ٥% فقط من هذا المبلغ ولكننا قررنا أن نستمر لأن المزيد من التأخير في هذه المسائل الصعبة قد يعتبر أمراً خطيراً. لذا وابتداءً من شهر آب بدأنا بإنشاء مشروع سجل الشهادات Witness Archive Project وشرعنا في مهمة السفر في جميع أنحاء العالم من أجل القيام بمقابلات و عرض هذه الشهادات على شكل أشرطة فيديو عالية الدقة. ونظراً للنقص الهائل في التمويل، فقد قمنا أنا وبعض المتطوعين بهذا العمل الصعب، وذلك منذ آب ٢٠٠٠ وحتى كانون الأول من نفس العام.

ابتداءً من أواخر شهر ٢٠٠٠/١١ بدأت بتدوين ما يزيد عن ١٢٠ ساعة من الشهادات المتلاحقة المصورة بالفيديو في بيتي مستخدماً كمبيوتري الشخصي، وأشير هنا إلى أنني طبيب ولست كاتباً. ومع ذلك فمن ٢٠٠٠/١١ وحتى ٢٠٠١/٢ تم تقليص الـ ١٢٠ ساعة لتصبح ٣٣ ساعة من الشهادات المنتقاة ومن ثم ١٨ ساعة من الشهادات المنتقاة أكثر وأكثر. سجلت الـ ٣٣ ساعة من الشهادات المنتقاة على شريط تسجيل صوتي ودونت الشهادات حتى أصبحت عبارة عن ١٢٠٠ صفحة من الشهادات المكتوبة. وفي آذار وأوائل نيسان من عام ٢٠٠١ حررت هذه الكتابات بصورة تجعل قراءتها سهلة، و هذه النسخة الأخيرة هي ما سأعرضه عليكم فيما ما يلي.

علي التأكيد بأن هذا العمل قد تم في ظل نقص في التمويل والوقت، حيث كان العمل يتم لمدة ٧ أيام في الأسبوع و غالباً ١٨ ساعة في اليوم. لقد حسبت أن العمل في المستشفى (قسم الطوارئ) كان صعباً.... إلى أن قمت بهذا العمل!

وأنا أخبركم عن ذلك فقط كي يتمكن القارئ من معرفة احتمال أن هذه النصوص وغيرها من المواد قد تحتوي على أخطاء. وهذه الأخطاء قد تقع فيما يخص أسماء الأشخاص وذلك بسبب أنني أقوم بتهجئتها وفقاً لما تلفظ. وأنا أعتذر مقدماً عن هذه الأخطاء.

إن النصوص (التي أعرضها في هذه النبذة) قد تم تعديلها فقط من أجل أن تكون ملائمة من حيث أن: أ- طولها ب- صحتها قواعدياً وسهولة قراءتها. لقد تجنبت وبشكل دائم تغيير معاني الشهادات. و العبارات التي بين الأقواس [ ] هي من أجل التوضيح. أما العبارات المائلة والأقواس [ ] فهي تدل على تعليقات قمت بها أنا وألحقتها بالأحرف الأولى من اسمي (أس جي) S G.

هذه المواد، كما ترى، هي فقط جزء صغير مما سجلته على شرائط الفيديو. أي أننا دونا ٣٣ ساعة من بين ١٢٠ ساعة وما ينوف عن الـ ١٠٠ شهادة ومن ثم نَقَّحنا ما دوناه من أجل تقليص الحجم. وأيضاً، فإن السجل الكامل يمثل شهادة ١٠٠ شاهد فقط من بين أكثر من ٤٠٠ شهادة حصلت حتى اليوم. إن الشهادات المدونة ستظهر أيضاً على شكل كتاب. وجزء منها يظهر في الوثيقة الموجزة لمشروع الكشف The Disclosure Project Briefing Document و يظهر في هذا الملخص بعض الاقتباسات الصغيرة و النبذات البسيطة فقط. نحن نأمل بأننا في المستقبل سنستطيع تأمين التمويل اللازم لصنع سلسلة من ٥-٦ شرائط فيديو عالية الجودة من الشهادات المصورة التي جمعناها نتيجة سماع و رؤية حديث الشهود المؤثر حقاً.

عندما تقرأ هذه الشهادات تذكر بأنها البداية فحسب. أما باقي الأمور فهي ملقاة على عاتقك: اتصل واطلب من مجلس الكونغرس و الرئيس وباقي زعماء الدول الأخرى أن يقوموا وبدون أي تأخير بإجراء تحقيق جدّي بخصوص هذا

الموضوع. إن هؤلاء الشهود يرحبون بدعوتهم إلى المحكمة حيث يمكنهم أن يحلفوا اليمين ويدلوا بشهادة رسمية عما حدث معهم وما قالوه هنا. و حقاً فإن الشهادة التي تحمل أكبر المعلومات لم أعرضها بعد، وذلك كون الأشخاص الذين يحملون أهم المعلومات يرفضون التعاون ما لم تتم حمايتهم من خلال استجواب رسمي أمام مجلس الكونغرس. وهذا يقودني إلى المسألة الأخيرة: إن الشهود الذين أدلوا بشهادتهم حتى هذا التاريخ هم رجال ونساء شديدو الشجاعة – إنهم أبطال بنظري– وقد أخذوا على عاتقهم تحمل الأخطار الشديدة نتيجة المضي في هذا الموضوع. تم تهديد البعض منهم وتخويفهم. و جميعهم يخاطرون بأن يكونوا موضع السخرية التي طالما رافقت هذا الموضوع. لم يتم دفع أية أموال لأي منهم من أجل الإدلاء بشهاداتهم. لقد قدموا شهاداتهم بدون أي مقابل ولا أي تحفظ فقط من أجل خدمة البشرية. أريد أن أقدم شكري الشخصي لهم وأن أعرب عن احترامي الشديد لهم وتقديري لما قاموا به.

استحلفكم بالله بألا تجعلوا الجهد والتضحية المبذولان هنا يذهبان سدى. ساعدونا على نشر هذا الموضوع أمام العامة، و في وسائل الإعلام وأمام نوابنا بحيث نتمكن من كشف الحقيقة، و كشف التقنيات التي ستنقذ الأرض، وبهذا يمكن للإنسانية أن تبدأ فصلاً جديداً في تطورها كأحد الكائنات العاقلة في هذا الكون. إن هذه النبذة تركز على أهمية شهادات الشهود الذين رأوا بأم عينهم. لدينا الآلاف من الوثائق الحكومية، والمئات من الصور، و آثار عمليات هبوط المركبات وغيره المزيد، ولكن من المستحيل إيراد كل هذا في موجز قصير كهذا. و نحن مستعدين لتوفير هذه المواد لأي من العلماء الجادين بخصوص هذا الموضوع وأيضاً من أجل الاستجواب أمام مجلس الكونغرس.

الطبيب ستيفن.أم.غرير Steven M. Greer, M.D

في ٥ نيسان ٢٠٠١

كشف مقتضيات مهمّة تخصّ
البيئة، السلام، الفقر العالمي و مستقبل البشرية

نبذة مختصرة

بالنسبة لمعظم الناس فإن التساؤل حول ما إذا كان البشر هم الكائنات الذكية الوحيدة في هذا الكون هو مجرد فكرة فلسفية، وهو شيء قليل فيما يتعلق بالاهتمام الأكاديمي ولكن ليس له أهمية من الناحية العملية. ورغم الدلالات التي تشير إلى قيام كائنات غير بشرية من حضارة متطورة بزيارة أرضنا فإن ذلك يبدو للعديدين بعيد جداً عن عالم مشغول بظاهرة الاحتباس الحراري، و الفقر الساحق أو خطر الحروب المدمّرة. وفي ظل التحديات الكبيرة المتعلقة بمستقبل البشرية على المدى الطويل، فإن مسائل الأطباق الطائرة المجهولة الهوية (الـ UFO) والكائنات الفضائية (الغير أرضية) ومشاريع الحكومة السرية هي مجرد مسائل تافهة...أليس كذلك؟...خطأ، إنه خطأ كبير و كارثي.

إن الدلائل والشهادات الواردة فيما يلي تبرهن على :

- إننا نُزار فعلاً من قبل حضارات متطورة وغير أرضية، وإن ذلك يحصل منذ زمن.
- إن هذا البرنامج هو أكثر البرامج سرية وتعتيماً في الولايات المتحدة والعديد غيرها من البلدان.
- إن هذه المشاريع ومنذ أن حذّر الرئيس إيزنهاور منها في العام ١٩٦١، قد نجحت في الإفلات من الرقابة والتوجيه القانونيين في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا و في غيرها من الأماكن.
- إن هذه المركبات الفضائية غير الأرضية، والتي تدعوها بعض وكالات المخابرات بالمركبات الغير أرضية extraterrestrial vehicles **(ETVs)**، قد تم

إسقاطها، وثم أصلحت ودرست وذلك منذ الأربعينيات على الأقل وربما حتى منذ الثلاثينيات.

- إن التطورات التقنية المذهلة المتعلقة بتوليد الطاقة و بمحركات الدفع و التسيير نجمت عن دراسة هذه الأجسام (ونجمت أيضا عن الابتكارات البشرية المتعلقة بهذه المواضيع و التي ترجع للماضي، إلى أيام نيكولا تيسلا Nicola Tesla و هذه التقنيات تسير وفق قوانين فيزيائية جديدة لا حاجة فيها لاستخدام الوقود العضوي أو الوقود النووي لتوليد الطاقة.
- إن تلك المشاريع الشديدة السرية تحوز على آلات تستخدم نظام دفع مضاد للجاذبية تماماً كما لديها نظام جديد لتوليد الطاقة، وهذا النظام قادرٌ، فيما لو تم الكشف عنه واستخدم في أغراض سلمية، على استنهاض حضارة إنسانية جديدة، مجرّدة من العوز والفقر، بالإضافة إلى التحرر من الأضرار بيئية.

وأولئك الذين يشكّون بصدقية هذه الإثباتات يتوجب عليهم القيام بحرص بقراءة عشرات الشهادات التي أدلى بها عسكريون ورجال حكومة بارزين. إن هذه الشهادات تبرهن تلك الحقائق بشكل جلي وحاسم. وبعد اطلاعكم على النتائج الكبيرة والعميقة لهذه الأمور، و سواء اقتنعتم أو كانت لديكم شكوك كبيرة بخصوص هذه الإثباتات، فإنه يتوجب عليكم جميعا المطالبة بعقد جلسة استجواب بشأنها أمام مجلس الكونغرس وذلك للتوصل إلى حقيقة هذا الموضوع. خاصة أن هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة ويتوقف عليه مستقبل البشرية.

تأثيرات هذا الموضوع على البيئة:

لقد عَرَفنا المطلعين والعلماء الذين يمكنهم أن يثبتوا في جلسة استجواب أمام مجلس الكونغرس، أننا نملك حقاً وبشكل سري مولدات طاقة وأنظمة دفع مضادة للجاذبية وهي قادرة على الحلول بشكل دائم و شامل محل جميع أشكال مولدات الطاقة المستخدمة حالياً و محل أنظمة النقل السائدة هذه الأيام. إن هذه الآلات تُمكننا من الولوج إلى مجال الطاقة الكهرومغناطيسية و إلى ما يدعى بطاقة نقطة صفر zero

energy point وبذلك يمكن إنتاج كمٍ هائل من الطاقة بدون حدوث أي تلــوث. إن مثل هذه الأنظمة تولد الطاقة بشكل أساسي عن طريق الاستفادة القصوى من حالة الطاقة للفراغ الكمي quantum vacuum energy state الموجودة دائماً في كل مكان. حالة الطاقة للفراغ الكمي هي الطاقة الأساسية التي تنطلق منها جميع أشكال الطاقة والمادة. إن جميع أشكال المادة والطاقة تعتمد على حالة الطاقــة الأساســية هــذه ويمكن الاستفادة منها من خلال أجهزة و دارات كهرومغناطيسة فريدة، وذلك كي تولد قدراً هائلاً من الطاقة مأخوذة من الكون الربــاعي الأبعــاد (الثلاثــة أبعــاد الإعتيادية مضافاً إليها الزمن كبعد رابع) المحيط بنا. وهذه الآلات تختلــف عــن الآلات الدائمة الحركة كما أنها لا تخالف قوانين التيرموديناميك (علــم الــديناميك الحراري)، وكل ما تقوم به هو أنها تستفيد من حقل الطاقة الكوني المحيط بنا حتى تولد الطاقة.

وهذا يعني أن هذه الأنظمة لا تستلزم حرق الوقود ولا تستلزم القيام بعملية الصهر أو الانشطار الذري. وهي لا تحتاج إلى منشآت توليد الطاقة المركزية (كالسدود)، ولا إلى أسلاك لنقل هذه الطاقة أو سواها من البنى التحتيــة التــي تكلــف الآلاف والآلاف من مليارات الدولارات من أجل نقل الطاقة والكهرباء لمناطق بعيدة كمــا هو الحال في الهند والصين وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. و يمكن انتقاء المكان الذي توضع فيه هذه الأنظمة: حيث يمكن إنشاؤها في أي مكان وتقوم بتوليــد الطاقــة المطلوبة. فإن هذا يوصلنا بشكل أساسي إلى الحل النهائي للغالبية العظمــى مــن المشاكل البيئية التي يواجهها عالمنا.

من الصعب حصر المكاسب البيئية الناجمة عن هكذا اكتشاف، ولكنــي أورد هنــا بعض من هذه المكاسب بإيجاز :

- التخلص من مصادر توليد الطاقة التقليدية كالنفط والفحم والغــاز، وبالتــالي التخلص من تلوث المياه والهواء الناجم عن نقل واستخدام هذه المواد. و مــن الممكن، بل يتوجب علينا، التخلص من العواقب البيئية السيئة مثــل تــسرب النفط من ناقلات النفط و ظاهرة الاحتباس الحراري، و الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء والأمطار الحمضية وغيرها، و كل ذلك خلال ١٠-٢٠ سنة.

- ستنتهي مشاكل استنزاف الموارد و التأثيرات السياسية و الاقتصادية المزعجة الناجمة عن المنافسة على مصادر الطاقة العضوية (النفط).
- هناك تقنيات قائمة حالياً يمكنها التخلص من الانبعاثات الصناعية في الماء والهواء وتقليصها إلى درجة الصفر أو إلى درجة قريبة من الصفر، لكن هذه التقنيات تكلف قدراً كبيراً من الطاقة وبالتالي فهي مكلفة جداً في حال استخدامها على نطاق عريض. و نظراً لشدة استهلاك هذه التقنيات للطاقة، ولكون أنظمة الطاقة الموجودة حالياً تؤدي لخلق معظم تلوث الهواء في العالم، فإن هذا يؤدي إلى الوصول إلى نقطة الانحدار البيئي بسرعة كبيرة. إن تلك المعادلة يمكن تغييرها بشكل كبير عندما تتمكن الصناعات من الاستفادة من الكميات الهائلة من الطاقة الحرة (هذه الطاقة ليست بحاجة للوقود الغالي الثمن – بل فقط الجهاز، الذي لا يكلف أكثر مما تكلف غيره من المولدات) وهذه الأنظمة الجديدة لا تحدث أي تلوث.
- من الممكن الاستفادة من العمليات المستخدمة لمعالجة التلوث، والتي تكلف الكثير من الطاقة، بأقصى درجة كون الطاقة التي نحتاجها لمعالجة المخلفات الصلبة ستصبح مجانية و وفيرة.
- من الممكن جعل الزراعة، التي تستهلك في الوقت الحالي الكثير من الطاقة وتؤدي للتلوث، تستخدم مصادر الطاقة النظيفة هذه التي لا تلوث البيئة.
- من الممكن عكس عملية التصحّر و تزويد الأراضي الزراعية في العالم بمنشآت للتخلص من تملّح هذه الأراضي، هذه المنشآت تستهلك الآن الكثير من الطاقة وهي مكلفة، ولكنها ستصبح ذات تكلفة مقبولة عندما نكون قادرين على استخدام أنظمة الطاقة الجديدة غير المُلَوِّثة هذه.
- سوف تستبدل أنظمة النقل الجوية والشحن والنقل البرّي و البحري ما بين المدن بتقنيات تستخدم طاقة جديدة وأنظمة تحريك جديدة (أنظمة مضادة للجاذبية تسمح بالتحرك بهدوء فوق مستوى الأرض) لن تنبعث أي ملوثات و ستنخفض التكلفة بشكل كبير كون تكلفة الطاقة ستكون بسيطة جداً. بالإضافة

لذلك فإن وسائط النقل العام في المناطق المتمدنة سوف تستفيد من هذه الأنظمة مما يمكن من التنقل بشكل هادئ ومناسب ضمن المدن.

- إن التلوث الصوتي الناجم عن الطائرات النفاثة، و الشاحنات وغيرها من وسائط النقل سوف ينتهي عند استخدام هذه الأجهزة الهادئة.
- لن يكون هناك حاجة للمرافق العامة لأنه يمكن لكل بيت ومكتب ومصنع أن يحوز هذه الآلة حتى يولد ما يحتاجه من الطاقة. وهذا يعنى بأن خطوط نقل الكهرباء القبيحة والمعرضة لخطر العواصف و انقطاع الكهرباء سوف تصبح من الماضي. لن يكون هناك حاجة إطلاقاً للأنابيب الممددة تحت الأرض للتزود بالغاز، هذه الأنابيب التي يحصل فيها بعض التسربات أحياناً والتي تلوث الأرض والموارد المائية.
- إن المنشآت النووية لتوليد الطاقة سوف تحال على التقاعد و سوف تتوافر التقنيات اللازمة لتنظيف الأمكنة التي قامت فيها هذه المنشآت. هناك فعلا تقنيات سرية من أجل تنقية المخلفات النووية.

هل نتحدث هنا عن مدينة أفلاطون الفاضلة ؟...لا، فالمجتمع البشري سيكون دائما غير كامل لكنه ربما لن يكون مختلاً كما هو الحال اليوم. إن هذه التقنيات حقيقية، وأنا رأيتها فعلاً. إن التقنيات المضادة للجاذبية حقيقية وكذلك توليد الطاقة الحرة. وهذا ليس خيالاً أو خدعة. لا تصدق أولئك الذين يقولون بأن هذا غير ممكن: فهم أحفاد الذين قالوا بأن الأخوين رايت لن يستطيعا الطيران أبداً.

إن الحضارة البشرية الحالية قد وصلت إلى حد أنها قادرة على اقتراف جريمة إفناء الكوكب، وقتل كل الأرض. لذا يتوجب علينا بذل جهد أكبر. إن هذه التقنيات موجودة ويتوجب على كل فرد مهتم بالبيئة وبمستقبل البشرية أن ينادي بحصول جلسة استجواب عاجلة لكشف هذه التقنيات، و إعلانها وتطبيقها بشكل غير مؤذٍ.

تأثيرات هذا الموضوع على المجتمع وعلى الفقر العالمي:

من الواضح حسبما سبق بأن هذه التقنيات السرية في الوقت الحالي ستُمَكِنُ الحضارة الإنسانية من المضي قُدماً. طبعا، وعلى المدى القصير، فإننا نتحدث عن

أعظم ثورة تقنية واقتصادية واجتماعية في تاريخ البشرية بلا استثناء. و أنـا لـن أقلل من أهمية التغييرات التي ستحدث في العالم أجمع والتي سترافق حتما كـشف تلك التقنيات الثورية. وبعد قيامي في أغلب السنوات التي تلـت بلـوغي الرشـد بالتعاطي بهذا الموضوع، فأنا مدركٌ تماماً للحجم المهول للتغييرات التي ستحدث.

بعيداً عن الفكرة الفريدة التي تقول بأن الإنسان العاقل ليس هو المخلـوق العاقـل الوحيد أو المخلوق الأكثر تطوراً في الكون، فإن هذا الكـشف سـيجعل البـشرية تواجه أعظم المخاطر وأعظم الفرص في تاريخها المعروف. وإذا لم نفعل شـيء فإن حضارتنا سوف تنهار بيئياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. فـي غـضون ١٠ إلى٢٠ سنة سوف يتخطى الطلب على الوقود العضوي والنفط حجـم المعـروض بشكل كبير. وعندها سيحصل هذا السيناريو الخطير فيصبح الجميع يتقاتلون علـى آخر برميل من النفط. وهناك احتمال بأن الانهيار السياسي والاجتماعي سيسبق أي كارثة بيئية.

إن كشف هذه التقنيات الحديثة سوف يمنحنا حضارة جديدة يمكننا العيش في ظلها. سوف يتم التخلص من الفقر في خلال فترة قصيرة. ومع محاسن الطاقـة ونظـم الدفع الجديدة، فلن يعاني أي مكان في العالم من العوز. حتى الـصحاري سـوف تخضرّ وتزدهر.

عندما تتوافر الطاقة الحرة الغزيرة والمجانية تقريباً في المناطق التي فيها نقـص من حيث الزراعة، ووسائط النقل والأبنية والصناعة و الكهرباء، فلن يكون هنـاك حدود لما تستطيع البشرية تحقيقه. ومن السخافة –بل والقذارة أيـضا– أن الفقـر المدقع و المجاعة توجد في عالمنا على نطاق واسع، بينما ننام على تقنيات سـرية يمكنها أن تعكس الوضع السيئ الحالي بشكل كامل. إذا لماذا لا يتم إطلاق سـراح هذه التقنيات ؟.. يعود السبب إلى أن ذلك سوف يغير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للعالم بشكل كبير.

إن كل المصادر المطلعة بعمق و التي التقيتها ركزت على أن ذلك سوف يحـدث تغييراً كبيراً في تاريخ البشرية. لذا يتم كتمان الموضوع لا لسخافته، بل لأن آثاره سوف تكون عميقة جداً و كبيرة جداً. و طبعاً فإن أولئك الذين يتحكمـون بهكـذا

مشاريع لا يريدون تغيير الوضع القائم حالياً. تذكروا أننا نتحدث هنا عن أكبر تغيير اقتصادي و تقني واجتماعي وسياسي في تاريخ البشرية المعروف. وهذا هو سبب الرغبة في المحافظة على الوضع الحالي، رغم أن البشرية تسير حالياً في طريق الاندثار.

ولو أن هذه الطريقة في التفكير هي الطريقة التي سادت فيما مضى، لما كانت الثورة الصناعية قد حصلت ولساد المعادون للتحول نحو الاقتصاد الصناعي (الإقطاعيين) حتى عصرنا هذا.

سيكون هناك حاجة لبذل الجهود في جميع أنحاء العالم من أجل تقليل المشاكل التي ستواجه الاقتصاد و لتسهيل التحول نحو هذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي الجديد. إننا قادرون على القيام بذلك بل بالأحرى يتوجب علينا القيام به. إن الاستثمارات الخاصة وبالذات في قطاعات النفط والطاقة والقطاعات الاقتصادية الأخرى ستكون بحاجة لأن يتم إدخالها في ظل هذا النظام الجديد، وستكون في نفس الوقت بحاجة للمساعدة : لا أحد يحب أن يرى سلطته وإمبراطوريته المالية تنهار. كما أن هناك أمم تعتمد بشكل كبير على مبيعاتها من النفط والغاز وهي ستحتاج للمساعدة في الانتقال إلى نظام اقتصادي جديد وفي جعل اقتصادها مستقراً ومتنوعاً.

إن الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ستحتاج لتغيير سياستها تجاه الواقع الجيوسياسي الجديد ذلك أن: الدول الفقيرة حالياً والكثيفة بالسكان ستتطور بشكل كبير من النواحي التقنية والاقتصادية عند نشر التقنيات الجديدة و ستطالب – وستحصل– بدور حقيقي في المجتمع الدولي. وفي الحقيقة فإن هذا هو الوضع الصحيح. ولكن المجتمع الدولي سيكون بحاجة إلى أن يتخذ تدابيراً احتياطية من أجل تجنب احتمال حدوث انتهاكات جيوسياسية بين دول العالم المتطور ودول العالم الثالث، كالدخول في حالة نزاعات حربية أو الإخلال بالنظام العالمي، وذلك في ظل الإمكانيات الجديدة المتاحة.

إن الولايات المتحدة بالتحديد ستكون بحاجة إلى أن تقود العالم من خلال القوة – ولكن عليها تجنب النزعة الحالية نحو الهيمنة. إن القيادة والهيمنة أمران مختلفان

عن بعضهما البعض، وحالما نتعلم الاختلاف بينهما بشكل أكبر فإن العالم سـيكون في أفضل حال. من الممكن قيام قيادة عالمية بدون محاولة الهيمنـة والـسيطرة، وعلى الولايات المتحدة أن تدرك هذه الفروقات كي تكون قادرة على القيام بـدور القيادة الشديد الأهمية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

ولكون هذه التقنيات سوف تغنينا عن الحاجة إلى مركزيـة الطاقـة –بـالمعنيين الحرفي والمجازي– فإنها سوف تمكن الملايين من الذين يعيشون في البؤس والفقر من دخول عالم جديد من الرخاء. وفي ظل التطور الاقتصادي والتقني فإن التعليم سوف يتنامى وسوف تتناقص معدلات الولادة. من المعروف أنه عنـدما يـصبح المجتمع متعلماً بشكل أكبر ويزداد غنى و يتقدم تكنولوجياً –وعندما تلعب المـرأة دورها في المجتمع– فإن معدلات الولادة تهبط ويستقر التزايد السكاني. إن ذلـك لمن صالح الحضارة العالمية وصالح المستقبل البشري.

تأثيرات هذا الموضوع على السلام والأمن العالميين :

منذ بضع سنين خلت كنت أتناقش بهذا الموضوع مـع الـرئيس الـسابق للجنـة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيد كلايبورن بيل (**Claiborne Pel**). لقد شرح لي بأنه كان عضواً في الكونغرس منذ الخمسينيات ومع ذلك فإنه لم يَطَّلِـع على هذا الموضوع أبداً. أخبرته بأن الطبيعة السرية والخفية لهذه المـشاريع أدت إلى عدم إطلاع غالبية الرؤساء على القرارات المتخذة بهذا الشأن، إن ذلك لمخـزٍ حقاً. وقد قلتُ: "سيد بيل، في خلال كل الفترة التي كنت فيها رئيساً للجنة العلاقات الخارجية فقد حُرِمْتَ من التعامل مع تحدي العلاقات الخارجية الحقيقة" وأشـرت إلى النجوم التي تلمع فوق رأسنا. جاوبني: "أتعلم يا دكتور غرير، أخشى أنك على حق".

في الحقيقة، إن سياسينا العظماء و شيوخنا الحكماء، كالسيد بيل والرئيس جيمـي كارتر و غيرهم من القادة العالميين قد حرموا وبشكل متعمد من الإطلاع على هذا الموضوع و بالتالي من إدارته. و هذا يشكل تهديداً مباشراً على السلام العـالمي. في ظل هذه السرية الشديدة، فإن هذه الأعمال التي لا تقع تحت سلطة أو إشـراف

أي من الناس، أو النواب أو الأمم المتحدة أو أي هيئة معترف بهـا شـرعيا قـد اقترفت أعمال تهدد السلام العالمي بشكل مباشر.

إن الأدلة التالية والتي ساقها شهود عسكريون متنوعون لا يعرف أحدهم الآخر ولم تتح لهم فرصة التواطؤ مع بعضهم، سوف تبين لكم بأن الولايات المتحدة وغيرها من الدول قد اشتبكت مع هذه المركبات غير الأرضية ETVs في هجمات مـسلحة وفي بعض الحالات أدى ذلك إلى إسقاط هذه المركبات. كما قلت للـسيدة زوجـة بطرس غالي، الذي كان الأمين العام للأمم المتحدة، أنه إذا كـان هنـاك احتمـال ١٠% بأن ذلك صحيح فهذا يعني أن ذاك الأمر سيشكل أكبر وأخطر تهديد للـسلم العالمي عرفته البشرية.

بعد التقائي بشكل شخصي مع عدد كبير من الـضباط العـسكريين و الطيـارين الموثوقين الذين لديهم معلومات مباشرة عن أفعال كهذه، أصـبحت متأكـد بأننـا اقترفنا تلك الأعمال. لماذا ؟ حسناً لأن هذه المركبات المجهولة قد حلقت في سمائنا بدون أي إذن رسمي من قبلنا و لأننا أردنا أن نحصل على تقنياتهم. لم يؤكد أحـد بأن هذه الأجسام تشكل تهديدا للإنسانية : من الواضح أن أي حضارة قادرة علـى إجراء رحلات ما بين النجوم تستطيع تدمير حضارتنا في جزء من الثانية في حال عزمها على القيام بذلك. وإن بقاءنا أحياء على كوكبنا هو شهادة صـريحة علـى الطبيعة اللاعدوانية لهذه الحضارات الفضائية الغريبة.

لقد تم إخبارنا أيضاً بأن الجهود المبذولة في ما يدعى حرب النجـوم (أو النظـام القومي الدفاعي ضد الصواريخ) كانت في حقيقتها تغطية على مشروع سري لنشر أنظمة أسلحة قادرة على أن تتعقب و تستهدف وتدمر المركبات الغير أرضية عند اقترابها من الأرض أو عند دخولها في غلافنا الجوي. وهذا بالذات ما حذرنا منه ويرنر فون براون Werner Von Braun (عالم الصواريخ الألماني المشهور) بينما كان على فراش الموت، وذلك عندما تكلم عن حقيقة وجنون هكذا مخطـط، لكـن يبدو أن تحذيره قد ذهب سدى (أنظر شهادة بي بي المتحدث باسم ويرنـر فـون براون). حسناً، إذا لم نقم بتغيير طريقة حياتنا وتفكيرنا، فمن المحتمل أننا سننحدر نحو الهلاك.

في ظل الأنواع من الأسلحة الموجودة حالياً في ترسانة أسلحتنا السرية –أسلحة أشد رعباً حتى من الأسلحة النووية– فليس هناك إمكانية لبقاء أية حياة بعد قيام الاشتباك. ومع ذلك فقد تم وبشكل سري اتخاذ إجراءات باسم البشرية قد تعرض مستقبلنا للخطر. ولن يُصحح هذا الوضع سوى الكشف عن هذا الموضوع بشكل كامل وصادق. إنني عاجز حقاً عن التعبير عن شدة الخطر المحدق بنا.

عملت لمدة ١٠ سنوات كطبيب مختص بالحالات الطارئة وشاهدت كيف يمكن للإنسان أن يستخدم أي شيء يقع تحت يده كسلاح. إن كل تقنية، ما لم تستخدم بحكمة و بِنِيَّةِ الوصول إلى مستقبل آمن وحسن –أصلا لن يكون لنا مستقبل إلا إذا كان آمنا و حسناً– فسوف تستخدم من أجل القتال. يجب ألا يسمح للمشاريع الشديدة السرية التي لا تخضع لأي رقابة قانونية من أي هيئة شرعية –لا من الأمم المتحدة، ولا من كونغرس الولايات المتحدة ولا من البرلمان البريطاني– بالاستمرار بالتصرف بهذه الطريقة والعمل وكأنها تمثل البشرية.

إن أحد أكبر أخطار هذا التشدد في السرية هي أنه يخلق نظاما مغلقاً تماماً ولا يخضع للتبادل الحر والصريح للأفكار. في ظل هذه الظروف، من السهل توقع حصول أخطاء قاتلة. وعلى سبيل المثال، تظهر إحدى الشهادات أن المركبات الفضائية (الغير أرضية) قد أصبحت تُشاهَدُ بكثرة بعد قيامنا بتطوير أول أسلحتنا النووية، وبعد أن بدأنا بولوج الفضاء. كان هناك أحداث كثيرة –يثبتها هنا عدد كبير من الضباط العسكريين الموثوقين– تتعلق بطيران هذه الأجسام و أيضاً قيامها بإعطاب عددٍ من الصواريخ العابرة للقارات ICBMs خلال وجودها في حالة استنفار.

إن نظرة عسكرية قاصرة قد تمتعض من قيام المخلوقات الفضائية بهكذا تصرفات، وقد تودي بهؤلاء العسكر للقيام بمناورات وحتى محاولات لإسقاط هذه الأجسام الفضائية. في الحقيقة إن تلك ستكون ردة الفعل الطبيعية. ولكن ماذا لو كانت هذه الحضارات الفضائية تقصد من فعلها هذا أن تقول لنا : "رجاء لا تدمروا عالمكم الجميل– ولتعلموا بأننا لن نسمح لكم بولوج الفضاء وأنتم تحملون هذه العقلية المجنونة الراغبة بتهديد الآخرين". من الممكن تفسير هذا الحدث على أنه من قِبَلِ

الاهتمام بالآخر كما أنه يظهر حكمة كونية أكبر، ومن الممكن تقبل هــذا التفــسير أكثر من التفسير القائل بأن هذه الأعمال هي على سبيل الاعتداء. إن مثــل هــذا السوء في تفسير نيات الآخرين و مثل هذا القصور في النظر هما المكونات التــي تقوم بسببها الحروب عادة.

مهما كانت وجهة نظرنا بهؤلاء الزوار، فإنه من المستحيل حل سوء التفاهم هــذا عن طريق الاشتباكات العنيفة. إن التفكير ملياً في هكذا جنون مماثل لتفكيرنا فــي إمكانية فناء الحضارة البشرية.

لقد آن الأوان كي يصبح الشيوخ الحكماء و الدبلوماسيين الحــصفاء، كالــسيناتور بيل، هم المسؤولون عن هذه المسائل الخطيرة. و إن ترك هذه الأشياء في يد ثلــة من الأشخاص الغير منتخبين واللذين عينوا أنفسهم بأنفسهم، وتركها تحت رحمــة عمليات سرية غير مبررة، إن كل ذلك يشكل أكبر تهديد في التاريخ للأمن القومي الأمريكي ولأمن العالم كله. كان أيزنهاور على حق، ولكن أحدا لا يــستمع لهــذه المطالب.

وفي ضوء الشهادة التي تظهر بأنه تم القيام بإجراءات سرية من بينها التورط فــي اشتباكات عنيفة مع هؤلاء الزوار، فإنه من الضروري والعاجل أن يقوم المجتمــع الدولي عامة والكونغرس والرئيس الأمريكي على وجه الخصوص بما يلي:

- الدعوة لجلسة يتم فيها تقدير المخاطر التي يتعــرض لهــا الأمــن الــوطني والعالمي نتيجة للإدارة السرية الحالية لهذا الموضوع.
- فرض حظر فوري على الأسلحة الموجودة في الفضاء وبشكل خاص فــرض حظر على استهداف أي من الأجسام الغير أرضية، لكون هكذا تصرفات هي غير مبررة وقد تعرض كل الإنسانية للخطر.
- إنشاء هيئات دبلوماسية خاصة للتعاطي مع هذه الحضارات الغيــر أرضــية، تقوم بتعزيز الاتصالات بيننا وبينهم و إقامة علاقات سلمية بين الطرفين.
- إنشاء مجموعة مراقبة و إشراف عالمية منفتحة مخولة بالــسلطات المناســبة لإدارة العلاقات بين البشر و المخلوقات الفضائية وذلــك مــن أجــل تــوفير علاقات سلمية و ذات نفع متبادل.

- دعم المؤسسات العالمية التي يمكنها تعزيز الاستخدام السلمي للتقنيات المتقدمة الجديدة، كتقنيات الطاقة وأنظمة الدفع الجديدة.

بالإضافة لما سبق، فهناك تهديد على السلم العالمي أقل وضوحاً من التهديد السابق –ولكن ربما مساوٍ من حيث درجة الأهمية–، وهذا التهديد ناجم عن حقيقة أن التحكم السري بهذا الموضوع قد أدى إلى حرمان العالم من تقنيات الطاقة الجديدة ومن تقنيات أنظمة الدفع التي ناقشناها فيما سبق.

إن الفقر العالمي والفجوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء تشكل تهديداً خطيراً على السلم العالمي وهذا شيء يمكن تصحيحه من خلال كشف هذه التقنيات واستخدامها في تطبيقات سلمية. هناك تهديد حقيقي على البشرية يتمثل بالصراعات التي ستحصل لاحتكار الموارد المتناقصة من الوقود العضوي (النفط) وذلك خلال الـ ١٠–٢٠ سنة قادمة، وهذا التهديد يعزز أهمية الحاجة لكشف هذه التقنيات. ما الذي سيحصل عندما يكون هناك ٤ مليار بشري فقير يعيشون تحت وطأة الحاجة للسيارات والكهرباء وغيرها من المرافق الحديثة – التي تعتمد جميعها على الوقود العضوي ؟ من الواضح بالنسبة لأي شخص يتأمل هذا الموضوع بأنه يجب أن يكون هناك انتقال سريع نحو استخدام هذه التقنيات الغير معلنة حالياً –ذلك أن هذه التقنيات تشكل حلولاً فعالة، ومع ذلك فما تزال موضوعة على الرف.

لقد أوضح عددٌ من المطلعين على هذا الموضوع بأن هذه التقنيات ليست تقنيات من نوع بسيط: حيث أنها تشكل تقدما تقنياً يمكن استخدامه –كما أي التقنيات الأخرى– بطريقة عنيفة من قبل الإرهابيين و من قبل الأمم العدوانية والمخبولين من الرجال. وهنا نصل إلى خيارين أحلاهما مرُّ: إذا لم تصبح هذه التقنيات في متناول اليد في وقت قريب، فإننا سنصل بالتأكيد إلى انهيار كبير على مستوى الحضارة الإنسانية و على مستوى المسائل البيئة، وإذا تم كشفها، فإنه سيصبح من الممكن استخدام هذه التقنيات الجديدة التي تمنح إمكانيات كبيرة وقدرات غير تقليدية بطرق مُهْلِكَة.

على المدى القصير نجد أنه من الحكمة الانتباه إلى أن البشرية قد تستخدم أي تقدم تقني في مجالات العنف. و هذا يَعْني وجوب إنشاء وكالاتِ دوليةِ كي تضمن –

وتَفْرضُ – استعمال هذه الأدوات في المجالات السلمية حصراً. يجب استخدام التقنياتُ الموجودة لربْط كل هذه الأدوات إلى جهاز مركزي مزود بنظام قادر على تحديد مكانها أينما كانت في العالم Global Positioning System و يجب أن يكون هذا الجهاز قادراً على أن يُعطّلَ و يعطب أيّ أداة تم العبث بها أَو تم استخدامها للقيام بأي تصرف غير سلمي. إن تنظيم ومراقبة هذه التقنيات يشكل أمراً شديد الأهمية. وعلى المجموعة الدولية أَن تصل إلى درجة عالية من الوعي وذلك لضمان استخدام هذه التقنيات بطرق سلمية.

وفي حال استخدام أي من هذه التقنيات في أغراض غير سلمية، فعندها يجب أن يواجه ذلك بمقاومة عارمة من جميع الأمم على الأرض. حيث يشكل مثل هذا الحلف الخطوة الضرورية التالية. و ربما سيأتي يوم تعيش فيه الإنسانية بسلام بدون الحاجة إلى مثل هذه الطريقة في التحكم. أما الآن فإن الوضع يشبه حالة ربط الكلاب المفترسة – من المُبَرَّرِ بل والضروري وضعُ بَعْض القيود القوية. لكن مثل هذه المخاوفِ لا يُمكنُ أَنْ تشكل سبب منطقي لتأخير كشف هذه التقنيات أكثر من ذلك. لدينا من المعارف و الوسائل ما يكفي لضمان استخدام هذه التقنيات بشكل آمن وفي الأغراض السلمية – وهذه المعارف والتقنيات يجب تطبيقها في المستقبل القريب كي نَتفادى المزيد من الأضرار على البيئة و لكي نتفادى تزايد الفقر والحروب على مستوى العالم.

بالنتيجة فإننا سنُواجهُ، عند كشف تلك التقنيات، أزمة إجتماعية وروحية تَتجاوزُ أيّ تحدٍ تقني أَو علمي. إن الحلول التقنية قادرة على إخراجنا من هذه الأزمة ولكن السؤال هل نملك ما يكفي من الإرادةَ والحكمةَ والشجاعةَ لتطبيق هذه التقنيات من أجل الصالح العام؟ وكلما تأمل المرء بهذه المسألة كلما صار من الواضح أنه لا مجال سوى لمستقبل واحد: السلام. السلام على الأرضِ والسلام في الفضاء – سلام عالمي، مفروض بحكمة، وأي طريق آخر سيودي بنا نحو الهلاك.

يشكل هذا التحدي الأكبر في عصرنا الحالي. هَلّ مصادرنا الروحية والإجتماعية قادرة على مواجهة هذا التحدي؟ إن قَدَرَ الجنس البشري متعلق بهذا الأمر.

فهم سبب الغموض المتعلق بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية

المقدمة

خلال السَنوات القليلة الماضية أخذت على عاتقي القيام بإرسال التقارير المــوجزة حول موضوع (الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الأجــسام الفــضائية) لكبــار رجالات الحكومة وللعلماء المرموقين في كل من الولايات المتحدة والخارج.

إن الدليل على هذا الأمر واضحُ وصاعق: ولم يكن من الصعب إقناع الناس بحقيقة وجود الأجسام الطائرة المجهولة الهوية بحد ذاتها، ولكن كان هناك تحدٍ أكبر يتمثل في شرح السرية المرتبطة بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. أما أكبــر تحدٍ فكان يتمثل في الإجابة على السؤال 'لماذا'. لماذا هناك كُلّ هذه السرية؟ لماذا هناك حكومة "تعمل من وراء الستار" أو حكومة غيــر معروفــة تعمــل ضــمن الحكومة الحالية ؟ لماذا يتم التستر على موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية والأجسام الفضائية ولماذا لا يتم عرضها على الملأ؟

إن الوصول إلى دليل على هذه السرية أمر معقد ولكنه ليس مستحيلاً. إن "كيفيــة" أو طبيعة هذه البرامجِ السريةِ هي مسألة أكثر تعقيداً وأكثر صعوبةً. أمــا الــسبب وراء تلك السرية فهو أكثر المسائل تحدياً وصعوبة على الإطلاق. ليس هنــاك أي إجابة على هذا السؤالِ، لكن هناك أسباب كثيرة مرتبطة بهذه السريةِ الاســتثنائية. إن تحقيقاتنا ومقابلاتنا مع العشراتِ الشهودِ السريين للغاية والذين كانوا مــشتركين في هكذا برامجِ مَكّنتْنا من فَهْم الأسبابِ وراء هذه الــسريةِ. وإن هــذه الأســباب تتراوح بين الواضحِ والبسيط جداً إلى الغريبِ جداً. وهنا، أود مشاطرتكم بــبعضِ النقاط الأساسية المتعلقة بهذه السرية، و بالسبب وراء فرض هذه السرية و ســبب كون تغيير السياسة المتبعة وكشف هذه الأمور السرية هو أمر صعب جداً بالنسبة للمصالح المتحكمة بهذه البرامج السرية.

في البداية

في بدايات ظواهر الأجسام الطائرة المجهولة والأجسام الفضائية كان لدى الجيش و الإستخبارات والمشاريع الصناعية مخاوفُ تتعلق بطبيعةُ هذه الظواهرِ، سواء أكانت هذه الظواهر من فعل خصومِنا من بين البشر أو سواء عندما تم بيان أنها من خارج الأرض، وكانت المخاوف تتعلق بالكيفية التي سيتفاعل بها الناس مع هذه الظواهر.

و في الثلاثيناتِ والأربعيناتِ من القرن الماضي كان هناك مسألة ذات أهمية: فإذا كانت هذه الأجسام المجهولة الهوية ذات منشأ أرضي، فإن هذا سيكون دليلاً على وجود خصوم أرضيين لديهم أدوات ذات تقنيات أكثر تطوراً بكثير من الطائرات الأمريكية. وعندما تم تحديد أنها من خارج الأرض (علمت بعض الجماعات بهذه الحقيقة قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية) فقد صار لدينا من الأسئلة أكثر مما لدينا من الأجوبة. أسئلة مثل: لماذا كَان الفضائيون هنا؟ ما هي نواياهم؟ كَيفَ تَسِيرُ تلك الأجهزة عبر الفضاءِ الواسع بسرعة رائعة كتلك ؟ كيف سيتم استخدام هذه التقنيات من قبل البشر – في السلم والحرب ؟ كيف ستكون ردة فعل الناس على هذه المعرفة؟ ماذا سيكون تأثير كشف هذه الحقائق على أنظمة المعتقدات السائدة لدى البشر (الأديان) ؟ وعلى النُظُمِ الجيوسياسية؟

منذ أواخر الأربعيناتِ وصولاً إلى أوائِل الخمسيناتِ، بُذِلَتْ جهود مشتركة لاكتشاف العلوم والتقنياتِ الأساسيةِ التي تقف خلف هذه المركبات الفضائية، وبشكل أساسي فقد تضمنت تلك الجهود الدراسة المباشرة و تفكيك الأجسام الفضائية التي وجدت واستعيدت من نيو مكسيكو ومن أماكن أخرى. وسرعان ما تم التوصل لمعرفة أن هذه الأجسامِ كَانتْ تَستعملُ قوانينَ فيزيائية وتقنيات تطبيقية تفوق بكثير ما نستعمله من محرّكاتِ الاحتراق الداخلي، والصمامات الإلكترونية و ما شابه. ولم تكن هذه المسألة سهلة أبداً في ظل الحرب الباردةِ، وفي ظل عالم قد يميل فيه توازن القوى التي تتسابق في التسلح النووي عند تحقيق أي تقدم تقني صغير نسبياً.

في الحقيقة، إن مسألة الخلل في الأداء الجيوسياسي لدى البشر هي مسألة تتكــرر دائماً لدى بحث السرية التي تحيط بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية، حتــى فــي وقتنا الراهن.

وبناء على وثيقة ويلبورسميث **Wilbursmith** الشديدة الــسرية العائــدة للحكومــة الكندية والتي خُطَّت في عام ١٩٥٠، فإننا نعلم بأنه تم التعامل مع هذا الموضــوع بسرية أكبر من السرية التي عوملت بها مسألة تطوير القنبلة الهيدروجينيــة، لقــد كان هناك جهودٌ ضخمة في أواخر الأربعينيات من أجل دراسة الأجهزة الفضائية، و لتحديد طريقة عملها ولمعرفة ما هي التطبيقات البشرية التي يمكن الوصول إليها من خلال هذه المكتشفات. وحتى في حينها فإن المــشروع الــذي يتعــاطى هــذا الموضوع كان سرياً جداً.

وازدادت سرية الموضوع في بدايات الخمسينيات عندما تم تحقيق تقدم جــوهري حول القوانين الفيزيائية الأساسية التي تم استخدامها لتزويد المركبــات الفــضائية بالطاقة و حول نظام الدفع الخاص بها. و نرجح بأنه في حينها فقد تم "التعتيم" على المشروع كله بشكل أكبر وأصبح غير مصرح به.

إن إبعاد المشروع الذي يتعامل مع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية عن الأنظــار قد تزايد بشكل كبير في أوائل الخمسينيات، وذلك عندما تم إدراك حقيقة ما لــدى تلك المشاريع السرية من: أدوات تعمل وفقاً لقوانين فيزيائية و نظم طاقة لــو تــم كشفها فإنها ستغير وجه الكرة الأرضية إلى الأبد.

خلال عهد إيزنهاور، أصبحت المشاريع المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الفضائية تتجاهل بشكل أكبر النظم القانونيــة والدســتورية المتعلقــة بالتوجيــه والإشراف على هكذا مشاريع. وهذا يعني، وبينما نعلم من خلال شهادات الشهود، بأن إيزنهاور قد علم عن المركبات الفضائية، فإن الرئيس (وأيضاً القادة المماثلون في بريطانيا وغيرها من الدول الأخرى) قد كان يتم وبشكل متزايد عدم إعلامــه بهذا الموضوع. وقد تمت مواجهة كبار القادة، سواء المنتخبين أو أولئك الذين يتم تعيينهم، من خلال أن هذا المشروع هو عبارة عن مجمع صناعي عسكري معقــد فيه مشاريع معقدة ومنفصلة عن بعضها البعض، وكانت هذه المــشاريع تــصبح

وبشكل متزايد بعيدة عن توجيههم وإشرافهم. ونحن نعلم من خلال شهادة الشهود الذين اطلعوا على هذا الموضوع بشكل مباشر بأنه تم إحباط محاولات إيزنهاور وكينيدي وكارتر وكلينتون للنفاذ إلى هكذا مشاريع والإطلاع عليها.

وهذا أيضا ما حصل مع كبار القادة من أعضاء ومحققي الكونغرس، و قادة الدول الأجنبية و الأمم المتحدة. لقد تم إبقاء الجميع بعيدين عن هذا المشروع. مهما كانت مكانتك أو وظيفتك عالية، فإنه لن يتم إطلاعك على المشروع ما لم تعتبر ضرورياً بالنسبة له.. نقطة انتهى...

وبعكس الخرافات الشائعة، فإن السبب الأساسي وراء هذه السرية ليست المخاوف التي حصلت في الستينيات عندما حصل نوع من الذعر العام نتيجة لاصطدامنا بحقيقة أننا لسنا وحيدين في هذا الكون. إن أولئك المطلعين –وبالرغم من القصص الخيالية المحاكة حول موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الموجودة في مسلسل ذا إكس فايلز **X-Files** – يتفهمون بأن ذلك الخوف من كائنات فضائية عدوانية لم يكن مسألة ذات أهمية في الموضوع أيضا. وبينما كان هناك دائماً التباس في بعض الدوائر السرية حول الهدف النهائي من ظواهر الكائنات الفضائية، فنحن ليس لدينا أي مصدر يشير إلى من كان مسؤولا عن تصوير أن الكائنات الفضائية تشكل تهديداً عدوانياً.

خلال الستينيات –وبالتأكيد أيضاً خلال التسعينيات– أصبحت فكرة السفر في الفضاء و العلوم الأخرى مألوفة جداً لدى العالم –إن سينما الخيال العلمي قد غرست وبشكل كبير احتمال صحة الفكرة القائلة بوجود الكائنات الفضائية الآتية من مكان بعيد في أذهان الجماهير. فلماذا هذه السرية المتواصلة؟.

لقد انتهت الحرب الباردة، ومن الصعب أن تحصل صدمة للناس في حال علمهم بأننا لسنا وحيدين في هذا الكون (إن غالبية الناس يؤمنون بهذا أصلاً– في الحقيقة فإن معظم الناس يؤمنون بوجود الأجسام الطائرة المجهولة الهوية). بالإضافة لذلك، فماذا برأيكم سيصدم الناس أكثر أهو علمهم بهذا الموضوع أو معرفتهم بوجود قنابل هيدروجينية موجهة نحو كل مدينة في العالم؟!. إذا استطعنا تحمل الحقيقة الثانية، فبالتأكيد أننا سنتحمل فكرة كون الكائنات الفضائية حقيقة واقعة.

إن التفسيرات السطحية المتعلقة بالخوف والذعر والصدمة وما شابه لا تكفي لتبرير مستوى السرية الشديدة الذي يصل لدرجة أنه من الممكن رفض إطلاع حتى الرئيس و حتى رئيس الاستخبارات على المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع.

التخمين الحالي

إن السرية المتواصلة المتعلقة بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية **UFO** يجب أن تكون ذات صلة إذاً بالقلق السائد والمرتبط بدوره بالقوى الأساسية المحركة للعالم و بتأثير كشف هذا الموضوع على تلك القوى.

أي لا بد أن المعارف المرتبطة بظواهر الكائنات الفضائية والأجسام الطائرة المجهولة الهوية قد تؤدي على الأغلب لتغيير الوضع الراهن القائم على كون السيطرة المتواصلة ذات أهمية كبرى ويجب فرضها مهما كلف الأمر.

بالرجوع إلى الخمسينيات، فقد وجدنا أن التقنيات والقوانين الفيزيائية الأساسية التي تقوم عليها مركبات المخلوقات الفضائية هذه قد تم اكتشافها من خلال مشاريع هندسة عكسية مكثفة (الهندسة العكسية تعني تفكيك الشيء لمعرفة طريقة عمله). وفي هذه النقطة بالتحديد تم اتخاذ القرار برفع مستوى السرية إلى درجة لم يسبق مثليها – وبشكل أساسي تم سحب هذا الموضوع من نُظُمِ إشراف وتوجيه الحكومة العادية التي نعرفها. حسناً، لماذا حصل ذلك؟

بعيداً عن الاحتمال القائل بأنه قد تستخدم هكذا معارف من قبل خصوم أمريكيا وبريطانيا خلال الحرب الباردة، فقد عُرِفَ فوراً بأن هذه الآلات لم تكن آلات بسيطة. إن القوانين الفيزيائية الأساسية التي تقف خلف توليد الطاقة وأنظمة الدفع كانت جيدة لدرجة أنها تستطيع بسهولة تغيير طرق توليد الطاقة وأنظمة الدفع الموجودة على الأرض حالياً، وستغير أيضاً كل النظام الجيوسياسي والاقتصادي السائد حالياً.

كان هناك في الخمسينيات قلق كبير حول مسألة الاحتباس الحراري على الأرض، و انهيار النظام البيئي، وثقب الأوزون، و تلف الغابات المطيرة، وهلاك العديد من أنواع الكائنات الحية،...إلخ وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، كانت هناك حاجة

لتحقيق الاستقرار، لا إلى تخلخل جديد في النظام الاقتصادي العالمي أو في النظام التقني أو النظام الجيوسياسي. تذكروا: إن أولئك الذين يملكون السلطة يحبون أن يحافظوا على سلطتهم. إنهم لا يحبون المخاطرة، ولا التغييرات الجديدة وهم لا يتخلون عن تحكمهم أو سلطتهم بسهولة.

إن كشف وجود المخلوقات الفضائية، الذي سيترافق حتماً وبعد وقت قصير بكشف التقنيات الجديدة، سوف يغير العالم للأبد – وهم يعلمون ذلك. لذا فقد قرروا أنه يتوجب تجنب ذلك مهما كلف الأمر. بالإضافة إلى ذلك، فقد كانت تلك الحقبة مليئة بالأنانية وساد القول "أن ما يناسب شركة جنرال موتورز يناسب أمريكا ولا شك"، و هذا أيضاً ما أخذ به كبار رجالات النفط والفحم و أمثالهم.

هناك حقيقة لا مفر من الوصول إليها، حيث أن: كشف وجود المخلوقات الفقضائية سوف يؤدي بالتأكيد إلى إعتاق هذه التقنيات –وذلك الإعتاق سوف يمسح كل البنية التحتية التقنية الموجودة على الكوكب. سوف تكون التغييرات هائلة ومفاجئة.

بعد مرور خمسون عاماً على هذا الأمر أصبح الموضوع جدياً أكثر من قبل. لماذا؟ لأن تجنب المشكلة وكشف الأمر في الخمسينيات –عندما كان الوضع مناسباً– يعني أن ذلك قد أصبح أكثر حساسية الآن. فمثلاً إن اعتماد العالم على النفط و على تقنية محركات الاحتراق الداخلي زاد الآن عما كان عليه في ١٩٥٥. و أصبح الاقتصاد العالمي أكبر حجماً الآن، لذا فإن التغيير سوف يكون أكبر بكثير عما كان عليه في السابق – كذلك الأمر بالنسبة للوضع البيئي. إن السبب وراء عدم كشف هذه التطورات للناس يكمن بالطبيعة المعادية للتغيير لدى الأشخاص الذين يتحكمون بالعالم في ذلك الوقت، والذين ما زالوا يتحكمون به حتى هذا الحين. و بالتأكيد فإن التغييرات ستكون هائلة.

تصوّر معي وجود : تقنية تمكننا من توليد الطاقة مما يسمى النقطة صفر و يتمكن كل بيت و مشروع و مصنع و مركبة بأن يكون لديه مصدر الطاقة الخاص به، دون الحاجة لمصادر الوقود الخارجية أبداً. لا حاجة للنفط أو الغاز أو الفحم أو منشآت توليد الطاقة النووية ولا إلى محركات الاحتراق الداخلي. ولن يكون هناك تلوث... نقطة انتهى.

تصور معي : تقنية تستخدم أدوات كهرومغناطيسة تمكننا من التنقل عبر الفـضاء وعدم وجود طرقات تغطي الأراضي الزراعية الخصبة فالتنقل سيكون فوق سطح الأرض.

إن ذلك يبدو عظيماً. ولكن وفي الخمسينيات كان النفط وفيراً ولم يكترث أحد كثيراً بموضوع التلوث، ولم يكن الاحتباس الحراري يشكل قلقاً كبيـراً وأرادت القـوى الموجودة في حينها الاستقرار فحسب. ومازال الوضع على ما هو عليه من حينها، وأصلاً لماذا المخاطرة بولوج تغييرات هائلة في حال كشف هذا الموضوع؟ لنترك الأمر للجيل الذي سيأتي بعدنا.

أما الآن، فإننا نحن هو ذلك الجيل. والعام ٢٠٠١ يختلف عـن العـام ١٩٤٩. إن الأرض تئن تحت وطأة عدد السكان المتزايد –حالياً يبلغ عـدد سـكان الأرض ٦ مليارات– وكل هؤلاء بحاجة لسيارات، وكهرباء، و تلفزيونات...إلخ. وكلنا يعلـم بأن النفط سينضب في الخمسين سنة التالية. وحتى لو بقي هناك نفط فـإن نظـام الأرض البيئي لا يستطيع أن يتحمل ٥٠ سنة أخرى من الاعتداء عليه. إن مخاطر كشف هذا الموضوع هي الآن أقل بكثير من مخـاطر ابقائـه سـراً. وإذا بقـي الموضوع سرياً، فإن نظام الأرض البيئي سوف ينهار، وحدث ولا حـرج عـن التغييرات المهولة و عن عدم استقرار الأرض وغيرها من الأمور...

سيعتبر العديد من الأشخاص أن الأثر الاقتصادي والتقني الذي سينتج عن كـشف هذا الأمر هو المبرر الأساسي لاستمرار إبقاء الموضوع سرياً. في النهايـة فإننـا نتحدث عن تغيير اقتصادي بقيمة آلاف المليارات من الدولارات في كـل سـنة. سوف تحدث ثورة في جميع قطاعات الطاقة والنقل، فقطاع الطاقة –الذي يحتـاج دائماً للوقود غير المتجدد و الذي يتم شراؤه وحرقه ثم لا بد مـرة أخـرى مـن شرائه– سيختفي تماماً. وفي حين تزدهر صناعات أخرى، سيكون مـن الحماقـة إهمال تأثير زوال قطاع كامل من الاقتصاد تقدر قيمته بآلاف مليارات الدولارات.

بالتأكيد فإن "المصالح الخاصة" (المشاركة في البنية التحتية للصناعة العالمية، هذه البنية المرتبطة بالنفط والغاز والفحم و محركات الاحتراق الـداخلي و المرافـق العامة) لها نفوذ كبير في جميع أنحاء العالم.

ولكن لكي تصل إلى كنه سرية الأجسام الطائرة المجهولة الهوية لا بد لك أن تضع في حسبانك ماذا يمثل المال فعلياً. إنه يمثل السلطة، السلطة الجيوسياسية الهائلة.

يجب على المرء أن يضع في حسبانه ماذا سيحدث عندما تحوز كل قرية في الهند (أو أفريقيا أو أمريكا الجنوبية أو الصين)على آلة قادرة على توليد قدر كبير من الطاقة دون أن تتسبب بالتلوث و بدون الحاجة لصرف كمٍ كبير من الوقود للحصول على الطاقة. سيكون العالم كله قادراً على تطوير طريقة حياة لم يسبق لها مثيل –دون حاجة لحصول تلوث و لا لصرف المليارات على منشآت توليد الطاقة، و خطوط نقل الكهرباء و الوقود القابل للاحتراق. وسيصبح لدى اللذين لا يملكون شيئاً شيئاً يملكوه.

إن هذا سيعتبر وعلى نطاق واسع شيئاً جيداً. ففي النهاية، إن نسبة كبيرة من عدم استقرار العالم والحروب و ما شابه مرتبطة بالفقر الذي يشل التفكير و بالفساد الاقتصادي في هذا العالم المليء بالثروات الضخمة. إن انعدام العدالة الاجتماعية و التباينات الاقتصادية الهائلة تؤدي لكثير من البلبلة والمعاناة في العالم. وهذه التقنيات الغير ملوثة بالبيئة واللامركزية سوف تغير هذا الأمر للأبد. حتى الصحارى سوف تورق وتزدهر..

ولكن يجب أن نتذكر بأن السلطة الجيوسياسية تنبع من القوة الاقتصادية والتقنية. فمثلا: يبلغ عدد سكان الهند ١ مليار نسمة بينما يبلغ عدد سكان أمريكا ربع ذلك العدد، ولكن أخبروني من لديه سلطة جيوسياسية أكبر؟

وبينما تتنامي أنظمة الطاقة الجديدة هذه، فإن ما يدعى بالعالم الثالث سوف يصل بسرعة إلى مصافِ الدول الصناعية في أوروبا وأمريكا واليابان. وهذا سيؤدي إلى نقلة كبيرة على مستوى السلطة الجيوسياسية. وسيجد العالم الصناعي عندها أنه لا بد من تقاسم السلطة بشكل حقيقي مع العالم الثالث المضطهد حالياً.

إن أولئك الذين يتحكمون بالعالم حالياً لا مصلحة لهم في حصول هكذا أمر. فنحن بالكاد نتقاسم السلطة مع الدول الفقيرة في الأمم المتحدة.

إن إعتاق المعلومات المتعلقة بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية والمخلوقات الفضائية سوف تقودنا إلى ظهور أنظمة طاقة جديدة على مستوى

العالم و هذا سيؤدي وبسرعة إلى المساواة من حيث السلطة في العالم. هناك في الولايات المتحدة وأوروبا حوالي الـ ٦٠٠ مليون شخص. وهذا يشكل عُشرَ سكان العالم. وعندما تتقدم الـ ٩٠% الباقية على المستويين التقني والاقتصادي، فمن الواضح بأن السلطة الجيوسياسية سوف تتنقل أو ستتساوى مع بقية العالم. عندها لا بد من تقاسم السلطة. وستصبح مسألة الأمن الجماعي الحقيقي على الكوكب مسألة لا مفر منها. وستكون تلك نهاية عالم اليوم وبداية عالم جديد.

عند النظر إلى التأثير التقني والاقتصادي الذي سيترافق مع التأثير الجيوسياسي، يصبح من الواضح بأن التغييرات التي ستحصل عند التخلي عن السرية هي تغييرات جذرية وهائلة تشمل كل العالم و ستقلبه عما هو حالياً. ولا يجب الاستهانة بهذه التغييرات.

ولكن بعد مضي خمسين عاماً على "تمكن" العالم من الحصول على هذه التقنيات الجديد –سنوات خمسين طوال عاش العالم فيها في ظل الانحطاط البيئي، والاجتماعي والبلبلة وعدم العدالة الاقتصادية– فإننا نجد بأننا آخر جيل في طابور الأجيال التي مرت عليها مشكلة سرية الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، هذه المشكلة التي ما تزال تثير خلافاً كبيراً.

وهنا نحن نقف حاملين في أيدينا هذه المسألة الخلافية، متسائلين، ماذا سنفعل بخصوصها؟. إن التخلي عن سرية هذا الموضوع يعني حصول تغييرات عميقة وواسعة في جميع مناحي الوجود الإنساني عملياً –سواء من الناحية الاقتصادية، أو الاجتماعية أو التقنية أو الفلسفية أو الجيوسياسية...إلخ. أما المحافظة على هذه السرية و كبت تقنيات الدفع والطاقة الجديدة فتعني الوصول إلى درجة من عدم الاستقرار أكبر بكثير مما نعيشه حالياً: انهيار النظام البيئي على الأرض و استنزاف حتمي للوقود العضوي الذي نعتمد عليه. و تزايد غضب أولئك الذين لا يملكون شيئاً، الذين يتم حرمانهم بلا سبب من حياة ذات مغزى حقيقي. لم يعد هناك المزيد من الأجيال حتى نقوم بتوريثها هذه المسألة الخلافية: يجب علينا أن نتعامل مع هذا الموضوع وأن نقوم بما كان علينا القيام به في عام ١٩٥٠.

الشبكات التي نحيكها لأنفسنا

إذا لم يكن ما سَلَف كافياً لتبرير السرية، فدعنا نعود للأشياء العجيبة التي تم القيام بها للمحافظة على هذه السرية. إن البنية التحتية اللازمة للمحافظة والتوســع فــي مستوى السرية، والتي تستطيع أن تضَلِّلَ الرؤساء و مديري الاستخبارات و كبــار قادة الكونغرس ورؤساء الوزراء الأوروبيين و ما شابه، هي مسألة كبيرة وغيــر شرعية في نفس الوقت. و لأكن واضحاً، إن الكيان الذي يتحكم بمسألة الأجــسام الطائرة المجهولة الهوية و التقنيات المرتبطة به، لديه من القوة ما يفوق أي حكومة في العالم أو أي قائد معروف في العالم.

وقد تنبه الرئيس إيزنهاور إلى النتائج التي قد تترتب على ذلك الأمر، حيث قام في كانون الثاني/١٩٦١، بتحذيرنا من ’المجمع الصناعي العسكري" المتنامي، وكــان ذلك آخر خطاب ألقاه بينما لا يزال في منصب الرئيس. وقد حذرنا بشكل مباشــر من وضع مرعبٍ كان لديه معلومات شخصية عنه. وكــون إيزنهــاور قــد رأى مركبات المخلوقات الفضائية و جثثها الميتة، فقد علم بالبرامج الخفية التي تدير هذا الأمر. ولكنه علم أيضاً بأنه قد فقد السيطرة على هذه المــشاريع وبــأنهم كــانوا يكذبون عليه بخصوص مدى وطبيعة نشاطات التطوير والأبحاث الخاصة بهم.

في الواقع فإن السرية الآن تقوم بناء على عمل مشترك ما بين الحكومة والقطاع الخاص الدولي الذي يعمل على نطاق أوســع مــن أيــة وكالــة أو حكومــة. إن "الحكومة" الحقيقية التي تعمل وفقا للمفهوم الذي نراه بها أنــا وأنــت و تومــاس جيفرسون- هي حقاً خارج هذه الحلقة. و يتحكم بهذا الموضوع’عاملون من وراء الستار’ مختارون بعناية ويعملون بشكل منفصل و يتم التحكم بهم بدرجة كبيرة، و هذه الحكومة السرّية لديها مشاريع خفية وغير مصرح بها. ولا يمكنك الإطــلاع على هذا الموضوع ما لم تكن مشمولاً فيه، فإن لم تكن مشمولاً فيــه فلــن تعلــم بخصوصه و لن يكون لك حق الإطلاع على هذه المشاريع سواءً أكنت رئيــساً أو مديراً للإستخبارات أو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أو أميناً عاماً للأمم المتحدة.

إن الوضع مرعب حقاً لدرجة أن كبار قادة مجلس الاستشارات العسكري في البنتاغون الذين أعلمتهم بالأمر لم يكونوا مأذونين بالاطلاع على مثل هذه المشاريع، مثلهم مثل أي مواطن عادي، وذلك طبعاً ما لم يكونوا "مضطلعين" به لسبب ما ولكن هذا نادراً ما يحصل.

و للوصول و المحافظة على هذا القدر من القوة والسلطة فقد تم إتباع كل الأساليب والطرق. ونتذكر هنا شعر روبرت فورست **Robert Frost** الذي يصف فيه "الشبكات التي نحيكها..." ولكن كيف يمكن لكيان كهذا أن ينجو بنفسه وهو يمارس مكيدة لها هذا القدر من السرية والتضليل و الكذب و العصيان؟

إن هذه المجموعة قد استولت على السلطة و الحقوق بدون مبرر شرعي. وهي خارجة على الدستور سواء في الولايات المتحدة أو بريطانيا أو باقي الدول في العالم.

وأنا أوافق على إمكانية كون سبب إنشاء هذا التنظيم الخفي -على الأقل في البداية- يعود للرغبة في المحافظة على السرية وتجنب عدم الاستقرار. ولكن التخوف من حدوث تسرب غير مقصود عن هذا الموضوع -أو الخوف من أن يقرر قائد وطني أو أحد القادة في العالم وبشكل شرعي بأنه حان الوقت للكشف عن هذا الموضوع- جعل من الضروري حياكة شبكة من السرية المتزايدة، ومن عمليات غير شرعية. أما الآن فقد انقفلت الشبكة على العملية بحد ذاتها.

وهذا يعني أن تعقيد هذه المشاريع المستقلة، و درجة عدم دستورية وعدم شرعية النشاطات، و "خَصْخَصَة" (أو سرقة) الشركاء (أي القسم "الصناعي" من المجمع الصناعي العسكري) للتقنيات المتقدمة، والكذب المستمر على القادة المنتخبين أو المعينين بشكل شرعي و على الشعب، كل هذا وأكثر قد ساهم في خلق كيانٍ من السرية المستمرة -فكشف هذا الموضوع سيؤدي إلى انبلاج أكبر فضيحة عرفتها البشرية حتى الآن.

وعلى سبيل المثال، لو علم الناس بحقيقة أن: "الانحطاط في مجمل النظام البيئي الأرضي والخسارة الغير قابلة للاسترجاع في آلاف من أنواع النباتات والحيوانات التي انقرضت نتيجة للتلوث كانت غير ضرورية أبداً" فماذا كانت ستكون ردة

فعلهم على ذلك –خاصة أنه كان من الممكن تجنب تلك المشاكل بمجـرد إعتـاق سراح هذه المعلومات في الخمسينيات؟.

ماذا ستكون ردة فعل المجتمع في حال علم بأن آلاف المليارات من الدولارات قد تم إنفاقها عبر السنوات على مشاريع غير مرخصة و غير دستورية؟ وبأن هـذه الأموال التي أخذوها من جيوبنا على سبيل الضرائب قد تم استخدامها مـن قبـل شركاء متفقين على المحافظة على هذه السرية بقصد تطوير تقنيات معروفة مسبقاً ارتكزت على دراسة الأجسام الفضائية ومن ثم تم الاستحـصال علـى بـراءات اختراع لهذه التقنيات، و بعدها تم استخدام هذه التقنيات في تطبيقات تدر أرباحـاً مهولة؟ لم يتم خداع دافعي الضرائب فقط، بل كان عليهم أن يـدفعوا إكراميـات للحصول على هذه التقنيات المتطورة التي كانت حصيلة أبحاثٍ دفعوا هم تكاليفها!. وإن كل هذا لا يوازي ما حصل من سرقة الأفكار التي أُخِـذَت مـن المخلوقـات الفضائية. وبينما تم إخفاء التقنيات الأساسية المتعلقة بتوليد الطاقة و أنظمة الـدفع، فإن هؤلاء الشركاء قد حصلوا على الكثير من الأرباح مـن خـلال التطـورات الموجودة لدى المخلوقات الفضائية و انتفاعهم مما لدى المخلوقات الفضائيية مـن اكتشافات تتعلق بالكهرباء و بالنماذج الإلكترونية المصغرة (الترانزيستور) و مـا شابه. إن هذه التقنيات السرية التي تم نقلها إلينا أدت إلى تكوينهم لآلاف الملايـين من الدولارات التي سرقوها منا من خلال استخدام تقنيات كان يتوجب أن تكـون ملكاً للجميع حيث أن دافعي الضرائب قد دفعوا ثمنها مسبقاً.

وكيف ستكون ردة فعل الناس على حقيقة كون برامج الفضاء التي كلفت المليارات من الدولارات، والتي تم استخدام محركات الاحتراق الداخلي فيها وما شابه، إنمـا هي تجارب بدائية وغير ضرورية حيث كان هناك تقنيات و أنظمـة دفـع أكثـر تطوراً بكثير حتى قبل أن نصل للقمـر؟ وإن وكالـة ناسـا **NASA** والوكـالات المرتبطة بها كانت، في معظمها، ضحية لهذه السرية مثلهـا مثـل بقيـة رجـال الحكومة والناس. وهناك مجموعة صغيرة جداً من بين أفراد ناسا على اطلاع على تقنيات المخلوقات الفضائيية الحقيقية و المخبأة في هذه المشاريع. بالتأكيـد فـإن عمي، الذي ساعد في تصميم الصاروخ الذي أخذ نيل أرمسترونغ إلى القمر، كان ضحيةً، مثله مثل أي شخص آخر، حيث تم رفض إطلاعه على هـذه التقنيـات

الرائعة. لقد كان عليه أن يعتمد على القوانين الفيزيائية القديمة و على تقنيات الدفع بواسطة المحرك النفاث القديمة، مثله مثل أي إنسان. يا للعار.

والحقيقية التي لا مفر منها هي أن: هذا المشروع السري، ومهما كانـت النوايـا حسنة في البداية، استطاع المضي بعيداً هو والسلطة السرية التي تقف خلفه. لقـد استغلت هذه السلطة التي بيدها، وما زالت تسرق منا مستقبلنا منذ خمسين عاماً.

في الحقيقة فإنه عند استجلاء الانقلاب الهادئ في أواخـر الأربعينـات وأوائـل الخمسينات فإننا نجده قد أدى إلى عدم استقرار فعلي في وقتنا الحاضـر. وعلـى أرض الواقع فإن الوضع أسوأ من ذلك. إن كل ما ذكرته في الـسابق هـو قـزم بالنسبة للمشكلة الأكبر حيث أن: المجموعة السرية التـي تـدير هـذه المـشاريع المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية كانت ذات نفوذ حصري خلال الأوقات الأولى لولادة علاقة الإنسان مع المخلوقات الفضائيية. وقد تم إسـاءة إدارة هـذه العلاقة بشكل فظيع، إلى أن اقتربت من نقطة حصول كارثة عالمية حقيقية.

ما الذي تتوقعونه أن يحدث عندما تقوم مجموعة، ذات توجهات شـريرة حربيـة وغير منتخبة ولا معينة بل اختارت نفسها بنفسها، بالتعاطي في العلاقات القائمة ما بين أعراق كونية مختلفة، أي العلاقات بين البشر والمخلوقات الفضائيية ؟ حـسناً، وكما في معظم المجالات الأخرى، فإنك إن ارتديت نظارة ذات عدسات حمـراء فكل العالم سيبدو لك أحمراً، وإذا كنت ذا توجهات حربية، فإن كل تطـور جديـد وغير مُتَحَكَمٍ به سيبدو لك كتهديد حربي محتمل أو حقيقي.

إن طبيعة هكذا مجموعة –تتم قيادتها والتحكم بها بشكل متطرف ومنتهـك لكـل الأعراف– متماثلة سواءً من حيث طريقة النظر للعالم أو مـن حيـث المواقـف المتخذة حياله. إن السلطة والتحكم هما صفتين بارزتين في هذه المجموعـة. كمـا تخلق درجة السرية الهائلة بيئة خطرة جداً، وفي هذه البيئة لا وجود لطريقة كـي تتوازن السلطة و لا وجود أيضاً لنُظمٍ للتعاون. وفي هـذا المنـاخ يُمكـن اتخـاذ قرارات خطيرة جداً في ظل نقص كبير في منح المعلومات حول تلك القـرارات، ونقص أيضا في مناقشتها و عدم التبصر أو الأخذ بوجهـات النظـر الـضرورية حيالها، و يتم التخلص من كل هذه الأمور بواسطة القوة.

في ظل هذا المناخ من السرية المطلقة و من سيطرة المبادئ العسكرية و جنـــون العظمة، وجدنا بأنه قد تم اتخاذ إجــراءات شـــديدة الخطـــورة ضـــد المخلوقـــات الفضائيية. وهناك العديد من المصادر المطلعة التي وصفت لنا الاستخدام المتزايد لتقنيات متقدمة من أجل تَقَفِي واستهداف وتدمير أشياء تعود للفضائيين. و حتى لو كان احتمال صحة هذا الموضوع لا يتجاوز الـــ ١٠% (رغم أنني مقتنع تماماً بأنه دقيق ١٠٠%) فهذا يعني أننا نتعامل مع أزمة اجتماعية ودبلوماسية عالمية خارجة تماماً عن نطاق سيطرتنا و هذه الأزمة ترمي كوكبنا كله في مستنقع الخطر.

تذكروا، إن مشاريع الهندسة العكسية السرية قد أدت إلى تقدم تقني كبير يمكـــن أن يُشَكِلَ، في حال استخدامه في المسائل العسكرية، تهديدا حقيقيا بالنسبة للفـــضائيين، الذين قد يكونون متواجدين بشكل مسالمٍ على الأرض. مـــن المحتمـــل أن تكـــون المحاولات لعَسكَرة الفضاء بسرعة ناجمة عن نظرة عـــسكرية قاصـــرة تملؤهـــا الريبة تجاه مشاريع المخلوقات الفضائيية و نواياهم. وفي حال عدم مراجعة تلـــك النظرة، فإن النتيجة ستكون كارثية حتماً.

إن هذه المجموعة، ومهما كانت نواياها حسنة، تحتاج و بـــشكل عاجـــل إلـــى أن تكشف عن نفسها بحيث يمكن للقادة العالميين التَوَسُطَ في هذا الوضع. وبينمـــا لا نرى أي دليل أبداً يشير إلى أن هذه الحضارات الفضائية هي عدائية، فمن الواضح أيضاً أن هذه الحضارات على الأغلب لن تسمح بالتدخل، المستمر و الغير محدود، في شؤونهم. يبدو لي أن غريزة الدفاع عن النفس هي غريزة كونية. ونظراً للقدرة على ضبط النفس الهائلة التي أبداها الفضائيون حتى الآن، فهل مـــن الممكـــن أن يكون هناك "جرس إنذار كوني" يُدَقُ في حال بدأت التقنيات لدى الإنسان تقتـــرب من نظيرتها لدى المخلوقات الفضائيية، خاصة و أننـــا نـــستخدم هـــذه التقنيـــات المتطورة بطرق عدوانية؟، إن هذا الاحتمال وارد فعلاً.

إننا بحاجة إلى رؤساء حكماء و قادة عقلاء وغيرهم من رجال الحكومـــات علـــى مستوى العالم كي يتعاونوا في حل هذه المشكلة الكبيرة. ولكن إذا لـــم يـــتح لهـــم الإطلاع على الأمر –و بقي الأمر سرياً وبعيداً عن أعين العالم– فإننـــا ســـنكون

تحت رحمة بعض الأشخاص الغير منتخبين الذين سيقررون ما هو قدرنا وسيتصرفون وكأنهم يمثلوننا. يجب تغيير ذلك حالاً.

وبالنتيجة النهائية، فحتى لو كان كشف الأمور المتعلقة بالمخلوقات الفضائيية وبالأجسام الطائرة المجهولة الهوية قد يؤدى إلى تغييرات ضخمة و عميقة الغور تشمل عملياً كل مناحي حياتنا على الأرض، فإنه يبقى مع ذلك أمراً صحيحاً يتوجب القيام به. إن السرية قد وصلت إلى خلق حياةٍ خاصة بها –إنها كالسرطان الذي يتنامى، وهذا أمر يتوجب علاجه قبل أن يؤدي لدمار الأرض وكل ساكنيها.

فإذا نظرنا لأسباب السرية لوجدناها جليةٌ للعيان: التسلط على كل الكوكب، والتحكم الاقتصادي والتقني، والمحافظة على الوضع الراهن الجيوسياسي، و الخوف من فضيحة ناجمة عن كشف هكذا مشاريع و عن كشف التصرفات التي حصلت خلال القيام بإخفائها....إلخ.

ولكن الشيء الوحيد الأكثر خطورة من السرية هي الاستمرار على الدوام في إبقاء الأمر سرياً. إن الأرض تحتضر لأننا نقوم بقتلها. إن الـ ٢٥٠ شخصاً وعائلة التي تتربع على عرش الغنى في العالم تملك ثروة توازي ما يملكه الأفقر ٢,٥ مليار إنسان. إن العلاقة الواعدة بين سكان الأرض و سكان الكواكب الأخرى يتم إضفاء الطابع العسكري عليها و تكبيلها بسبب طرق التفكير الفاشية والبرامج السيئة التي تجري في الخفاء.

ومهما كان مقدار الفزع الذي يثيره كشف هذا الموضوع، و مع كل احتمالات عدم الاستقرار و التغيرات على المدى القصير، فإن السرية تعني بأننا ندمر الأرض بسبب رعونتنا و جشعنا. إن مستقبل الإنسانية الذي ما يزال يتم تأخيره و كبته منذ خمسين عاماً، ولا يمكن أن يكبت لمدة خمسين عاماً أخرى، ذلك أننا لا نملك خمسين عاماً أخرى أصلاً، فالنظام البيئي على الأرض سينهار قبل انقضاء هذه الفترة. إن الخيارات ليست سهلة، ولكن هناك خيار واحد صائب، فهل ستساعدونا على المضي فيه؟

شهادات تشـــرح الأساليب المتبعة لبسط الســرّية

الجنرال (Y...): احتياط في جيش الحرس الوطني

Brigadier General Y: Army National Guard Reserves

"... لكن ما حصل هو أنه تمت خيانة إيزنهاور. و بدون أن يعلم بما يجري تماماً، فقد السيطرة بالكامل على ما كان يحدث في موضوع "الأجسام الطائرة المجهولـــة الهوية" UFO. وأعتقد بأن إيزنهاور، وفي خطابه الأخير الذي وجهه للأمة، كـــان يخبرنا بأن مؤسسات الصناعة الحربية " سوف تطعنكم من الخلف عن لم تكونـــوا حذرين تماماً".وأعتقد أن أيزنهاور شعر بأنه لم يكن حذراً كفاية. لقد أحس، فيمـــا أظن، بأنه قد وثق بعدد كبير من الناس أكثر من اللازم. وكان من عادة إيزنهـــاور أن يضع ثقته في الناس. كان رجلاً صالحاً. وأعتقد أنه أدرك بأن هذا الأمـــر قـــد أصبح فجأة تحت سيطرة كاملة من قبل تلك الشركات التي كانت قادرة بشكل كبير على القيام بأعمال مضرة بهذا البلد.

"وعلى ما أذكر فإن هذا الإحباط الذي عانى منه إيزنهاور استمر لعدة أشهر. لقـــد أدرك بأنه أخذ يفقد السيطرة على موضوع الأجسام الطـــائرة المجهولـــة الهويـــة. أدرك بأن تلك الظاهرة أو المسألة (أو أي شيء كانت) التي نواجهها كبشر ســـوف لن تكون في أيدٍ أمينة. وحسبما أتذكر، فقد استُعْمِلَتْ العبارة التالية:..'إن الأمر لن يكون بين أيدٍ أمينة'..، لقد شكَّلَ ذلك قلق حقيقي بالنسبة له، وقد اتضح في النهاية بأنه مصيب في قلقه ذاك.

تم مناقشة عواقب الإفصاح عن هذا الموضوع من قبلي كضابط فـــي الجـــيش. و أعتقد بأن الحكومة، عند قيامها بفرض السرية على هذا الموضوع من خلال نشر الخوف و التهديد، لم تبتعد عن اسلوبها المعتاد في معالجة المواضيع المـــشابهة و التي هي بنفس المستوى من الأهمية ونحن جميعاً نعرف كيف تعالج الحكومة هذه المواضيع. إنني أعتقد حقاً بأنها قامت بهذا العمل بنجاح.

"لقد تناقش أحد قدامى الضباط معي حول الأمور التي يمكن أن تحصل في حـــال كشف هذا الموضوع. لقد تحدث حول إمكانية إزالتي من الوجود بشكل كامل، وأنا

قُلتُ : 'ماذا تعني بمحيي يا صديقي؟' جاوبني 'أجل سوف تُمحى، وتختفي'، قلت: 'وكيف لك أن تعلم بذلك؟' جاوبني: 'أنا أعلم... لقد تم إطلاق هذه التهديدات. لقد بدأت هذه التهديدات منذ عام ١٩٤٧. لقد بسطت القوات الجوية سلطتها الكاملة على كيفية التعامل مع هذا الموضوع. إن هذا الوضع هو أكبر مسألة أمنية مرت على هذا البلد وقد حصل الكثير من عمليات المحو و الاختفاء للكثير من الضباط.

"مهما كان نوعك من بين الناس، ومهما كانت قوتك وشجاعتك، فإن هذا الوضع سيصبح مخيفاً جداً وذلك وفقا "لمات" **Matt** [مات هو الضابط الذي كان يجري النقاش معه]، حيث قال : 'لن يسعوا للقبض عليك وحدك. بل سيسعون للقبض على عائلتك أيضا'. ذلك ما قاله حرفياً. لذا فأعتقد بأن السبب وراء قدرتهم على إبقاء هذا الموضوع سرياً عبر كل هذه الفترة الطويلة هو من خلال نشرهم الخوف. وهم انتقائيون جداً عندما يتعلق الأمر بمن يتوجب تمزيقه حتى يكون عبرة للآخرين. وأنا على علمٍ بأن ذلك قد حصل فعلاً."

(Z....) : قيادة الأسطول البحري الأمريكي في المحيط الأطلسي :

Z: US Navy Atlantic Command

"بدأ هذان السيدان يسألانني حول هذا الحدث. لقد كانا قاسيين نوعاً ما أثناء قيامهما باستجوابي، و لأكون صادقاً معك، أتذكر حرفياً ما قلته عندما رفعت يدي في الهواء : 'مهلاً يا رفاق، إنني إلى صفكم، تريثوا دقيقة' فهم لم يكونوا لطفاء أبداً. لقد كانوا مخيفين حقاً و كانوا صريحين ومباشرين جداً حول أن كل ما تم مشاهدته أو سماعه بخصوص ذلك الحدث يجب أن لا يخرج من المبنى. 'لن تتفوه بأية كلمة حوله إلى أي من زملائك. و خارج القاعدة العسكرية، تصرّف على انك نَسِيْتَ كل شيء رأيتَهُ أو سمعته حول هذا الموضوع. إن ذلك لم يحصل أساساً'".. هل فهمت ؟.

العقيد (AA...): القوى الجوية الأمريكية (متقاعد) :

Lt. Col. AA: US Air Force (Retired)

"إن ذلك غريباً نوعاً ما لكننا نرسل الناس إلى السجن، إننا نرسل الناس إلى حجرات الإعدام معتمدين فقط على أقوال شهود تثبت اقتراف الجرائم. إن نظامنا القانوني يعتمد على ذلك بشكل كبير. ولكن في أثناء تتبعي للظواهر السماوية الغير طبيعية التي حصلت في الخمسين عام المنصرمة، وجدت أنه لا بد من أن يكون هناك سبباً وراء عدم الأخذ بشهادات منطقية جداً أدلى بها أشخاص مسؤولين ذوي سمعة مرموقة يصرّحون بأنهم رؤوا اجسام طائرة مجهولة الهوية.

"أنا على علمٍ بوجود وكالات أو هيئات حكومية وظيفتها هي التلاعب بالمعلومات. يمكنها القيام بابتكار أو إعادة ابتكاركل ما تريده من روايات. لقد قامت هذه الطائرات المجهولة الهوية، هذه المركبات التي تسيرها كائنات ذكية، بانتهاك قوانين الفيزياء المعترف بها على هذا الكوكب. ولقد قامت بذلك منذ زمن طويل. وفي الحقيقة فإن الحكومة هنا – مع عملي بوجود تحقيقات منذ ١٩٤٧- لم تصل إلى جواب أو تفسير نهائي حول الموضوع، وهذا يعني بالنسبة لي أن هناك خطأ ما في الامر. هل نحن غير أكفاء علمياً لهذه الدرجة؟ لا أعتقد ذلك. هل نحن غير أكفاء من ناحية الاستخبارات ؟ أنا على علم بأننا لسنا على تلك الدرجة من عدم الكفاءة بالنسبة للاستخبارات. منذ أن تم إغلاق مشروع الكتاب الأزرق [مشروع الكتاب الأزرق: هو التحقيق الرسمي الذي أجرته القوى الجوية بخصوص الأجسام الطائرة المجهولة الهوية] من قبل مجموعة الدكتور كوندون Dr. Condon، وأنا لدي كل الأسباب التي تدعو للاعتقاد بأن ذلك كان عبارة عن عملية تغطية كبرى.

"لقد تم التحقيق بخصوص الأجسام الطائرة المجهولة الهوية لأمد طويل ولم يتم تنبيه عامة الناس لهذا الموضوع، لم يتم توعيتهم بشكل كامل- ولكنهم يعطونهم الفتات، و الأجوبة المُوَجَّهَة و المدروسة وما شابه من أكاذيب".

"الدكتور (B...)" :

"Dr. B"

"أنا على علم بأن بعض الأشخاص من معارفي قد عملوا في برامج و مشاريع معينة ثم لم نسمع عنهم أي شيء بعد ذلك. لقد اختفوا تماماً. هناك أدلة حول كل

ذلك توصلت إليها من خلال عملي، حيث يتم توظيف الناس في المشاريع الــسرّية ثم [ويختفون]. ولكنني [ولحماية نفسي من أن يحصل لي ذلك] لن أمضي فــي أي مشروع لأنني استطيع أن أرى شيئاً غريباً قادماً. وكما تعلم فقد اختفى الكثير مــن الناس، الذين هم في مرتبة أعلى مني".

(DD): القوات البحرية الأمريكية :

DD: US Marine Corps

"’من المفروض أن لا تكون هناك’. ’لم يكن من المفروض أن ترى هذا’. ’إنــك ستشكل خطراً في حال تركناك تذهب’... لقد اعتقدت بأنهم سوف يقتلونني."كــان لديهم ضابط برتبة مقدم من القوى الجوية و لم يَقُمْ بالتعريف عــن نفــسه. وقــد أخبرني :’إذا قمنا برميك في الأدغال، فلن يستطيع أحد بعدها إيجادك هناك’. وأنا لم أرد تحديه لمعرفة إن كان جديا فيما يقول أم لا، لذا فقد أجبت ’نعم’. ثم قــال: ’عليك توقيع هذه الأوراق. بأنك لم تشاهد هذا و بأنه ’لا وجود’ لي، و ’بأن هــذا لم يحصل علــى الإطــلاق’ و ’بمجــرد إخبــارك لأي أحــد، فــسوف تــصبح مفقوداً’."كانوا يصرخون في وجهي ويزعقون ويشتمون ’أنت لم ترَ أي شيء. إننا سنقضي عليك أنت وعائلتك الملعونة’.

"وجرى الأمر على تلك الحال لمدة ثمان أو تسع ساعات. ’إننا سنأخذك في طائرة و ثم سنركلك على قفاك لتسقط في الأدغال حيث ستكون نهايتك’.

"هناك الكثير من الوكالات التي تعود لهم. إنهم لا يتقيدون بالقانون. إنهم أوغــاد. هل يعقل أن هذه العمليات المتوحّشة مدعومة مــن الأشــخاص ذات المناصــب الحكومية العالية، بحيث أن الجميع متورط في هذا الموضوع ؟ كلا، أعتقــد بــأن هؤلاء الأشخاص يعملون بشكل مستقل ولا أحد يعلم بما يقومون به. إن ذلك سهل الحدوث جداً في أيامنا هذه. وليس هناك أية رقابة أو سيطرة عليهم. إنهم يقومــون بكل ما يريدونه دون رقيب أو حسيب.

"لقد تم استخدام القوة بشكل مهلك ومميت. ولأولئك الغيــر مطلعــين علــى هــذه الموضوع أقول بأنني أعرف عن موضوع القنّاصين التابعين للبحرية. كما سمعت

زملاء آخرين يتحدثون عنهم، وقد سمعت بأن هــؤلاء القناصــين ينزلــون إلــى الشوارع و يتعقبون الناس ثم يقتلونهم. كما أعلم أن القناصــين المحمــولين جــواً يقومون بنفس الشيء. إنهم يستخدمون القوات الخاصة لتقفي الناس وإسكاتهم مــن خلال قتلهم."

(EE): من القوى الجوية الأمريكية (متقاعد):

EE: US Air Force (ret.)

"لقد قمت أحيانا بحمل أسلحة نووية على متن طائرتي. تصوروا أنني كنت مناسباً من الناحية العقلية لحمل الأسلحة النووية، ولكنني لم أكن مناسباً من الناحية العقلية في حال تصريحي عن رؤيتي للأجسام الطائرة المجهولة الهوية. إن هذا الانتقــاد وهذه السخرية لها الدور الأكبر في عملية التكتم على الموضوع".

(FF...): من وزارة الدفاع البريطانية :

FF: British Ministry of Defense Official

"أعتقد بأن على الحكومة وعلى الجيش وعلى الباحثين المستقلين فعــلاً، و علــى السياسيين –أياً كانوا– أن يعلنوا على الملأ كل شيء يتعلق بهذا الموضوع. ذلــك أن الحكومة، على ما اعتقد، لا يجب أن تأخذ بالأمر ونقيضه. فأنت لا تستطيع أن تقول من جهة أن الأجسام الطائرة المجهولة الهوية لا تشكل خطراً دفاعياً (وهــي القاعدة الشائعة التي يجري التمسك بها)، ثم من جهة أخرى تحتفظ ســراً بــبعض المعلومات.

"ببساطة، لا يمكنك القيام بذلك. فإما أن تأخذ بالأمر أو بنقيضه. وإذا ما كان الأمر لا يدعو للقلق حقاً –وذلك حسبما يؤكد السياسيون دائما وهم يحاولون جس نبــضنا بخصوص هذا الموضوع، أو حسبما يؤكد الإعلام عند قيامه بالاستطلاعات حــول هذا الموضوع– حسنا إذا، أطلعونا على كل المعلومات التي بحوزتكم ".

(GG...): ضابط أمن في القوى الجوية الأمريكية :

GG: US Air Force, Security Officer

"لقد تم فحصنا باستخدام جهاز لفحص الأشعة، و قد دل الجهاز على وجود أشعة زائدة لدى أحد الأشخاص، ثم أُخِذَ شيءٌ من جيبه. أُبعِدَ هذا الرجل بسرعة كبيرة. وأقسم بحياتي بأنني لم أراه ثانية أبداً. لقد أخذوه. وقد حدث نفس الشيء مع كثير من الأشخاص. وأدى هذا إلى حصول عملية انتحار، والقوى الجوية هي المسؤولة عن عملية الانتحار تلك. لقد كان لهذا الشخص وجود حقيقي وكان له اسم مثلنا جميعاً.

تم إحضارنا إلى الداخل وكان هناك مجموعة من الأوراق على مكتب تطبيق القانون. كنا عشرة أشخاص. وكان هناك ستة أكداس من الوثائق المطبوعة بشكل مسبق. إحدى تلك الوثائق كانت عبارة عن تصريح عام مطبوع بشكل مسبق مكتوب فيه ما رأيناه–والذي لم يكن في الواقع ما رأيناه. وقد ورد في الوثيقة بأننا كنا في غير أوقات الخدمة ورأينا أضواءً مجهولة تتقافز بين الأشجار. أنا أتذكر ما حصل بوضوح، فقد سألتُ الرائد "زيغلر" **Major Zigler** عما سيحصل إذا لم أوقع الأوراق. فقال ليس لديك أي خيار آخر. ثم تابع، وليس لدي إي خيار سوى أن أطلب منك القيام بهذا.

"ظهر شخصين خلف كلٍ منا، وأنا أتذكر وجود شخص كان ينظر باتجاه الرائد، ثم سمعت ما يشبه صوت البخاخ. وبعدها أُغمي علي. تدفق الدم من أنفي وأحسست بأن صدري قد أطبق. من الواضح بأنني لم أدخل للسيارة كما ينبغي، لذا فقد اصطدمت أو بالأحرى ضُرِبت على أضلاعي وتم دفعي للدخول. بجميع الأحوال فقد استعدت وعيي لمدة ٢٠ دقيقة ثم غبت عن الوعي ليوم كامل. وهذا ما حصل مع الآخرين أيضاً. اعتقد الناس بأنني كنت في حالة غياب اضطراري أو أنني غائب بإجازة أو خارج القاعدة العسكرية. ولكنني كنت تحت القاعدة. وهناك كان يوجد طاقم عمل آخر.

"بالمناسبة فقد كان هناك آثار على جسمي تدل على إعطائي حقنا وريدية ربما أو ما شابه، وعندما خرجت من هناك، كان لدي كدمة و كنت مضمداً. وأنا أقر، بأن

ذلك كان حقيقي و حصل معي. إنني الآن خائف من معرفة ما قد حصل وحتى من مجرد التفكير فيه.

"وإن السبب الوحيد الذي جعلني أحصل على هذه السجلات هو نصيحة تلقيتها من عقيد في القوى الجوية، لأنهم وكما قال سوف يخفونني عن الأنظار. لقد قال بـأن هذه السجلات ستمكنني من حماية نفسي. لقد نظروا إلي على أنني شخص طويـل اللسان. ولم أكن متعاوناً معهم حيث قمت بالتحدث للجميع.

لسوء الحظّ، فإن صديقي "ألاباما" قد فرَّ من الخدمة محاولاً الرجوع إلـى البيـت. وفي مطار أوهير O'Hare تم القاء القبض عليه من قبل مكتب المباحث الفيـدرالي FBI وأعادوه إلى الخدمة فوراً. لقد كان كل ما أراده هو العودة إلى البيت. ولكنهم وضعوه في طائرة وأعادوه من حيث أتى. وبينما كنت في سيارة الدورية برفقـة أحد الضباط الأعلى مني رتبة، وقد كنت محبطاً تماماً بسبب الوضع، عندها صرخ ألاباما على الراديو مخاطباً الضابط وقال بأنه سيقتل نفسه ما لم يذهب إلى البيت. ثم انعطف الضابط بالشاحنة وأخذ يتجه صوب القاعدة و قال لـي : "انتبـه أنـت للراديو الملعون... ثم رأيت كل الوحدات الأمنية الموجودة علـى أرض المطـار تتأهب وتقوم بالاستعدادات اللازمة لهكذا وضع. بجميع الأحوال فقد كان مع ألاباما بندقية أم سكستين M16، وضعها في فمه وأطلق النار مقتلعاً رأسه مـن مكانـه. كانت تلك هي أول مرة أشهد فيها موتاً، موتاً عنيفا، لشخص فـي الـ١٩ مـن عمره. لقد كنت أنا وهذا الفتى مختلفين تماماً كما الليل والنهار. كما تعلم، فقد كان هو الجنوب، وأنا كنت الشمال. لقد كان متديناً تماماً. إنني أحترم ذلك، ولكـن لـم يكن هناك أي شيء مشترك بيننا. لقد كان شاباً لطيفاً. بينما، لم يقوموا هـم بـأي شيء لمساعدتنا."

(...II): من الجيش الأمريكي :

II: US Army

"خلال النقاش حول الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، سنصل دائماً في النهاية إلى السؤال التالي، هل بإمكان أي حكومة المحافظة علـى سـرٍ دون كـشفه، سـواء الحكومة الأمريكية أم غيرها من الحكومات ؟. وكان الجواب بـشكل قـاطع هـو

"نعم". ذلك أن أحد أهم الأسلحة التي في يد الاستخبارات هو موقــف المتــشكك و السلبي لمعظم الشعب الأمريكي و الــسياسيين الأمــريكيين و غيــرهم الــذين لا يصدقون أو يؤمنون تماماً بهذا الموضوع الغامض. ذلك أن الاستخبارات في حال سؤالها عن هذا الموضوع ستخرج حالاً وتقول، لا، إننا لا نــستطيع كبــت هكــذا أسرار لهذه الدرجة، و لو كان هناك شيئاً من هذا القبيل، فلا بد مــن أن يخــرج للعلن. لكن الحقيقية هي، نعم نحن قادرون على المحافظة على هذه الأسرار.

"إن وكالة الاستطلاع الوطني National Recognizance Office بقيت سرية لسنوات وسنوات طوال. كما أن مجرد وجود وكالة الأمن الوطني **NCA** قد بقي سراً. لقــد بقي تطوير الأسلحة النووية سراً إلى أن فجرتم قنبلة نوويــة، وبعــد أن حــصل التفجير أخيراً كان لا بد لكم من إخبار الناس حول ما جرى.

"إننا محكومون بالقوالب الفكرية التي نضعها لأنفسنا، وذلك عن طريق عدم قبولنا أو عدم أخذنا بإمكانية وجود حضارة عاقلة شديدة التقدم قد أتت وزارتنا هنا علــى الأرض. لديك دليل على ذلك يتمثل في تقارير جديرة بالثقة تماماً تقول بأنه قد تــم رؤية أجسام، وبأنه قد تم رؤية الكائنات الموجودة في داخل هذه الأجسام. مع ذلك، فإننا نبحث عن تفسير قاصرٍ لهذا الأمر و نرمي كل الأدلة التي لا تتوافــق مــع طريقة تفكيرنا. لذا فإن هذا السر هو سر قمنا بحجبه بأنفــسنا. إنكــم تــستطيعون التستر على هذا الموضوع من خلال النظر إليه بشكل بسيط. إن الــضغط علــى وكالات الاستخبارات لإجبارها على كشف المعلومات يعني القضاء على المستقبل السياسي للشخص. لذا، فإن معظم رجال الكونغرس، الذين عرفت الكثير من خلال عملي معهم لفترة طويلة، سيحجمون عن هذا الموضوع ولن يحاولوا القيــام بــه. وأستطيع أن أسمي لكم ثلاثة من أعضاء الكونغرس الــذين طــالبوا الكــونغرس بصراحة بإجراء تحقيق حول ما حدث في مدينة روسويل التي تقع فــي الجنــوب الشرقي من ولاية نيو ميكسيكو.

"يتوجب علينا أن نحصل على الوثيقة كونها موجودة بــين الملفــات الحكوميــة. ويتوجب علينا القيام بإعلان تلك الوثيقة قبل أن تُدَمَّرَ كلياً. وهناك مثال جيد علــى ذلك يتمثل في ملفات الذبابة الزرقاء Blue Fly وملفات التــراب القمــري Moon

Dust. وقد قمت بتصنيف الوثائق التي أقرت بها القوى الجوية. وعندما توصلت إلى بعض أعضاء الكونغرس كي يقوموا بمساعدتي على كشف المزيد من الملفات، فقد تم الفتك بهؤلاء الأعضاء و تدميرهم على الفور، وأنا قادر على أن أبرهن على ذلك الأمر.

ودائماً في مناسبات عديدة، يكونون قادرين على رؤية تلك المواد ثم يدركوا بأنها تحوي على بعض المعلومات العالية الحساسية التي قد يكون لها تأثيراً سيئاً على الأمن الوطني للولايات المتحدة في حال تم كشف تلك المعلومات. لذا فهناك حاجة لتعزيز حماية هذه المعلومات، للتأكد بأن هناك إمكانية محدودة للإطلاع على تلك المعلومات وذلك من قبل مجموعة صغيرة من الناس. وإن هذه المجموعة صغيرة لدرجة أنك يمكن أن تدرج قائمة بأسمائهم على ورقة واحدة. وهكذا، فإن هناك برامج حول الإطلاع الاستثنائي على هذه المعلومات. وليس هناك سلطة تشرف على هذه البرامج. وعندما قام الكونغرس باستعراض طريقتنا في حماية الوثائق، و طريقتنا في تطبيق برامج السرية، فقد وجدوا بأن لدينا برامج إطلاع استثنائي ضمن برامج الإطلاع الإستثنائي –وبذلك صار من المستحيل التحكم والإشراف على هذه البرامج من قبل الكونغرس. وأنا أخبركم الآن بأنه من المستحيل بشكل عام التحكم بجميع هذه البرامج.

يتم تطبيق نفس المعايير دائماً عندما يكون الأمر متعلقاً بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية. لذا فإن نواة صغيرة في الاستخبارات، لا يتجاوز عددها المائة–وفي الحقيقة أقول بأنهم أقل من خمسين– تتحكم بكل هذه المعلومات. وهي لا تخضع لرقابة أو إشراف الكونغرس بتاتاً. لذا فإن الكونغرس بحاجة للمضي في هذا الموضوع قُدماً وأن يقوم بطرح الأسئلة الصعبة وأن يدعو لجلسة استجواب".

الرقيب أول (PPP...): عميل في وكالة الاستطلاع الوطنية، القوى الجوية الأمريكية Master Sgt. PPP: US Air Force, NRO Operative

"لقد أصبحت تابع لمجموعة مختصة بالتحقيق وجمع المعلومات، وفي البداية كانت هذه المجموعة متخفية في ظل مشروع الكتاب الأزرق و مشروع الطائر الثلجي

وغيرها من البرامج السرية. وأنا كنت ألتقي بالأشخاص الذين يدَّعُون بأنهم رأوا شيئا و أحاول إقناعهم بأنهم لم يروا شيئاً أو أنهم كانوا يهذون. حسناً، وفي حال عدم تحقيقي لغايتي كان يأتي فريق آخر ويطلق جميع أنواع التهديدات. يهددونهم هم و عائلتهم و...إلخ. وتكون مهمة الفريق أيضاً أن يقوم بتشويه سمعتهم، وجعلهم يبدون كالحمقى وما إلى هنالك. وإذا لم ينجح ذلك، كان هناك فريق ثالث يضع نهاية للمشكلة بطريقة من الطرق (كالاغتيال مثلاً).

(OO...):موظف للطيران في شركة بوينغ :

OO: Boeing Aerospace Employee

"في المرة الثانية التي أتى فيها غورباتشوف إلى أمريكا استطاع أحد مراسلي شبكة السي أن أن CNN التحدث معه ومع زوجته و عندما خرج غورباتشوف و زوجته إلى الشارع فقد استنفرت المفرزة الأمنية. و سأل مراسل السي أن أن غورباشوف 'هل تعتقد بأن علينا أن نتخلص من الأسلحة النووية؟'، فأجابت زوجة غورباتشوف وهي تصعد السيارة 'لا، لا أعتقد بأننا يجب أن نتخلص من كل أسلحتنا نووية، فهناك مركبات المخلوقات الفضائية "

"وقد سخرت "السي أن أن" من هذا الموضوع لمدة نصف ساعة، وفي الموجز سمعت ذلك فقفزت من مكاني ووضعت شريط فيديو في جهاز الفيديو كي أسجل النصف ساعة اللاحقة. حسناً، لقد اختفت تلك القصة تماماً وأنتم تعلمون من تسبب بذلك. لقد كانت وكالة الاستخبارات المركزية هي المتورطة في حذف ذلك الموضوع، فأنا على علمٍ بأنها كانت ترصد السي أن أن و كل موجزات أخبار العالم في ذلك الوقت. لقد شطبوا ذلك الموضوع، ولكني سمعته. وهذا يدل على أن معلوماتي حول رونالد ريغان هي معلومات صحيحة، و هي معلومات توصلت إليها من خلال مصادري في وكالة الأمن الوطني. كانت السرية كبيرة جداً حسبما أعرف. و كان الكونغرس بحاجة لمعرفة هذه المعلومات.

"لقد قال بأننا نحاول التعتيم على هذا الموضوع و ذلك لتقليل من شأن المشاهدات و الضغط على الإعلام و الشهود الذين يبلغون وسائل الإعلام بهذه المشاهدات.

أرادت القوى الجوية أن تخبئ هذا الأمر تحت البساط وأن تتابع إجـراء أبحاثهـا المتعلقة به و معالجة موضوع الإعلام بطريقة أو بأخرى. لقد شدَّدَ على أن القوى الجوية أرادت أن توجه الوسائل الإعلامية باتجاه أفكار مجنونة حيث أخذت تقـول بأن سبب هذه المشاهدات هو تجارب يجريها بعض طـلاب الجامعـة أو مجـرد مناطيد مطلقة بالهواء أو أنها تعود إلى ظواهر جوية.

"وقد تحدث إلي حول عواقب السرية وبأنه في حال تناقش مجموعة عساكر حـول هذا الموضوع فستتم محاكمتهم عسكرياً أو على الأقل سيتم تهديـدهم بالمحاكمـة العسكرية وذلك لجعلهم يتراجعون عن هذا الموضوع. وهناك طرق أخـرى فـي الإخافة تتمثل في إبطاء دفع أجورهم، ونقلهم إلى قواعد عسكرية بعيدة في مناطق غير مرغوبة، مثل ألاسكا.

"يتم التحكم بهذه المشاريع بشكل أساسي من قبل مجموعة ماجيستيك ١٢ Majestic 12، ولكنها قد غيَّرت اسمها مؤخراً. وأنا حالياً أبحث عن اسمها الجديـد. وأحـد مصادري من الأشخاص الذين عملوا في المنطقة ٥١ Area 51 يعلم الاسم الجديـد للمجموعة، ولكنه يرفض إخباري إياه. وبشكل عام فـإن هـذه المجموعـة هـي مجموعة رقابة مدموجة مع مجلس الأمن الوطني National Security Council ومع مجموعة تخطيط الأمن الوطني National Security Planning Group في العاصمة واشنطن. حيث هناك مجموعة تدعى بمجموعة تخطيط الأمن الوطني وهي التـي تشرف على كل شيء. و مجموعة الماجستيك ١٢ مدموجة مع هؤلاء الأشخاص، أي مع مجموعة تخطيط الأمن الوطني.

إن لديهم السلطة المطلقة. وليس هناك أية رقابة عليهم من الكونغرس. إنهم غيـر خاضعين لرقابة أحد. ولكنهم وحسبما فهمت يحاولون جعل هذا الموضوع خـارج رقابة الرئيس أيضاً، وفي منأى عنه. "الآن لم يعد للرؤساء تلك القدرة على التحكم بهذه المجموعات. لقد أصبحت عبارة عن كيان مستقل".

الشرطي (PP..): الشرطة البريطانية

Officer PP: British Police

لقد دهشت تماماً لما حدث بعد ذلك. لقد انقلبت حياتي رأساً على عقب في ثوان معدودة. فقد انقلبت خلال ستة أشهر من شخص سعيد ومحظوظ، ودخلت بعدها في أعماق الجحيم، صرت أفظع شخص يمكن أن تتخيلوا رؤيته. وذلك من خلال كل ما تعنيه كلمات المضايقة، الإقلاق، الاستهداف، و اذكروا ما شئتم من الأشياء لأنها قد حصلت معي.

الرقيب (QQ...): من القوى الجوية الأمريكية

Sgt. QQ: US Air Force

لم أعد أرغب في النظر إليه أكثر من ذلك، لأنني شعرت بأن حياتي كانت في خطر محدق. هل تدركون ما أعني؟ لقد رغبت في أن أنظر إليه أكثر، ورغبت في أن أحصل على نسخٍ منه. ورغبت في أن أتكلم عنه أكثر، وأتناقش أكثر، لكنني علمت بأنني لا أستطيع فعل أيٍ من ذلك. لقد علمت بأن الشخص الذي يشاطرني هذا الأمر قد تجاوز فعلاً الحدود المسموحة عندما وصل لتلك النقطة. لقد شعرت بأنه يحتاج لشخص ما ليتحدث إليه. لم يناقش الأمر، لم يستطع أن يُناقشه، و هو لم يكن يقوم بذلك بقصد تحقيق مآرب أخرى غير حقيقة أن هذا الأمر قد أثقل كاهله وأصبح مضنياً بالنسبة له.

علمت بعد انتهاء خدمتي العسكرية بأنه من غير المصرح لي الذهاب لأي مكان في الخمس سنين التالية دون أن أعلم الوزارة. وكلما أردت السفر كان علي إخطار الوزارة والحصول على إذن، حتى ولو كان سفري في داخل الولايات المتحدة. تَوَجَّب أن يكونوا على علمٍ بمكاني دائماً. فعلى سبيل المثال، إذا ذهبنا إلى فيتنام فسيكون هناك شخص معنا بشكل دائم، يحمل مسدساً كي يقوم بشكل أساسي بقتلنا في حال سقطنا في أيدي الأعداء. لم يريدوا أن نقع في أيدي الأعداء، كان يجب قتلنا بدلاً من حصول ذلك.

لقد عَلِمْنَا الظروف التي نعمل في ظلها. حياتك مهددة طوال الوقت في حال سقطت في حوزة الناس الخطأ. لذا فقد كنا حذرين من حصول ذلك. وعندما غادرت أعلموني بأنه سيجري التحقيق معي بشكل منتظم للتأكد بأني لم أكن متورطاً في أية نشاطات غير مرغوب بها ولا تناسب الحكومة.

الآنسة (RR...): موظفة في ناسا :

Ms. RR: NASA Employee

"في إحدى المرات أتى بعض الأشخاص وأعلموني بأنني يجب أن لا أتحدث حول هذا الموضوع. لم يهددونني بالقتل ولكنهم أفهموني بأنني يجب ألا أتحدث حول هذا الموضوع. ولكنني كنت قد تحدثت فيه سابقاً إلى درجة أنه لم يعد ذلك يشكل فرقاً. وكما قلت في الموجز الذي أرسلته إلى الكونغرس في عام ١٩٩٧، بأنني بدأت أشعر فعلاً بأن هذا الموضوع مثل موضوع الجنس، فالجميع يعلمون بخصوصه ولكن لا أحد يتحدث عنه في الأماكن العامة. و أنا أنتظر عقد جلسات استجواب عن هذا الأمر أمام مجلس الكونغرس ويمكنني حينها أن أقول المزيد من الأشياء، نظراً لأنني سأكون محمية عندها. إنني أثق بالدكتور غرير **Dr. Greer**. وأنا أحس بأنه قد قام حتى الآن بكل ما وعد بالقيام به من أمور مثل الحماية و سرية ما أعطيه إياه من معلومات. وأنا أرغب أن تُكشف هذه الأمور حينما يكون القيام بذلك ضروريا وملائما ويؤدي للنفع العام. لا يعجبني أولئك الأشخاص الذين يطوفون حولنا والذين يحاولون التخلص من هؤلاء الشهود أو إيذائهم أو تحديهم أو تخويفهم حتى يرتحلون من أماكن إقامتهم، كما حصل مع شخصٍ أعرفه اختفى فجأة عن وجه الأرض. لقد اختفى، وهذا بالذات ما لا أريده أن يحصل.

السيد (SS...) : موظف في وكالة الاستخبارات الدفاعية

Mr. SS: DIA Official

من بين الشركات المتورطة في هذا الأمر، هناك شركة الأطلسي للأبحاث Atlantic Research Corporation وهي واحدة من أكبر الشركات المشتركة في هذا الموضوع. لذا فقليلاً ما تسمع باسمها. و هذه الشركة هي عبارة عن عميلة حكومية غير شرعية، وإذا نظرت إلى ما تقوم به من أعمال سرية، فستجد على الأغلب أن جميع أعمالها تدار من قبل المخابرات. إن شركات تي آر دبليو TRW و جونسون كونترولز Johnson Controls و هني ويل Honeywell ، جميعها تحوّلت في فترة من الفترات إلى مؤسسات متورطة بأمور المخابرات. وقد أنيط بهذه الشركات وصرح لها القيام ببعض الأعمال والنشاطات الفائقة السرّية. أما

شركة أبحاث الأطلسي فقد كانت منذ زمن طويل واحدة منهم. وكل هذه الشركات هي عبارة عن كيانات أوجدت بمنأى عن علم الشعب من قبل البنتاغون كي تصبح (صلة وصل غير رسمية)، فهي تتلقى المشاريع والدعم والأموال للقيام بمشاريع شديدة السرية ومستقلة تماماً لدرجة أن هناك أربعة أشخاص فقط يعلمون بما يجري فيها. لذا فقد كان يتم التحكم بها بطريقة شديدة الإحكام.

الدكتور (UU....) : مهندس طيران في شركة ماكدونيل دوجلاس

Dr. UU: McDonnell Douglas Aerospace Engineer

كما تعلمون، عندما يتم التصريح لكم لدخول واحد من هذه المشاريع السرية فإنكم تضعون بطاقة التعريف الخاصة بكم و عندها تستطيعون التحدث للجميع في الغرفة التي أنتم فيها بكل صراحة كما لو كنتم تعرفونهم منذ زمن بعيد، حيث يمكنكم بناء الكثير من الصداقات الحميمة. ويكون مصرحا لكم الإطلاع على المكتبات الخاصة. لذا فقد كان أحد الأشياء التي بإمكاننا القيام بها هو الصعود للمكتبة التي تديرها القوى الجوية وأن نقوم بشكل ما بالنبش في المواد الشديدة السرية. ولما كنت مهتما بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية، فقد كنت أدخل–عندما يكون علي القيام ببعض المهام المعتادة– إلى المكتبة لرؤية ما يحوزونه حول الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. ولمدة سنة تقريباً كنت أحصل على البعض القليل من الأشياء المتعلقة بذاك الموضوع من خلال تقارير متنوعة. فجأة، اختفت كل المواد المتعلقة بذلك الموضوع. لقد اختفت ورقة تصنيف الملفات المتعلقة بذلك الموضوع. وقد قال أمين المكتبة العضو في المجموعة التي كنت أعمل فيها بأنه قد عمل في تلك العِلية لمدة عشرين سنة و أنه يعلم كيف كانت تجري الأمور بالعادة. قال بأن ذلك أمر مستهجن و بأنه لم يرَ ذلك يحصل من قبل، لم يحصل بأن اختفى موضوع كامل من أمامك. قال، أنا أعتقد بأن هناك شيء ما قد توصلت أنت إليه، وأنك ضربت على الوتر الحساس. في ذلك الوقت، فقد حصل شيء بعد تعاوني مع جيم ماكدونالد Jim McDonald. لقد أحببت ذاك الشخص، فقد كان فعلاً فيزيائي نشيطاً ويعمل بجد دائماً. وعندما كان يعمل في إحدى المسائل كان يتشبث بها بأسنانه و يعرض قصة مذهلة وشديدة الإقناع حول تلك المسألة على الهيئات

المختصة. كان يتحدث إلى المعهد الأمريكي للطيارين ورواد الفضاء و إلى المجمع الفيزيائي الأمريكي، وقد تصادف أنني كنت عضواً في الاثنين. لذا فكلما كان في البلدة كنت أذهب و آخذه بسيارتي و أواكبه في جولاته، و أتأكد من أن يمضي زيارته بشكل حسن. كنت أسافر مرة عبر مدينة توكسون Tucson، حيث كان يقطن، و كان علي أن أنتظر في المدينة لمدة ساعتين حتى يحين موعد الطيارة، فجاء هو إلى المطار كي يحتسي البيرة معي. قلت "ماذا حصل معك يا جيم؟'، أجابني 'أعتقد بأنني توصلت للشيء الذي كنت أبحث عنه'، 'ما هو الشيء الذي تعتقد أنك توصلت إليه ؟'، 'أعتقد أنني توصلت للجواب'، 'وما هو ذاك الجواب؟'، قال:'لا أستطيع أن أخبرك. يجب علي أن أتأكد منه أولاً.' بعد ذاك الحديث بستة أسابيع حاول جيم الانتحار. في النهاية وبعد شهرين مات جيم.

أتعلمون، أعتقد بأنني الآن أشك بخصوص رجال المخابرات، أعتقد بأنه كان لديهم القدرة على إقناعه كي يقوم بذلك بنفسه. أعتقد بأن ذلك هو ما حصل. من الواضح أنه لكي تبسط سيطرتك على هذا الموضوع، فعليك أن تتحكم به في كل مستوياته والإعلام هو أوضح مستوى بين هذه المستويات. لذا فعليك أن تنظر إلى جميع وسائل الإعلام الموجودة من أفلام ومجلات و طبعا فيما سبق كانت الأفلام والمجلات والصحف هي وسائل الإعلام الوحيدة المتوافرة. أما الآن فهناك الإنترنت والفيديو وما شابه. ولكن ما أن ازدهرت التقنيات في هذا المجال، حتى تبعهم الأشخاص المعنيون بذلك التحكم إلى هذا المجال أيضاً. لذا ففي كل مرة تتاح طريقة جديدة للإعلام هناك وسائل جديدة لمقاومتها.

ZZ :أحد الشهود الذين رأوا ارتطام الجسم الطائرة المجهول في نيو ميكسيكو

أمسكني أحد رجال الشرطة العسكرية وأخذني جانباً وقال انتبه يا سيد، أنت لن تذهب و تسبب المشاكل. لم يحدث أي شيء هنا. ثم قال، إذا تحدثت عن هذا فستتورّط في مشكلة جدية فعلاً. و نظراً لما كانت عليه شخصيتي في ذلك الحين فقد أجبته ببساطة، أنا مواطن ومن حقي فعل ذلك، فلتذهب للجحيم. عندها قال، قد

تكون أنت الذي سيذهب للجحيم، وسنلتقط عظامُكَ من بين الرمال إذا تحدثت عن ذلك.

الرقيب (BBB...): القوى الجوية الأمريكية

Sgt. BBB: US Air Force

إنهم يقومون حقا بالسخرية منك في الجيش وقد تعرضت للسخرية عدة مرات بسبب الكلام عن موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. لقد أخبروني بأنه لن تتم ترقيتي إلى مساعد أوّل أبداً إذا تحدثت عن هذه "السخافات" ثانية. قال رئيسي :'إذا استمريت بالتحدث عن هذه السخافات فلن تتمكن أبداً من أن تصبح مساعداً أوّل. ستتلقى أوامر كي تخوض دورة تدريبية و لكنك لن تصبح مساعداً أوّل أبداً. سوف يجبرونك على ترك الجيش.

الدكتور (DDD...): خبير إيطالي بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية

Dr. DDD: Italian UFO expert

من المحتمل أن يوجد في كل جزء حول العالم ارتباطات سرّية تتمحور حول مجلس خفي يحافظ على هذا السر. إنهم يتعاملون مع هذا الموضوع عن طريق إجراء الأبحاث بشكل سري وذلك كي يحصلوا على المكتسبات والتقنيات ومن ثم يقوموا بتطبيق ما حصلوا عليه بطرق شتى. إن مشكلة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية ليست مشكلة علمية فحسب، بل هي أيضا مشكلة من الناحية الأمنية أيضاً. هذا هو الوجه المهم الثاني لحقيقة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. وعندما نبدأ بفهم هذا الموضوع يمكننا أن نفهم الكثير من الأشياء، لأن كل هذه الأمور مرتبطة بمسألة السلطة... السلطة هي في كل مكان، وفي كل بلد، ضمن أية حكومة، وفي كل ظرف.

الدكتور (FFF...): مهندس في شركة ماك دوجلاس

Dr. FFF: McDonnell Douglas Career Engineer

إن وصف عالم الميزانيات المالية الخفية هو مثل محاولة وصف الشبح الطيب "كاسبر" (**Casper** إحدى شخصيات أفلام الكرتون). أنك تستطيع أن ترى فلم

كرتون حول كاسبر ولكنك لا تدري ما هو حجمه بالضبط. أما من ناحية هذه الميزانيات السوداء فلا تدري من أين يأتي التمويل، ولا تدري كم هناك من المشاريع و كم هو حجمها ذلك بسبب النظام الذي يحكم هذه السرّية و بسبب القَسَم الذي على الناس تأديته قبل الدخول في هذه المشاريع. أنا أعرف بعض الأشخاص الذين عَمِلوا في نفس المجال الذي عملت فيه، ولكن إذا سألتهم حوله – حتى لو كان هذا الموضوع تتم مناقشته على الانترنت – فإنهم سوف يجيبون بالنفي ويقولون بأنهم ليس لديهم فكرة عما تتحدث عنه. إنهم الآن في السبعين من العمر، ولكنهم مع ذلك لن يُقِرُّوا أبداً بمجرد علمهم عما تتحدث عنه. ليس لديك فكرة عنه، ولكن حجمه أكبر مما تظن.

رائد الفضاء (A....)

Astronaut A

لقد تم نشر معلومات خاطئة حول هذا الموضوع من أجل تشتيت الانتباه عنه ولخلق نوع من التشويش، بحيث لا تظهر الحقيقة. إن نشر المعلومات الخاطئة هي ببساطة طريقة أخرى للتضليل. وقد تم استخدام هذه الطريقة بشكل متواصل خلال الخمسين عام الماضية حيث تم القول بأن هناك : مناطيد مُعدة لمعرفة الطقس بدلاً من القول بحدوث اصطدام مركبة فضائية من نوع ما. هذا هو عبارة عن نشر معلومات خاطئة. لقد رأينا ذلك لمدة خمسين عاماً. وهذه الطريقة هي أنسب طريقة لإخفاء أي شيء. ومهما كانت النشاطات التي تقوم بها هذه المجموعة (التي أصبحت مستترة تماماً، نصف حكومية ونصف خاصة) فهي لا تخضع لأي نوع، حسبما أعلم، من أنواع الرقابة الحكومية المُحْكَمَة. وإن هذا يشكل مصدر قلقٍ كبير.

(C...) من وكالة الطيران الفيدرالية المسؤولة عن التحقيق في الحوادث

C: FAA Head of Accidents and Investigations

عندما انتهوا من عملهم، فقد أقسم كل بقية الأشخاص الذين كانوا هناك على أنه لم يحصل أي شيء. وبأن هذه المواجهة لم تحصل. وبأنها لم يتم تسجيلها.

وكان هناك بين الأشخاص واحد من وكالة الاستخبارات المركزية ! لم يكونوا هناك أبداً، و لم يحصل أي شيء. وعندها قلت له، حسناً لا أعرف لماذا تقول ذلك. أعني لقد كان هناك شيء ما فعلاً وإذا لم يكن هذا الشيء عبارة عن طائرة غير قابلة للكشف على الرادار، فإن ذلك الشيء هو كما تعلم، عبارة عن جسم طائر مجهول الهوية. وإذا كان كذلك فلماذا لا تريد أن يعلم الناس بخصوصه؟ عند ذلك الحد انفعلوا جميعاً. يتوجب عليك ألا تقول تلك الكلمات. قال عميل المخابرات بان تلك هي المرة الأولى التي يحصلون فيها على بيانات رادارية مدتها ٣٠ دقيقة ناجمة عن كشف الرادار لجسم طائر مجهول الهوية. وبأن عملاء المخابرات جميعاً يتحرقون ليضعوا أيديهم على تلك البيانات لمعرفة ما الذي كان يجري بالفعل. و يقول أيضاً بأنهم إذا توصلوا إلى شيء ثم أخبروا الشعب الأمريكي بأنهم قد التقوا بجسم طائر مجهول الهوية هناك، فإن هذا سوف يسبب رعباً يَعُمُّ كل البلد. لذا، لا يمكنك التحدث عن هذا الموضوع. وهم سيقومون بأخذ كل هذه البيانات.

عندما قَرَأَتْ وكالة الطيران الفيدرالية ما تبقى من التقارير، قررت بأن عليها حماية نفسها – فأنت لا يمكنك أن تقول بأنك رأيت هَدَفاً، على الرغم مما ورد في التقرير. لذا فقد جعلوه يغير تقريره ويقول 'إشارة لموضِعْ'، وهذا ما يجعل الشيء يبدو وكأنه ليس هَدَفاً حقيقاً. حسنا إذا لم يكن هدفاً فذلك يعني بأن الكثير من الأشياء التي نميزها [من خلال الرادار] هي عبارة عن 'إشارة لموضِعْ' وهي ليست أهدافاً أيضا. وعندما قرأت ذلك، قلت لنفسي بأن هناك شيء يبعث على الشك هنا، وبأن هناك من هم قلقين بخصوص شيء ما و هم يحاولون تغطية الأمر.

أنا أعتقد بأنه عندما أخبرتنا وكالة الاستخبارات المركزية بأن هذا لم يحصل و بأنه لم تحصل معنا هذه المواجهة أبدا، فقد كان ذلك بسبب أنهم لم يريدوا أن يعرف الشعب بما يجري. عادة وعند حصول هكذا أشياء يتم إرسال تقارير إخبارية حول الموضوع ولطالما حصل ذلك.

حسنا، لقد كنت مشاركاً في الكثير من عمليات التغطية على هكذا أمور أنا ووكالة الطيران الفيدرالية أيضاً. عندما أعطينا التقرير لطاقم عمل الرئيس ريغان كنت أقف خلف المجموعة التي كانت هناك. وعندما كانوا يتحدثون للناس الموجودين في تلك الغرفة، فقد جعلوا كل أولئك الأشخاص يقسمون على أن هذا لم يحصل. ولكنهم لم يستطيعوا أن يجعلوني أنا أقسم على أنه لم يحصل. ولطالما أزعجني حصول مثل هذه الأشياء وعندما ترى أو تسمع شيئاً فإن الأخبار على الراديو أو التلفاز ستنفي حصول أي شيء. بعد ذلك مررت بوقت عصيب، و أمضيت مدة من الزمن لا أتفوه بشيء.

إن مركز قيادة شمال أمريكا للدفاع الجوي North American Air Defense Command (يشار إليه بالمختصر NORAD) تعلم بخصوص الموضوع. و قد أرسلوا في استدعاء هذه القيادة. و انفرد بي ضابط كبير وقال لي بأن الـــ NORAD تعلم بخصوص هذا الموضوع –إنهم الجهة الوحيدة التي نعلمها بالأمور المتعلقة بالموضوع. نحن لا نتحدث عن هذا. لا نخبر أي شخص حول هذا. أما الذين يعرفون فهم يعرفون. أما نحن فنراقب فقط ونرى ماذا يحصل، و تقتصر مهمتنا على ذلك. لكنني أصررت على وجوب وجود تقرير في الأرشيف أو شيء ما مؤرشفاً لهذه الأحداث، وفقاً للنظام العام، كما تعلم. عندها قال بأن هناك تقرير يمكنك أرشفته، و هو بسماكة ٢ بوصة، و أول صفحتين من هذا التقرير هي حول ما تم رؤيته. أما باقي التقرير فهو في معظمه ملفٌ نَفْسِي يتحدث عنك، وعن عائلتك، و عن سلالتك، و كل شيء يخصّ حالتك العقلية.

عندما تتدخل القوى الجوية بالموضوع، فإنها تستطيع أن تشوه سمعتك تماماً، فهي إما أن تقول [بأنك كنت] تتعاطى المخدرات، أو أن أمك كانت شيوعية، أو أي شيء آخر يشوه سمعتك. ولن تحصل على ترقية أبداً، و [أنت] ستقضي الثلاث سنوات والنصف التالية في القطب الشمالي، تعيش في خيمة، تتفحص المناطيد التي تطلق لمراقبة حالة الطقس.

إحدى التجارب الأخرى التي مررت بها حصلت في أثناء مناوبتي الليلية. كنت أراقب الرادار، و اتصل الـــ (NORAD) بي و أخبرني بأن هناك جسماً طائراً

مجهول الهوية يتقدم باتجاه ساحل كاليفورنيا، وبأنه سيصل إلى المنطقة التي أراقبها خلال وقتٍ قصير.

قلت: ماذا تريد مني أن أفعل؟ –'لا شيء، فقط راقبه، ولا تكتب شيئا بخصوصه'. إن لدينا سجل ويفترض أن نُدَوِّن فيه أي حالة غير اعتيادية نرصدها. لكنهم قالوا :'لا تدون هذا الأمر في السجل ولا أي شيء بخصوصه، فقط راقبه. لا يُسْمَحُ لك سوى بمعرفة حدوث هذا الشيء، لا أن تدون شيء عنه، انتبه لذلك'.

يبدو من الواضح أن هذه الأجسام الطائرة المجهولة هي موجودة فعلاً. و هناك من هو على علم تماماً بما يجري، لكنهم لا يريدون أحداً أن يعلم ما يعلمونه.

(E...) : مراقب رادار في القوى الجوية الأمريكية

E: US Air Force Radar Controller

إن الحكومة تغطي على هذا الموضوع. إنهم لا يريدون لأي أحد أن يتحدث عن هذا الموضوع. ولكن هذه التقنية الرائعة جديرة بالاعتبار حقا. لا يعرف أحد من أين تأتي هذه الكائنات.

أريد أن أورد هنا ملاحظة شخصية، بعد حصول أول حادثة في ولاية أوريجون Oregon، عدت للبيت في إجازة و أخبرت والدي بخصوصها. لقد كان والدي شخصاً مسناً و من الأبطال الذين حاربوا في الحرب العالمية الثانية، كما كان وطنياً جداً. كنت أشرح له حول هذه الأجسام الطائرة المجهولة الهوية التي نشاهدها بشكل روتيني هناك، قال: 'لا هذا غير صحيح، فالحكومة تقول بأنه لا وجود للأجسام الطائرة المجهولة الهوية' قلت له يا أبي لقد رأيتها على الرادار بأم عيني. قال، دعك من ذلك، بالنسبة له فإن الحكومة لن تكذب عليه أبداً. كما تعلم فإنني أنا أيضاً ابنه ولن أكذب عليه أيضاً.

لذا فلم يعلم بالضبط ماذا يفعل. و قبل مرور سنة على ذلك، وبعد حصول فضيحة واترغيت (فضيحة حصلت مع الرئيس الأمريكي نيكسون)، قال لي أبي :'حسناً، أجلس واخبرني عن الموضوع. مادامت الحكومة تكذب علي بخصوص أشياء

بسيطة مثل واترغيت، فمن الواضح إذا أنها ستكذب علي بخصوص الأشياء الأكثر أهمية'.

لم يعد هناك حاجة للتستر الحكومي على هذا الأمر. فالحرب الباردة قد انتهت. وأنا أشاطر الدكتور غرير في اعتقاده، بأن التقنيات التي يحوزونها ستمكننا من التوقف عن استخدام الوقود العضوي و إنهاء الضرر الذي يحصل للأوزون،..إلخ. إن هؤلاء الأشخاص يحوزون على تقنيات هائلة، لا بد أن لديهم شيئاً ما، والحكومة تعرف بذلك. و لديهم كذلك عينات من جثث هؤلاء المخلوقات الفضائيية، ولديهم المركبات الفضائية المأسورة، ولديهم هذه التقنيات، لديهم كل ذلك. إن هناك الكثير من التقنيات الناجمة عن استخدام الهندسة العكسية لهذه التكنولوجيا الفضائية، وإن ذلك واضح تماما. من يظنون أنفسهم حتى يقوموا بالتستر على هذا، في الوقت الذي تتطور فيه الحكومات الأخرى، و تعترف، وتعرض ملفاتها على الشعب، لماذا لا تقوم حكومتنا بذلك ؟.

(I...): مساعد تقني في البحرية الأمريكية مختص بالرادارات

I: US Navy Radar Technician

لم يريدوا لأي أحد أن يعلم أي شيء مما نشاهده خلال عملنا. وأنا أعتقد بأن تلك كانت بداية التستر على الأمر. ثم خرجت مسألة التستر عن السيطرة. ولكنني أعلم بأن الشعب الوحيد الذي يتم إخفاء هذا الأمر عنه هو الشعب الأمريكي. الجميع باستثناء الأمريكيين يعلمون بهذا الموضوع و يتقبلونه. و جميع الحكومات الأخرى في العالم باستثناء بريطانيا و أمريكا تتقبل بشكل أساسي هذا الموضوع. وإنه من المزعج جداً لي شخصياً، أن أشاهد ما يحصل و اتقبله كواقع مفروض.

J: ربان يعمل في إحدى الخطوط الجوية المحلية

J: United Airlines Pilot

في الماضي كان يتم صَرْفُ ربابنة الطائرات الذين يرون أشياء و يتحدثون عنها. أما اليوم، فقد تم إعفاء البعض من مهمة قيادة الطيارات و تمت معاملتهم على أنهم

حمقى وما شابه. و لهذا السبب، فآخر مرة تحدثت فيها عن هذا الموضوع كانت منذ سنوات وسنوات مضت.

النقيب (...L): طيار في البحرية الأمريكية

Lt. L: US Navy Pilot

هناك منشور يدعى جاناب ١٤٦ إي (JANAP 146 E) فيه فصل يقول بأنه لا يمكنك كشف معلومات تتعلق بظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، وذلك تحت عقوبة تتمثل بعشرة آلاف دولار كغرامة و عشرة سنوات في السجن. لذا فإنهم كانوا متشددين تماما بحيث أنه مهما كانت التجربة التي مررت فيها فمن غير المسموح لك نشرها على الملأ بدون تصريح منهم.

لم يخطر هذا الموضوع ببال برج المراقبة. وبجميع الأحوال ما كنت لأفتح فمي حول هذا الموضوع. كان هناك نقيب يدعى بيت كيليان Pete Killian، الذي كُتِبَ عنه في بعض الكتب التي تتحدث عن الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. لقد كان نقيباً في الخطوطة الجوية الأمريكية American Airlines وذلك في الخمسينات من القرن الماضي، ومن الواضح بأنه قد رأى جسماً طائراً مجهول الهوية وقد أدلى بشهادته حيال ذلك أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ. بعدها كان هناك نقيب آخر قام بالتقاط صور لجسم طائر مجهول الهوية عندما كان ذلك الجسم يحلق بالقرب من جناح طائرته. و طبعاً فقد كانوا عرضة للسخرية. وأنا لم أرد أن يحصل ذلك معي. لذا فإنني لم أبلغ وكالة الطيارين الفيدرالية عن أي شيء أبداً ولا حتى الجيش. إن الكثير من ربابنة الطيارات لم يريدوا أن يتورطوا في هذا الموضوع نظرا للضغط والسخرية التي قد يتعرضون لها من محيطهم. لذا فقد تم المحافظة على السر.

لدي صديق مقرب جداً كان ربانا لطائرة قاذفة قنابل من نوع بي ٢٤ **(B-24)** وذلك خلال الحرب العالمية الثانية وقد مُنِح التصريح بالدخول إلى مكتب الخدمات الاستراتيجية **(O.S.S)**. وكان من أوائل الناس الذين دخلوا إلى اليابان بعد سقوط القنبلة النووية على هيروشيما و ناغازاكي. لكن ذكر له تصريح في القسم السرّي

من مشروع الكتاب الأزرق Project Bluebook، أي انه سجّل مشاهدة لغحدى الأجسام المجهولة، و يعني ان أمره قد انتهى. إنه الآن في أواخر السبعينات من عمره وما يزالون يحتفظون به تحت رتبة نقيب. لا أدري إذا ما كان يتم دفع أجر له مقابل ذلك، ولكن في الأحوال العادية وعندما يكون المرء يؤدي وظيفته طوال هذه المدّة يجب أن يكون قد أصبح لواءً وله أقدميته و أهميته كما يجب أن يحصل على أجر مقابل أتعابه. و إن السبب الوحيد الذي يجعلهم يحتفظون به هو لجعله واقعاً تحت قَسَمِ الخدمة وذلك كي لا يكشف ما يملكه من معلومات خطيرة جداً جداً. هناك أشياء معينة لا يتحدث لي حولها بسبب قَسَمِ الخدمة على الرغم من معرفتي وحقي على الإطلاع بالأمور الشديدة السرية المتعلقة بالبحرية و بالرغم من أننا كلانا مهتمان جداً بنفس الموضوع.

ومهما كان السبب الذي يدفع الحكومة أو هذه الوكالات الحكومية للاعتقاد بأنه من الضروري حماية أجنداتهم، هذه الأجندات التي لا تتطابق مع أجنداتنا كشعب، فأنا أعتقد بأنه قد حان الوقت كي نتصرف حيال هذه اللعبة الخطيرة. وأن نتخذ كل الخطوات الضرورية للتأكد من أن العرق البشري يتطور بشكل ملائم و يستفيد من ثمار ذاك التطور.

النقيب (P...): القوى الجوية الأمريكية، مشرف على عمليات إطلاق الصواريخ

Captain P: US Air Force, SAC Launch Controller

لقد كتبت تقريراً حول هذا الحادث، لقد دونت الأمر في سجلي و قمت بتسليمه. وعندما وصلنا للقاعدة كان علينا فوراً أن نسلم تقريراً بما حصل إلى قائد فصيلتنا. و كان في غرفة قائد الفصيلة شخص من مكتب القوى الجوية للتحقيقات الخاصة AFOSI [الذي لدينا فرع عنه في قاعدتنا]. كان المحقق هناك في المكتب مع قائد الفصيلة. طلب مني السجل وأراد ملخصا سريعاً عما حصل، رغم أنه قد بدا لي بأنه يعرف مسبقا الكثير مما حصل. ولكننا قدمنا له تقريراً موجزاً عما حصل، ثم طلب منا أن نوقع تعهداً بعدم كشف هذه المعلومات السرية –لم يكن من حقنا أن نصرح بهذه المعلومات لأحد، وهذا ما حصل. لم نستطع التحدث، لقد أخبرنا بأننا لا نستطيع التحدث عن هذا لأحد، بما فيه زملاءنا في الطاقم، و زوجاتنا، وعائلتنا،

حتى فيما بيننا. قام بوب كومنسكي Bob Kominski بغدارة المنظمة للبحث عن كل ما له علاقة بتعطيل الصواريخ العابرة للقارات [من قبل الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. وقد كتب لي كومنسكي بأنه في أحد مراحل التحقيق قد تم إخباره من قبل رئيسه المباشر بأن القوى الجوية قد قالت :'أوقف التحقيق، ولا تستمر فيه، ولا تكتب تقريراً ختامياً حول هذا الموضوع'. مرة أخرى فإن ذلك غير معتاد أبداً، خاصة أن الضباط القادة في مقرات القيادة الجوية الاستراتيجية قد صرحوا بأن هذا الأمر شديد الأهمية، ويتوجب معرفة ماذا حصل بالضبط هناك. ومع ذلك فقد تم إعلام رئيس فريق التحقيق خلال التحقيق بأن يوقف التحقيق و بألا يكتب تقريره الختامي.

البروفسور (R....): القوى الجوية الأمريكية

Prof. R: US Air Force

بعد المقالة [التي نشرت في إثر الحادثة]، فقد ساءت الأمور جداً!. وبدأت المضايقات تتوالي علي في عملي. وبدأت أتلقى هواتف غريبة خلال النهار. وفي الليل، كنت أتلقى تلك المكالمات في بيتي –وأحيانا كانت تتوالى تلك المكالمات طوال الليل– في الثالثة صباحاً، والرابعة صباحاً، في منتصف الليل، والعاشرة ليلاً. كان هناك أشخاص يتصلون ويبدؤون بالصراخ في وجهي. كانوا يقولون ستموت يا ابن...! ستموت يا ابن...!، وكان ذلك كل ما يقولونه. وكانوا يستمرون بالصراخ بتلك العبارات إلى أن أقفل الخط. وفي أحد الليالي قام شخص ما بتفجير صندوق البريد الخاص بي بوضع ألعاب نارية في داخلة. اضطرم اللهب في صندوق البريد. وفي الساعة الواحدة صباحاً رنَّ الهاتف. رفعت السماعة فقال الشخص الذي على الطرف الآخر من الخط، إن هناك ألعاباً نارية في صندوق البريد، لا تتصور جمال ذلك المنظر، يا ابن ال...!

وقد تكررت تلك الأشياء منذ عام ١٩٨٢. أنا أعتقد بأن تلك الأمور الخطيرة والمجنونة التي تترافق مع مسألة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية هي جزءٌ من جهود منسقة لإحباط أي دراسة جدية حول هذا الموضوع. في أي وقت يحاول فيه أي شخص أن يدرس هذا الموضوع بجدية، فإنه سيكون عرضة للسخرية

والاستهزاء. إنني بروفسور مرموق في جامعة مهمة نسبياً. وأنا متأكد بأن زملائي في الجامعة وعندما لا أكون موجوداً يضحكون علي و يستهزئون بي و يتصايحون بشأني ساخرين كلما سمعوا بأنني مهتم في دراسة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية –وربما هذا هو أحد الأشياء التي علينا أن نتعايش معها. أما ما حدث للفيلم فيشكل بحد ذاته قصة ممتعة حسبما أخبرني العقيد مانسمان Major Mansmann و ناس آخرون. بعد فترة على ذهابي، فإن الشباب الذين يرتدون ملابس مدنية –الذين اعتقد أنهم من وكالة الاستخبارات المركزية لكنه أخبرني بأنهم لم يكونوا منها، إنهم يتبعون لجهة ما غيرها– قاموا بإخراج الفيلم و سحبوه إلى أن وصلوا إلى الجزء الذي يوجد عليه الجسم الطائر المجهول الهوية ثم أخرجوا مقصاً و قطعوا ذلك الجزء. ثم وضعوه على بكرة مستقره ثم أخذوه في حقيبتهم. وبعدها قاموا بتسليم العقيد مانسمان بقية الفيلم، وقال له أحدهم لا أريد أن أذكرك أيها العقيد بوخامة خرق السرية، وسأعتبر بأن هذا الموضوع قد أُقْفِلَ. ثم خرجوا ومعهم الفيلم. لم يشاهد العقيد مانسمان الفيلم ثانية.

(T...): من البحرية الأمريكية

T: US Navy

أتى نقيبٌ لا أعرفه جيداً وسألني، كما تعلم، 'كيف حال الأمور يا (تي...)؟ ما الأشياء الجديدة التي دونتها في سجلك؟ وقال:'إنك لست بحاجة لتدوين هذا الأمر هناك'. بالنسبة لي كان ذلك أمراً غير معتادٍ أبداً، إنه من غير المعتاد أبدا قول ذلك خاصة فيما يتعلق بسجلات السفينة. كنت قد كتبت حول ما جرى في ذلك السجل. و منذ ذلك الوقت بدأت أكتب عن الأجسام الطائرة مجهول الهوية بغيمان كامل بوجودها.

(U...) من البحرية الأمريكية، مسؤول عن الاتصالات السرية

...بعد ذلك بعدة أيام ظهر أحد الضباط برفقة ضابط تنفيذي على التلفزيون الخاص بالسفينة. وكانت تلك هي الطريقة الوحيدة لمخاطبة الطاقم المؤلف من

٥٠٠٠ عنصر. نظر [الضابط] إلى الكاميرا –لن أنسى ذلك مطلقاً– وقال :'أريد أن أذكر الطاقم بأن الأحداث المعينة التي حدثت على متن سفينة حربية رئيسية تعتبر سرية ويجب عدم مناقشتها مع أي شخص لا حاجة له بعلمه بها' وكان ذلك كل ما قاله.

رائد الفضاء A: أيار عام ١٩٩٨

في شباط من عام ١٩٧١ حلّق رائد الفضاء A على مركبة Apollo ١٤، وكان الرجل السادس الذي يمشي على سطح القمر، يعترف في شهادته بحقيقة أنّه قد حدثت زيارات من قبل مخلوقات فضائيّة إلى هذه الأرض، حيث تم جمع بقايا هياكل لتحطم مركبات فضائية. ويتكلّم أيضاً عن الإخفاء الذي كان مسيطراً ويحيط بهذا الموضوع لأكثر من خمسين عاماً وعن قلّة إشراف وسيطرة الحكومة، وهو مهتم أيضاً حول المشاكل القائمة على هذه الأرض ويرى كوارثنا البيئيّة المتزايدة بشكل مخيف.

المونسينيور B: أيلول عام ٢٠٠٠

(B) هو شخص لا هوتي من الفاتيكان ومطّلع قريب للبابا. و كان نجماً مشهوراً على شاشة التلفاز الإيطالي الوطني لفترة طويلة حيث كان يصرّح بأنّ الاتصالات القائمة مع مخلوقات من خارج نطاق الأرض هي ظاهرة حقيقيّة وأنّ هذا (ليس نتيجة حالات نفسية أو جنون).

وفي هذه الشهادة يعترف بأنّه ليس فقط عامّة الناس الذين يعترفون بحقيقة وجود هذه الظاهرة بل شرائح أخرى مسؤولة ذوي طبقات راقية وأناس مثقفين ويمكن الوثوق بهم أيضاً يعترفون أكثر وأكثر بصدقية هذه الظاهرة. ويستمر بالقول حول تلك المخلوقات الموجودة خارج نطاق الأرض على أنّها جزء مما خلق الله وبأنّهم ليسوا ملائكة ولا شياطين، على أيّة حال فمن المحتمل أن يكونوا أكثر تطوراً روحياً و عقلياً.

حالات تخصّ الطيارين وأجهزة الرادار

مقدّمة

إنّ المجال الذي تتناوله هذه الشهادات هو عن مشاهدات الطيارين وعن حالات سجلتها أجهزة الرادارات. طوال عقود من الزمن، كان المتشككون بوجود الأجسام الطائرة المجهولة الهوية يقولون بأنّه لو كانت تلك الأجسام حقيقيّة لكانوا قد استطاعوا تتبع أثرها على أجهزة الرادار.

لدينا أكثر من عشرين شاهداً من القوات الجوية، القوات البحرية، المارينز، الجيش، بالإضافة إلى الهيئات حكومية أخرى في داخل الولايات المتحدة و خارجها، والذين يعملون كمراقبين ذات كفاءة في أبراج المراقبة، بالإضافة إلى طيارين حربيين شاهدوا هذه الأجسام مباشرة بالإضافة إلى تسجيلها و مراقبتها و تتبعها على أجهزة الرادار. مع العلم بأنّ هؤلاء الناس قد أكّدوا بأنّ هذه الأجسام لم تكن مناطيد هوائيّة ولم تكن انعكاسات جوية و أيضاً لم تكن كتل غازية، بل كانت على شكل طائرات مصنوعة تسافر وتطير بسرعة آلاف الأميال في الساعة ثم تتوقف فجأة ومن ثم تحوم و تتحرّك باتجاهات مختلفة حسب رغبتها. هذه الأجسام تستطيع أن تنتقل من موقع إلى آخر يبعد مئات الأميال خلال مسح راداري واحد ! و إنها أجسام صلبة، بنيتها معدنية، و تعطي ارتدادات قوية و واضحة للرادار !.

هذه الحالة لم يقتصر عدد شهودها على عنصر أو اثنين، حيث يجب علينا اعتبار هذا على نحو جدي بقدر تقييمك للدليل. فلدينا أكثر من دزينة من هؤلاء الشهود و تصريحاتهم مسجلة على شريط و تبرهن بشكل واضح و صريح بأنّ هذه الأجسام قد تمَّ التقاطها على الرادار. و هناك حالات تم فيها مشاهدة و تسجيل ذات الجسم و تتبع أثره على عشرات الرادارات بنفس اللحظة. و هذا يعني بأنّنا نتعامل مع طائرة حقيقيّة و ملموسة، و ذات تقنيّة عالية، و ليس شيئاً وهمياً أو خيالياً. هذا ليس هلوسة جماعية كما يفسره البعض، و ليس شيئاً يمكن أن تدونه على السجلّ على أنه بلا أهميّة كنوعاً من الغرائب العابرة. كما وضّح كذلك الضابط الشاهد في

القوات الجويّة AA في مشروع Grudge للقوات الجويّة وذلــك بــالعودة لعــام ١٩٥٠ حيث كان لديه تسجيلات رادارية تؤكد صحة وجود هذه الأجــسام، لديــه إثباتات أكدتها حالات المشاهدات الرادارية الأرضية و الجويــة، بالإضــافة إلــى المشاهدات العينية الأرضية و الجوية. والعديد من هؤلاء الشهود الذين رؤوا هــذه الأجسام ذكروا أنها كانت تعود إلى نفس الموقع في ليالي متتالية، حيــث تفقــدوا أجهزتهم ومعداتهم بالضبط ليتأكّدوا بأنّه لم يكن هناك أي قصور تقني فــي هــذه الأجهزة.

هذا أمر مذهل فعلاً، حيث أنّ تصريحات هؤلاء الشهود ستضع حداً، و إلى الأبد، للجدل القائم حول أن هذه الأجسام ليست موجودة. لأنّــه لــدينا بالإضــافة إلــى شهادتهم، تسجيلات مستخلصة من اجهزة الرادار التي تتبعت تلك الأجسام، ولدينا وثائق رسمية تثبت هذه الأحداث، ولدينا أيضاً أشخاصاً كانوا ضمن دائــرة هــذه الأحداث التي تمتد من الأربعينات إلى فترة التسعينات.

(C) قائد فرقة في الملاحة الجويّة الفيدراليّة (FAA)

كان السيّد C ولمدّة ست سنوات رئيساً للفرقة العسكريّة الخاصة بفرع الحــوادث والتحقيقات التابع لوكالة الملاحة الجويّة في واشــنطن. تتنــاول شــهادته حــادث الملاحقة التي تعرّضت لها طائرة تابعة للخطوط الجويّة اليابانيّة من طراز ٧٤٧، ذلك في عام ١٩٨٦. و قد تبعها جسم طائر مجهول الهويّة لمدّة ٣١ دقيقــة فــوق سماء ألاسكا. و قد لحق ذلك الجسم الطائر المجهول أيضاً طائرة أخــرى تابعــة للخطوط الجويّة الأمريكيّة إلى أن هبطت على الأرض. كان هناك شهادات مرئية بالإضافة إلى تسجيلات رادارية أرضية و جوية أيضاً. هذا الحدث كان كبيراً بمــا يكفي بالنسبة لمدير FAA والذي يدعى الادميرال أنجنAdmiral Engen لتقديم بيان مفصّل في اليوم التالي عن تلك الحادثة في اجتماع حضره كلاً مــن وكالــة المخابرات المركزيّة CIA ومكتب التحقيقات الفيــدرالي FBI وفريــق الدراســة العلميّة التابعة للرئيس ريغن Reagan و بحضور آخــرين أيــضاً. وفــي ذلــك الاجتماع تم تقديم وعرض الكثير من الأدلّة ومنها الشريط المسجّل لجهاز الرادار والاتصالات المسجّلة صوتياً للنقل الجوي وتقارير أخرى مكتوبة على الورق. وفي

نهاية هذا الاجتماع قام أعضاء وكالة CIA بإعطاء أوامر للحاضرين بعدم إفـشاء هذه الأسرار وبأنّ الاجتماع لم يتم عقده أبداً ولم يتم تسجيل هذا الحدث أبداً، غيـر مدركين بأنّه كان هناك دليلاً إضافياً. فقد قاموا بمصادرة كافة الدلائل المقدمة لهم، إلاّ أنَّ السيد (C) تمكن من الاحتفاظ بنسخ مسجّلة عن الشريط الصوتي و المرئي لذلك الحدث.

مقتطفات من مقابلة الدكتور ستيفن غراير مع السيد (C)

C: في طائرة ٧٤٧، كان لديهم جهاز رادار في مقدّمة الطائرة يمكنه أن يلتقط ما يحدث من تقلبات جوية في الخارج، أي يمكن لراداره أيضاً التقاط الهـدف. رأى هذا الهدف بعينيه، وحسب وصفه للهدف كان عبارة عن كرة ضخمة تدور حولها أضواءً عديدة، وأعتقد بأنّه قال أنّ تلك الكرة كانت كبيرة بحوالي أربع مرات مـن الطائرة ٧٤٧. ثم قال الرجل العسكري في القاعدة : نعم لقد رأيتـه، إنّـه يقـع بمسافة ٣٥ ميل شمال أنكوريدج Anchorage. في تلك الأثناء كان ذلك الجـسم المجهول يقفز و يتمايل حول الطائرة ٧٤٧. عندما أراد الطيار قـول شـيء مـا قاطعه الرجل العسكري ويقول : هو الآن في موقع الساعة ٢:٠٠أو ٣:٠٠. كـان لدى المراقب العسكري في البرج ما يدعونه رادار ذو مـدى طويـل (مرتفـع) ورادار ذو مدى قصير (منخفض). وبهذا إذا لم يستطيعوا التقاطه علـى إحـدى تلك الأجهزة سيلتقطونه على الأخرى. ثم قال الرجل العسكري، لقد التقطت الهدف على راداري ذو المدى المرتفع. هذا يدلّ على أنّه كان لديهم هدفاً مـسجّلاً علـى جهازه. وفي اليوم التالي تلقيت اتصالاً من شخص تابع لجماعة الدراسـة العلميّـة التابعة للرئيس ريغن Reagan، أو تابعة لــ CIA، لم أكن متأكّداً من كان ذلـك الشخص في المخابرة الأولى. وكان لديهم بعض الأسئلة عن الحدث، فقلت لهم، لا أعرف عما تتكلّم، ربّما عليك الاتصال بالادميرال (قائد الوكالة الجوية الفيدراليّة).
وبعد لحظات قليلة يتصل الأدميرال ويقول : عليّ تقديم بيان مفصّل في صباح يوم الغد عند الساعة التاسعة في غرفة الاجتماع المستديرة، أحضر كل ما لـديك مـن كلام ومواضيع، أجلب الجميع إلى هناك وأعطهم كل ما يحتاجونه، علينا أن ننفـذ

من ذلك الاجتماع. اسمح لهم بالقيام بما يريدونـــه، لـــذلك قمـــت بإحـــضار كـــل الأشخاص من مركز التقنيات. كان لدينا جميع المعطيات اللازمة، و كان عـــددها هائلاً حيث ملأت الغرفة، لقد قاموا بإحضار ثلاثة أشخاص مـــن FBI، وثلاثـــة أشخاص من CIA وثلاثة أشخاص أيضاً من فريق الدارسة العلميّة التابع للـــرئيس Reagan – ولم أعرف بقيّة الحضور إلاّ أنّهم كانوا كلّهم متحمّـــسين و مهتمـــين. وعندما انتهوا من الاجتماع، أقسم كل الموجودين بأنّهم لن يبوحوا بأي شيء وبأنّ هذا لم يحصل أبداً ولم يسجل أي شيء أبداً.

الدكتور غراير : من قال ذلك ؟ من كان يقول ذلك ؟

C : لقد كان واحداً من الرجال التابعين لوكالة CIA. قال : حسناً ؟ على أنّ ذلك الشيء لم يكن هناك ، ولم يحصل ذلك أبداً. فقلت عندها : حسناً لا أعرف لمـــاذا تقول هذا، أعني بأنّه كان هناك شيئاً هناك وإذا لم يكن قاذفة قنابـــل مـــن طـــراز ستيلث، فسوف تكون إذاً UFO جسم طائر مجهول الهويّـــة. وإذا كـــان جـــسماً مجهولاً، لماذا لا ترغب بأن يعرف الناس ؟ لقد أصيبوا بالدهشة حول هذا الكلام، لدرجة أنني ندمت على ما قلته. قال الرجل الاستخباراتي أنّها المرّة الأولى التـــي يحصلون فيها على تسجيل راداري يستغرق حوالي ٣٠ دقيقة خلال عمليّـــة تتبـــع جسم طائر مجهول الهويّة على جهاز الرادار. وكلّهم يتحرّقون رغبة في الحصول على تلك الحقائق والمعلومات لاكتشاف ماذا كان ذلك الشيء وماذا يجري بالفعل. و قال بأنّهم لو خرجوا وأخبروا الشعب الأمريكي بأنّهم قد واجهوا ذلـــك الجـــسم الطائر المجهول هناك سيسبب هذا رعباً وخوفاً ضمن البلد. لذلك فلا تتكلّم عن هذا أبداً. و قال أنّهم سيأخذون كل هذه المعلومات والحقائق معهم.
حسناً، فعندما قرؤوا تلك التقارير التي أصدرتها الـــ FAA والتي صيغت بطريقة محددة لحماية أنفسهم – حيث لا يمكنك القول أنّك رأيت الهدف حتى لو حصل هذا بالفعل، فقاموا بتغيير التقرير ليقول أنهم شاهدوا إشارات و رمـــوز علـــى شاشـــة الرادار والتي جعلته يبدو على أنّه لم يكن هدفاً فعليـــاً. فـــالكثير مـــن الرمـــوز و الإشارات التي تظهر على الرادار لا تعتبر أهدافاً. وعندما قمـــت بقـــراءة ذلـــك

التقرير المحرّف تيقّنت من أنّه يوجد شيء يبعث على الشك هنا، و هناك من هــو قلق و مهتم بأمر ما يحاول طمسه والتستّر عليه. عندما أخبرتنا CIA بأنّ هذا لــم يحدث أبداً وبأنّنا لم نعقد هذا الاجتماع بتاتاً، تأكّدت بأنّهم لا يريــدون أن يطلعــوا الشعب على ما كان يجري.

إنّ الشريحة الوحيدة التي تتابع أخبار الأجسام الطائرة على التلفزيون هي من تلك التي يمكن تصنيفها باشخاص معتوهين أو المنحرفين، فلا يمكنك أن تجد أشخاصاً أذكياء و مثقفين يقولون لك : دعني أخبرك ماذا رأيت الليلة الماضية. فلا يشجّعون ذلك في الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى. لذلك عندما تخبر عن رؤيــة جــسم طائر مجهول فإنّك بهذا تضع نفسك في موقف مضحك و ساخر. ربما يكون هــذا واحداً من الأسباب التي تجعلك لم تسمع عنها أبداً. ولكن بالنسبة لي، فقــد رأيــت جسماً طائراً مجهولاً يلاحق الطائرة اليابانيّة ٧٤٧ عبر السماء وذلك مــن خــلال الرادار لأكثر من نصف ساعة تقريباً، ولقد كان ذلك الشيء أسرع من أي شــيء أعرفه في حكومتنا.

حسناً، لقد تورطت عدّة مرات مع الوكالة البحريّة الفيدراليّة FAA في محــاولات للتستر على أشياء كثيرة. وعندما قدمنا المعطيات للجنة Reagan العلمية كنت أنا خلف تلك المجموعة التي كانت هناك. وعندما كــانوا يتكلّمــون لأولئــك النــاس الموجودين في الغرفة والذين أقسموا كلّهم على أن هذا لم يحدث أبداً. لم يتمكنــوا من جعلي أقسم مثلهم على عدم حدوث هذا الشيء. و كان ما يزعجني دائماً هــو وجود مثل هذه الأشياء التي تجري دائماً و باستمرار، لكن بالرغم مــن ذلــك، لا يمكن مشاهدتها أو الإعلان عنها على الراديو أو على التلفاز، أو الأخبــار بــشكل عام، حيث يعتبر هذا وكأنّه لم يحدث. لقد مررت بأوقات عصيبة محــاولاً التكــتّم على ما كنت أعرفه.

ما يزال يزعجني رؤية كل هذا، ومعرفة كل هذا، وبأنّني أملك جواباً لكــل هــذا، ولكن لا أحد يريد أن يسأل ليحصل على إجابة. وهذا يــضايقني نوعــاً مــا. ولا أصدق بأنَّ حكومتنا تقوم على هذا الشكل. وأعتقد بأنّه عندما يكون لدينا شيئاً كهذا، يصبح بإمكانك اكتشاف المزيد عمّا يجري فعلاً حــول العــالم (بعــدم طمــسه أو كتمانه). إذا كانت تلك الأجسام الطائرة المجهولة يمكنها الطيران بتلك المــسافات

والأبعاد و بذلك النوع من الكفائة الميكانيكيّة، فمن يدري ما يمكنهم فعله لمصلحة الشعب والأمّة، والطعام الذي يمكنهم تقدمته لهم والسرطانات التي يمكننا معالجتها. فلا بد من أن هذه الكائنات تعرف أكثر من قدرتها على السفر أسرع منا فقط.
أمّا بالنسبة لأولئك الناس المتشككين الذين يقولون بأنه : "لو وجدت هذه الأجسام الطائرة المجهولة فعلاً، فلا بد من أن يلتقطها المحترفين الرسميين على أجهزة راداراتهم و يعلنون عنها مباشرة "، يمكنني أن أخبرهم بأنّه في أواخر عام ١٩٨٦ كان هناك عدد كبير من الأشخاص المحترفين و ذات كفاءة قد شاهدوا هذا الجسم و سجّلوه، و تم التبليغ عنه إلى مراكز القيادة، مراكز قيادة FAA، و القيادة في واشنطن شاهدت الشريط. اما الأشخاص الذين اجتمعنا معهم، بالإضافة إلى فريق الدارسة العلميّة للرئيس Reagan وثلاثة من أولئك الدكاترة و الأساتذة كانوا مهتمين بقدر اهتمامي بذلك الموضوع. كانوا مندهشين جداً حول تلك المعلومات، وقالوا بأنّها المرّة الأولى التي يسجل فيها جسم طائر مجهول على جهاز رادار لفترة زمنية تقدّر بحوالي ٣٠ دقيقة. كان لديهم كل هذه المعلومات للنظر و البحث فيها.
وما بإمكاني إخبارك به هو ما رأيته بأمِّ عينيَّ . فقد حصلت على شريط مسجل للرادار، وعلى شريط صوتي، كما أنّني حصلت أيضاً على تقارير و وثائق كانت مدوّنة وموضوعة في ملفات تثبت كل ما صرّحت به. وأنا واحد من هؤلاء والذين تعتبرهم القيادة العلية في الـ FAA. لقد كنت قائد فرقة حيث كنت بمرتبة أقل بثلاث أو أربع درجات من رتبة الأدميرال.

D: (متقاعد) في القوات الجويّة الأمريكية

كان **D** رجل عسكري موظّف في القوات الجويّة بقاعدة الطيران الجوي التابعة لقاعدة "أدواردز" Edwards الجوية، في سنة ١٩٦٥، حيث أنه ليس واحدة، بل سبعة على الأقل من تلك الأجسام الطائرة المجهولة ظهرت فوق مجال القاعدة، و كانت تتحرّك بطريقة غير عاديّة و بسرعات هائلة، و تقوم بمناورات و حركات بهلوانية مختلفة بحيث لا يمكن لأي طائرة معروفة أن تقوم بمثل هذا العمل في ذلك الوقت. ظهرت على رادارات عديدة متنوّعة، و شاهدها العديد من الأشخاص.

ثم تحرّك أحد الضباط المسؤولين مباشرة و أمر إحدى الطائرات الحربية بملاحقة و حجز تلك الأجسام الغريبة. استمر هذا الحدث لمدّة خمس أو ست ساعات. و قد أرفق مع شهادة **D** نسخة عن الشريط المسجل لذلك الحدث.

E: القوات الجويّة الأمريكية

كان E مراقباً للملاحة الجوية في القوات الجويّة في "أوريغون" Oregon وفيما بعد في "مشيغان" Michigan. وفي كلا هذين المركزين، شهد هو وآخرين معه أجساماً طائرة مجهولة الهويّة كانت قد تمّ تتبعها على الرادار وهي تتحرّك بسرعات هائلة و بطريقة غير عاديّة. ويؤكّد أيضاً بأنّ هيئة الموظفين كانوا مأمورين بالاحتفاظ بالسر الذي يتناول هذه المشاهدات ن وبأنّ سلطة الدفاع الجوي في المنطقة الشمالية NORAD كانت على علم تام بهذه الأحداث. وفي إحدى هذه الأحداث التي حصلت في قاعدة "ميشيغان" Michigan، كانت قيادة NORAD متورطة بشكل تام في هذه الحادثة حيث اضطرّت إلى إلغاء مهمة قاذفات قنابل من نوع 52 – B حيث أمرت لتعود إلى القاعدة فوراً ! تجنباً لاي مواجهة مع هذه الأجسام الطائرة المجهولة.

F: (متقاعد) في الأسطول البحري الأمريكي

F هو طيار متقاعد في الأسطول البحري ذو منافذ فائقة السريّة، ولقد كان قائد طائرة وشخصاً مرموقاً جداً حيث نقل بطائرته معظم الضباط ذوي المراتب العالية والمدنيين أيضاً إلى واشنطن في مناسبات عديدة. ويشرح في شهادته كيف كان يحمل بطائرته مجموعة من الأشخاص المرموقين وذوي المراكز الهامّة وقادة آخرين إلى الأرجنتين Argentia و نيوفاوندلاند New Found Land حيث شهدوا جميعاً جسماً طائراً قطره ٣٠٠ قدم (٩٠ متر) والذي ارتفع حوالي ١٠,٠٠٠ قدم إلى الأعلى تجاه السماء خلال أجزاء قليلة من الثانية ! و اتجه مباشرة نحو طائراتهم ! حيث كان قد التقطه على جهاز الرادار. وقد وثّق الحدث بشكل شامل.

السيّد G: مراقب ذو مركز رفيع في الملاحة الجوية (متقاعد)

السيّد G هو مراقب قديم في النقل الجوي في المطار الدولي لمدينة مكسيكو. وأدلى بشهادته عن رؤيته عدّة مشاهدات متكرّرة الحدوث لجسم طائرة مجهول وقد تمّت رؤيته بالعين المجرّدة و كذلك على جهاز الرادار، حيث كانت الأجسام تتحرّك بسرعات هائلة و كانت أيضاً تقوم بالتفافات فوريّة ذات زاوية حادة مغيرة بذلك توجهها. من ضمن ١٤٠ مراقب كانوا في المطار، يقدّر بأنّه حوالي أكثر من خمسين مراقب قد شاهدوا هذه الظاهرة. وخلال إحدى المشاهدات شاهد بحدود ٣٢ مراقب أضواء حمراء وبيضاء تتحرّك معاً في وقت واحد حول طائرة مدنية كانت في حالة هبوط على مدرج المطار. ولقد أصدرت تقارير حول هذه الأجسام من كافّة المراكز الأربعة للتحكّم بالملاحة و النقل الجوي في مكسيكو.

H: عالم في وكالة ناسا الفضائية

كان الدكتور H عالمُ بحث في وكالة NASA في منتصف الستينات، وقد عمل في مشاريع كل من Gemini و Apollo وفي برامج مختلفة لمحطّة الفضاء الأمريكيّة Skylab. ومن حوالي أكثر من ثلاثين سنة جمع الدكتور H أكثر من ٣٠٠٠ حالة لمشاهدات رادارية و مرئيّة لظواهر فضائيّة غريبة و غير مفسّرة. ويقول أيضاً بأنّ هناك حالات غريبة وهائلة حصلت في بلاد أجنبية، كلها مدونة في السجلات الأمريكية، و هي مشابهة في طبيعتها لتلك التقارير الأمريكيّة. في إحدى الحالات هنا في أمريكا، أخبره قائد طائرة من نوع B – 52 بأنّه هو وطاقمه شاهدوا خمس كرات دائريّة ظهرت فجأة في كل من نهايات الأجنحة وخلف الطائرة وفوق الطائرة وتحتها، حيث حافظت على مسارها مع الطائرة بنفس المسافة سرعة. حاول القائد أن يهزَّ الكرات بقيامه بالعديد من المناورات إلاّ أنّها حافظت على موقعها دون تأثّر. وهناك حالات أخرى أيضاً تمكن فيها الطيارين من النظر إلى (القبّة) الشفافة لتلك المركبات المجهولة و استطاعوا رؤية ما في داخلها.

السيّد I: الأسطول البحري للولايات المتحدة

كان السيّد I شخص متدرّب على أنّه تقني في أجهزة الـرادار الإلكترونيّـة فـي الأسطول البحري وذلك في الستينات والخمسينات. ويخبر عن حدثٍ شـاهده بـأمّ أعينه وهو عبارة عن إشارة رادارية تبلغ سرعتها ٣٤٠٠ ميل في الساعة. وكـان هناك العديد من عاملي الرادار الذين شاهدوا هذه الأجسام الـسريعة والمتحرّكـة بشكل مذهل وذلك في فترات مختلفة بين عامي ١٩٥٧و ١٩٥٨. وفي تلك الفتـرة كانت أسرع طائرة تسير بحوالي ١١٠٠ ميل في الساعة. وفي إحدى الحالات قام مشغّل الرادار يعمل لصالح القوات الجويّة بتتبع واحدٍ من هذه الأجـسام الطـائرة المجهولة حيث تتبعها لمسافة تقارب ٣٠٠ – ٤٠٠ ميل بعيداً نحو الفضاء.

وعندما استمرّت هذه التقارير بالوصول على نحو متكرّر إلـى شـركة "جنـرال ألكتريك" General Electric التي صنعت الرادار، أرسلت تقنيين علـى المكـان وقاموا بتعديل الأجهزة الإلكترونية. مما حدد قوة الرادار إلى مسافة تتراوح مـن ١٢ إلى ١٥ ميل فقط نحو الفضاء.

السيد J : طيار في الخطوط الجويّة، تشرين الثاني ٢٠٠٠

السيّد **J** هو طيار مدني سافر ما يقارب حوالي ٣٠٠٠٠ ساعة من الطيران، وذلك خلال ٥٩ سنة من عمره. انظمّ لسلاح الطيران وأصبح يقود طائرة من نوع B-17 وقد نجا ٢٩ مهمّة قتالية. وبعد تركه للقوات الجويّة عمل في شركة مدنية "الخطوط الجويّة المتحدة" لمدّة ٣٥ سنة. يقول بأنّه ذات مرّة عندما كان يطير برحلة تجاريّة في شهر آذار من عام ١٩٧٧ من سان فرانسيسكو نحو بوسـطن، حيـث كانـت الطائرة موجّهة أتوماتيكياً، بدأت تنعطف الطائرة نحو اليسار بشكل تلقائي. وعندما نظر عبر النافذة شاهد في الخارج ضوءاً متوهجاً يطير بالقرب من الطائرة ثم راح يبتعد بعيداً. وقد شاهد هذا أيضاً كلاً من الضابطين المرافقين الأوّل والثاني. لقـد كانوا مرتبكين لأنَّ البوصلات الثلاثة التابعة للطائرة كلاً منها راحت تسجل جهات مختلفة.

الضابط المتقاعد K : متقاعد، آب عام ٢٠٠٠

السيّد **K** وهو رجل عسكري متقاعد حاصل على ترخيص سرّي للغايــة. عمــل بمهمات نقل الأسلحة النوويّة حول العالم. وشهد شخصياً جسماً طائراً مجهولاً يقوم بالمناورة في ليالي السماء الصافية بسرعة هائلة لا تصدّق، و قد أسرعت مباشرة نحو السماء. وفي مرّة أخرى أيضاً، شهد وهو في طيارة مدنية ٧٤٧ على شاشات أجهزة الرادار جسماً يطير بمقادر ١٠٠٠٠ ميل في الساعة متجهاً مباشرة نحوهم.

الملازم L: متقاعد في الأسطول البحري للولايات المتحدة. أيلول ٢٠٠٠

كان **L** في الأسطول البحري في فترة الستينات وقود طائرات مهاجمة. لقد كــان لديه ترخيص سرّي للغاية و خدم في فيتنام. وهو طيار مدني متقاعد خدم مدّة ٣٣ سنة في الخطوط الجويّة الأمريكيّة. يكشف في شهادته بأنّه هناك قــرار رســمي يدعى JANAP 146E و يحوي في داخله على قسم يشير بوضوح إلى أنّه وجــب على الجميع عدم الإخبار بأي معلومات لها صلة بظاهرة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية، ذلك تحت طائلة العقوبة الماليّة بمبلغ قدره ١٠٠٠٠ دولار وبالسجن لمــدّة عشر سنوات. وفي حدث حصل في نهاية عام ١٩٦٤م، بينما كان يطير بطــائرة من نوع A4 Sky hawk، يقول بأنّه قد ظهر فجأة جسماً يأخذ شكل صحن قــاتم اللون ويراوح قطره حوالي ٣٠ قدم على جهته اليسرى، وكان هناك أيضاً الكثيــر من الأحداث التي حصلت فوق نطاق مهنته حيث لاحظ أجساماً طــائرة مجهولــة الهوية تأخذ أشكالاً عديدة كالشكل الدائري أو الاســطواني تحلّــق فــوق مواقــع عسكرية. شاهد أيضاً في إحدى الليالي ضوئيين ذو لون أحمر يعبران في الــسماء من أفق لأفق خلال مدة ثلاث ثواني فقط. إلاّ أنّه كان خائفاً من كشف هذه الأمور للآخرين خوفاً من السخرية و كذلك العقوبة المترتبة من ذلك.

الكابتن M: أيلول عام ٢٠٠٠

الكابتن **M** هو قبطان لطائرة ٧٤٧ تابعة للخطوط الجويــة الإيطاليــة Alitalia. يخبرنا عن حدث حصل معه عندما كان يطير من روما إلى ساو باولو، الرازيــل في تموز عام ١٩٩٩ حيث شهد هالة خضراء متوهّجة تحلّق تحت طائرته بمسافة

٥٠٠ قدم. وقد تعرّضت طائرته لقفزة مفاجئة عندما مرَّ هذا الجسم الطائر من أسلفها. وقد سمع أيضاً تشويش صاخب عبر سماعته اللتين كان يضعهما على أذنيه خلال هذه التجربة.

ومرّة أخرى عندما كان يطير فوق تورين TURIN في إيطاليا عام ١٩٩٢ رأى كرة أهليليجيّة بعيدة تحافظ على موقع ثابت بين الغيوم، وفي الوقت الذي نظر فيه إلى مساعده ليخبره عمّا رآه ثم عاد للنظر إلى ذلك الشيء ثانية لكنه قد اختفى ولم يعد له أثر.

الملازم N: جيش الولايات المتحدة، أيلول عام ٢٠٠٠

كان الملازم N ملازماً من الدرجة الثانية في الجيش. بعد الحرب العالمية الثانية وفي المستودع التابع لوكالة NASA (NACA)، رأى مركبة طائرة تأخذ شكل صحن قطره ثلاثين قدماً حيث كان قد تمَّ جلبها من ألمانية وذلك لإجراء الدارسة عليها. وفي مناسبة أخرى،عندما كان يقود طائرة تابعة لإحدى محطّة التلفاز، رأى جسماً يأخذ شكل قرص دائري يدخل من جهة الغرب، فأخذ آلة التصوير وارتفع بطائرته على مسافة ١٢٠٠٠ قدم لالتقاط بعض الصور لذلك الجسم. وبعد أن هبط على الأرض مباشرة قام بتحميض الصور وتكبير حجمها. وتبيّن من خلال تلك الصور أنّه كان جسماً فضياً على شكل كرة قدم توجد على نهاياتها نقاط مختلفة. فيما بعد تم أخذ الفيلم منه بظروف غير طبيعية. ويقول في شهادته أيضاً عن إحدى المناسبات حيث كان يتناول فيها طعام العشاء في أواخر الليل بقرب فورت كامبل Ft. Campbell في كنتاكي Kentucky علم من خلال محادثات جرت بين أعضاء الشرطة العسكريّة عن صحن طائر قد هبط بالقرب من منزل في إحدى المزارع وكان رجال الشرطة العسكرية قد طوّقوا المكان، إلاّ أنّ صاحب المزرعة المذعور قد قام بإطلاق النار على تلك المخلوقات الخارجة من المركبة.

السيّد O : جيش الولايات المتحدة، أيلول عام ٢٠٠٠

كان السيّد **O** تقني في مجال الإلكترونيات في منصات الإطلاق التابعة لجيش الولايات المتحدة. وكان متخصّص أيضاً كمحلل أنظمة حيث عمل في محطّة

صواريخ "نايك هيركوليز" Nike Hercules. وعمل لمدّة سـنتين لـصالح شـركة "هونيويل" Honeywell بصنع طوربيدات ذات رؤوس نوويّة.
وقد سمع السيّد **O** روايات مختلفة من العاملين على أجهزة الرادار حيـث كـانوا يشاهدون أهدافاً سريعة جداً تتحرّك بسرعة ٣٥٠٠ ميل في الساعة. وبعض مـن هذه الأهداف كانت تقوم بتغيير اتجاهاتها من خلال دورات صغيرة نصف قطريّـة تعتبر مستحيلة. وذات مرّة شهد محاولة لقصف إحدى هـذه الأهـداف الغامـضة المتحرّكة بواسطة صاروخ دفاع جوي بقرب "مونت فيرنون" Mount Vernon.

قيادة سلاح الجو الاستراتيجي/المرافق النووية
SAC/ NUKE

مقدمة

(تم تحرير التالي من خلال إلقاء شفهي للدكتور ستيفن غريير)

يتعامل هذا القسم مع قيادة سلاح الجو الإستراتيجي وأحداث ظهور الأجسام الطائرة المجهولة حول المرافق النوويّة. أودّ التأكيد ثانية بأنّ الشهادات التي بحوزتنا حول هذا الموضوع هي كثيرة ومختلفة. فهي تتراوح من لجنة الطاقة النووية العليا إلى الأشخاص الذين خدموا في قيادة سلاح الجو الإستراتيجي وفي مراكز التحكّم بإطلاق الصواريخ في كندا والولايات المتحدة. هؤلاء الشهود تقدّموا بشهادات واضحة لا ريب فيها تشير إلى حقيقة أن هذه الأجسام الطائرة مجهولة الهوية (المخلوقات الفضائية) مهتمّة جداً بأسلحة التدمير الشامل التي نملكها.
وفي الواقع، إنّ أكثر من شاهد قد صرّح لي باعتقاده أن هذه الأجسام الطائرة مجهولة الهوية (المخلوقات الفضائية) كانت هناك لأنّها قلقة من أننا قد نفجّر أنفسنا بأنفسنا، أو ربّما ندخل يوماً إلى الفضاء و نشكّل تهديداً للحضارات الفضائية الأخرى.
أعتقد بأنّ هذا الأمر مهم جداً، لأن لا أحد من هؤلاء الشهود قد لاحظ او صرّح عن أي تصرّف معاد من قبل هذه الأجسام الطائرة مجهولة الهوية (المخلوقات الفضائية). فمن الواضح جداً أنّهم مهتمين حول ما بإمكاننا فعله بأسلحة التدمير الشامل هذه. و هذا يدلّ على أمراً مهماً جداً: هو أنّنا قد وصلنا إلى نقطة بحيث المستقبل الآمن الوحيد هو المستقبل السلمي. فإنّ الأسلحة قوية جداً و بالتالي فإن المخاطر المترتبة من التقدّم في هذا المجال، و التفكير باستخدام هذا السلاح، هي كبيرة. ويجب علينا أن ندخل الفضاء بدون استخدام هذه الأسلحة الجبارة الكامنة في ترسانتانا الحربيّة ضدَّ أي شكل من أشكال الحياة هناك.
إنّ الحضارات الفضائية القادمة من خارج الكرة الأرضية والتي يبدو أنها تراقب نشاطاتنا منذ عقود من الزمن، ربّما تعتبر هذه النقطة المهمة كمصدر قلق رئيس.

إنّه من المحتمل جداً أن يكون الشرط الأساسي للانضمام إلى المجتمع الكوني، الذي يشمل الحضارات الفضائية جميعاً، هو القدرة على دخول الفضاء بشكل سلمي و التعامل مع الحضارات الفضائية الأخرى بعقلية سلمية. نحن لا نتكلّم عن بندقيات قديمة و مدافع وسيوف، بل عن أسلحة نوويّة حراريّة، وأسلحة ليزرية، وتقنيات غريبة عجيبة يمكنها أن تخترق حاجزي الزمان والمكان. يجب أن يكون واضحاً للجميع بأن المستقبل الوحيد المناسب للبقاء و استمرارية الحياة، هو المستقبل السلمي. وهذا السلام الشامل هو العلامة الرئيسية التي تدلّ على أن نضوج العرق البشري قد حصل.

من المحتمل أيضاً أنَّ أولئك العاملين في القيادات العسكرية، و كذلك مجال الاستخبارات، في كل من الولايات المتحدة و الدول الأخرى، قد فسّرت زيارات هذه الكائنات الفضائية بمركباتها الطائرة، أو ظهورها في أماكن معيّنة، على أنها انتهاك للمجال الجوّي أو السيادة الوطنية. أعتقد بأنه علينا توسيع أفق نظرتنا إلى هذا الأمر و نتخيّل أنفسنا بأننا نزور أحد الكواكب التي تطوّر سكانها، خلال فترة مئة عام، من حضارة زراعية على حضارة دخلت المراحل الأولى من السفر في الفضاء و لديها الآلاف من القنابل النووية التي تستطيع تدمير أي كوكب في الفضاء، ربما حينها سيكون من حقنا القلق بشان هذا الكوكب الذي نزوره حيث قد يشكّل تهديد مباشر لنا. أعتقد بأنّه حان الوقت لننظر في المرآة كبشر ونسأل أنفسنا ماذا سنفعل لضمان مستقبل آمن و سلمي لكوكبنا و كذلك الحرص على إبقاء هذه الأسلحة خارج الفضاء إلى الأبد.

من خلال اطلاعكم على تصريحات الشهود في هذا الموضوع سوف تتعرّفون على أنه في بعض المناسبات تمكنت هذه الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، و التي حلّقت فوق مواقع الصواريخ المحملة برؤوس نووية أو الصوامع النووية، من تعطيل أجهزة إطلاق و التحكّم بهذه الصواريخ أو توقيف عمل الأجهزة في الصوامع النووية. أنا لا أصدّق بأنّ هذا العمل ناتج من عدوانية من قبلهم، بل يمكن أن تكون طريقة في إيصال رسالة لنا. و هذه الرسالة تقول: ***"أرجوكم لا تدمّروا هذا الكوكب الجميل.. و اعلموا بأننا لن ندعكم تدمّروا كوكبنا.."***. أعتقد بأنّه من المهم جداً للبشر أن يتفهّمون هذه التصرفات التي تقوم بها تلك الكائنات، و

التي ربما تم إساءة ترجمتها من قبل سلطات معيّنة تعمل على كتمان هذا السرّ و حجبه عن العالم، و هذا ما وجب النظر فيه بحذر كحضارة بشرية. ماذا يحدث في ظلام السريّة؟.. تبدأ السريّة بالنمو تلقائياً، وتخلق معلومات و وجهات نظر محدّدة بحيث لا مكان فيها للآراء المختلفة الناتجة من تجارب الحياة المختلفة. ففي هذا الوسط السرّي للغاية، يصبح من السهل بروز حالة "جنون الارتياب" أو "جنون العظمة" يحصل سوء التأويل و كذلك التفسير الخاطئ، و يُعتبر هذا من أكبر مخاطر حالة "السريّة" المفرطة – هذا النوع الخطير من السريّة الذي حذّرنا منه الرئيس Eisenhower في كانون الثاني من عام ١٩٦١. *(لقد شعر الرئيس أيزنهاور في أواخر أيام رئاسته بأنه قد تمّ خداعه من قبل النخبة التي وضعت يدها بالكامل على موضوع المخلوقات الفضائية، حيث انفردت بهذا السرّ لوحدها و احتكرته لخدمة مصالحها الأنانية، فما كان ان حذّر الشعب بطريقة غير مباشرة من خلال خطاب الوداع الذي ألقاه قبل تركه منصب الرئاسة في العام ١٩٦١).*

النقيب P: كانون الأوّل عام ٢٠٠٠

تخرّج الكاتب **P** من أكاديميّة القوات الجويّة وأمضى سبع سنوات من الخدمة الفعلية، من عام ١٩٦٤ولغاية ١٩٧١. وقد احتلّ مناصب عديدة في كل من "روكويل" Rockwell وفي "مارتن ماريتا" Martin Marietta حيث أمضى ٢١ سنة في الوكالة الجويّة الفيدراليّة FAA. و في القوات الجويّة كان يعمل مراقباً للنقل و الملاحة الجويّة وضابطاً في قاعدة لإطلاق الصواريخ كما أنّه كان أيضاً مهندساً متخصصاً بصواريخ من طراز Titan 3.

و كانت شهادته حول منسبة ظهور لأجسام طائرة مجهولة الهويّة في صباح يوم السادس عشر من شهر آذار عام ١٩٦٧، حيث تم حينها تعطيل حوالي ستة عشر صاروخاً نووياً في موقعين مختلفين لإطلاق الصواريخ مباشرة بعد أن شاهد الحرّاس أجساماً طائرة تحوم و تناور في المنطقة. لم يستطيع الحرّاس تحديد هوية هذه الأجسام بالرغم من أنّها اقتربت منهم أحياناً مسافة ٣٠ قدم خلال تحركتها العشوائي. أجرت القوات الجويّة تحقيقاً مفرطاً بخصوص الحادث، ولم تتمكّن من إيجاد تفسيراً معقولا له. وخلال عملية استجواب العناصر بخصوص الحادث،

طلب منه الضابط التابع لمكتب القوات الجويّة للتحقيقات الخاصّة أن يوقّــع علــى تعهّد خطّي بعدم إفشاء هذه المعلومات. وأخبره بأنّ عليه عدم التحدّث لأحد عــن هذا الحدث، حتى لعائلته أو أي من زملاؤه الضباط. في فترة معيّنة خلال الحرب الباردة وعندما كان يتم التبليغ عن حالات تقنيّة شاذّة عبــر الاتــصال اللاســلكي المفتوح بين ضباط هذا المجال، كانت هذه الحوادث (ولازالت) مألوفــة، حــسب معلومات الكابتن **P**. روى شهادته على الشكل التالي:

"حصل ذلك الحادث في صباح السادس عشر من آذار عام ١٩٦٧. حيــث كنــت على رأس عملي مع قائدي "فريد مايوالد" Fred Mywald، كنّا كلانــا علــى رأس عملنا في موقع "اوسكار فلايت" Oscar Flight التي كانت تشكّل جزءاً من الفرقــة ٤٩٠ للصواريخ الإستراتيجية وكان هناك خمسة مراكز للتحكم بالإطلاق مفــروزة ضمن ملاك تلك الفرقة، و موقعها كان في "اوسكار فلايت".

كان الظلام لازال سائداً في تلك الفترة من الصباح، وكنّا قابعين في موقــع علــى عمق ستين قدماً تحت الأرض (ذلك في مركز التحكّم بإطلاق الصواريخ العــابرة للقارات). في ذلك الصباح الباكر، تلقيت اتصالاً من حارس الأمن فــي الأعلــى، والذي هو مسؤول عن مراقبة الموقع، وقال بأنّه وبعض من الحرّاس يشاهدون منذ بعضاً من الأضواء الغريبة تطير حول الموقع. و قال بأنّ هذه الأجسام المــضيئة تتصرّف بشكل غير طبيعي و تطير في كل مكان من الموقع. فقلت: هــل تعنــي UFO؟... قال: حسناً.. ربما..، هو لم يعرف ماذا كانت هذه الأجسام، كــل مــا يعرفه هو أنها تطير هنا و هناك. ولم تكن طائرات لأنها لم تحدث أي صوت. ولم تكن مروحيات حوّامة، لأنها كانت تناور بطريقة غريبة لا يمكن تفسيرها.

ولم يمضي بضعة دقائق أو ربّما نصف ساعة حتى قام بالاتصال من جديد، و هذه المرّة كان مرعوباً! فقد بدا واضحاً في نبرة كلامه بأنه مــصاب بالــذعر فقــال: "سيدي... هناك جسماً متوهجاً لونه أحمر يحلّق مباشرة خارج الباب الرئيــسي!.. وأنا انظر إليه الآن!.. لقد أحضرت جميع العناصر إلى المكان و هــم مــصوبون أسلحتهم نحو ذلك الشيء!..

ذهبت في الحال إلى قائدي الذي كان يأخذ غفوة – حيث كان لدينا هناك في الأسفل حجرة صغيرة لقضاء استراحات قصيرة – وفي الوقت الذي كنــت أخبــره عــن

المكالمة الهاتفيّة التي تلقيتها بدأت صواريخنا تتعطّل واحدٍ تلـو الآخـر. أعنـي بالتعطيل أنهم دخلوا ضمن حالة توقّف كامل عن العمل بحيث لا يمكن تـشغيلها. أي أصبحت غير قابلة للإطلاق. راحت أجراس و صفارات الإنذار تملأ المكـان، بالإضافة إلى الضوء الأحمر الذي يشير على حالة تعطّل كامل للأجهـزة. هـذه صواريخ كانت مصمم لأن تكون جاهزة للإطلاق خلال لحظات وكانـت بـالطبع مزوّدة برؤوس نوويّة. وعندما بدأت تلك الصواريخ تتعطّل، نهض القائد مـسرعاً وبدأنا كلانا بتفحّص وضع الأجهزة. و كل منا كان محترفاً في تحديد مكان العطل. و كما أتذكّر، معظم الأعطال كانت في أنظمة التحكّم و التوجيه. بدأ بعدها القائـد بتقديم تقرير للقيادة بواسطة الهاتف، بينما قمت أنا بالاتصال مع الموجـودين فـي الأعلى لاكتشاف ماذا كان الوضع بخصوص هذا الجسم الطائر الغريـب، فقـال الحارس: "حسناً، لقد غادر الجسم ... بسرعة خاطفة".

لقد قامت القوات الجويّة بإجراء تحقيق مكثّف حول كامل تفاصيل ذلك الحادث ولم يتمكنوا من التوصّل إلى أي تفسير منطقي لتلك الأعطال التي حصلت تلقائياً أثنـاء حضور ذلك الجسم الطائر المجهول الهوية. و لدي بعض من الشهود المـستعدون لشهادة بما حصل، و لدي اثنين من أعضاء فريق التحقيق بـذلك الحـادث، وقـد تمكنت من تبادل المراسلات مع الشخص الذي أشرف على مجريات التحقيق ونظّم ذلك الفريق أساساً. لم يكن هناك تفسيراً منطقياً لهذ الحالة (توقـف العديـد مـن الصواريخ العابرة للقارات عن العمل)، حيث أنّ كل صاروخ هو بالأساس مدعوم ذاتياً. معظمهم كان مزوّد بطاقة كهربائية عمومية، لكن كل صاروخ لديـه مولّـده الخاص للطاقة.

في موقعنا، تعطّل ما عدده ستة إلى ثمانية صواريخ، وكان تعطّلهم سريع و متتالي و هذا الوضع يُعتبر نادر إلى حد بعيد. بالنادر ما يكون لدينا عطل في أكثر مـن صاروخ واحد مهما كانت الأسباب.

بعد أن تكلّمت لحارسي الموجود في الأعلى، تكلّم قائدي مع قائد المحطّة. وعندما انتهى من التكلّم معه التفت نحوي وقال: *..لقد حصلت نفس الحادثة في موقع "إكو فلايت"..* . "إكو فلايت" هي تابعة لفرقة أخر، تبعد عن موقعنا حوالي ٥٠ إلى ٦٠ ميل، و قد حصل معهم الأمر ذاته. لكن في ذلك الموقع، كانت الأجـسام الطـائرة

المجهولة الهوية تحوم فوق الصواريخ و ليس فوق مراكز إطلاقها! و قد كان موجود في الموقع حينها بعض من عناصر الأمن و كذلك أفراد الصيانة والإصلاح و شاهدوا تلك الأجسام الطائرة بأم عينهم، و قد تعطّل عندهم عشرة صواريخ! أي جميعها!

لقد فقدنا في ذلك الصباح ما يُقارب ١٦ إلى ١٨ صاروخ عابر للقارات في نفس الوقت الذي كانت فيه الأجسام الطائرة الجهولة موجودة في المنطقة والتي تمّ مشاهدتها من قبل سلاح الجو. لقد كانت هذه الصواريخ معطّلة طيلة اليوم حيث حصلنا على دليل من الكولونيل "دون كروفورد" Don Crawford الذي قام بتهدئة الطاقم في موقع "إكو فلايت"، و كان هناك عندما اعيد تشغيل الصواريخ و قال أن الأم استغرق طوال النهار لفعل ذلك. ولذلك أفترض بأنّ الدة ذاته استُغرقت لإعادة تشغيل صواريخنا أيضاً.

لقد كتبت تقريراً مفصلاً عن الحادث. كتبتها في تسجيل الدخول الذي بحوزتي و قد سلّمته للقيادة. عندما وصلنا إلى القاعدة كان علينا المثول أمام قائد الفرقة مباشرة.

و كان موجود في تلك الغرفة مع قائد فرقتي ضابط من مكتب سلاح الجو للتحقيقات الخاصة، و الذي سأل عن تسجيل الدخول الذي لدي و طلب الاستماع لأقوالي أنا و قائدي المباشر حول الموضوع، رغم أنني واثق تماماً بأنه كان يعلم الكثير عن ما حصل في ذلك اليوم، لكننا أعطيناه تقريراً شفوياً سريعاً ثم طلب منا التوقيع على اتفاقية "عدم الكشف" لأنه حسب ما قال إن المعلومات التي بحوزتنا هي معلومات سرّية للغاية بحيث وجب علينا عدم الإفصاح عنها لأحد، و هذا كل شيء. قال أنه علينا عدم التحدث عن هذا الأمر أمام أحد بما في ذلك زملائنا من الضباط، أفراد طاقمنا، و زوجاتنا، و عائلاتنا، و حتى بيني و بين رئيسي المباشر.

حصلت على نسخة من رسالة تلكس جاءت من قيادة سلاح الجو الاستراتيجي و كانت موجّهة إلى "مالستروم" و قواعد أخرى، ذلك مباشرة بعد حصول الحادث، و قالت الرسالة أن هذا الحادث هو مصدر اهتمام و قلق كبير بالنسبة لقيادة سلاح الجو الاستراتيجي لأنهم عجزوا عن تفسير الأمر. في الحقيقة لا احد يستطيع

تفسير الأمر. و حتى الآن لم يصدر أب بلاغ رسمي بخصوص الأمر. و قـد تـم إلزامنا بالكتمان المطلق بذريعة أننا نتعامل مع أسلحة نووية سرّية للغاية.
لقد انطلقت أجهزة الإنذار في هذه المواقع عندما تعطّلت الصواريخ. و هذا أمـراً غير عادياً لأنه في الحالة الطبيعية عندما يتعطل الصاروخ لسبب ما لـن تنطلـق أجهزة الإنذار، و هذا يعني أن في ذلك اليوم حصل اختراق ما إلى الموقع، أي أن شيئاً ما خرق السور و دخل على الموقع، أو يمكن أن يكون أحدهم قد اخترق نظام الإنذار الموجود في الموقع. لقد أرسلت بعض عناصر الحرس إلـى اثنـين مـن صوامع الصواريخ للتأكد من ذلك.
السبب الذي جعلني اظن بأن هذه الرواية هي مميّزة هو لأنه بالعودة على شهر آب من العام ١٩٦٦ في موقع "مينوت"، داكوتا الشمالية، حصل أمراً في إحدى قواعد إطلاق الصواريخ في قاعدة مينوت الجوية. كان لديهم ذات السلاح الذي لـدينا، و قد شوهد في تلك الفترة جسم طائر مجهول الهوية على شاشة الرادار، و حـصل عُطل في الاتصالات و قد شوهد ذلك الجسم الطائر مباشرة فـوق قاعـد إطـلاق الصواريخ.
حصل ذلك في العام ١٩٦٦ و كان حادثاً موثقاً بشكل رسمي. قبـل أسـبوع مـن الحادث الذي حصل في موقعنا، في آذار ١٩٦٧، تلقيت اتصال من أحد عناصـر الحرس الذي كان يقوم بدورية حول صوامع إطلاق الصواريخ و شاهد جسم طائر مشابه تماماً لتلك الأجسام التي تحدثت عنها.

لقد ترأس "بوب كومينسكي" منظمة خاصة مهمتها التحقيق في سبب تعطّـل هـذه الصواريخ. فذكر لي "كومينسكي" خلال كتابته بأن رئيسه قال له أن سلاح الجـو أمر بتوقيف التحقيق: *"لا تباشروا قدماً في التحقيق، و لا تقدموا تقريراً نهائيـاً"*.. يعتبر هذا أيضاً أمراً غير عادياً، خاصة و أن قيادة سـلاح الجـو الاسـتراتيجي اعتبرن هذه الحوادث مهمة جداً و تشكل مصدر قلق مباشر بحيث وجب معرفـة حقيقة ما جرى هناك. و رغم ذلك، قيل لرئيس فريق التحقيق بأن يوقف التحقيـق مباشرة و أن لا يقدم تقرير نهائي.

البروفيسور R: ملازم في سلاح الطيران الأمريكي، تشرين الثاني عام ٢٠٠٠

البروفيسور **R** هو شخص محترم يعمل في إحدى الجامعات الأمريكية الرئيسية. كان في الستينات يخدم في القوات الجويّة. كان ضابطاً مسؤولاً عن التجهيزات البصريّة و مهمته كانت تصوير الاختبارات الجارية على الصواريخ البالستية المنطلقة من قاعدة "فاندنبيرغ" الجوية في كاليفورنيا. في عام ١٩٦٤، وخلال تصويره لأوّل اختبار، ظهر في الفيلم جسم طائر مجهول الهوية مرافقاً للصاروخ خلال مسيرته في الجو. قال أنّ ذلك الجسم بدا و كأنه طبقين موصولين ببعضهما و له قبّة مشابهة لكرة البنغ بونغ. قال أن نوع من الأشعّة انطلقت من كرة البينغ بونغ نحو الصاروخ. حصل هذا الأمر أربع مرات، و من أربع زوايا مختلفة، بحيث كان الصاروخ يطير على ارتفاع ٦٠ ميل و يسافر بسرعة تتراوح بين ١١,٠٠٠ و ١٤,٠٠٠ ميل في الساعة. و فجأة انحرف الصاروخ نحو الأعلى متوجهاً نحو الفضاء الخارجي، بينما الجسم الطائر مجهول الهوية غادر المكان بسرعة هائلة. في اليوم التالي، شاهد البروفيسور هذا الفيلم بحضور قائد الموقع العسكري الذي أمره بأن لا يتحدث عن هذا الأمر أبداً أمام احد. فقبل البروفيسور بهذا و لم يتكلم عن هذا الأمر طوال ١٨ سنة. بعد عدة سنوات، و بعد انتشار مقالة صحفية تتكلّم عن هذا الفيلم، بدأ البروفيسور R يتلقى مكالمات هاتفية مضايقة في سعات مبكرة من الصباح. حتى أن صندوق البريد الموجود أمام منزله قد تم تفجيره. يعود البروفيسور إلى أيام تصوير الفيلم فيقول: "أرسلنا الفيلم إلى القاعدة و بعدها بيوم أو يومين تم استدعائي إلى مكتب الرائد "مانزمان" في قيادة فرقة سلاح الجو الاستراتيجي. دخلت على مكتبه و كان لديهم شاشة و جهاز عرض (سينما) في المكتب. كان هناك أريكة جلوس، فقال لي الرائد اجلس. و كان هناك في الغرفة رجلان يرتديان ألبسة مدنية و هذا كان غير معتاداً. قال الرائد:"شاهد هذا" ثم قام بتشغيل جهاز العرض. فنظرت إلى الشاشة و ظهر في الفيلم عملية إطلاق الصاروخ الذي صوّرته منذ يومين. تابعنا في مشاهدة الفيلم إلى أن وصلنا إلى احتراق المرحلة الثالثة للصاروخ. خلال متابعة الفيلم الذي تم تصويره بواسطة تليسكوب حيث كان رأس الصاروخ ظاهراً بوضوح في الفيلم. ثم ظهر فجأة في الصورة شيئاً آخر. سار هذا الشيء مع الصاروخ لفترة من الوقت ثم أطلق شعاع

مشابه لليزر نحو رأس الصاروخ. تذكّر بأن المشهد الذي يتم تصويره يسير بسرعة عدة آلاف الأميال في الساعة. أطلق هذا الشيء (الجسم الطائر مجهول الهوية) أشعّة ليزرية نحو رأس الصاروخ، و بعد إصابته تحرّك إلى الجهة الأخرى ثم أطلق أشعّة أخرى نحو رأس الصاروخ، ثم تحرّك إلى حيث أصبح فوق الصاروخ، ثم أطلق أشعّة أخرى نحو رأسه، ثم تحرّك نحو أسفل الصاروخ فأطلق أشعّة، ثم غادر ذلك الشيء الطائر إلى حيث جاء، أما الصاروخ، فراح ينحرف نحو الفضاء الخارجي و اختفى. الأمر المحيّر هو أن هذه الحركات والمناورات التي قام بها ذلك الجسم الطائر حول الصاروخ، حصل هذا كله خلال تحرّك الصاروخ على ارتفاع ٦٠ ميل نحو الأعلى و بسرعة ١١,٠٠٠ إلى ١٤,٠٠٠ ميل في الساعة.

لقد شاهدت كل هذا بام عيني! لا آبه بكل ما قد يُقال عن الأمر. لقد شاهدت هذا على الفيلم! و كنت هناك شخصياً!

بعدما انتهى الفيلم و إنارة ضوء المكتب، استدار الرائد "مانزمان" نحوي وقال:"هل كنتم تتلاعبون بأجهزة التصوير هناك؟".. فقلت:"لا يا سيدي".. فقال:"ما كان ذلك إذاً؟".. فقلت:"يبدو لي بأننا قمنا بتصوير UFO".

بدا ذلك الجسم الذي صورناه و كأنه طبقين موصولين ببعضهما و له قبّة مشابهة لكرة البنغ بونغ. و الأشعّة الليزرية انطلقت من كرة البينغ بونغ نحو الصاروخ. هذا ما شاهدته في الفيلم.

قال لي الرائد "مانزمان" بعد نقاش قصير حول الحادثة، بأن لا أتكلم عن الأمر ابداً. ***"هذا لم يحدث أبداً بالنسبة لك"*** هذا ما قاله. و شدّد قائلاً:"لا أريد أن أذكّرك بالعواقب الوخيمة لكل من أفشى بأسرار عسكرية، هل هذا مفهوم؟".. فقلت:"نعم يا سيدي".. فقال:"حسناً..هذا لم يحص أبداً". بعد أن توجهت نحو الباب للخروج، قال "انتظر دقيقة". ثم أكمل قائلاً:"بعد سنوات طويلة من الآن، إذا فُرض عليك التكلّم عن الأمر، قل لهم بأنّ ما أصاب الصاروخ هو أشعّة ليزر تابعة لسلاح عسكري".

هذه ليست قصة خيالية. لقد حصلت نعي فعلاً. و كنت جزءاً من تغطية سرّية لغاية قام بها سلاح الطيران لمدة ١٨ سنة.

بعد انتشار مقالة تتكلّم عن الحادث، فُتحت علي أبواب الجحيم! بدأت أتعرّض للمضايقات في العمل. و رحت أتلقى مكالمات غريبة في جميع أوقات اليوم. وحتى في منتصف الليل أو في الساعة الثالثة أو الرابعة صباحاً كانت المكالمات تأتي. كان المتصلون يصرخون بوجهي و يتلفظون أموراً قبيحة مثل: "سوف ننال منك يا ابن الـ...". يستمرون بالصراخ إلى أن أقفل الخط.

في إحدى الليالي قام أحدهم بتفجير صندوق البريد أمام المنزل، فاحترق الصندوق. في نفس الليلة، رنّ جرس الهاتف، و عندما رفعت السماعة قال أحدهم:"صندوق بريدك تفجّر؟..يا له من منظر جميل.. يا ابن الـ..". أموراً كثيرة مشابهة حصلت معي منذ العام ١٩٨٢ بعد ظهور المقالة.

أعتقد بأن هذه الأعمال المهووسة هي جزءاً من عملية شاملة تهدف إلى التغطية والتعتيم على موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و منع أي شخص من البحث في الموضوع بجدّية و اهتمام. إن كل من ينوي دراسة هذه الظاهرة بشكل علمي سيتعرّض للسخرية و الاستهزاء. أنا بروفيسور و أدرّس في جامعة رئيسية و محترمة. أنا واثق من أن زملائي يسخرون مني و يتكلمون عني باستهزاء في غيابي بعد أن سمعوا بأنني أتناول موضوع الأطباق الطائرة بجدية و اهتمام. و هذا أحد الأمور التي وجب التعايش معها و تقبّلها في مجتمعنا.

إن ما حصل للفيلم هو قصة مثيرة، حسبما ذكرها الرائد "مانزمان" لي و لأشخاص آخرين. بعد رحيلي من مكتب الرائد في تلك الفترة، الشخصان المدنيان اللذان كانا موجودان في المكتب، أخذا الفيلم و اقتطعا منه الجزء الذي يظهر فيه الجسم الطائر المجهول، مستخدمين مقصّ، ثم وضعوا الشريط المقصوص في حقيبتهم و أعادوا باقي الفيلم إلى الرائد "مانزمان" و قالوا له:"خذ هذا، و لا نريد تذكيرك أيها الرائد عن عواقب إفشاء الأسرار العسكرية.. سوف نعتبر هذا الملف مقفلاً"، ثم ذهبا و بحوزتهم مقطع الفيلم و لم يراه الرائد منذ ذلك الوقت. أعتقد بأن هذان المدنيان كانا من وكالة الاستخبارات المركزية CIA لكن الرائد قال بأنهما من مكان آخر، هذا ما قاله.

إذاً، كنّا ضابطين في القوى الجويّة وكلانا رأى شيئاً ما، وكلانا أيضاً أكّد بأنّنا رأينا هذا الشيء. والسؤال الذي أريد أن أسأله للمشككين والأشخاص الذين لم

يصدّقوا ما أقول هو لماذا سوف أؤلّف شيئاً كهذا؟ ولماذا الرائد والدكتور "مانزمان" سوف يؤلّف شيئاً كهذا؟ ماذا سوف نجني من ذلك؟ فأنا لم أحصل على شيء سوى الألم والعذاب من خلال الكلام الذي قلته عمّا رأيت وقد تمّت مضايقتي في منزلي وقد استخدم هذا الكلام الذي قلته ضدي حيث خسرت عملي في التدريس وقد مررت بأوقات صعبة جداً بعد أن رويت هذه القصّة. ولكنّني استمر في روايتها لأنّي أعتقد أنّه من المهم للعامّة أن تفهم هذا النوع من الهراء الذي يدور في أروقة الحكومة، وأن الحكومة قد أخفت معلومات نحن معنيون بمعرفتها كمواطنين في هذا البلد. ولهذا أخبركم قصّتي.

والشيء المهم بالنسبة لي فيما يخص هذه العمليّة هو شيء بسيط جداً، وهو أنّ أكبر حدث في تاريخ الإنسانيّة هو اكتشاف أنّنا لسنا وحيدين، وأنّ هناك كائنات أخرى ذكيّة في هذا الكون ويعد هذا اكتشاف ضخم وهائل. إنّه اكتشاف مصيري ليس له مثيل عبر تاريخ الإنسانية، أليس كذلك، أليس مهماً أن نجد أنّنا لسنا وحدنا في هذا الكون؟ ولهذا أعتقد أنّه من المهم أن أتحدّث عن هذه الأشياء. لأنّ ما رأيته ذاك اليوم كان جسماً غريباً ذكياً يُسقط صاروخ نووي و يحرفه عن مساره. فما هي الرسالة التي يجب أن استخلصها من ذلك؟ اعتقد أنها تقول:"لا تتلاعبوا بالصواريخ المحملة برؤوس نووية". ربّما هذه هي الرسالة التي استخلصها من ما حدث. ربّما هناك جهة معيّنة لا تريد أن نبيد موسكو مثلاً، ربّما يجب أن نتوقف عن ذلك.

ظهر الرئيس رونالد ريغان في إحدى الليالي على التلفاز وفعل شيئاً مدهشاً جداً، فقد وقف أمام الشعب الأمريكي وقال أنّنا سوف نبني درعاً دفاعياً، وسوف نسميه مشروع **SDI** أي "منظومة الدفاع الإستراتيجية" ومهمّتها سوف تكون حمايتنا وقال ريغان أنّنا سوف نتقاسم هذا المشروع مع الجميع، وسوف نتشارك مع أعدائنا الروس الذين ومنذ بضعة سنوات فقط كنّا ننوي إبادتهم، والآن وبشكل مفاجئ نريد أن نحميهم بواسطة هذا الدرع؟ ولكن نحميهم مِن مَن؟

ربّما كانت تلك الخطوة الأولى، عبارة عن تحذير يطلقه شخصاً بالقول: "توقفوا يا شباب.. لقد حان الوقت لأن تكبروا.. فأنتم لا تريدون أن تدمّروا هذا الكوكب، أليس كذلك؟".

إن المعلومات التي أدليت بها الآن عن ما حدث لا تعتمـد فقـط علـى تنظيـري الخاص، ولكن أيضاً على ما قرأته وعلى ما تناقشت بـه مـع الآخـرين خـلال السنوات الماضية. ربّما كان قلقنا من هذه الكائنات ليس له أسـاس. و إذا قابلنـا كائنات من عوالم أخرى و تحوز على تقنيات متطـورة فربّمـا يجـب علينـا أن نحتضنهم ونعاملهم بلطف لأنّهم قد يعلموننا كيف نبقى على قيـد الحيـاة بـشكل صحيح.

الكولونيل Q: القوات الجويّة الأمريكيّة أيلول ٢٠٠٠

أمضى الكولونيل **Q** ٢٦ سنة في خدمة القوات الجويّة الأمريكيّـة، وكـان لديـه تصريح سرّي للغاية من الدرجة الأولى SCI – TK، وقد عمل كمحلـل لأنظمـة الكمبيوتر في شركة بوينغ وكان أيضاً مدير الإمدادات اللوجستيّة في قاعدة "رايت باترسون" Wright – Patterson الجويّة، وكذلك خدم كضابط شيفرة في قاعـدة "رامستين" Ramstein الجويّة في ألمانيا، وعندما كان هناك تلقى في أحد الأيـام رسالة سريّة تقول أنّ صحناً طائراً سقط في منطقة "سـبتزبرغن" Spittsbergen في النرويج.
وبينما كان في قاعدة "مالسترون" Malmstron الجويّة في ولاية مونتانـا تلقـى أيضاً رسالة تتحدّث عن أنّ صحناً طائراً معدنياً دائري الشكل شوهد يحوم بالقرب من صوامع الصواريخ وأنّ كل هذه الصواريخ قد عطّلـت ولـم يعـد بالإمكـان إطلاقها.

الكولونيل S من القوات الجويّة / مفوضيّة الطاقة النوويّة AEC

الكولونيل **S** هو ضابط متقاعد في القوات الجويّة الأمريكيّة، وقد ذهب إلى مدرسة "ستانفورد" Stanford للأعمال حيث درس الإدارة، وعندما عاد في عـام ١٩٥٠ كان جزءً من مسؤولياته تتضمّن الحفاظ على المخزون من الأسلحة النوويّة التابعة لمفوضيّة الطاقة النوويّة ومرافقة الفرق السريّة التي كانت تـتفحّص أمـن هـذه الأسلحة وقد استمر ورود العديد من التقارير عن رؤية صحون طائرة فـي عـدّة مخازن لمنشآت نوويّة وفي بعض مرافقها الصناعيّة. وقد رآها بنفسه عدّة مـرات

وكان حاضراً عندما حدث التحليق المشهور فوق العاصمة في تموز عام ١٩٥٢، وعند رؤية ذلك الحدث أعاد ذكر رؤيته لتسع أجسام طائرة مضيئة دائرية الشكل، وقد ذكر أيضاً حادثتين على الأقل حيث قامت خلالها مخلوقات لا أرضيّة بتدمير أسلحة نوويّة وأخذها للفضاء وفي إحدى الحالتين أخذت الأسلحة للقمر لكي يتمّ تفجيرها وإجراء التجارب عليها وقد دمّرت هذه الأسلحة لأنّ الأسلحة النوويّة في الفضاء هي شيء غير مقبول بالنسبة للمخلوقات الفضائيّة.

السيّد T من البحريّة الأمريكيّة، كانون الأوّل ٢٠٠٠

أمضى السيّد **T** ستة سنوات ونصف في البحريّة الأمريكيّة، وكان يعمل كعامل رادار على متن حاملة الطائرات الأمريكيّة روزفلت في عام ١٩٦٢. وكمتدرّب في مجال العمليّات الاستخباراتية فقد كان يحمل تصريحاً رسمياً سرياً للغاية، وقد عمل أيضاً في الإجراءات المضادّة الإلكترونيّة. شهد أنّه خلال عمله على الرادار في حاملة الطائرات روزفلت، التقط جسم ضخم يحلّق على ارتفاع ٦٥٠٠٠ قدم وبسرعة ١٠٠٠ عقدة، وقد أطلق القبطان طائرتين من طراز فانتوم ٢ لكي تتحقق من هذا الجسم، عندما اقتربت الطائرتين من هذا الجسم اختفى ثم عاد للظهور بعد حوالي نصف ساعة، ولكن هذه المرّة اقترب من السفينة وقد وصف هذا الرجل حالة الرعب التي تبعت هذا الحدث.

وقد اكتشف فيما بعد أنّه في السنوات السابقة تعرّضت حاملة الطائرات روزفلت لحدث ضخم فيما يتعلّق بالصحون الطائرة، وقد صوّر هذا الحدث حيث شاهد الناس صحن طائر يهبط من الغيوم. وقد بدأت هذه الأحداث بالحصول باستمرار منذ أن بدأت حاملة الطائرات تستخدم على متنها أسلحة نوويّة. وبعد عدّة سنوات من هذه الحادثة تم إقالة السيّد T من البحريّة، يقول أنّه كان يستمع من خلال راداره إلى اتصالات جارية مع مكوك الفضاء STS 48 حيث سمعهم يتحدّثون عن رؤية سفينة فضائيّة، وقد وصف المضايقات التي تعرض لها بعد أن تمّ اكتشاف أنّه سمع مجريات المكالمة.

السيّد U من البحريّة الأمريكيّة، وكالة الأمن القوميّ، تشرين الأوّل ٢٠٠٠

انظمّ السيّد **U** إلى البحريّة في العام ١٩٦٩ وعمل في قسم الاتصالات على مـــتن حاملة الطائرات JFK، والتي كانت تحمل أسلحة نوويّة. وعمل كذلك في وكالـــة الأمن القوميّ منذ عام ١٩٨٠ حتى ١٩٩٧. وقد ذكر في شاهدته كيف أنّـــه فـــي صيف عام ١٩٧٩ توقفت كل الاتصالات والأجهزة الإلكترونيّة على ظهر الحاملة JFK عن العمل، وذلك عندما حلّق جسم طائر متوهّج فوقها وقد رأى هو بنفـــسه هذا الجسم الطائر مثلما رآه العديد مـــن الآخـــرين و آلات البرقيـــات teletype الثمانية كانت تعمل بشكل عشوائي وبقيت السفينة في حالة استنفار عالي الـــوتيرة لمدّة ساعتين. وقد أخبره صديق له يعمل على الرادار أن الشاشة ومضت بـــشكل مفاجئ ثم أصبحت سوداء ولم يستطيعوا أن يشاهدوا شيئاً على تلك الشاشة. وبعـــد عدّة أيام من هذه الحادثة أتت بعض القيادات العليا وظهرت على شاشـــة التلفـــاز الموجودة على متن الحاملة وذكّرت الطاقم بأنّ هكذا أحداث تجـــري علـــى مـــتن السفينة تعتبر سريّة للغاية ويجب عدم مناقشتها أو التحدّث بها مع أحـــد وعنـــدما عادت السفينة أخيراً إلى "نوثفولك" Norfolk أتى رجال رسميون ليجروا تحقيقات مع عدد من أعضاء الطاقم.

الكولونيل V من القوات الجويّة الأمريكيّة، تشرين الأوّل ٢٠٠٠

أمضى الكولونيل V عشرين عاماً في القوات الجويّة وتقاعـــد فـــي عـــام ١٩٨٨. أمضى معظم خدمته مع القيادة الاستراتيجيّة الجويّة والقيادة التكتيكيّة الجويّة، وقـــد تحدّث عن إحدى الليالي في نيسان عام ١٩٦٩ حيث كان يخدم في قاعدة "لورينغ" Loring الجويّة في "ماين" Main وقد شاهد حينها هو ومـــدرّب طيـــران ثـــلاث أضواء مشعّة على شكل مثلّث متساوي الأضلاع تتحرّك بـــصمت فـــي الـــسماء. وقدّروا أنّ هذا الجسم الطائر كان على علوٍ أقل من ٣٠٠٠ قدم. وقد اكتشف فـــي الصباح التالي عندما التحق بدوامه أنّ هذا الجسم قد شوهد وهو يحوم لمـــدّة ســـتة ساعات فوق سرب كم طائرات من طراز B–52 تحتوي على أسلحة نوويّة. وفي كل مرّة تقترب فيها الطائرات من هذه الأضواء فإنّها تبتعد وتتحرّك بطرق غيـــر

عاديّة أبداً، وعندما تغادر الطائرات تعود هذه الأضواء للتجمّع مع بعضها وتتركّز على سرب القاذفات B–52 المصفوفة في المطار. وبعد عــدّة ســنوات حــضر الكولونيل **V** محاضرة ألقاها السيّد SG و شاهد صورة لصحن طائر مشابه تماماً لما رآه في تلك الليلة خلال خدمته في قاعدة "لورينغ" Loring الجويّة.

الرقيب W من القوات الجويّة الأمريكيّة، تشرين الأوّل ١٩٩٩

انظمَّ الرقيب **W** إلى سلاح الجو في عام ١٩٦٦، وكان في صــيف عــام ١٩٦٧ يحرس طائرة B–52 في قاعدة جويّة تابعة للقيادة الاســتراتيجيّة الجويّــة فــي أوكلاهوما عندما ظهر فجأة سديم وردي ضخم فوق الطائرة B–52 مباشرة وكان شكله مثل جناح البوم مرتفع وكان لامعاً وليّناً وقد التقطه الرادار وشاهده عدد من الناس.

أفراد يعملون في
أماكن حكومية حساسة/ في وكالة ناسا/ أقسام سرّية

مقدّمة

تقديم شفهي قام به الدكتور غريير

سوف تستمعون في هذا القسم إلى أناس كانوا مشتركين في أحداث تتعلّق بأجسام طائرة من أصل لا أرضي تهبط أو تتحطّم أو تُجبر على النزول و يتم أسرها وأخذها إلى قواعد عسكرية سرّية. هذه بالطبع شهادات قوية و متفجرة. وهي تؤكّد حقيقة هذه الظاهرة وكذلك حقيقة أنّنا كنّا ندرس هذه الظاهرة لسنوات طويلة. ومن الممكن أنّ العديد من الناس لا زالوا يعتقدون أنّ هذه الظواهر تقتصر على ما يسمى حادثة "روزويل" Roswell في عام ١٩٤٠، وهذه الحادثة طبعاً واقعية دون شكّ، ولكن هناك أحداث كثيرة أخرى حدثت أيضاً، حيث أن هنالك العشرات من هذه الأجسام الطائرة الفضائية قد أُسقطت وأُخذت و خضعت للدراسة و الهندسة العكسية.

نحن نعتقد أنّ هذا الشيء مهم جداً لأنّ أحدنا لا يمكن أن يصدّق بأن البرامج السريّة التي أنفقت مئات المليارات من الدولارات خلال عقود طويلة من أجل دراسة وتطوير ما يسمى الهندسة العكسية لهذه التقنيات الفضائية المأسورة دون الوصول إلى نتائج مهمة جداً و وثبات تكنولوجية تسبق التقنيات الحالية بأشواط طويلة. و سوف تثبت الشهادات بأنّنا حققنا إنجازات تكنولوجية هائلة بالفعل. و في الحقيقة، لقد تسرّبت تلك الاكتشافات المتطوّرة المستخلصة من التكنولوجيا الفضائية إلى مجتمعاتنا البشرية على شكل إنجازات بشرية ثورية، حيث تم إظهارها للعلن على شكل اختراعات قام بها أشخاص معيّنون رغم أنهم ليسوا المخترعين الحقيقيين لهذه الإنجازات التكنولوجية. هناك أمثلة كثيرة من التقنيات التي لها أصول فضائية في كل من المجالات الإلكترونيّة (مثل الترانزيستور) وماديّة (مثل بعض السبائك المعدنية) وعلميّة (مثل مبدأ أشعّة الليزر، و كذلك الفيزياء الكمية). أما التقدم الأبرز الذي تم إنجازه، فهو في مجال فيزياء الفضاء الكمي والفراغي

وما يمكن تسميته بظاهرة طاقة "نقطة الصفر"، وكذلك التكنولوجيا المضادة للجاذبية، والدفع الكهروجاذبي، و جميعها أخفيت عن مجتمعنا. بالإضافة لذلك، فإنّ البرامج السرّية التي تدرس التقنيات الفضائية (اللاأرضيّة) وأشكال الحياة الموجودة خارج نطاق الأرض هي مشاريع مازالت قائمة حتى اليوم، و شهدت تقدماً هائلاً.

سوف يكون ذلك شيئاً مهماً جداً بالنسبة للعالم وللمجتمع العلمي، ولكنّه يُعتبر أكثر أهميّة بالنسبة للموظفين الرسميين الذين، كما نعلم، لم يتم إطلاعهم على معلومات كافية عن هذا الموضوع.

رائد الفضاء X ١٩٩٩

كان رائد الفضاء **X** واحداً من طاقم ميركوري ٧، وآخر أمريكي يسافر إلى الفضاء لوحده. ويكشف في شهادته كيف أنّه رأى صحون طائرة تحلق بنفس تشكيلة السرب القتالي الجوي الذي كان يطير فيه مع مجموعته في سماء ألمانيا. وقامت هذه الصحون الطائرة بمناورات لا يمكن أن تقوم بها طائرات مقاتلة تقليدية. وقد استنتج بأنّ هذه الأطباق الطائرة يتم تسييرها بواسطة كائنات ذكية وهذه الأطباق تتواصل بين بعضها بناءً على طريقة المناورات التي كانت تقوم بها. وفي مناسبة أخرى، وبينما كان يصور طائرة عادية تقوم بعملية هبوط دقيقة، حلّق فوقها مباشرة طبق طائر وحطّ أمامها على أرضية بحيرة جافّة. لقد تم تصوير الحادثة بالكامل، بما في ذلك التفاصيل الدقيقة، وأرسل الفيلم إلى واشنطن، ولكنّه لم يعد أبداً.

الأدميرال Y من احتياطي جيش الحرس الوطني

دخل الأدميرال **Y** إلى الجيش في عام ١٩٥٨. وانظمّ في عام ١٩٥٩ إلى وكالة الإشارة التابعة لجيش البيت الأبيض وخدم خلال فترة حكم الرئيس إيزنهاور، وبعد ذلك الرئيس كندي وكان يحمل تصريحاً رسمياً سري للغاية. وكان يعلم عن تفاصيل مشروع "الكتاب الأزرق" Blue Book وتحدّث كيف أنّ هذا المشروع وثّق حالات و ظواهر علميّة وسريّة جداً حول الأجسام الطائرة مجهولة الهوية، و

قد أُخذت من مصادر موثوقة جداً و لها درجة عالية من المصداقية. وقد أظهـــرت هذه الوثائق صور أخذت من طيارين من القوات الجويّة ومن البحريّة ومن بعض الطيارين الأجانب وعدّة تقارير من محطات الرادار. وقد شاهد أيضاً قطعة معدنية أخذت من موقع حادثة تحطّم "روزويل" Roswell المشهورة. وعندما كان يعمــل في عهد الرئيس روزفلت، اكتشف أنّ هذا الأخير كان لديه شغف شديد بالأجــسام الطائرة المجهولة، و تعامل مع هذا الملفّ باهتمام بالغ، ولكنّ الرئيس أدرك فـــي النهاية بأنّه فقد السيطرة على هذا الموضوع بالكامل.
شرح هذا الشاهد أنّ المادة أو الجسم الذي كان بحوزة أيزنهاور جاء مـــن حادثـــة المركبة الفضائية التي تحطّمت في نيومكسيكو عام ١٩٤٧. لم يصفوا للشاهد شكل المخلوقات التي كانت داخل تلك المركبة، لكنهم تحدثوا عن حقيقة وجـــود جثـــث تابعة لمخلوقات فضائية. وقد شرح لنا الشاهد حقيقة الوضع بأنه: ***"إذا كنت تريد أن تدمر مصيرك و تخسر وظيفتك، فأسرع طريقة لفعل ذلك هـــو أن تتحـــدّث عـــن الصحون الطائرة".***

لقد رأينا صوراً لصحون طائرة وبعض الصور التي رأيتها أنا كانت أفضل قلـــيلاً من التي ترونها اليوم. وقد التقطت هذه الصور للصحون الطائرة من قبل طيارين من القوات الجويّة. وأستطيع أن أقدّر بأنّه ربّما كان هناك ما بين المئتين والـــثلاث مئة حالة ألتقطها الرادار. و هذا هو السبب الذي جعلها مخفية، لأنها بكل بـــساطة عبارة عن إثباتات موثّقة. ولكن ما حدث هو أنّ أيزنهاور قـــد تعـــرّض للخـــداع. ودون أن يعلم، فقد السيطرة على ما كان يجري بالكامل فـــي مـــسألة الـــصحون الطائرة. وفي آخر خطاب له للشعب، أعتقد أنّه كان يقول لنا بأنّ المجمّع العسكري الصناعي سوف يطعنكم في ظهوركم إذا لم تكونوا حذرين. وأعتقد أنّه شعر بأنّـــه هو نفسه لم يكن حذراً كفاية وأنّه وثق بعدد كبير من الناس. وقد كـــان إيزنهـــاور رجلاً سريع الثقة بالآخرين. كان رجل جيّد. أعتقد أنّه أدرك فجـــأة بـــان الأمـــر بالكامل سُحب من تحت سيطرته و أصبح تحت السيطرة الكاملة للـــشركات التـــي ربّما تعمل لتدمير هذا البلد.

وقد استمر هذا الإحباط على ما أذكر لمدّة أشهر. وقد أدرك أنّه فقد السيطرة على موضوع الأجسام الطائرة الفضائية، وأنّ الظاهرة التي نواجهها أو مهما كان إسمها لن تكون بأيدي أمينة وبقدر ما أتذكر فقد كان هذا هو التعبير الذي استعمله ايزنهاور: *"لن تكون بأيدي أمينة.."* وقد مثّل ذلك قلقاً كبيراً له. و قد أصبح كذلك فعلاً.

لقد تمّ مناقشتي في عدّة مناسبات عمّا سيحدث لمهنتي العسكرية إذا تحدثت عن الموضوع. كل ما أستطيع قوله هو أن الحكومة قامت بعمل جيد و محترف لفرض السريّة من خلال فرض درجة كبيرة من الخوف بجيث لم يحص أن فرضت من قبل في تاريخ الإنسانية المعاصرة. وأنا أعتقد حقاً أنّ هذه الحكومة فعلت عملاً متقناً.

لقد تحدث إليّ ضابط قديم عن ما يمكن أن يحصل إذا تمّ كشف هذه المعلومات. كان يتحدّث عن أن الشخص سوف يختفي تماماً من الوجود، فقلت: "ماذا تقصد بأنّ يختفي من الوجود يا رجل؟".. فقال: "نعم سوف تختفي أي تُمحى".. فقلت له كيف تعرف كل هذا، فأجاب: "أنا أعلم، لأنّ هذه التهديدات قد أُصدرت من قبل و تم تنفيذها أيضاً". وقد بدأت هذه التهديدات منذ العام ١٩٤٧ حيث مُنحت القوات الجويّة صلاحيات مُطلقة للتعامل مع هذه المسألة للسيطرة عليها. لقد أصبحت هذه المسألة تمثّل أكبر حالة امنيّة سريّة يتعامل معها هذا البلد، وهناك العديد من حالات اختفاء أشخاص تجاوزوا الخطوط الحمراء.

ليس مهم أي نوع من الرجال تكون. و ليس المهم كم مدى قوتك و شجاعتك. يبدو أن الامر مخيف جداً، حيث أن حسب ما قاله ذلك الضابط القديم، فإنّهم لن يلاحقوك أنت وحدك بل سوف يلاحقون عائلتك. هكذا كانت كلماته بالضبط. أستطيع أن أقول فقط أنّهم استطاعوا تدبّر أمر هذه المسألة لكي تبقى سرّية طوال هذه المدّة من خلال الخوف و التهديد. وقد كانوا انتقائيين جداً فيما يتعلّق بكيفيّة جعل أحد الأشخاص مثالاً، وأنا أعرف أنّ هذا قد حصل في مناسبات عديدة.

وكما أرى الموضوع، فإنّك عندما تنشر كذبة وتنشر الخوف من الحقيقة، فأنت تضع نفسك في موقف ضعيف جداً. (هكذا هو موقف الحكومة الآن). أنت لا

تستطيع أن تخلق أي شيء إيجابي من خلال الخوف. فالخوف يفسد الروح البشرية و نفسه وكذلك عقله.

أعتقد أن فرض السرية سببه هو أن ما سوف يُكشف عنه سيدمر، بالكامل، الاقتصاد الذي صممه بعض الرأسماليين في هذا البلد منذ وقت طويل جداً لكي يبقيهم ويبقي شركاتهم قائمة إلى الأبد. وأعتقد أن البترول لديه أهمية خاصة في إبقاء هذه الشركات في موقعها، بغض النظر عن آثاره الجانبية السلبية من حيث التلوث أو الدمار البيئي الذي حصل ويستمر في الحصول.

وأنا أرى أن ما نتعامل معه هو أجهزة كهرومغناطيسية معيّنة تستمدّ الطاقة من مصادر لا نفهمها جيدا، ونحن بالتأكيد لا نعلن عنها مهما كلّف الأمر، ولكن هذه الوسائل سوف تولد طاقة حرة وهذه الطاقة الحرة سوف تمثّل واقعاً تخاف منه الشركات القائمة اليوم، وأعتقد أن هذه الحكومة تخاف من هذا الواقع أيضاً.

لكن في وقت من الأوقات، سوف يحين الوقت الذي سنتقاسم به هذه المعلومات التقنية السرّية التي ستسمح لنا بالحصول على طاقة حرة. والحكومة تعرف بهذا الأمر. إنه من الحماقة أن يحاولوا جعلنا نبدو كالأغبياء عن طريق إقناعنا بأن استخلاص هذه الطاقة مستحيل. لكنها في الحقيقة ممكنة.

السيد Z، قيادة البحرية في المحيط الأطلسي، تشرين الأول عام ٢٠٠٠

دخل السيد (z) البحرية في عام(1978) وحصل على تصريح رسمي سري للغاية من قبل مخابرات القسم الخاص وقد انتدب للعمل في قسم دعم المنشآت العاملة في الأطلسي في قيادة الأطلسي ثم تحت إمرة الأدميرال "ترابن" Trane وكان السيد (z) موجودا عندما التقط الرادار صحنا طائرا وكذلك شاهده طيارون يتحرك جيئا وذهابا بسرعة عالية فوق شاطئ المحيط الأطلسي وقد أطلق مركز القيادة أجهزة الإنذار وأعطى الأدميرال "ترابن" أوامره لإجبار الصحن الطائر على الهبوط.

وقد ناقش السيد (z) التهديدات والمخاوف وكذلك تحدث عن مصادرة السجلات التي ظهرت بعد هذه الحادثة، وقد ظهر من خلال نظام الإنذار المبكر والذي أعتقد أنه وضع من قبل قاعدة للقوات الجوية في "غرينلاند" أو ما كانت تسمى في ذلك الوقت "نوفا سكوتيا" Nova scotia أنه كان لدينا اتصال مع جسم طائر غير محدد الهوية والذي دخل نطاقنا الجوي وفي غضون دقائق دخل الأدميرال "تراين"، بعد مشاهدته لجسمان طائران عندما كان تحت المقصورة الخلفية، مسرعاً إلى مركز القيادة وأول شيء أراد معرفته هو كم اتصال لدينا وأين هي هذه الأجسام وفي أي اتجاه تذهب وأين هو رد السوفييت لأننا نعرف أنه لم يكن السوفييت هم الذين اقتحموا مجالنا الجوي فقد تم التأكد من البداية أن هذا الشيء الطائر قادم من خارج الغلاف الجوّي.

وعند هذه المرحلة وبعد أن عرف الأدميرال أنه لم يكن السوفييت وأراد أن يعرف ما ردهم تجاه هذا التهديد أيضاً، عندها فقط أعطى تفويضا بتجهيز طائرتين لكي تذهبان وتريان ما هو هذا الشيء وكان ذلك عندما بدأت المطاردة جيئة وذهابا على الساحل الشرقي، وقد أطلقنا طائرات في أقصى شمال غرين لاند حتى محطة البحرية الجوية (N.A.S) في أوقيانوسيا وقد التقط الرادار هذا الجسم واستمر هذا الحدث لمدة ساعة تقريبا وكان بإمكانك أن تسمع محادثات الطيارين المباشرة تصدح في مركز القيادة وكانوا قد رأوا بأعينهم الجسم وقاموا بوصفه وقد استطاع الطيارون الاقتراب مرتين من الجسم وقد تأكدوا أنه لم يكن طائرة عادية كالتي نعرفها ولم تكن مثل أي شيء نملكه أو يملكه السوفييت. وقد تم تحديد ذلك بسرعة وكانت هذه المركبة الفضائية أو مهما كان اسمها التي كانوا يلاحقونها تطير بشكل مضطرب جدا على طول الساحل وبسرعة عالية. فخلال دقيقة تكون موجودة هنا ثم في الدقيقة التالية وبشكل خاطف تهبط عدة مئات من الأميال عبر الساحل تماما كأنها تلعب لعبة المطاردة. والصور التي وردتنا إلى مركز القيادة لاحقا أتت من المواجهات الأولى بين الطائرات وهذا الجسم في شمال شاطئ أميركا الشمالية حيث اقتربت الطائرات بشكل كاف لكي تلتقط بعض الصور التي جُلبت فيما بعد إلى مركز القيادة.

ما أزعج الأدميرال "ترain" وأثار جنونه هو أن هذا الشيء يملك سيطرة مطلقة على الوضع ويمكنه أن يكون في أي مكان يريده في غضون ثوان. فخلال دقيقة نكون بالقرب منه عند شاطئ "ميامي" وفي الدقيقة التالية يكون هو في "نورفولك" ويتجه جنوبا نحو "فلوريدا". والشيء الوحيد الذي كنا نستطيع فعله هو تشغيل رادار الإنذار المبكر عبر الساحل لكي نراقب هذا الشيء الذي شغلنا طوال اليوم.
لقد كان الأدميرال "تراين" وفريقه حريصون جدا على قول أقل ما يمكن قوله عن الموضوع وخاصة عندما اكتشفوا أن الروس لم يكن لهم يد بالموضوع وكذلك نحن، ولم يكن الأدميرال يعرف أحداً آخر يملك تكنولوجيا لبناء هكذا طائرة تستطيع التحرك بهذه السهولة والسرعة. وأنا أتذكر بوضوح كيف أنني وقفت فوق سياج المقصورة الخلفية وراقبت الفوضى العارمة التي تجري بسبب عدم قدرتهم على مراقبة هذا الشيء مهما فعلوا.

لقد كان الجسم الطائرة يتحرك بسرعة وبطريقة مرتبكة على طول الساحل، وقد كانوا يحاولون إصدار أكبر عدد ممكن من التعليمات على طول الساحل من أجل تعقب هذا الشيء أو إخراج طائرة للنيل منه، وكان الأدميرال "تراين" يتخبّط ويرسل طائرات يمينا ويسارا وعلى طول الساحل الشرقي لكي يمسك بهذا الشيء. وكان يأتي طائرات من الشمال والجنوب أيضاً من أجل ملاحقته وإجباره على الهبوط. كان من الواضح أنهم أرادوا أن يحصلوا عليه وأن يجبروه على النزول بكل الوسائل الممكنة. وقد أعطى الأدميرال "تراين" الأوامر من أجل محاولة إنزال هذا الجسم إذا كان ذلك ممكنا واستخدام كل الأساليب المتاحة.
عندما انتهى هذا الحدث (كما وصفته)، انطلق الجسم الذي كنا نلاحقه وحلق فوق المحيط الأطلسي وفوق جزر "آزوريز" Azores، وأتذكرهم يقولون أنه استدار بزاوية ٦٦ درجة عندما اقترب من هذه الجزر وقد التف بهذه الزاوية دون أن يبطئ من سرعته وغادر الغلاف الجوي إلى الفضاء. لقد وصل إلى الفضاء بلمح البصر وأنا أعني أنه غادر بشكل خاطف، ونتحدث هنا عن شيء قطع آلاف الأميال برمشة عين. لقد رحل وترك الجميع جالسين يحكّون رؤوسهم من الحيرة ويقولون يا إلهي ماذا كان ذلك الشيء.

إنه لشيء مضحك نوعاً ما، أن ترى القوة العسكرية الجبّارة للولايات المتحدة تركع عاجزة أمام شيء لا تملك أدنى فكرة عن ماهيته، ولا من أين أتى، ولا إلى أين يذهب. كان ما يعرفوه فقط أنه لا علاقة للسوفييت به وكانوا مقتنعين بذلك جداً.

بدأ هذان الرجلان بالتحقيق معي حول هذا الحدث. وقد كانا قاسيان جداً بخصوص الأمر، لكي أكون صادقاً. أتذكر أنني رفعت يدي وقلت:" انتظروا لحظة يا رفاق أنا معكم، أحارب على جبهتكم، انتظروا لحظة".. هذا لأنهم لم يكونوا لطفاء أبداً. كانوا مخيفين جداً وقد أوضحوا الأمر بشكل جيد وهو أنه لا يجب أن يتسرّب أي شيء عن الذي شاهدناه وسمعناه من هذا المبنى. وقالوا: عليكم أن لا تخبروا شيئا عن الموضوع لزملائكم أو للعامة. يجب أن تنسوا كل شيء رأيتموه أو سمعتموه حول هذا الموضوع. ***"هذا لم يحدث أبداً"***..

يتكون لديك انطباع بعد ذلك كله بأنهم سوف يؤذونك جسدياً إن لم تأخذ تحذيرهم بشكل جدّي. فهمّ يهددونك بشكل غير مباشر. لكنك تستطيع أن تشعر بذلك من خلال نبرة صوتهم. أي كأنما يخاطبك أحدهم قائلا: "افعل ما أقوله و إلا..".

لو كان هذا الجسم الطائر عدائياً وأراد أن يُطلق علينا صواريخ أو يسقط علينا قنابل أو ما شابه، فإن ذلك سوف يكون سهلا جداً عليه. وهذا أمر لا شكّ فيه. ففي ذلك الوقت لم تكن لدينا أدنى فكرة عما كانت هوية ذلك الشيء. كان يملك حرية كاملة بالدخول إلى مجالنا الجوي وفعل ما يريد فعله، ونحن لم نكن نشكل له أي تهديد أو رادع من أي نوع. وكانت هذه الحقيقة المؤلمة واضحة جداً، وأنا متأكد من أن الأدميرال "تراين" عرف ذلك أيضا وكان خائفاً جداً. و بكلمة أخرى أقول إن هذا الضابط العجوز كان مرعوباً.

أود أن أقول أن القواعد التي التقطت هذا الجسم الطائر على الرادار كانت خمسة منشآت أنا متأكد منها، وهي تمتد من غرينلاندا في الشمال القطبي حتى فلوريدا في

جنوب الولايات المتحدة، وربما يكون هناك مواقع أخــرى لا أدري عنهــا. وقــد عرفت ذلك لأن الأدميرال أعطى أوامره إلــى المحطــة الجويــة البحريــة فــي أوقيانوسيا بإطلاق بعض الطائرات المقاتلة وأجرى اتصالات عديدة معهــم أيــضاً لإنذار قاعدة "دوفر" الجوية، وقواعد "باتوكسنت ريفر" و "ماريلاند" و "سيسيل فيلد" في فلوريدا.

الكولونيل A.A: القوى الجوية الأميركية تشرين الأول ٢٠٠٠

بعد عودته من الحرب العالمية الثانية كبطل في القوات الجوية، عمــل الكولونيــل A.A في مكتب التحقيقات الخاصة التابع للقوى الجوية. وقد انتدب للعمل ضــمن مشروع "غرودج" Grudge حيث كان مسؤولاً عن التحقيقات في الأجسام الطائرة المجهولة وقد وصل لمعرفة أن هناك بعض الحالات التي لا يوجد لها تفــسيرات منطقية، و اكتشف لاحقاً أن مشروع "الكتاب الأزرق" هو عبارة عن خداع متعمــد للعامة. وكان هو واحد من بين المطّلعين على تقارير سرّية تبلّغ عن حالات كانت فيها أربع رادارات مستقلة تلاحق أجسام طائرة مجهولة الهوية تطير بسرعة ٥٠٠ ميل بالساعة.

الدكتورة B.B: كانون الأول عام ٢٠٠٠

كانت الدكتورة B.B أول امرأة تتولى منصب إدارة مصانع "فيــر تــشايلد" Fair child. وكانت المتحدثة الرسمية باسم العالم الألماني الأصل "فيرنر فون بــراون" Werner von braun (والد صناعة الصواريخ الأمريكية) فــي آخــر ســنوات حياته. وقد أسست "معهد الأمن والتعاون في الفضاء الخــارجي" Institute for Security and cooperation in Outer Space، في واشنطن، و قــد أدلــت بشهادتها أمام الكونغرس في عدة مناسبات حول موضوع "الأسلحة المتمركزة في الفضاء". وقد كشف السيد "فون براون" Von Braun للدكتورة B.B عن خطة تم وضعها من أجل تبرير عملية إنشاء قواعد عسكرية مسلّحة في الفضاء الخارجي، هذه الخطّة تتمثّل بابتكار نوع من التهديد القادم مــن خــارج الأرض (أي غــزو

مخلوقات فضائية للكرة الارضية). وقد كانت الدكتورة B.B موجودة أيـضاً فـي اجتماعات عقدت في السبعينيات حيث تم حينها مناقشة خدعة مبيّتة سـوف تنفّهـا الحكومة، و هي سيناريو حرب الخليج الذي تم تحقيقه في التسعينات.

السيد C.C كانون الأول ٢٠٠٠

إن السيد C.C هو عالم ومهندس عمل طوال حياته تقريبا في مشاريع سريّة للغاية وخلال سنوات عمله في هذه المشاريع، عمل بشكل مباشر أو كان مـشاركا فـي مجالات بحث مثل تقنيات مضادة للجاذبية، الأسلحة الكيميائية، القياس عـن بعـد والاتصالات، أنظمة ليزرية عالية القوة فـي قواعـد فـضائية، وتقنيـة النـبض الكهرومغناطيسي، وقد كان C.C على معرفة مباشرة بحقيقة أن هناك مجموعـات معينة استخدمت أنظمة القواعد الفضائية هذه من أجل إطلاق النار على المركبات الفضائية اللاأرضية بما فيها من مخلوقات كونية مختلفة. و قد تمكّن فـي إحـدى المناسبات على الأقل من المشاهدة شخصياً سفينة فضائية لا أرضية.

العريف D.D: الفرقة البحرية تشريت أوّل ٢٠٠٠

التحق العريف **DD** بالفرقة البحرية في عام ١٩٩٤. كـان يعمـل فـي إحـدى المحطات مهمتها تأمين الغطاء الأمني لقاعدة رادار من المفترض أن تراقب تجارة المخدرات في البيرو، وفي إحدى الليالي جاءه أمر ولرقباء اثنان معه بتغطية موقع تحطّم محتمل في الغابة. عندما وصلوا إلى هناك شاهدوا مركبة فضائية على شكل بيضة طوله ٢٠ متر مدفون على جانب جرف. بعد ذلك تم استدعائه مـن موقـع التحطّم، ثم تم اعتقاله و تكبيله كالمجرمين، و تم تهديده و تعرّض لاسـتجواب و تحقيق مهين. أخبره أحد الرجال أن المحققين فعلوا ما أرادوا بالمُعتقلين وأنهـم لا يخضعون لاي من القوانين الدستورية. اعتقد D.D أن هذه المركبة قد تم إسقاطها بواسطة صاروخ هوك HAWK.

الرائد E.E من القوات الجوية الأمريكية، تشرين الثاني عام ٢٠٠٠

كان الرائد E.E يخدم في الاستخبارات العسكرية التابعة للقوى الجوية. و قد واجه هذه الظاهرة في مناسبتين مختلفتين أولهما هي عندما حصلت مشاهدة لجسم طائر ضخم على شاشة الرادار فوق المملكة المتحدة البريطانية. أما المناسبة الثانية، فحصلت في السبعينات عندما كان يخدم في قاعدة "مغواير" McGuire الجوية في نيوجرسي، حيث علم بأنه قد تم إطلاق النار على كائن فضائي في منطقة "فورت ديكس" Fort dix. وقد فر هذا الكائن الفضائي المصاب حتى وصل قرب قاعدة "مغواير" الجوية حيث مات هناك على مهبط الطائرات. وقد شهد الرائد أن الكائن الفضائي هذا تم نقله بعد ذلك إلى قاعدة "رايت باترسون" Wright-patterson الجوية. بعد هذا الحادث مباشرة، تم وبسرعة نقل العديد من الموظفين الهامين في تلك القاعدة واللذين كان لهم علاقة مباشرة بالحادث. وقد أشار الرائد E.E إلى أن عامل السخرية و الاستهزاء من هذه الظاهرة لعب دوراً مهماً في إسكات الناس اللذين رأوا مخلوقات فضائية أو صحون طائرة، و هذا ساعد على المحافظة على السرية.

السيد F.F: وزارة الدفاع البريطانية، أيلول ٢٠٠٠

هو موظف في وزارة الدفاع البريطانية، و ما يزال يعمل هناك، وقد كان يترأس مكتب الوزارة للأبحاث والتحقيقات في ظاهرة الأجسام الطائرة لعدة سنوات خلال التسعينات. وسوف نرى في شهادته إثباتات قاطعة على حصول عدة أحداث ظهور لأجسام طائرة ضخمة تتحرك بسرعات فائقة، شوهدت من قبل أفراد في الجيش موثوق من مصداقيتهم، حيث تم تعقّبها على شاشة الرادار. و من المؤكّد أن هذه الأجسام الطائرة لم يتم صناعتها على كوكب الأرض. و هو يؤكّد أيضاً حادثة "بنتواترز" Bentwaters المشهورة وعدة أحداث أخرى جرت في المملكة البريطانية. وكذلك يؤكّد وجود ملفات حكومية مكثّفة حول ظاهرة الأجسام الطائرة، ويعتبر F.F من المساندين للانفتاح و الصدق عن موضوع الأجسام الطائرة مجهولة الهوية ويعتقد أنه يجب أن يكون هناك إفصاح كامل عن المعلومات التي تتعلق بهذه الأجسام الطائرة، والتي تحتفظ بها جميع الحكومات حول العالم.

الأدميرال Q.Q.Q برتبة خمس نجوم رئيس سابق لوزارة الدفاع البريطانية

Q.Q.Q هو أدميرال ***برتبة خمس نجوم*** و كان رئيسا سابقا لوزارة الدفاع البريطانية لكنه أبقي بعيداً عن موضوع الأجسام الطائرة طوال فترة عمله الرسمي، حيث تم حجب هذه المعلومات عنه. وخلال المقابلة القصيرة معه، صرح أن هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة ويجب أن لا يبقى سرا أكثر من ذلك. وقد شدد على أنه هناك إمكانية جدّية بأنه يتم زيارة كوكبنا لعدة سنوات من قبل أناس من الفضاء الخارجي، من حضارات أخرى، و هذا يتطلب منا أن نبحث ونحاول معرفة من هم، ومن أين جاءوا، وماذا يريدون. هذا ما وجب تهدف إليه الأبحاث العلمية المحترمة، ولا يجب أن يكون هدفاً للسخرية و السخافات التي تنشرها الصحف و المجلات خلال تكذيبها لهذه الظاهرة.

ضابط الأمن G.G، من القوات الجوية الأمريكية أيلول ٢٠٠٠

كان G.G ضابط أمني في قاعدة "بنتواترز" Bentwaters الجوية في بريطانيا. وقد كان موجودا خلال الحادثة التي وقعت في العام ١٩٨٠، حيث هبطت مركبة فضائية وحلقت وتفاعلت مع عناصر من القوات الجوية في تلك القاعدة. وبعد ذلك الحادث، تم تخويف كل الموظفين اللذين كانوا شاهدين على ما حصل وتم استجوابهم وإجبارهم على توقيع وثيقة تحتوي على نسخة مزورة عن القصة. لقد تطابقت شهادة G.G هذه مع عدد كبير من أقوال الشهود اللذين كانوا حاضرين هناك. ويوجد هناك وثائق رسمية تتعلق بهذا الحدث، وكذلك صور ودلائل ملموسة لآثار هبوط تلك المركبة. وقد أكد على صحة كل ما قيل عن هذه الحادثة الضابط F.F من وزارة الدفاع، والأدميرال برتبة خمس نجوم، و أمير البحر، والرئيس السابق لوزارة الدفاع Q.Q.Q، وكذلك الرقيب I.I.

الشرطية H.H: تشرين الأول ٢٠٠٠

كانت الشرطية H.H تخدم في السرية ٨١ التابعة لشرطة الأمن المتمركزة في قاعدة القوى الجوية الملكية في "بنت واترز" Bentwater في إنكلترا خلال حصول حادثة الجسم الطائر المجهول في كانون الأول ١٩٨٠، وكانت هي

وزملاء لها في فترة مناوبة لها في الليل، عندما شاهدوا من بعيد جسماً طائراً اعتقدوا أنه طائرة مدنية تهبط على المدرج آتية من اتجاه بحر الشمال. وقد شاهدوها أيضا تنفجر بصمت، وتنقسم بسرعة إلى ثلاثة أجزاء، و سارت بسرعة على المدرج ثم ارتفعت مباشرة واختفت في ظلمة السماء.

الرقيب I.I جيش الولايات المتحدة أيلول ٢٠٠٠

روى الرقيب **II** قصة مدهشة عن تاريخ الصحون الطائرة والمخلوقات الفضائية والتي تعود إلى أوائل الأربعينات أو ربما قبل ذلك. أسس الجنرال "دوغلاس مكآرثر" Douglas Mac Arthur مجموعة أسماها "وحدة أبحاث ظواهر ما بين الكواكب" Interplanetary Phenomena Research Unit والتي كانت تعمل على دراسة هذا الموضوع، ذلك في عام ١٩٤٣ وما زالت هذه المجموعة مستمرة حتى اليوم. كان هدفها هو جمع الأجسام المجهولة المنشأ وخاصة تلك التي تعود إلى منشأ غير ارضي. مهمهة هذه المجموعة هو جمع معلومات استخبارية من هنا و هناك ثم رفعها عن طريق تقارير سرّية إلى رؤساؤهم المسؤولين عن التعامل مع هذه المعلومات. ويقول **I.I** أنه حتى مشروع "الكتاب الأزرق" كان لديه وحدة تحقيقات رفيعة المستوى، والتي كانت خارجة عن نطاق هذا المشروع. وكان يعتقد أن هذه الوحدة كانت تتعاون مع الكتاب الأزرق ولكن الأمر بالحقيقة لم يكن كذلك.
لقد رأى **I.I** أنواع كثيرة من المخلوقات الفضائية، حية وميتة، وذلك خلال فترة خدمته في فريق عسكري خاص مهمته هي جمع و إخفاء حطام مركبات تابعة للمخلوقات الفضائية. ويعتقد أن هذه المخلوقات لن تسمح لنا باكتشاف أعماق الفضاء الخارجي قبل أنن ننضج روحيا وأنهم سوف يظهرون أنفسهم قريبا إذا لم نعترف نحن بوجودهم.

الجنرال J.J القوات الجوية الروسية، آذار ١٩٩٧

يعتبر الجنرال J.J في مركز الاتصالات الفضائية في روسيا من أكثر الجنرالات اطلاعا. وقد صرح بأنه إذا كانت المخلوقات الفضائية قادرة على عبور مسافات شاسعة عبر الفضاء، فهذا يعني أنهم ربما ينتمون إلى حضارة متقدمة جداً. وإذا

كان هذا صحيحاً فيجب أن يكونوا مهتمين بالتطور الطبيعي للعلاقات بين النـــاس وكذلك بالتقدم البنّاء وليس المدمّر. ويقول الجنرال أنه إذا نظرنا إلى تاريخ كرتنـــا الأرضية، فسوف نرى قصة طويلة عن الدمار الذاتي والقتـــل ومـــوت شـــعوب بكاملها. يعتقد بأن هذه الحضارات الفضائية المتقدمة ســـوف لـــن تـــسمح بهكـــذا تصرفات لأن لديهم معنى مختلف للحياة حيث يفهمونها بطريقة أوسع و أكثر رقياً. يعلم الجنرال J.J من خلال عدد من شهود العيان أن هناك تقـــارير عـــن أجـــسام طائرة مجهولة و غير عادية، وهذه التقارير محفوظة في أوراق سوفياتية ســـرية للغاية. وقد شرعت العديد من فروع الحكومة بإجراء تحقيقات جدّية حـــول هـــذه الظاهرة مثل وزارة الدفاع وأكاديمية العلوم. وحصلوا على تقارير عديدة عن رؤية أجسام طائرة مجهولة تحلّق فوق مواقع تحتوي على تجمعات كبيـــرة للتقنيـــات و العلوم المتطورة مثل المنشآت النووية. وقد تعلموا كيف يخلقوا بعـــض الحـــالات الخاصة التي يستطيعون من خلالها إثارة ظهور الأجسام الطائرة، وخـــلال هـــذا التواصلات مثلاً، يقومون بالإشارة بأيديهم إلى اتجاهات مختلفة فيستجيب الجـــسم الطائر فيسير إلى المكان الذي أشير إليه. وقد حصلت حادثة في ضواحي موســـكو حيث وجد أحد ضباط الصف نفسه في موقع هبوط صحن طائر وقـــد تواصـــلت المخلوقات الفضائية معه بواسطة التخاطر وسألوه إذا كان يود الدخول ومـــشاهدة المركبة في الداخل.

رئيس العرفاء PPP: القوات الجوية الأميركية، منظمة الاستطلاع الوطنية

هو رئيس عرفاء متقاعد في القوات الجوية وقد كان مشاركا لعـــدة ســـنوات فـــي مشاريع سرّية تتعلق بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية و المخلوقـــات الفـــضائية. وبعد مغادرته القوات الجوية تطوع في منظمة سرية جداً هي منظمة الاســـتطلاع الوطنية N.R.O، وقد عمل خلال هذه الفترة ضمن عمليات تواصل مع المخلوقات الفضائية وكان يحمل ترخيص كوني سري جداً (أعلى ب 38 درجة مـــن ســـري للغاية) و أكّد بأنه حتى رئيس الولايات المتحدة محروم مـــن هـــذا النـــوع مـــن الترخيص السرّي جداً، و بالتالي لا يعلم بالمعلومات التي يعرفها هو. وقد تحـــدث في شهادته عن عمليات اغتيال قامت بها وكالة الأمن الوطني NSA وأخبر كيف

أن قوات الجيش سببت عمدا بحادث تحطم المركبة الفضائية التي سقطت في "روزويل" Roswell وكيف قبضت على واحد من المخلوقات الفضائية الخارجة منها، والذي أودعوه في "لوس ألاموس" Los Alamos لمدة ثلاث سنوات حيث مات هناك. و تكلم أيضاً عن فريق الاستخبارات السرّي الذي كان مكلّف بتهديد وتكذيب وحتى اغتيال شهود عيان كانوا حاضرين خلال حصول حوادث متعلقة بالصحون الطائرة ومخلوقات فضائية مختلفة. و تكلّم عن إعادة بناء صحون طائرة تم إنتاجها في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية. وتحدث كذلك عن أزمة الطاقة الحالية التي نمر بها وعن حقيقة أننا منذ الأربعينات لم نعد بحاجة إلى الوقود (البترول) الذي نستخرجه من الأرض، لأنه تم تطوير تقنيات متعددة لإنتاج الطاقة الحرة ولكنها أخفيت عن البشرية، وهذا هو السبب الحقيقي وراء السرية التي تحيط بموضوع الصحون الطائرة والمخلوقات الفضائية. ***ما لا تريد النخبة العالمية وأصحاب النفوذ أن نعرفه اليوم هو أن هذه الطاقة الحرة متوفرة لكل شخص.*** و في ختام تصريحه، يحذّر **PPP** من مشاريع التسلّح الجارية في الفضاء، بالإضافة إلى إطلاق النار على المركبات الفضائية الحاملة في داخلها مخلوقات مختلفة. فهذا السلوك قد يجبرهم على الردّ، و هذا طبعاً سيكون دمارنا الحقيقي و زوالنا عن الوجود.

السيد K.K شركة "لوكهييد" Lockheed القوات الجوية الأمريكية، متعاقد مع وكالة الاستخبارات المركزية:

كان **KK** موجوداً في قاعدة لاس فيغاس الجوية خلال مشاهدته لأجسام طائرة مجهولة الهوية تمر بسرعة هائلة بالقرب من "ماونت شارلستن" Mt.Charleston شمال غرب لاس فيغاس. لقد عمل مع "كيلي جونسون" في شركة "لوكهييد" خلال تصميم وبناء طائرة U.2 وطائرة SR-71 "بلاك بيرد" (الطائر الأسود). وقد شهد بأننا كبشر لا نملك فقط هذه الأجهزة الفضائية اللاأرضية، ولكننا حققنا أيضاً تقدماً تقنياً ضخماً من خلال دراستها و معرفة هندستها العكسية. وقد صرح أنه خلال الخمسينيات والستينات قامت قيادة حلف الناتو NATO بأبحاث حول أصل أعراق هذه المخلوقات الفضائية، ووزعت تقارير إلى قادة من دول مختلفة. وأضاف **KK**

أنه هناك تسجيلات وأفلام موثقة تصوّر لقاءات جرت في كاليفورنيا عـام ١٩٥٤ بين المخلوقات الفضائية وقادة الولايات المتحدة. كذلك ذكر عدد من التقنيات التي استطعنا أن نطورها في مجال **رقائق الكمبيوتر** و **الليزر** و **الرؤية الليلية** و**الألبسة المضادة للرصاص** و جميعها كانت بحوزة المخلوقات الفضائية قبل معرفتنا بهـا. وأنهى بقوله : "هل هذه المخلوقات عدائية؟.. حسناً إذا كانـت عدائيـة فبإمكانهـا وبواسطة أسلحتها المتطوّرة جداً أن تدمرنا منذ زمن بعيد أو حتى تلحق بنا بعض الأضرار الكبيرة على الأقل. يعمل السيد **KK** الآن على تطوير تقنيـات مختلفـة تستطيع القضاء على المواد الملوثة للبيئة وكذلك تستطيع أن تخفف الحاجة للوقـود الخام (الفحم و البترول)، و بين هذه التقنيات يوجد أنظمة طاقة تستخدم الطاقـات طبيعية لكوكب الأرض.

القبطان LL: القوات البحرية الأمريكية، تشرين الأول ٢٠٠٠

خدم **LL** لمدة عشرة سنوات كطيار مقاتل في البحرية، وعمل أربع سنوات مـع القوات الجوية في قاعدة "رايت باترسون" wright-Patterson حيث قاد طـائرة تجريبية مذهلة القدرات. وفيما بعد، ولمدة ثلاثين عاماً عمل لصالح مقـاولين فـي وزارة الدفاع كمهندس لأنظمة الدفع المضادة للجاذبية المستخدمة فـي طـائرات اختبارية خارقة القدرات، و كذلك على أطباق طائرة فعلية. و أدلـى بـشهادته أن أول قرص اختبروه كان عائداً لمخلوقات فضائية حيث أعيد هندسـتها و بنائهـا، وهي كانت قد أُسقطت في منطقة "كينغمان" Kingman في أريزونا عام ١٩٥٨. و أضاف في شهادته أن المخلوقات الفضائية قدّمت مركبة طائرة لحكومة الولايات المتحدة وقد أُخذت هذه الطائرة إلى المنطقة ٥١، والتي كانت قد أنشأت حديثاً فـي حينها، وقد أُحضرت المخلوقات الفضائية الأربعة التي كانت مصاحبة للمركبة إلى لوس ألاموس. وكان اختصاص السيد **LL** هو دراسة حجرة التحكّم في المركبة و الأجهزة الموجودة فيها، وقد فهم آلية عمل حقل الجاذبية وكم يستغرق للبـشر أن يتدربوا على ممارسة حالة تضاد الجاذبية. وقد قابل في عـدة مناسـبات مخلـوق فضائي كان يساعد الفيزيائيين والمهندسين في بناء تلك المركبة الطائرة.

الكولونيل M.M: القوات الجوية الأمريكية أيلول ٢٠٠٠

التحق العقيد M.M بالقوات الجوية في عام ١٩٦٤، وأصبح طيار هليكوبتر كانت تستخدم للإنقاذ في حرب فيتنام. وكان حاصلا على شهادة في الهندسة الكهربائية وكذلك كان مسؤولاً في كل مشاريع البناء التابعة لقيادة سلاح الجو. وقد عرف خلال فترة تواجده في الجيش أنه يوجد هناك منشأة سرّية داخل قاعدة "نورتن" Norton الجوية في كاليفورنيا، ولا أحد يعرف بوجودها. وسمع كذلك بوجود صحنا طائرا مخزناً هناك وأن بعض الأشخاص، بما فيهم السيناتور "بوب دول" Bob Dole قد زاروا هذه المنشأة. وقد روى العقيد M.M أيضاً قصة أخرى رواها له والده، حيث أخبره بأنه في إحدى المناسبات، وبينما كان يحضر حفل عشاء، تحدث مع مسؤول رفيع المستوى في شركة "راند" RAND للتعهدات العسكرية وأخبره بأن الحكومة كانت تنفق أموالا طائلة على مجال وسائل تضاد الجاذبية، وهي أكثر بكثير من أي مشروع آخر في تاريخ البلاد.

السيد N.N كانون الأول ٢٠٠٠

كان السيد N.N طالباً في إحدى الجامعات عندما انظمّ إلى عمل في شركة "سينتشوري" للرسومات و التخطيط Century Graphics بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢. وكان جزء من عمله هو طباعة مخططات هندسية بواسطة آلة طباعة كبيرة. و كانت شركة "سينتشوري" للرسومات و التخطيط تتعهّد أعمالاً من شركات الكترونية عسكرية مختلفة مثل: Lockheed, Litton, Hughes,RCA رغم أن NN كان يملك تصريحا محدوداً للاطلاع على الأمور السرّية، إلا أنهم كانوا في بعض الأوقات يحتاجون مساعدته خلال عملهم مع وثائق سرية جداً. وفي إحدى الحالات كان يعمل على طباعة خرائط لمسالك و مسارات كل الغواصات الأميركية والروسية حول العالم، وقد أعلن في شهادته أنه عمل أيضاً على رسم بيان إلكتروني ضخم من شركة Hughes-Suma Corporation. وفي مركز هذا المخطط الكبير، هناك مستطيل ضخم كتب عليه عبارة "حجرة تضاد الجاذبية". وعندما أنهى عمله استدار إلى الرجل الذي يدربه وأخبره عن ما

رآه، لكن الرجل قال له غاضباً أنه من المفترض أن لا يعمل على هذا الشيء وأنه من الأفضل له أن يعيده إلى مكانه وينسى كل شيء عن ما رآه.

O.O: من شركة "بوينغ" Boeing لتكنولوجيا الطيران، كانون أول ٢٠٠٠

حصل السيد **OO** على معلومات هامة من داخل مجموعات المتخصصة في مجال الأطباق الطائرة و المخلوقات الفضائية، و العاملة مع الحكومة، الجيش، و كـذلك الشركات المدنية. كان له أصدقاء فـي وكالـة الأمـن القـومي NSA، وكالـة الاستخبارات المركزية CIA، وكالة ناسا NASA، وفي مختبـر أنظمـة الـدفع النفاثة JPL، و مكتب الاستخبارات البحرية ONI، و مكتب الاستطلاع الـوطني NRO، و كذلك في المنطقة ٥١ السرّية للغاية، و القـوات الجويـة، و شـركتي Northrup و Boeing المدنيتين، و غيرها.

كان **OO** يعمل لدى شركة "بوينغ" كتقني. و تعرف على الجنرال "كورتيس ليمي" Curtis Lemay وذهب في أحد الأيام إلى منزله الواقع على شاطئ "نيوبـورت" Newport، كاليفورنيا، وتحدث معه حول هذا الموضوع. وقد أكد الجنرال "ليمي" حقيقة حادث التحطم الذي حدث في "روزويل". و أخبره صديقه الذي يعمل لـدى وكالة الأمن القومي أن هنري كيسنجر و جورج بوش و رونالد ريغان و ميخائيل غورباتشوف كانوا كلهم يعلمون عن موضوع المخلوقات الفضائية. وقـد أخبـره كذلك أحد معارفه من وكالة الاستخبارات المركزية أن القوات الجوية الأمريكية قد أسقطت بعض من هذه المركبات الفضائية. و كان أحد أصدقاء **OO** والذي يعمـل معه في شركة "بوينغ" جزء من مشروع تفقّد و استعادة حطام إحـدى المركبـات الساقطة، وقد رأى وحمل هو شخصيا جثثا لمخلوقات فـضائية. ويقـول **OO** أن فريقاً من مكتب التحقيقات الفدرالي FBI اكتشف أن تجارب مقامة على نوع مـن الرادار قد أثّرت بقوّة على مركبات المخلوقات الفضائية مما سـبّب العديـد مـن حوادث السقوط الإجباري ثم الاصطدام. ويقول أيـضاً أن هنـاك قواعـد تحـت الأرض يتم فيها اختبار و دراسة تقنيات فضائية، وهذه القواعد موجودة في "أوتاه" Utah والتي لا يمكن الوصول إليها إلا جواً، وفي "إنزو" كاليفورنيا، و "لانكـستر

بالم ديل"، كاليفورنيا، قاعدة "أدواردز" الجوية، قاعدة "مـارش" الجويـة، قاعـدة "إيغلان" الجوية في فلوريدا، وفي لندن، إنكلترا، و مواقع أخرى عديدة.

ضابط الشرطة البريطاني R.R.R: أيلول ٢٠٠٠

هو شرطي متقاعد خدم في مركز شرطة العاصمة في غـرب "يـورك شـاير" Yorkshire في إنكلترا منذ عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٤. وفي ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٠، شاهد هو وخمسة من رجال الشرطة جسماً طائراً. رأى جسماً علـى شكل الماسة diamond على بعد ٧٥ قدم ويحلّق على علو خمسة أقدام فقط فـوق الأرض وقد قدر أن عرضه يبلغ حوالي عشرين قدما وطوله حوالي ٤١ قدما. وقد بدا أن القسم السفلي يدور باستمرار و القسم العلوي ثابـت ولا يـصدر منـه أي صوت. بعد عدة شهور من الحادثة بدأ الشرطي يتعرض للمضايقة ونُقل إلى مكان يبعد خمسين ميلاً ومُنع من الدخول إلى مركز الشرطة الذي كان يخدم فيه. كمـا وُضعت مخدرات ممنوعة في خزانته لكي يتم الإيقاع به.

السيد P.P: موظف سابق في الخارجية البريطانية أيلول ٢٠٠٠

قضى **PP** عدة سنوات في السلك الخارجي البريطاني وأمضى عشرة سنوات فـي الصين وشاهد في عام ١٩٤١ جسماً طائراً بينما كان في السفارة. شاهد في وضح النهار جسماً طائراً صامتاً دائري الشكل، يصدر منه ضوء أزرق وأبيض وكـان يطير بسرعة عالية جداً. في عام ١٩٥٣، أمضى بعض الوقت يعمـل مـع وزارة الدفاع في "وايت هال" Whitehall وكان يعمل في طابق تحـت قـسم تقنيـات الطيران الذي كان يتعامل مع الأجسام الطائرة. قال أنه رأى هناك جـسماً طـائراً حطّ في أرض تابعة للورد "مونتباتن" في جنوب إنكلترا بالقرب من "ساوثهامبتون" Southampton.

الرقيب QQ: القوات الجوية الأمريكية أيلول ٢٠٠٠

خدم الرقيب **QQ** في القوات الجوية لمدة ٤٢ عام ابتداء من عـام ١٩٦٤. وكـان يحمل تصريحاً رسمياً سري للغاية و عمل في القيادة الجوية التكتيكية في قاعـدة

"لانغلي" Langley الجوية في فيرجينيا. وعندما كان يعمل في منشأة تابعة لوكالة الأمن القومي، عُرضت عليه صور التقطها المسبار "لونار" الذي يدور حول القمر و تظهر تفاصيل أبنية صناعية. وقد أخذت هذه الصور قبل هبوط أبوللو على سطح القمر في عام ١٩٦٩.

RR: موظفة سابقة في وكالة ناسا، تشرين ثاني ٢٠٠٠

كانت **RR** تحمل تصريحاً سرياً خلال عملها لدى المقاول الرسمي لوكالة ناسا "فيلكو فورد" Filco Ford، وقد شهدت أنها رأت صورة لجسم طائر..... و شرح لها أحد زملائها أن عمله هو إزالة أدلة على وجود أجسام طائرة من الصور قبل إخراجها و نشرها للعامة. وقد سمعت أيضاً معلومات من موظفين في مركز جونسون للفضاء تفيد بأن بعض رواد الفضاء قد شاهدوا مركبات فضائية و عندما أرادوا التحدث عن الموضوع، تم تهديدهم بشدّة.

السيد SS: من وكالة الاستخبارات العسكرية، تشرين الأول ٢٠٠٠

كان السيد **SS** محللاً للمعلومات الاستخبارية العسكرية لدى وكالة الاستخبارات الدفاعية. وفي سنة خدمته الحادية والعشرين رأى دليلاً على اهتمام الجيش بموضوع الأجسام الطائرة، وذلك بعدة طرق، منها: اتصالات الكترونية لا تنتمي إلى الأرض، صور عسكرية لأجسام طائرة. وبينما كان في وكالة الاستخبارات الدفاعية أصبح يعلم بطريقة التنظيم الداخلي لتركيبة المؤسسات العسكرية للحفاظ على السرية، حيث وجود أقسام ضمن أقسام و ضمن أقسام أيضاً بحيث تضيع الحقيقة في المتاهات العديدة و السرّية للغاية. وقد رأى صورا التقطتها طائرة تجسس عسكرية وكانت هذه الصور تحتوي على مركبات فضائية واضحة المعالم.

السيد TT: الجيش الأميركي، آب ٢٠٠٠

كان السيد **TT** مشاركا في مشاريع سرية مع وكالات حكومية مختلفة منها وكالة ناسا NASA و وكالة الطاقة DOE. وهو حاصل أيضا على شهادة بكالوريوس في الأعمال وقد خضع لتدريب شامل و مكثّف في مجال الهندسة النووية. روى

السيد **TT** قصة عن أنه رأى شخصيا حطام جسم طائر فضائي في منـــشأة "نايـــك أجكس" Nike.Ajax للصواريخ في "ماريلاند" وكذلك شاهد مجموعة من الأجسام الطائرة على شاشة الرادار وهي تقلع بسرعة تقدر بـــ ١٧,٠٠٠ميل في الـــساعة وذلك بعد أن كانت تحوم فوق الأرض على ارتفاع منخفض. وتحدث أيضا عـــن حوادث عامي ١٩٦٧ــ١٩٦٨، حيث سمع محادثة لاسلكية بين محطة التحكم فـــي "هيوستن" Houston وبين رواد فضاء، وكان الحديث يدور حول تجنب اصطدام حتمي مع مركبة فضائية وقد رأى روادنا كائنات حية تتحرك عبر النوافـــذ فـــي داخل المركبة.

الدكتور UU: مهندس طيران في شركة McDonnell Douglas، أيلول ٢٠٠٠

كان يعمل في موقع رفيع المستوى كمهندس طيران في شركة "مكدونيل دوغلاس" لمدة ٤٣ سنة. وصرح في شهادته أنه كان مشتركا في مشروع سري في الـــشركة لدراسة أنظمة الدفع التابعة للصحون الطائرة الفضائية. وبالإضافة لذلك أكد علـــى وجود مشاريع أخرى داخل قطاع صناعة الطيران، و أكّد بأن هذا المشروع لـــيس حقيقيا فقط، بل يعتمد على تقنيات فضائية غير أرضية. و أكد كذلك على الـــسرية المطلقة التي تحيط بالمشروع.

الدكتور VV: محلل سياسي رفيع في معهد "ستانفورد" للأبحاث، آب ٢٠٠٠

الدكتور **VV** حاصل على بكالوريوس في الأعمال وشهادة في القانون من جامعـــة "يال" Yale، وبكالوريوس في التربية في جامعة تكساس. عمل كمحلـــل سياســـي رفيع المستوى في مركز دراسة السياسة الاجتماعيـــة التـــابع لمعهـــد ســـتانفورد للأبحاث. في عام ١٩٧٧ عمل في مشروع كارتر للاتصال الفضائي والتابع للبيت الأبيض و ذلك من خلال معهد ستاندفورد للأبحاث SRI. وكان هدف المـــشروع هو اكتساب المعرفة حول الموضوع ثم بناء على ذلك يتم وضع توصيات سياسية. وكان مدير وكالة ناسا، السيد "جيمز فلتشر" ومؤسسة العلوم الوطنية مشتركين في هذا المشروع. لكن تم إلغاء المشروع الجديد من قبل البنتاغون، حيث كـــان ذلـــك

بشكل غير قانوني، رغم أنه تم التصديق عليه من قبل هيئة السياسة المحلية التابعة للبيت الأبيض.

WW: موظفة سابقة في شركة "التطبيقات العلمية الدولية" SAIC، آذار ٢٠٠١

كانت الآنسة **WW** موظفة في شركة التطبيقات العلمية الدولية في سان دييغو San Diego والتي هي شركة مقاولات ضخمة في المجال العسكري. خلال فترة عملها هناك، أدركت وجود عقود بالملايين و الملايين من الدولارات ممنوحة للشركة، وفي أغلب الحالات، لا يظهر أي عقد من هذه العقود على أن له علاقة بمجال نشاطاتها. وشرحت كيف أن ميزانيات مالية سرية مخبئة في ما يبدو ظاهرياً أنه مشاريع قانونية ومشروعة. وبدأت هذه السيدة تتعرض لنوع من المضايقات الجنسية بعد أن تكلمت عن هذا الموضوع أمام أحد المشرفين.

السيد X.X: 2000

تحدث السيد **X.X** عن والده الذي عمل كمهندس ذو رتبة عالية في المنطقة ٥١ وكان يملك تصريح سرّي جداً من نوع **Q**. كان يدعي دائما أنه مهندس في مجال البصريات يعمل في المنطقة ٥١، ولكنه أخبر ابنه خلال لقاء بينهما خارج الولايات المتحدة بأنه في الحقيقة يعمل على نوع جديد من مصادر الطاقة. (لقد تم إضافة هذه الشهادة لكي تبرز الآثار المدمرة للسرية على الأشخاص وعائلاتهم).

العقيد Y.Y: جيش الولايات المتحدة (متقاعد)

كان ضابطاً في الاستخبارات العسكرية وقد خدم في مجلس أيزنهاور للأمن القومي. بعد واحد وعشرين سنة من خدمته العسكرية عمل كمحلل عسكري. لقد رأى بنفسه مخلوقات فضائية ميتة في حادثة "روزويل" Roswell عام ١٩٤٧، وكذلك مركبة فضائية موجودة في أحد القواعد الجوية. وشاهد أيضاً على شاشة الرادار أجسام طائرة تسير بسرعة ٤٠٠٠ ميل في الساعة. وعندما عمل في R&D للأبحاث والتطوير، أعطي شظايا و كسرات من تقنيات فضائية مأخوذة من عدة مواقع تحطّم وكان عمله هو تزويد القطاع الصناعي بهذه التقنيات ويقول

أنها مهرّبة من تقنيات تابعة دول أخرى (و ليس من مصدر فضائي). فيتم تصنيع مماثلات لها على هذا الأساس، و طرحها في الأسواق.

السيد ZZ: أيلول ٢٠٠٠

كان السيد **ZZ** مجهّز جنازات (أوحانوتي) في حادثة "روزويـــل" Roswell، وفـــي عام ١٩٤٧ أي وقت حصول الحادثة الشهيرة، استدعاه ضابط مستودع الجثث في مطار روزويل العسكري وطلب منه تزويده بصناديق صغيرة محكمـــة الإغــلاق ولكن دون أن يشرح السبب. وفي ذلك اليوم، وخلال وجوده الطـــارئ فـــي ذلـــك المطار، رأى شظايا حطام غريبة و غير معروفة الأصل. وقد وصفت له إحـــدى الممرضات التي يعرفها جثث المخلوقات الفضائية التي اعتنت بها للتو فـــي تلـــك القاعدة العسكرية.

الملازم الأول AAA: البحرية الأمريكية، أيلول ٢٠٠٠

كان الملازم الأول **AAA** ضابط الإعلام و المعلومات العامة في قاعدة روزويـــل الجوية العسكرية عندما تحطمت مركبة فضائية بالقرب من "كورونـــا" Corona. وكان هو الشخص ذاته الذي روى القصة الأصلية التي تتكلّم عن مركبة فـــضائية تحطّمت هناك. لكن تم التراجع عن هذه الرواية في اليوم التالي.

الرقيب BBB: القوات الجوية الأمريكية، تشرين أول ٢٠٠٠

كان الرقيب **BBB** متدرباً في مجال الاتـــصالات وخـــدم فـــي حقـــل "هيكهـــام" Hickham في هاواي. في أوائل الخمسينات، في باحة سينما مفتوحة كانت تضم أكثر من ٢٥٠ شخصاً، رأى الجميع تسعة أطباق طائرة فضية تتحـــرك عـــشوائيا فوق مدخل ميناء بيرل هاربور. وقد استمر هذا المشهد عشر دقائق تقريباً. وتحدث **BBB** في وقت آخر أنه كان صديقاً مقرباً لأحد الحـــراس الأمنيـــين الشخـــصيين للجنرال "دوغلاس مكآرثر" Doglas Mac Arther، وقد أخبره هذا الحـــارس أن الجنرال رأى المركبة الفضائية وجثث المخلوقات الفضائية والتي استُخرجت مـــن حادثة روزويل.

السيد CCC: البحرية الأمريكية، آذار ٢٠٠١

خدم السيد **CCC** في البحرية منذ عام ١٩٦٨ حتى ١٩٧١ وكان يحوز على تصريح سري جداً من الدرجة الرابعة عشرة. وفيما بعد عمل لمدة ثلاثة عشر عاماً في مركز البحرية لهندسة الاتصالات الالكترونية في "سان دييغو". صرّح أنه ذات مرة تلقى اتصالات غير عادية من سفينة بحرية تجارية بالقرب من ساحل ألاسكا. تقول الرسالة أنه هناك جسم متوهج برتقالي أحمر و أهليلجي الشكل، يبلغ قطره حوالي سبعون قدماً، قد خرج من مياه المحيط وانطلق مباشرة نحو الفضاء. وقد التقطه الرادار بينما كان يطير بسرعة حوالي ٧٠٠٠ ميل بالساعة. وبعد عدة سنوات روى السيد **CCC** قصته هذه لشخص يعرفه والذي كان يعمل سابقاً في قاعدة "نوراد" Norad. فقال صديقه أنه في بعض المرات كان الرادار في هذه القاعدة يلتقط أجساماً تسير بسرعة عالية جداً حتى أنها كانت تتخطى حدود مؤشر الرادار. وفي إحدى المرات وعندما حدث هكذا أمر قال له أحد مشرفيه: ***"إنها مجرد زيارة من أصدقائنا الصغار"***.

الدكتور DDD : أيلول ٢٠٠٠

تحدث الدكتور ***DDD*** في شهادته عن ٢١٥ حادثة غير مفسّرة تتعلق بالأجسام الطائرة في الملفات التابعة للقوات الجوية الإيطالية. وقد حصل على وثائق رسمية إيطالية يعود تاريخها إلى الثلاثينيات وبالتحديد لعام ١٩٣٦، حيث كانت الحكومة الفاشية تقوم بتوثيق مشاهدات الأجسام الطائرة. و كان موسيليني مهتماً بهذه المركبات الغريبة بسبب الأثر الذي يمكن أن تحدثه في القوات الجوية الإيطالية. تتحدث التقارير عن مركبات عملاقة طولية الشكل تخرج منها صحون طائرة صغيرة الحجم. وقد حدثت إحدى المشاهدات في سماء البندقية Venice وقد حاولت القوات الجوية أن تعترض هذه المركبة ولكنها لم تستطع بسبب سرعتها الهائلة. و تحدث مؤخراً الجنرال "أوليفيرو"، وهو رئيس مكتب التحقيقات في القوات الجوية الإيطالية، عن هذا الموضوع قائلاً أن المشكلة هي أن هذه الأجسام الطائرة موجودة وأن القوات الجوية تتعامل معها منذ عام ١٩٧٨. وحتى أنه هناك موقعان فيهما آثار للهبوط في :كامبانا" Campagna بالقرب من نابولي والتربة هناك متأثرة

بموجات ميكروية microwaves عالية التركيز و التوتّر. كما أنه تم توثيق حادث آخر هام على يد الجنرال "سالفاتوري مارشوليتي" Salvatore Marcholett من القوى الجوية في عام ١٩٧٦، في "ليتشي" Lechi، حيث أنه عندما كان يحلق فـــي تلك المنطقة صادف جسم ضخم أخضر اللون وقد مر من فوق طائرته. ثم انطلـــق الجسم بعد ذلك بسرعة هائلة جداً.

تأثير الكشف على مجال

علـــوم/تكنـــولوجـــيا

مقدمة

إن موضوع الأمن القومي الأساسي هو متعلّق أولاً بالأزمات البيئية الضاغطة التي يتعرض لها العالم اليوم. و الموضوع التالي يمثّل السؤال الكبير عن ما إذا كانـــت البشرية تستطيع الاستمرار كحضارة متقدمة تقنياً.

إن الوقود الخام ومحركات الاحتراق الداخلي كلاهما غير مناسبين بيئياً واقتصادياً وهناك بديل لهما حالاً في هذه اللحظة، لكنها لازالت سرّية. وإذا تم الإعلان عـــن هذه التقنيات الجديدة فسوف يستغرق الأمر عشرة أو عشرين عاما لكـــي تـــصبح تطبيقاتها فعالة و شاملة. وهذا هو تقريباً الوقت الذي بقي لدينا قبـــل بـــدئ حالـــة الفوضى الاقتصادية العالمية والتي ينذر بها الطلب الهائل على الوقود المحترق و بالتالي المزيد من التدهور البيئي الذي أصبح مصيرياً وكارثياً.

تُقسم هذه التقنيات إلى الأقسام العامة التالية: (مع أن كل قسم له فروعه و أنواعـــه المختلفة)

١ ــ أنظمة إنتاج طاقـــة الفـــراغ الكمـــي/ طاقـــة نقطـــة الـــصفر Quantum vacuum/zero point field energy و تطوّرات لها علاقة بتطبيقات النظريـــة الكهرومغناطيسية.

٢ ــ الطاقة و قوة الدفع الناتجة من الأجهزة الكهروجاذبية Electrogravitic، و المغناجاذبية magnetogravitic.

٣ ــ تأثيرات نووية ذات الحرارة المعتدلة (حرارة الحجرة العادية).

٤ ــ تقنيات كهروكيميائية Electrochemical والتقدم المتعلق بأنظمة الاحتـــراق الداخلي التي لا تنتج تلوثاً أبداً وتتمتع بكفاءة عالية جداً.

لقد تم تطوير عدد من التطبيقات العملية لهذه التقنيـــات خـــلال العقـــود العديـــدة الماضية، ولكن هكذا انجازات عظيمة قد تم تجاهلها إما بـــسبب طبيعتهـــا غيـــر

المألوفة علمياً، أو تم قمعها و إخفائها على أنها تقنيّات تمسّ بالأمن القومين أو ذات طبيعة عسكرية فتصنّف في خانة الأسرار العسكرية. والخطر الكبير في الحقيقة هو تجاهل قادتنا لهذه الانجازات العلمية العظيمة، و كذلك الجهل بكيفية الكشف عن هذه الأسرار و من أين يبدؤون. يجب على الدول المتقدمة في العالم أن تكون مستعدة لوضع أنظمة تتيح استعمال هكذا أنواع من الطاقة و قوة الدفع، بشكل سلمي طبعاً. وعلى القطاعات الاقتصادية والصناعية أن تكون مستعدة لهذا الحدث الكبير، لأن جميع مظاهر اقتصادنا سوف تتأثر عكسياً من هذه العملية، فالسلع والنفط والغاز والفحم والمرافق العامة وكذلك صناعة المحركات وكل هذه القطاعات يمكن أن تخمد بسبب الانعكاس المفاجئ وتصبح معاقة اقتصادياً بسبب استثمار ودعم البنية التحتية للطاقة الجديدة.

يتطلب الأمر وبشكل عاجل نظرة مبدعة للمستقبل، وليس خوفاً منه، حيث تبدأ عملية القمع لهذه التقنيات الجديدة. وإذا انتظرنا عشرة أو عشرين عاماً إضافياً فسوف يكون الأوان قد فات لإجراء التغييرات المطلوبة، خاصة قبل حصول نقص في كمية مخزون النفط العالمي وقبل المنافسة الجيوسياسية الباهظة التكاليف على مصادر جديدة للثروات الباطنية، وهو الشيء الذي سوف يؤدي إلى انصهار الاقتصاد العالمي و كذلك البنى السياسية.

دعونا نكون واضحين. السؤال هو ليس إذا كانت هناك أنظمة بديلة فعلاً وقادرة على الاستغناء عن الوقود الخام، بل السؤال هو إذا كنا نملك الشجاعة الكافية لنسمح بحدوث هكذا تحول في المجتمع العالمي.

السيد EEE: القوات الجوية الأمريكية، كانون الأول ٢٠٠٠

السيد **EEE** هو رسّام هندسي بارع في مجال علم الطيران، وقد عمل لعدة سنوات في شركات فضائية هامة في الولايات المتحدة. وقد كان زميله "براد سورنسون" Brad Serenson، والذي درس و تخرّج معه، موجوداً في منشأة في قاعدة "نورتن" الجوية، حيث شاهد إعادة إنتاج مركبات فضائية (بالاعتماد على تقنيات

المخلوقات الفضائية)، وكانت قادرة على التحليق والعمل فعلاً. وسوف تعلمون من شهادته أن الولايات المتحدة لا تملك فقط أجهزة دفع مضادة للجاذبية بل كانت أيضاً موجودة منذ سنوات عديدة و مديدة، وقد تم تطويرها من خلال دراسة الهندسة العكسية لمركبات تابعة لمخلوقات فضائية مختلفة خلال الخمسين سنة الماضية. بالإضافة إلى أننا (فريق مشروع الكشف) حصلنا على مخطّط قام برسمه المخترع الفضائي "براد سورنسون" للأجهزة التي رآها، وكذلك مخطط لواحدة من هذه المركبات الفضائية، ويحتوي على تفاصيل مذهلة وهامة.

البروفيسور FFF: تشرين الثاني ٢٠٠٠

الدكتور **FFF** هو بروفيسور في علم هندسة الطيران في جامعة "باركس" Parks في سانت لويس، وأمضى ثمان سنوات في القوات الجوية، يخدم تحديداً في قاعدة "رايت باترسون" Wright-Patterson، وثلاثين سنة أخرى في شركة "ماكدونيل دوغلاس" Mc Donnel Doglas في مجال التقنيات غير المألوفة. وبينما كان في قاعدة "رايت باترسون" الجوية، اشترك في عملية تعقب لأجسام طائرة مجهولة فوق كل من ميزوري Missouri، و أوهايو Ohio، وكذلك ميتشغان Michigan. وقد رأى هذه الأجسام عدد كبير من الناس، منهم عسكريين وشرطة محلية ومدنيين. وكانت هذه الأجسام تطير بسرعة ٢٠,٠٠٠ ميل بالساعة وكانت تقوم بمناورات صامتة وغير مألوفة. و قضى البروفيسور **FFF** أكثر من نصف فترة حياته العملية في شركة "ماكدونيل دوغلاس"، وكان يعمل على تصنيف وتقسيم المشاريع وعلى المصادقة على العمليات المتعلقة بحفظ سرية هذه المشاريع. وقد حذر من أن الرغبة البشرية تهدف دائماً إلى تحويل كل تقنية جديدة إلى سلاح، وأشار إلى أن تسليحنا الفضائي ليس موجها إلى التهديد الذي يشكله الإرهابيون على الأرض، وأن فكرة استخدام هذه الأسلحة ضد مخلوقات فضائية هي فكرة انتحارية.

الدكتور GGG: تشرين الثاني، ٢٠٠٠

هو فيزيائي نظري وتجريبي، متخرّج من جامعة "ستانفورد". وقد نشر أكثر من أربعين دراسة تقنية في مجالات مثل أجهزة الأشعة الإلكترونية، الليزر، تأثيرات طاقة نقطة الصفر الكمي quantum zero-point energy، وقد حصل على براءات اختراع في مجال الليزر والاتصالات ومجالات لها علاقة بالطاقة. وتمتد خبرته إلى أكثر من ثلاثين سنة من الأبحاث في شركة "جنرال إلكتريك" General Electric و شركة "سبيري" Sperry، و وكالة الأمن القومي، وجامعة ستانفورد، ومعهد ستانفورد الدولي للأبحاث، وقد عمل أيضا منذ عام ١٩٨٥ كمدير لمعهد الدراسات المتقدمة في "أوستن" و "تكساس"، وكذلك كرئيس لمركز EarthTech International الدولي. وأشار في شهادته أنه بينما نحن البشر نعمل على تطوير تقنيات مختلفة تجعل السفر في الفضاء ممكناً، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار إمكانية وجود حضارات فضائية أخرى قد سبقتنا إلى ذلك. وهذا قد يفتح الباب لزيارات مخلوقات فضائية مختلفة على عالمنا. وعند الأخذ بالحسبان أن التقنية الكهرومغناطيسية التي نملكها عمرها قرن واحد فقط، يجب أن ندرك أنه يمكن أن يكون هناك حضارات فضائية أخرى تتقدّم علينا بآلاف السنين، و يمكن أن تكون تقنياتهم خارجة عن حدود مخيّلتنا. لذلك فإن موضوع الصحون الطائرة والمخلوقات الفضائية يستحق أن يؤخذ على محمل الجد من قبل العلماء.

HHH: وكالة الطاقة الفدرالية، تشرين الأول ٢٠٠٠

يعمل السيد **HHH** بمجالات تتناول أجيال جديدة من أنظمة الطاقة. يشرح قائلاً بأننا استهلكنا تقريباً المخزون العالمي من الوقود الخام، في نفس الوقت الذي تمر فيه آسيا والصين بالثورة الصناعية العملاقة وأصبحت من أكبر المستهلكين لهذا الوقود الملوّث بالمقارنة مع الدول المتقدمة مجتمعة. ولكي نخفّف من الأزمات الطارئة الحالية للأرض، مثل التلوث البيئي وزيادة الاحتباس الحراري، ولكي نتقدم كمجتمع تقني رفيع المستوى، فيجب علينا أن نطور تقنيات مختلفة تماماً عن المفاهيم الجديدة.

الكولونيل III: من القوات المسلحة الأمريكية، تشرين أوّل ٢٠٠٠

المقدم **III** هو مساند بارز لتقنيات الطاقة البديلة، و التأثيرات البيولوجيــة للطاقــة الكهرومغناطيسية، و كذلك مفــاهيم نظريــة المجــال الموحــدة unified field theory، وكذلك عدة مجالات مشابهة. وهو كولونيل متقاعد من القوات المــسلحة الأمريكية، وحاصل على الدكتوراه و ماجستير في مجال الهندسة النووية من معهد جورجيا للتقنيات. وهو حاليا المدير التنفيذي لشركة C.T.E.C ومــدير لجمعيــة العلماء الأمريكيين البارزين، وعضو فخري في مؤسسة ألفا Alpha التابعة لمعهد الدراسات المتقدمة. وقد تحدث في شهادته بإسهاب عن أنه من الممكن استخلاص الطاقة من الفراغ vacuum دون مخالفة أي قانون من قوانين الفيزياء المعروفــة. وقد بنى هو وبعض من زملائه أجهزة كهربائية ميكانيكية لإظهار هذه التقنية. وقد شرح أيضاً كيف أن قوى معينة سوف تحتفظ بهذه التقنية لنفسها و منعها مــن أن تصبح معروفة بشكل واسع. لكن على أي حال، فإن الوقت ينفذ بسرعة، وكوكبنــا لا يملك احتياطي كافي من النفط والفحم ليكفي هذا الجيل حتى. وقد تحدث كيــف أنه يجب على علمائنا وعلى العقول المدبرة الحاكمة في الخفاء أن تعي ما يحصل أولاً ثم أن تسارع لحشد الجهود من أجل حل مشكلة الطاقة هذه قبل حلــول عــام ٢٠٠٤م.

الدكتور KKK: تشرين الأول ٢٠٠٠

هو حاليا رئيس تحرير مجلة "الطاقة اللا نهائية" *Infinite Energy*، ومدير مختبر أبحاث الطاقة الحديثة في "نيو هامبشاير" New Hampshire، وهو حاصل كذلك على شهادتين من معهد ماساشوستس للأبحاث التقنية MIT، في هندسة الطيــران والفضاء، وعلى دكتوراه في علوم الصحة البيئية (هندسة السيطرة علــى تلــوث الهواء). ولديه أيضاً خبرة واسعة في هندسة التقنيات العالية من خلال عمله فــي شركات مثل مختبرات أبحاث "هيــوغز" Hughes، و "تاســك" TASC للعلــوم التحليلية، و مختبر "لينكولن" التابع لمعهد ماساشوستس للأبحــاث التقنيــة. كــان الدكتور **KKK** الكاتب العلمي الرئيسي في هذا معهد ماساشوستس للأبحاث التقنية MIT عندما حدثت قصة اكتشاف الانشطار البارد cold fusion في آذار ١٩٨٩،

وقد استقال في عام ١٩٩١ قبل أن ينهي تحقيقاته فيما يخص المعطيات المـزوّرة التي نُشرت حول الانشطار البارد التي في معهد ماساشوستس للأبحاث التقنية (هذه المعلومات المزوّرة ساعدت على تكـذيب الموضـوع بأكملـه و تجريـده مـن المصداقية)، فقد كان سبب استقالته هو أن التحقيق لم يجري على ما يّرام.

إن التهميش المقصود الذي قامت به المؤسسات العلمية السائدة لموضوع "الانشطار البارد" يشبه التهميش الذي يحصل في موضوع الصحون الطـائرة والمخلوقـات الفضائية. فكلاهما تم الطعن بصحته والسخرية منه لأنهما خرقا المفاهيم العلميـة السائدة.

و صرح الدكتور **KKK** في شهادته قائلاً: ***ليس هناك أخطر مـن التلمـيح إلـى الفيزيائيين بشكل خاص و الأكاديميين جميعاً بشكل عام، بأنهم ليـسوا مخطئـين فقط، بل أنهم مخطئين بشكل مدمّر و كارثي***". وقدم لنا نصيحة في مجلته، هي أن نتذكر مشاعر "مايكل فاراداي" Michael Faraday حين قال: "ليس هنـاك شـئاً كاملاً لدرجة أنه أصبح يمثل الحقيقة".

الدكتور LLL: تشرين الأول ٢٠٠٠

ألف أربعة كتب ونشر عدة دراسات في الفيزياء وعلم الفلك وعلم المناخ ونظريـة الأنظمة، وكذلك علم النفس. حصل على بكالوريوس في الفيزيـاء فـي جامعـة "جونس هوبكنز" Johns Hopkins، وكذلك شهادة في إدارة الأعمال من جامعـة شيكاغو، ودكتوراه من جامعة بورتلاند، وهو حاليا رئيس لمؤسسة "ستار بورست" Starburst، التي هي معهد للدراسات العلمية متعدد الاختصاصات. هو الذي طور علوم القوى المحركة البديلة للكم subquantum kinetics، و هو مدخل مبتكـر للفيزياء المجهرية التي تتناول القوى الكهربائية والمغناطيسية وقوى الجاذبية والقوة النووية بطريقة موحّدة وقد ساعد هذا التوجّه على حل العديد من المشاكل الفيزيائية العالقة. بالاعتماد على تنبؤات هذه النظرية، قام بتطوير علم كوني بديل يمكـن أن يستبدل وبشكل فعال نظرية الانفجار الكبير big bang. طور كذلك نظرية في علم الجاذبية تحل محل نظرية النسبية العامة الخاطئة جداً. وكما كـان متوقعـا مـن

اكتشاف القوى المحركة البديلة للكم، فقد تم اكتشاف ظاهرة التوحد أو التزاوج بين الكهرباء والجاذبية التي اكتشفها "تاوسند براون"Townsend Brown والتي ربما تستطيع أن تشرح آلية عمل تقنية الدفع المتقدمة التي استعملت في قاذفة القنابل "بـ٢" B-2. بالإضافة إلى فهمه لموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية وأنظمة الدفع السرية للمركبات، وبما فيها من أنظمة الظهور و الاختفاء، كان لديه أيضاً معرفة عميقة بطريقة عمل مكتب براءة الاختراع الأمريكي. فقد صرح في هذه المقابلة أنه حاليا إذا كان هناك اختراع لا يناسب المقاييس الفيزيائية المقبولة فإن العاملين في مكتب براءة الاختراع سيرفضونه فوراً، معتقدين بأنه مخالف للمعايير و المفاهيم التقليدية، ويجب أن يكون خاطئاً تماماً. ولذلك فإن التقنيات الحديثة هي مستضعفة و ليس لها نصير. فهي لا تتماشى مع المعايير السائدة، لذلك تبقى محرومة من التمويل، أو يتم رفض تسجيل براءة اختراع لها حتى لو كان مكتب براءة الاختراع في بعض الحالات يقوم بخرق القانون بشكل واضح.
لكي تخفف من الأزمات الحالية للأرض مثل التلوث البيئي و الاحتباس الحراري وغيرها من أزمات مصيرية، ولكي نتقدم كمجتمع تقني رفيع المستوى فإنه وجب علينا أن نطور تقنيات لا تتوافق مع المعايير و المفاهيم السائدة.

السيد NNN: القوات الجوية الملكية الكندية، أيلول ٢٠٠٠

كان يعمل مدرب اتصالات في القوات الجوية الملكية الكندية في محطة RCAF في تورنتو عام ١٩٥٣، عندما شاهد تجربة مثيرة تتمثّل بعملية إخفاء و إعادة تجسيد ناجحة لجسم. وبسبب التصريح السرّي للغاية الذي كان بحوزته، كان قادراً على دخول ة تفحّص مكتبة القاعدة الجوية و كذلك أرشيف الأفلام المأخوذة من كاميرا تصوير سينمائية قديمة تعود أيام الحرب العالمية الثانية، ولاحظ خلال مشاهدته هذه الأفلام لقطات تظهر أجسام طائرة مجهولة بأوضاع مختلفة وأشكال مختلفة، وقد شاهد في إحدى المناسبات و بأم عينه صحناً طائراً يحلق في السماء.

الدكتور MMM: تشرين الأول ٢٠٠٠

هو عالم محترم وبروفيسور في علم المحيطات في جامعـــة "نيوهامبـــشير" New Hampshire. بعد أن علم من قريبه الجنرال **Y** أن موضوع الصحون الطـــائرة والمخلوقات الفضائية هو ليس فقط حقيقياً، بل هو المفتاح للحصول على تقنيـــات هائلة يمكن أن تحافظ على بيئة كوكبنا و تساعد على تقدم البشرية نحو بناء مجتمع كوني مستقر و دائم، و أصبح يدعو بشكل صريح إلى إزالة السرية التي تحيط بهذا الموضوع. وخلال الأربع سنوات الأخيرة اختبر هو بنفسه التعامل مـــع مركبـــات فضائية، وذلك حين كان ضمن فريق للأبحاث السرّية. وأصبح يعمل على تعريف الطلاب والعلماء والمشرّعين بحقيقة أن البشر ليسو وحدهم في الكون، وأن التعامل السلمي مع المخلوقات الفضائية هو شيء ضروري من أجل بقاء كوكبنا وشعوبنا.

ملخص عن توصيات تدبيرية موجهة للشعب وللأطراف الحكومية والخاصة

توصيات إجرائية للصحافة والشعب

إن الدور الذي تلعبه الصحافة في جهود "الكشف عن الحقيقة" هو دور حاسم وفعّال بالنسبة لنجاحها وقبول الحقائق التي تطرحها من قبل الشعب الأمريكي والمعاهد الأكاديمية، وذلك بطريقة غير تخويفية بل بطريقة ذكية وممتعة. وأصبح من الواضح لأي شخص مهتمّ بهذا المجال أن الصحافة الأمريكية قد لعبت دوراً هاماً خلال نصف القرن الماضي في المساعدة على نشر المعلومات المضللة وتشكيل الرأي العام فيما يخص موضوع الأجسام الطائرة والمخلوقات الفضائية. وقد كانت الصحافة الشريك الخفي الذي ساعد في توزيع المعلومات الخاطئة، و أحياناً كانت الشريك الواضح في المؤامرة خلال رفضها لنشر التصريحات الحقيقية التي تحدّث بعقلانية عن أحداث حقيقية حصلت فعلاً. إنه من النادر جداً أن يبرز تصريح عن مشاهدة حقيقية على المستوى الوطني. عندما يتم صنع تقرير صحفي حول هذا الموضوع، كان يصاغ بطريقة لطيفة ومحرّفة ويضاف له عامل الفكاهة لكي يجعل الناس مشوشين وتائهين، لكن هناك استثناءين لهذه الحالة وهما التقرير عن قصة أضواء مدينة فونيكس التي نشرها ريتشارد برايس في صحيفة U.S today، وتقرير عنوانه Boston Globe الذي نشره Leslie Kean في صحيفة Cometa الفرنسية، وكلا المقالين قد تم العمل عليهما بشكل جيد وأخرجا بطريقة متوازية وغير منحازة.

أوصينا الصحافة بأن تتخذ التدابير التالية:

١ ــ يجب على المراسلين الذين يكتبون عن هذا الموضوع يكونوا ملمّين بالأدلة و المقتضيات التابعة لهذا الموضوع. ولأن العديد من الذين درسوا موضوع الأجسام الطائرة والمخلوقات الفضائية باهتمام، أكّدوا بأنه يُعتبر أهم موضوع يواجه العالم اليوم، فوجب بالتالي إظهار هذه الأهمية للقراء بطريقة مسؤولة وجدّية.

٢ ــ أوصينا المنظمات الإعلامية الرئيسية بأن توكّل هذا الموضوع لصحافيين ومراسلين كبار ومحترمين ومعروفين لدى العامة. لأن هذا الموضوع يجب أن لا

يكون ضمن مقالات سطحية أو هامشية موكلة لهيئات صغيرة أو أن يهبط إلى مستوى الفكاهة أو الترفيه أو السخرية.

٣ ــ أوصينا بوجوب القضاء على الكليشات الحالية للتقارير المتعلقة بهذا الموضوع، والتي ربما تنوي أن تخمد الموضوع عن طريق إضفاء طابع السخرية وعدم الجدّية عليه، ويتضمن هذا استخدام عناوين افتتاحية مثل "رجال صغار خضر" وتصوير مقابلات حيث تكون الكاميرا في وضعية غريبة وأضواء ملونة ومولدات ضباب وما شابهه من خدع تصويرية. لذلك يجب القضاء على كل هذه الوسائل التي استخدمت لمدة عقود من أجل تحريف هذا الموضوع إذا كنتم تريدون من العامة أن تصدق تقاريركم.

أوصينا العامة بأن تأخذ التدابير التالية:

١ ــ أوصينا الجماهير بأن يكونوا منفتحين على موضوع الأجسام الطائرة المجهولة والمخلوقات الفضائية، وأن يحققوا بأنفسهم وبشكل عقلاني في هذه المواضيع.

٢ ــ أوصينا الجماهير بأنه عندما تدرك مقتضيات الكشف عن هكذا معلومات فإنها سوف تشجع الصحافة و المسؤولين على البحث فيها و تقديم التقارير بشكل مسؤول، وحتى الاشتراك في حوار مباشر مع الجماهير للمساهمة في تغيير وجهة نظر البشرية تجاه هذا الموضوع الذي سيجعلهم يفكّرون بجدّية عن مكانتهم المستقبلية كجزء صغير من مجموعة كبيرة من المخلوقات الكونية الذكية.

٣ ــ أوصينا الجماهير بأن تكتب للرئيس وتطلب منه إصدار أمر تنفيذي يتيح للشهود التكلم بأمان دون أي تهديد أو مضايقة. وأن تراسل أيضاً أعضاء مجلس الشيوخ وممثلين الشعب لكي تطلب منهم أن يفتتحوا جلسات خاصة للاستماع للشهود الذين يريدون أن يتكلموا عن ما لديهم من معلومات مهمة مصيرية.

٤ ــ أوصينا الأشخاص الحكوميين أو العسكريين السابقين والمشاركين في مشاريع سرّية تخصّ هذا الموضوع، واللذين يعرفون شيئاً ويريدون أن يشهدوا به، أن يتواصلوا مع "مشروع الكشف" لكي يتم الكشف عن ما لديهم من معلومات

بشكل شريف ووطني. ونحن لدينا معايير و إجراءات خاصة لحماية الشهود، وكلما زاد عدد الشهود زادت هذه المقاييس وزاد معها هامش الحماية لكل المشتركين.

٥- ***إذا أراد الشعب أخيراً أن يقود المسيرة، فالقادة سوف يتبعـونهم***. ولتغيير الوضع السائد حالياً وخلق حالة من الانفتاح والثقة، فإن الأمر يتطلب شجاعة وتبصر وصبر. وإذا كان قادتنا يفتقدون حالياً لهذه الشجاعة والبصيرة، فيجب علينا نحن أن نمنحها لهم، فالشعب هو الذي سيدفع بهذا المشروع قدماً حتى النجاح المنشود.

توصيات إجرائية موجهة للكونغرس

رغم الأهمية الكبرى و مقتضيات هذا الموضوع المصيرية، إلا أن الكونغرس قد لعبت دوراً تافهاً حياله خلال العقود الخمسة الماضية. و في الحقيقة، فقد عقدت جلستي استماع فقط طوال المدة المذكورة. الجلسة الأولى عُقدت من قبل لجنة الخدمات المسلّحة التابعة للبيت الأبيض في ٥ نيسان ١٩٦٦، و كان ذلك نتيجة ضغط الانتقادات الموجّهة إلى مشروع كتاب الأزرق الذي تبناه سلاح الطيران. وكان "جيرالد فورد" في حينها نائب عن ميشيغان، و كان داعماً متحمّساً لجلسات الاستماع تلك، مع أن اهتمامه المزعوم هذا كان بفعل المشاهدات الكثيرة التي حصلت في شهر آذار من ذلك العام في ولايته، و التي رآها المئات من الأشخاص و تم تداولها في الإعلام بشكل واسع. كانت نتيجة جلسة الاستماع تلك هي الخروج بتوصية بإقامة تحقيق مستقل يتناول ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة، و التي أصبحت فيما بعد تُسمى "لجنة الدراسة العلمية للأجسام الطائرة المجهولة" و التي ترأسها الدكتور "إدوارد كوندون".

في العام ١٩٦٨، أقامت لجنة العلوم و الفضائيات مؤتمر يتناول موضوع "أجسام طائرة مجهولة الهوية"، من أجل النظر في الدلائل العلمية لوجود هذه الأجسام. من بين العلماء الستة الذين كانوا موجودين، اقترح خمسة منهم بأنه هناك مظاهر علمية شاذة وجب دراستها أكثر. و في الحقيقة، أحد العلماء، هو الدكتور "جيمز مكدونالد"، و هو فيزيائي مرموق و بروفيسور في جامعة أريزونا، استخلص قائلاً:"إن أبحاثي الخاصة حول مسألة الأجسام الطائرة المجهولة أوصلتني إلى قناعة فحواها أنه وجب تصعيد الاهتمام العلمي الجدّي بهذه المعضلة الغير طبيعية و المثيرة للعجب". بعدها بعام تقريباً، خرجت لجنة "كوندون" الشهيرة بنتيجة فحواها أنه ليس من إثباتات علمية مقنعة بخصوص الأجسام الطائرة مجهولة الهوية، و أوصت بان يتم إلغاء مشروع "الكتاب الأزرق"، و هذا ما حصل بالفعل في ١٧ من كانون الأول ١٩٦٨.

هذه النتيجة المفاجئة قد تم الخروج بها رغم حقيقة أن ٣٠% من الحالات التي تم دراستها و التحقق منها بقيت غير قابلة للتفسير. في التسعينات من القرن الماضي، أدّى رفض سلاح الطيران التعليق على الأدلة المتزايدة التي تثبت واقعية حادثة تحطّم "روزويل" في نيومكسيكو، إلى قيام النائب "ستيفن شيف" بتقديم طلب إلى مكتب التقييم و الإحصاء أن يبحث عن وثائق لها علاقة بالأمر. في العام ١٩٩٥، أطلق مكتب التقييم و الإحصاء تقريراً يقول بانهم لم ينجحوا في إيجاد وثائق متعلّقة بحادث التحطّم، حيث تعرّضت الوثائق العسكرية التابعة لقاعدة رزوويل العسكرية للتدمير و الإتلاف الكامل بسبب سوء التخزين.

في العام ١٩٩٧م، أقامت منظمة CSETI جلسة استماع مقفلة أمام أعضاء الكونغرس و بعض الشهود المدنيين، على أمل أن يتحلّى أحد أعضاء الكونغرس بالشجاعة الكافية لقامة المزيد من جلسات الاستماع الموسّعة حول هذا الموضوع. لكن لا أحد في حينها، و حتى اليوم، كان لديه الشجاعة لفعل ذلك. إنه من المثير ملاحظة أن أعضاء مجلس الشيوخ لم يعقدوا أي جلسة استماع بخصوص هذا الموضوع، رغم أن بعض من هؤلاء الأعضاء قد عبّروا، في جلسات خاصة، عن اهتمامهم الشخصي بهذا الموضوع.

أوصينا الكونغرس بأن يتخذ التدابير التالية لملاحقة هذا الموضوع:

١ ــ القيام باستفسارات مباشرة بخصوص الآمر عن طريق علاقاتها الخاصة وكذلك اللجان الاستخباراتية التابعة للبيت الأبيض و مجلس الشيوخ.

٢ ــ ملاحقة علاقات أخرى معروفة من قبل الكونغرس، بحيث تستطيع المساعدة على تحديد نقاط التحكّم بهذه العمليات السرّية.

٣ ــ ملاحقة هذا الأمر قدماً إلى الأمام عن طريق عقد اجتماعات و جلسات استماع بحيث يتمكن الشهود، الذين لهم علاقة مباشرة بهذه العمليات و المشاريع السرّية، من الإدلاء بشهاداتهم. نعتقد بأنه هناك أكثر من عضو في الكونغرس مستعدّ للتكفّل بهذه الجلسات.

٤ ــ إصدار مرسوم مباشر من الكونغرس ينصّ على منع التسليح في الفضاء الخارجي، و تشجيع جميع دول الحلفاء و كذلك الأمم المتحدة لإتباع السياسة ذاتها.

ملاحظة:

مجرّد ما تم إلغاء قانون السرّية بحجة المحافظة على الأمن القومي، و بالتالي تحرير عشرات الآلاف من الجنود و الموظفين من قسم المحافظة على السرّ، الذي جعلهم صامتين طوال هذه المدة، و هذا لا يحصل سوى بأمر رئاسي أو صادر من الكونغرس، سوف نرى الآلاف من الذين مستعدون للتقدّم بشهادتهم التي تثبت حقيقة وجود الكثير من المواضيع المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة و المخلوقات الفضائية و مقتضياتها المتعلقة بمستقبل البلاد و العالم أجمع.

إنه فقط بواسطة جلسات الاستماع المفتوحة التي تقيمها الكونغرس، يمكننا فهم واستيعاب هذا التعقيد الذي تتصف به المسائل السرّية المختلفة. و يمكن حينها لبلدنا أن تسير قدماً إلى الأمام.

بسبب التواصل الوثيق بين مسألة الأجسام الطائرة المجهولة و مسألة الطاقة ولتقنية العالمية، يمكننا إقامة جلسات استماع أمام الكونغرس بخصوص مسائل الطاقة و التكنولوجيا، و بعدها سيتم التطرّق على موضوع التكنولوجيا الفضائية و بالتالي موضوع الأجسام الطائرة المجهولة ثم المخلوقات الفضائية. كلها مربوطة ببعضها.

بعد تقبّل الكونغرس لمسألة الأجسام الطائرة المجهولة كواقع حقيقي، نوصي الكونغرس بأن يتخذ التدابير التالية:

١ ــ إجراء تحقيق مكثّف في هذه التقنيات التي تحوزها كل من جهات مدنية وكذلك عسكرية و استخباراتية في مواقع سرّية.

٢ ــ تقرّ برفع غطاء السرّية و إطلاق المعلومات السرية التي تحتفظ بها تلك المشاريع الاستخباراتية العسكرية السوداء.

٣ ــ منع و تحريم أي نوع من الإخفاء أو احتكار هكذا تقنيات.

٤ ــ الإقرار أو السماح بتمويل و دعم و رعاية الأبحاث التي تساعد في تطــوير هذه التقنيات، ذلك على أيدي تقنيين و علماء مدنيين، بحيث يجعلون هذه الأبحــاث متوفرة للشعب و كذلك الأكاديميين التقليديين.
٥ ــ وضع خطّط مناسبة للتعامل مع هذه التقنيات المكتشفة، و خطّط تمكّن العــالم من الانتقال الثوري نحو استخدام نوع جديد من الطاقة غير الملوّثة. هذه الخطــط تتضمّن: التخطيط العسكري و الأمن القومي، التخطيط الاقتصادي الاســتراتيجي، الدعم و التعاون مع القطــاع الخــاص، التعــاون الأمنــي الــدولي، التخطــيط الجيوسياسي، خاصة بما يخصّ مستقبل دول الأوبيــك OPEC، بالإضــافة إلــى مناطق أخرى تعتمد فقط على النفط كمصدر رئيسي للناتج القومي.

ــ إن إدارة مشروع الكشف مستعدة لمساعدة الكونغرس بأي طريقة ممكنــة مــن أجل العمل على انتشار هذه الطاقة الجديدة و التقنيات التي تنتجها. يمكننا التوصية ببعض الشخصيات الموثوقة التي يمكنها توفير معلومات مهمة بخــصوص هــذه التقنيات السرّية، بالإضافة إلى أفراد عملوا في المشاريع السرّية التي تعاملت مــع هذه التقنيات فاصبحوا محترفين و خبراء في التعامل معها، و فــي الحقيقــة هــم لازالوا يعملون في تلك المشاريع السرّية الآن.

توصيات إجرائية موجهة للجيش و القوات المسلّحة

منذ بداية التسعينات، أجرى كل من مدير و أعضاء مشروع الكشف مقابلات مع ضباط عسكريين من المستوى الرفيع، بما فيهم رئيس القيادة العامة للاستخبارات، و مدير المخابرات العسكرية، و مدير وكالة الاستخبارات العسكرية، و مدير المخابرات الجوّية في "رايت باترسون"، و غيرهم. و قد أصبح واضحاً لدينا خلال اللقاءات بأن هذه الشخصيات الرفيعة المستوى هب غير مطلعة عن الموضوع. و هذا يمثّل تهديد جدّي للامن القومي و كذلك للتهيؤ العسكري.

يقول الادميرال "روسكو هلينكوتر" Roscoe Hillenkoetter: *"أنا ألحّ على اتخاذ إجراءات فورية من قبل الكونغرس من اجل تخفيض المخاطر التي تفرضها السرّية المطلقة التي تحيط بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة"*. لاحظوا أنه يشدّد على الخطر الناتج من حالة السرّية و ليس من الاجسام الطائرة المجهولة الهوية.

نوصي القادة المرموقين العسكريين و الأمنيين بأن يتخذوا التدابير التالية:

١ ــ بأن يتلقوا تقرير شامل عن الموضوع من قبل إدارة مشروع الكشف و الشهود العسكريين و المدنيين.

٢ ــ إطلاع القيادات العسكرية العليا على الموضوع، و وضخ خطط مناسبة لمواجهة هذه المركبات الفضائية و المخلوقات التي تقودها.

٣ ــ إجراء تحقيق مستقلّ حول هذا الموضوع، و اختراق حاجز السرّية الذي يحيط المشاريع و العمليات السوداء المتعلقة بالموضوع.

٤ ــ التدخّل المباشر بهذه المشاريع و العمليات السوداء المتعلقة بالموضوع للتأكد من أن هذه المشاريع و العمليات هي تحت رقابة و إشراف رسمي و قانوني ويقبع ضمن التنظيم التسلسلي العسكري.

٥ ــ تصحيح أو كبح أي استخدام سيّء للتقنيات المتطورة أو أنظمة الأسلحة المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية من قبل تلك المشاريع السرّية.

٦ ــ الميل للتعامل السلمي و التعاوني مع هذه المخلوقات الكونية الغريبة عن أرضنا و حاولوا قدر المستطاع تجنّب المواجهة العسكرية.

٧ ــ حاولوا إعادة النظر في الأسلحة التي يتم تكديسها في الفضاء الخارجي، مع تجنّب كل ما يمكن أن تعتبره تلك المخلوقات الفضائية عملاً عدوانياً.

توصيات إجرائية موجهة للمجتمع العلمي

بعد أن تم إثبات صحّة آلاف المشاهدات و كذلك الشهادات التي تناولت ظاهرة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية، أصبحنا بحاجة إلى البحث في مجموعة جديدة من المفاهيم العلمية لكي نتمكّن من تفسير هذه الظاهرة و المشاهدات المختلفة. فالنظريات و المفاهيم العلمية التي برزت في القرن العشرين لا تستطيع تفسير أي من هذه الظواهر التي شوهدت و تم تبليغها من قبل عسكريين و مدنيين وعلماء. لكن من ناحية أخرى، تم إقامة مشاريع بحث و دراسة و اختبار سرّية، و يبدو أنها شهدت تقدماً كبيراً في تفسير و استيعاب تلك الظواهر، بينما الأكاديميين و العلماء التقليديين لازالوا بعيدون عن كل هذا التقدّم و يرفضون حتى الكلام عن هذه الظواهر.

تقترح الاكتشافات العلمية الأخيرة، مثل اختبار ظاهرة السفر أسرع من الضوء، بأنه في القرن الواحد و العشرين سيكون هناك مجموعة من الظواهر العلمية المختلفة تماماً و التي يضطرّ العلماء على البحث فيها و تفسيرها رغم أنها لازالت تُعتبر الآن ظواهر "مستحيلة" من قبل المجتمع العلمي الحالي.

لازال هناك مشكلة كبيرة في تقبّل فكرة وجود ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و المخلوقات الفضائية بين معظم العلماء. الدكتور "بيتر ستوروك"، و هو فيزيائي محترم متخصص في الطاقة الشمسية و هو الآن بروفيسور فخري في جامعة "ستانفورد"، يلخّص هذه المشكلة كما يلي:

"..لا يمكن الاعتراف رسمياً بهذا اللغز المتمثل بظاهرة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية و الإقرار بوجودها إلا بعد أن تخضع لدراسات و أبحاث علمية مكثّفة ومفتوحة للجميع، و ذلك عن طريق الإجراءات و الأساليب العادية التي يتبعها المنهج العلمي التقليدي. و هذا يتطلّب تغيير كامل في الموقف الذي يتخذه العلماء التقليديين و كذلك القائمين على الكليات و الجامعات التعليمية تجاه هذه الظاهرة.."

رغم أنها تبدو مفاجئة للإنسان العادي، فالحقيقة هي أن العلماء غالباً ما يواجهون صعوبة في تغيير مفهومهم الذي يتناول تفسير الظواهر الطبيعية المختلفة عندما يواجهون دلائل تؤكّد أن نظرياتهم عي خاطئة. فتاريخ العلم مليء بالأمثلة التي تتناول علماء يدّعون بـ.. كذا.. و كذا.. هو مستحيل، لكنهم يُصدمون لاحقاً بحقيقة أن افتراضاتهم كانت خاطئة. هذه النزعة الإنسانية الطبيعية لا تقتصر على العلماء فقط. (فمثلاً، بعد أن نجح الأخوين رايت في طيرانهم المشهور بسنوات عديدة، بقيت الصحف الصادرة في تلك الفترة تدّعي بأن الطيران هو مستحيل).

بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم الأبحاث العلمية الجارية في الدول المتقدمة، خاصة في الكليات و الجامعات، لا زالت تخضع لنظام "الالتزام بالمنطق المألوف"، فالعالم مضطرّ لأن يتماشى مع المنطق الذي تتبعه الصحف و المجلات و الجهات المانحة و المموّلة و ما يتطلّبه السوق.. إلى آخره، و بالتالي فإن الخروج عن الحشد قد يجلب لذلك العالم الكثير من المشاكل التي هو بغنى عنها، حتى لو كان مدعوماً من خلال معارفه و منصبه المهمّ و له باع طويل في العالم الأكاديمي. خلاصة الكلام هي أن الأكاديميين لا يريدون المخاطرة، طالما أنهم يشعرون بأمان أكثر إذا بقوا ملتزمين بالمنطق السائد.

طوال القرن الماضي، لعب العلماء دوراً إيجابياً أحياناً و سلبياً أحيان أخرى، دون علم منهم، في تشكيل الصورة في أذهان العامة و تحديد موقفهم تجاه مسألة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، ذلك من خلال نشر و إعلان معلومات مغلوطة و محرّفة حول الموضوع. منذ الخمسينات، تم استخدام المجتمع العلمي المحترم لإقناع الجماهير بأنه ليس هناك أي دلائل علمية تثبت حقيقة هذه الظاهرة. لازال علماء مرموقون رفيعي المستوى يلعبون هذا الدور اليوم، كما فعل أحد المسؤولين في برنامج **SETI** (برنامج البحث عن كائنات ذكية في الفضاء)، الذي صرّح مؤخراً في إحدى محاضراته في جامعة هارفارد بأنه : ***ليس هناك أي إثبات علمي يدعم وجود الأجسام الطائرة مجهولة الهوية***".

هناك عدّة تفسيرات لهذا العمل المشبوه، إما أنه لازال يجهل هذا الكم الهائل من الدلائل و الإثباتات المتعلقة بالموضوع، و هذا يجعله غير مؤهّل لهذا المنصب لأنه لم يجتهد في التعمّق بهذه المسألة، أو أنه يعلم بأن هذا الموضوع حقيقي فعلاً لكن هناك أسباب أخرى تجعله يخفيها عن الجماهير، و ربما احد هذه الأسباب هو المحافظة على استمرارية تلقي الدعم المالي الكبير الذي يعتمد عليه برنامج **SETI** خلال بحثه عن حياة ذكية في الفضاء، و مجرّد الاعتراف بوجود هذه الحياة سوف يتم إلغاء المشروع و تذهب الأموال أدراج الرياح. لكن في كلا الحالتين، وجب على العلماء أن يكونوا أكثر صدقاً مع الجماهير الذين لازالوا يصدقونهم و يأخذون ادعاءاتهم على محمل الجدّ. وفي النهاية، دون البحث و التحقيق الجدّي، لا يمكن أن نأخذ أي تصريح علمي على محمل الجدّ، مهما كان العالم مرموقاً و محترماً.

نوصي العلماء بأن يتخذوا التدابير التالية:

١ ــ وجب على العلماء أن يفتحوا عقولهم على إمكانية وجود ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة و المخلوقات الفضائية، و الكفّ عن إصدار أحكام مسبقة على الآخرين الذين يبحثون بجدّ في هذا المجال. وجب عليهم أن يجروا أبحاثهم الخاصة قبل التوصّل إلى أحكام مُسبقة لا تستند على أي إثبات يدعم ادعاءاتهم.

٢ ــ أما العلماء الذين يعلمون بهذه المسألة، وهم موجودون فعلاً و يتعاملون الآن مع مخلوقات فضائية مختلفة ضمن مشاريع سرّية، فوجب عليهم أن يشاركوا هذه المعارف السرّية مع زملائهم الذين لازالوا عالقين ضمن حدود المنهج العلمي التقليدي. سوف يُبذل الكثير من الجهود الاستثنائية لكي يلحق هؤلاء العلماء التقليديين بزملائهم الذين سبقوهم بأشواط. أهم المشاكل التي سيواجهها مجال البحث الجديد هو التمويل.

٣ ــ وجب على العلماء الأكاديميين أن يشاركوا هذه العلوم و المعارف مع طلابهم و كذلك العامة. فالتطورات و الإنجازات العلمية الثورية سوف تتحقق على يد الجيل القادم من المتخرّجين الذين تعرّفوا خلال مراحل دراستهم على هذه العلوم واستوعبوها. و هذا الجيل هو الذي سيفسّر الكثير من الظواهر التي كانت تُشاهد خلال العقود الطويلة الماضية و تُترك دون تفسير.

٤ ــ إنه من المهم جداً أن يساهم العلماء التقليديين في التشجيع على إقامة مجالات علمية جديدة تبحث بشكل منطقي مستقيم هذه الظواهر المختلفة، ذلك لإتاحة المجال أمام تخرّج أجيال جديدة من العلماء تكون آفاقهم أوسع و أكثر قابلية لاستيعاب هذه الظواهر.

٥ ــ وجب على العلماء/المدراء الذين يديرون برامج البحث الأكاديمي و المموّلة حكومياً، أن يخصّصوا نسبة صغيرة من الميزانيات لتمويل أبحاث علمية خارجة عن المنهج التعليمي العام، أي إقامة أبحاث في مجال الأجسام الطائرة مجهولة الهوية و المخلوقات الفضائية، و بهذا العمل يكونوا قد ساهموا في جعل هذا المجال أكثر قبولاً و قانونيةً.

٦ ــ و أخيراً، وجب على العلماء أن يقتنعوا بأن التقدّم الذي ستشهده التقنيات والعلوم المختلفة التي نتيجة لفهم و تقبّل ظاهرة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية والمخلوقات الفضائية، سيكون لها نتائج بالغة التأثير على مستقبل البشرية و البيئة الأرضية. ليس هناك أي تطوّر ثوري أفضل من هذا.

توصيات إجرائية موجهة لرئيس الولايات المتحدة

رغم أن الرؤساء الذين حكموا البيت الأبيض بعد الحرب العالمية الثانية قد علموا بحقيقة المواضيع المتعلقة بالأجسام الطائرة مجهولة الهوية و المخلوقات الفضائية، لكن في العقود الأخيرة أصبحت معرفتهم و قدرتهم على التأثير بهذا المجال السرّي محدودة. لقد حان الوقت ليتّخذ موقف حازم و يلعب دوراً أساسياً في أداء "مشروع الكشف"، لأنه إذا تم الكشف عن قضية كبرى كهذه دون أن يكون للرئيس دور فيه، سوف يُصوّر الرئيس من قبل الشعب الأمريكي و كذلك العالم بطريقة مؤذية.

١ ــ إذا الرئيس و طاقم عمل حكومة الولايات المتحدة ادعوا بأنهم لا يعلمون شيئاً عن أمر بهذه الأهمية، سوف تتعرّض شخصية الرئيس و مصداقيته للأذى.

٢ ــ إذا الرئيس و طاقم عمل حكومة الولايات المتحدة قالوا، بعد الكشف عن الحقيقة، بأنهم يعلمون عن هذه المشاريع و إيجابياتها الكبيرة على العالم، لكنهم لم يساهموا بشيء في مشروع الكشف و بقوا صامتين إلى أن تم الكشف عن هذه الأسرار، قد يُتهم حينها الرئيس بأنه كان يدعم عملية التغطية و الإخفاء هذه و التي هي غير قانونية أساساً، رغم أن هذا قد لا يكون عادلاً بحق الرئيس بحيث تعرّفنا على الطريقة الخبيثة التي تم فيها إخفاء هذه المشاريع عن الرئاسات المتعاقبة بعد أيزنهاور.

في كلا الحالتين، غنه من الأحسن للرئيس أن يشارك في نشاطات مشروع الكشف متخذاً الخطوات التالية، أو يبقى أمام أحد الخيارين المذكورين في الأعلى.

نوصي رئيس الولايات المتحدة بأن يتخذوا التدابير التالية:

١ ــ نوصي الرئيس بان يُصدر أمراً رئاسياً يحرّر به الشهود من القسم الذي أدلوا به للحفاظ على السرّية المتعلّقة بهذا الموضوع، حيث أن العقبة الوحيدة التي تقف أمام إدلائهم بكل ما يعرفونه عن هذا المجال، رغم أن هذه الأقسام التي أدلوا بها قد تم فرضها عليهم بطريقة غير قانونية.

٢ ــ نوصي الرئيس بأن يشكّل لجنة نزيهة و مستقيمة و عادلة، مهمتها البحث و التحقيق المجدّي في الموضوع، و الأشخاص المسؤولين عن هذه السرّية غير

القانونية، بالإضافة إلى التقنيات التي ذكرناه سابقاً و التي يمكن أن تمثّل الحلول الجذرية للمسائل البيئية الطارئة.

٣ ـ نوصي بنفس الوقت، بأن يدعم المرسوم الرئاسي عملية الكشف عن الوثائق الحكومية السرّية المتعلقة بالأجسام الطائرة مجهولة الهوية و المخلوقات الفضائية.

٤ ـ نوصي أيضاً، بعد أن تم المباشرة بتنفيذ الوصايا السابقة، بأن يصدر الرئيس عفواً عاماً عن أعضاء المجموعات الاستخبارية التي ساهمت في المحافظة على السرّ بقوة التهديد و القتل، بشرط أن يبدوا تعاوناً و مساعدة و ليس تدخّل وتخريب.

٥ ـ نوصي الرئيس بأن يجرى خطاب أو حديث تلفزيوني على المستوى الوطني، يتناول من خلاله هذا الموضوع بالإضافة إلى البدء باسترجاع الإيمان بمصداقية الحكومة و المبادئ الديمقراطية.

٦ ـ و أخيراً، نوصي الرئيس بأن يصدر أمراً رئاسياً يساهم في إنشاء و تأسيس منظمات بحث علمية تساهم و بسرعة في تطوير التقنيات المخفية بطريقة تجعلها تستبدل مصادر الطاقة التقليدية الملوّثة للبيئة، و البدء بإدخال هذه التقنيات إلى مناهج مؤسساتنا التعليمية التقليدية.

هذه الأوامر الرئاسية الصادرة سوف تجسّد فعلاً القوة الممنوحة لمنصب الرئاسة الأمريكية، ذلك لكي يتم القضاء على المشاريع السوداء و نشاطاتها المدمّرة التي هي كامنة خارج متناول يد القانون و الدستور و العدالة. مع أن هناك جوانب كثيرة من التقنيات الفضائية (و غيرها من تقنيات) لا يمكن أن ينال منها الأمر الرئاسي، حيث سيتم إخفائها تماماً. لكن نستطيع على الأقل التعرّف عليها من خلال تصريحات الشهود الذين سيُمنحون حصانة رئاسية. هذا سيساهم في إعاقة الجهود المبذولة من قبل المجموعات السرّية لكي يبقوا هذا المجال بالكامل خارج معرفة و إدراك الرئاسة و الحكومة و الكونغرس و الصحافة و دافعي الضرائب.

شكراً لتعاونكم و ليوفقنا الله

في الختام

لقد بدا واضحاً من خلال الحقائق الواردة في هذا الكتاب، بأنه يوجد مشاريع سرّية مختلفة تجري في الخفاء، فالروايات الغريبة و العجيبة التي وردت في تصريحات الشهود التي تتحدث عن عالم لا يمتّ لعالمنا بصلة، و تسريبات عديدة (كمحاضرة كووبر) تتحدّث عن عملية إجلاء سرّية من هذا الكوكب الذي ينـدثر تـدريجياً، وإقامة مشاريع مشتركة مع عرق فضائي شرّير (يعتمد على استنزاف عدد هائـل من الضحايا البشرية من أجل المحافظة على بقائه)، و تآمر هذه الحكومة الـسرّية على الإنسانية عن طريق تقديم قرابين بشرية (الموافقـة علـى اختطـاف وقتـل الضحايا البشرية) إلى هذا العرق الفضائي مقابل الحصول على تقنيات متطـوّرة تساعد على تمكين هذه الحكومة السرّية من الاستبداد بـسكان الأرض. بالإضـافة إلى علوم وتقنيات عديدة برزت فجأة على الساحة العلميـة فـي بـدايات القـرن الماضي، و نشأت على أساسها عدة اقتصادات عملاقة اكتسحت الأسـواق تعتمـد على صناعة تقنيات مثل أشعّة الليزر، الرقائق الإلكترونية، الترانزيستور، سـبائك وخلطات معدنية عجيبة، مفهوم الكمبيوتر و الإنترنت، تقنية الاتصالات اللاسـلكية المتطوّرة (الهاتف النقّال)...وغيرها من علوم و تقنيات لا يمكن أن تندرج ضـمن مسيرة التطوّر التدريجي الطبيعي للعلوم البشرية، و لا بدّ من أنها أُدخلت عنوة من مصدر خارجي.

أعتقد أنه من خلال ما ورد في الكتاب، زال من ذهننا الكثير من الـشكوك حـول مصداقية ظاهرة وجود أجسام طائرة مجهولة الهوية و مخلوقات فـضائية كانـت ولازالت تزور الأرض باستمرار. هذه الظاهرة في الحقيقة لم تكن جديدة، بل هي اكتشاف جديد حصل في بدايات القرن الماضي، بعد أن توصـلوا إلـى تطـوير رادارات كهرومغناطيسية تمكّنت بالصدفة من إسقاط هذه الأجسام التي كانت تحلّق فوق رؤوسنا دون أن نراها (ذلك بالاستعانة بتقنية "الإخفاء عن الرؤية"، و التـي بيّنت أمثلة على حقيقة وجودها، مثل التجارب الجارية على إحـدى المـواد فـي اليابان). و ربما كثُرت زياراتها في الفترة المُعاقبة للحرب العالمية الثانية بـسبب قلق هذه المخلوقات حول التفجيرات النووية التي حصلت في تلك الفترة. لكن بعد

حصول هذا الاكتشاف الكبير الذي يمكنه أن يقلب، بين ليلة و ضحاها، جميع مفاهيمنا المتعلقة بالحياة والوجود و الكون والطبيعة، كما أن العلوم والتقنيات التي نألفها و نستخدمها ستصبح عبارة عن خردة و خزعبلات متخلّفة لا تصلح سوى للبلهاء و الأغبياء... في الحقيقة، ليس هناك حدود تستطيع استيعاب هذه الصدمة وما يمكن أن توقعه على البشرية. لكن، هل صحيح أن سلبيات الكشف عن الحقيقة قد تغلّبت على الإيجابيات، بحيث جعلت السلطات تخفي هذا السرّ عن الشعوب؟ أم أن للنخبة العالمية أجندة أخرى تهدف لتحقيق مصالحها الشخصية، على حساب الشعوب؟.. في جميع الأحوال، لقد تبيّن أنه هناك مؤامرة إخفاء على المستوى العالمي، و يبدو أنها ناجحة جداً بحيث أن موضوع الأطباق الطائرة والمخلوقات الفضائية لا زال يُعامل بسخرية و استهزاء، ليس من قبل العامة فقط، بل من قبل المع العقول العلمية وأبرزها، رغم هذا الكم الهائل من الحقائق والإثباتات. هل يمكن أن يكونوا متورطين في هذه المؤامرة أيضاً؟

بعد أن نستنتج من هذا كله أن جميع الجهات الرسمية، إن كانت علمية، سياسية، عسكرية، دينية، إعلامية، تربوية، و غيرها من جهات تمثّل المراجع الرسمية الوحيدة للمعرفة الإنسانية الجدّية، جميعها ترفض تناول هذه المسالة المصيرية بما تستحقه من الاهتمام و الجدّية، يصبح بالتالي السؤال الكبير هو:

كيف يمكن الخلاص من شباك هذه المؤامرة الكبرى التي يعجز الشخص عن رؤيتها بوضوح و استيعابها بسهولة بسبب حجمها المهول؟.. و اللاعبين الأساسيين فيها قابعين في مستويات رفيعة جداً بحيث يحجبنا عنهم الكثير من الحواجز؟ و الأدوات العلمية و التقنية التي تُستخدم في المؤامرة هي مجهولة لدينا تماماً، بحيث تتجاوز حدود مخيلتنا، و تسبق علومنا التقليدية بأشواط طويلة؟..

الجواب هو:

معرفة الحقيقة.. وكشفها

إن العامل الرئيسي الذي تستند عليه قوّتهم هو عامل ***السرّية المطلقة***.. فالسرّية كانت و لازالت تمثّل دائماً نوع من القوة... ***"الذي يعمل في السرّ هو دائماً الأقوى"***. لكن السلاح المضاد لهذه السرّية هو ***المعرفة***.. و ***عندما يُكشف الستار عن المتآمر سيصبح ضعيفاً و ذليلاً***..

لكن هذا النوع من الحقيقة لا يمكن كشفه بسهولة. و السبب هو جهلنا التام عن هذا الموضوع، و بالتالي استبعاد وجوده أساساً. معظم شعوب الأرض لازالوا يعتبرونه ضرباً من الخيال العلمي أو يندرج في خانة ***الماورائيات***. أما المنطق العلمي التقليدي... فحدّث بلا حرج.. سبب وجوده أساساً هو تضييق أفق معرفتنا بدلاً من أن يكون العكس. لكن هذا المنهج العلمي يُعتبر المرجع الرسمي الوحيد لمعرفة الحقيقة، و وجب علينا الالتزام به و إلا أصبحنا غير واقعيين، وهنا تكمن المشكلة.

الوسيلة الوحيدة للخلاص من هذا المأزق الخطير المتمثّل بـ"***عدم التصديق***" هي العمل على توسيع أفق معرفتنا لكي نستوعب الحقائق الجديدة مهما كانت غريبة عن منطقنا المألوف. حينها نكون قد تجاوزنا الخطوة الأولى من العملية، و نبدأ بعدها بالنظر إلى هذا الموضوع بجدّية و نمنحه نصيبه الوافي من الاهتمام.

أما الخطوة الأخرى، فهي البحث في تفاصيل هذا الموضوع و تقييم المعلومات التي أصبحت في حوزتنا. في الصفحات الأولى من الكتاب، كوّنا صورة عامة عن المخلوقات الفضائية جعلتنا نشعر بالرعب و الخوف. بينما في القسم الآخر، وتحديداً في مشروع الكشف للدكتور ستيفن غريير، رأينا أن هناك رأياً مخالفاً حول هذه المخلوقات. جميع الإشارات تميل إلى أنها كائنات مسالمة و أبدت تطوراً روحياً رفيعاً، خاصة بعد أن رأينا بوضوح كيف هي قلقة بخصوص الترسانة النووية التي أصبحت متوفر بيد كائنات بشرية غير متطوّرة روحياً.

هل هذا يعني انه يوجد أنواع مختلفة من هذه المخلوقات، و يبدو أنها تتنافس فيما بينها لتنال اهتمام (أو السيطرة على) الجنس البشري و تحاول تغيير مجريات الأمور الحاصلة على هذا الكوكب كلٌ حسب مصالحه؟
إذا كان هناك فعلاً أنواع مختلفة من المخلوقات الفضائية التي تزور الأرض، وأن الحكومة العالمية السرية تقيم علاقة مع إحدى هذه الأنواع دون غيرها (و يبدو أنه من النوع الشرّير)، فمن حقنا كبشر أن نعلم بذلك. و بعد الكشف عن تفاصيل هذا السرّ الذي حجبوه عنّا، من حقنا أن نختار العرق الفضائي الذي يناسب مصالحنا ومصالح الكوكب الذي نعيش فيه. أما بخصوص عملية الإجلاء السرّي الذي يجري من كوكب الأرض نحو مناطق أخرى في الفضاء، بحجّة المحافظة على عيّنات من العرق البشري على قيد الحياة، فهذه الذريعة البريئة هي عبارة عن خدعة يتم تسويقها بين كل من يعلم بالموضوع (فقط بين النخبة العالمية على المستوى الرفيع، بحيث لا احد من شعوب العالم يعلم بالأمر أساساً). فالسبب الحقيقي وراء عملية الإجلاء هذه لازالت مجهولة ولا يعلم بها سوى قلّة قلية قابعة على رأس هرم المنظمات السرّية. لكن من خلال الحقائق والمعطيات، ظهر أن هناك سيناريوهان مختلفان:

١ ــ سيناريو اندثار الأرض و انعدام الأمل بإعادة توازنها البيئي:
لقد أصبح واضحاً دون أدنى شكّ بأن هناك تقنيات متطورة جداً تستطيع إعادة توازن البيئة الأرضية و تعيدها إلى حالتها الطبيعية. هذه التقنيات، لا يهم الآن معرفة إن كانت ممنوحة من المخلوقات الفضائية أو تعتمد على ابتكارات عقول بشرية عظيمة، لكنها موجودة و جميع المعطيات تشير إلى ذلك. فإذا كانوا فعلاً مهتمون بالعرق البشري، لا داعي لإجلاء الأرض هرباً ببعض العينات البشرية للمحافظة على هذا العرق، حيث يمكنهم بكل بساطة نشر هذه التقنيات العلمية المتطوّرة بشكل واسع و انتهت المسالة.

٢ــ سيناريو النظام العالمي الجديد:

هذا السيناريو الذي يتم التخطيط له و العمل من أجله بشكل فعلي منذ ٢٥٠ عـــام تقريباً (لكن المؤامرة عمرها آلاف السنين). والهدف السامي الذي يعملون لتحقيقه هو السيطرة المباشرة على الكرة الأرضية، أي إقامة حكومة عالمية موحّدة ومؤلفة من طبقتين فقط: طبقة الجماهير الواسعة المُستعبدة ــ و طبقة النخبة القابعة فـــي القمة (المتنورون). لكن قبل تحقيق هذا الهدف، وجب خفض عدد ســـكان الكـــرة الأرضية إلى عدد قليل لا يتجاوز ٥٠٠ مليون (يمكنكم قراءة تفاصيل هذه الخطـــة في هذا الكتاب، أو كتاب "الإخوان"). فربما تكون عملية الإجلاء هذه مـــن أجـــل إحداث كارثة مصطنعة (نووية أو بيولوجية أو غيرها) تكتسح الأرض بالكامل، ثم يعودون إلى الكوكب بعد عدّة سنوات أو عقود بعد أن تكون طبيعـــة الأرض قـــد استقرّت و انتعشت من جديد.

لا أستطيع أن أحدد الهدف الحقيقي من الأمر. كل ما علي فعله هو التأكيـــد علـــى حقيقتين لا يمكن إنكار وجودهما: ***الأولى*** هي حقيقة وجود كائنات فضائية مختلفـــة تزور الأرض. ***الثانية*** هي أن هناك برنامج فضائي سرّي يجري في الخفاء، و أن هناك فعلاً قواعد بشرية على سطح القمر و المريخ، و بالتالي هنـــاك نـــوع مـــن الإجلاء البشري السرّي من كوكب الأرض (تسارعت وتيرة هـــذا الإجـــلاء فـــي السبعينات، بعد أن حصلت تغيرات جذرية في الطبيعة الأرضية مما جعـــل هـــذه العملية السرّية تكاد تُكشف على يد مجموعة من المراسلين، إلا أنهم تمكنـــوا مـــن السيطرة على السرّية من جديد).

أما بخصوص السيناريوهين الواردين في الأعلى، فسأترك الأمر لكـــم للخـــروج باستنتاجكم الخاص. كل ما علي فعله هو تقديم ما عندي من معلومات بخـــصوص الموضوع، أما الوصول إلى نتيجة واضحة و دقيقة حول الأمر فهذا يعتمد علـــيكم وعلى تحليلاتكم الخاصة. للحصول على المزيد من المعلومات التي تساعدكم على تقيـــيم الموضـــوع بـــشكل دقيـــق، زوروا موقـــع ســـايكوجين للمعلوماتيـــة www.sychogene.com و تعرفوا على المزيد.

المراجع

ــ **المنطق البديل** الجزء الثاني، التكنولوجيا المضادة للجاذبية، دار دمشق للطباعة والنشر و التوزيع

ــ **الإخوان**، قراءة في ما وراء التاريخ البشري، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع

TOP SECRET Grudge/Blue Book Report #13 by Lt. Col. Friend & Dr. J. Allen Hyena

TOP SECRET/MAJIC Operation Majority - Presidential briefing document by MJ-12

Operation Majority, Final Release by William Cooper - William Cooper, Fullerton,CA

The John Lear Hypothesis by John A. Lear, Las Vegas, Nevada

Report on Grudge/Blue Book #13 by Bill English - John A. Lear Las Vegas, Nevada

The Larry Fenwick Interview by Tom Mickus - Tom Mickus, Canada

The Krill Papers, Author Unknown - Publisher Unknown

BRIEFING DOCUMENT: OPERATION MAJESTIC TWELVE. Author Unknown - released by the research team of Moore, Shandera, and Friedman

The Puzzle Palace by James Bamford - Houghton Mifflin, Boston

The Wise Men Of Foreign Affairs by Robert D. Schulzinger, Columbia University Press, New York

The Crimes of Patriots by Jonathon Kwitny - W.W. Norton, N.Y.

The Department of Defense by C.W. Borklund, Fredrick A. Praeger, New York

Freedom at Risk edited by Richard O. Curry - Temple University Press, Phila.

The Armies of Ignorance by William R. Corson - The Dial Press/James Wade, N.Y.

Nuclear Weapons and Foreign Policy by Henry Kissinger - Harper & Brothers, N.Y.

Kissinger, Portrait of a Mind by Stephen R. Graubard - W.W. Norton & Co. N.Y.

The Agency, The Rise and Decline of the CIA by John Ranelagh Simon & Schuster, New York

The Rockefellers an American Dyanasty by Peter Collier & David Horowitz - Holt, Rinehart and Winston, New York

Breaking Cover by Bill Gulley with Mary Ellen Reese - Simon & Schuster, N.Y.

Precious Statecraft by Michael A. Ledeen - Charles Scribner & Sons, N.Y.

The Rockefeller Inheritance by Alvin Moscow - Doubleday & Co., N.Y.

Imperial Brain Trust, The Council on Foreign Relations & United States Foreign Policy by Lawrence H. Shoup & William Minter - Monthly Review Press, N.Y.

The Wise Men by Walter Isaacson & Evan Thomas - Simon & Schuster, N.Y.

Government Involvement in the UFO Cover-up: Chronology by Pea Research - Pea Research, Ca

The Matrix by Valdamar Valerian - Arcturus Book Service. My copy does not have an address or state.

Communion by Whitley Streiber - Avon, N.Y.

The UFO Abductors by Brad Steiger - Berkley Books, N.Y.

Extra-Terrestrials Among Us by George C. Andrews - Llewellyn Publications, St. Paul Mn

A Brief History of Time, From the Big Bang to Black Holes by Stephen W. Hawkings- Bantam Books, N.Y.

UFO (magazine several issues since Spring 1988) Edited by Vickie Cooper and Sherie Stark - Published by California UFO, Los Angeles, Ca

The Crash at Aztec by William Stienman - William Stienman, La Mirada, Ca

الفهرس